قلاع طائرة وصواريخ تستشعر الأسلحة الكيماوية تشارك في العمليات الأميركية ـ البريطانية

لندن: من نعيم نحاس

اعتبر العديد من المراقبين العسكريين ان ترسانة الحشد العسكري الحالي الذي يواجه العراق تتضمن احدث الاسلحة التي عرفها التاريخان القديم والحديث، سواء على صعيد القوة التدميرية، او التعقيدات التقنية التي تنطوي عليها. وتاتي على رأس هذه الاسلحة صواريخ «توماهوك» الجوالة التي شكلت رأس الحربة في بداية الهجوم ليل اول من امس، والتي استخدم 100 منها خلال ساعتين من الزمن. وتاتي في سلسلة الاسلحة الذكية قنابل وصواريخ تدميرية ذكية قادرة على اختراق الملاجئ والتحصينات تحت الارض.

وبعض هذه القنابل قادر على اختراق عشرة اقدام من الاسمنت المسلح لتتحسس ما في داخلها بواسطة جهاز استشعار خاص. فاذا تحسست وجود مختبر للاسلحة الكيماوية، وربما الجرثومية انفجرت لتدميره. وتحمل هذه الاسلحة المدمرة مركبات جوية وبحرية تعتبر الاحدث من نوعها في العالم ايضا، فاضافة الى القلاع الطائرة من طراز «ب 52» القديمة العهد ذات القدرة التدميرية الكبيرة هناك القاذفة «ب 1» ـ وهي من احدث القاذفات الثقيلة في العالم التي تحلق بسرعة اسرع من سرعة الصوت. ثم هناك القاذفة الاحدث «بي 2» الخفية التي يبلغ سعر الواحدة منها نحو ملياري دولار فقط، مما يجعلها الطائرة الأغلى في العالم. (تفاصيل ص 4)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 29 شعبان 1419هـ ـ 18 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7325

London - Friday - 18 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7325

داخل العدد

كلينتون لصدام: إذا تهورت تدفع ثمنا باهظا جدا ● الصحاف: إصابة مقار لحزب البعث والاستخبارات والأمن ● الرئيس العراقي يزور الأهداف المقصوفة وبينها منزل ابنته الصغرى

صواريخ وطائرات «ثعلب الصحراء» تواصل غارات تصاعدية على العراق

السعودية تعبر عن أسفها وتحمل نظام صدام مسؤولية سياسة حافة الهاوية ● شيراك: بغداد تتحمل المسؤولية ● الرئيس العراقي: هذا «يوم الفتح»



قائدة طائرة حربية أميركية من السرب التابع لحاملة الطائرات «إنتربرايز» بعد عودتها من مهمة في العراق امس. (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق
عواصم: «الشرق الأوسط»

بدأت الليلة الماضية المرحلة الثانية من عملية «ثعلب الصحراء» بانضمام الطائرات القاذفة الاستراتيجية الأميركية من طراز «بي ـ 52» والبريطانية من طراز «تورنيدو» الى سلاح الصواريخ المنطلقة من سفن وغواصات في قصف اهداف عسكرية وامنية وصناعية داخل العراق. وبعد ساعتين فقط من بدء القصف في المرحلة الثانية بدا ان العملية برمتها تأخذ طابعاً تصاعدياً، فقصف الليلة الماضية كان أكثر كثافة وعنفاً من قصف الليلة الأولى. وخلال دقيقتين فقط أمكن إحصاء خمسة انفجارات كبيرة في بغداد وحدها.

وذكر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان القصف الصاروخي الذي بدأ الليلة قبل الماضية خلف اضرارا واصابات «كبيرة»، مشيرا الى اصابة مقار لحزب البعث والاستخبارات العسكرية والأمن. وفيما اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين يوم الهجوم هو «يوم الفتح»، حذره الرئيس الأميركي بيل كلينتون بقوة من محاولة الانتقام من اي من جيران العراق.

واعربت السعودية امس عن اسفها لما آلت اليه الاوضاع واندلاع عمليات القصف معبرة عن تعاطفها مع الشعب العراقي، وحملت النظام العراقي مسؤولية سياسة حافة الهاوية. وقال مصدر سعودي مسؤول «بمزيد من الأسف والقلق تتابع حكومة المملكة العربية السعودية ما آلت اليه تطورات الوضع في العراق واندلاع عمليات القصف الحالية بسبب امتناع الحكومة العراقية عن التعاون مع اللجنة الخاصة المنبثقة عن مجلس الامن الدولي ووضع العراقيل في طريق عملها». واضاف «ان العالم الاسلامي يوشك ان يستقبل شهر رمضان المبارك شهر العبادة والصوم والدعاء وأن المملكة العربية السعودية باعتبارها مقر الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة وقبلة المسلمين تطالب كافة الاطراف استذكار المعاني السامية التي ينطوي عليها مفهوم الصيام وتأمل أن يتيح هذا الشهر الكريم الفرصة لوقف للعمليات العسكرية يمكن خلالها للجهود الدبلوماسية أن تستعيد زمام المبادرة».

ومع حلول الظلام امس استأنفت القوات الأميركية والبريطانية قصف العراق بغارات جوية شنتها الطائرات، وهو ما اكده رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امام مجلس العموم حيث اعلن ان طائرات «تورنيدو» انضمت الى عملية «ثعلب الصحراء» بينما اكد مسؤولون في وزار الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان طائرات «بي ـ 52» قصفت العراق مساء. وفي واشنطن اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة ستكمل مهمة عملية «ثعلب الصحراء» نافيا وجود علاقة لها بعملية التصويت في مجلس النواب الأميركي على قرار بعزله كان مفترضا ان تبدأ امس. وقال كلينتون «ان مهمتنا واضحة جدا وهي تحجيم قدرات صدام حسين على انتاج واطلاق اسلحة الدمار الشامل، وعلى تهديد جيرانه، واننا نبلغ صدام حسين رسالة قوية: اذا تصرفت باستهتار، فانك ستدفع ثمنا باهظا جدا».

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين ورئيس الأركان هنري شيلتون قد ذكرا ان المرحلة الاولى من «ثعلب الصحراء» خلفت «تدميرا كبيرا» في اهدافها داخل العراق. وكشف مسؤولون عسكريون اميركيون ان 280 صاروخ «كروز» اطلقت في تلك المرحلة. وأقر بذلك وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي اشار في مؤتمر صحافي ببغداد الى مقر رئيسي لحزب البعث ومقر الاستخبارات العسكرية ومقر الأمن العام وكذلك «مواقع مدنية وعسكرية وصناعية كثيرة» بين الاهداف المقصوفة. واطلق الرئيس العراقي صدام حسين على يوم امس اسم «يوم الفتح» وذلك بعد ان قام بجولة على عدد من الاهداف المقصوفة، بينها منزل لابنته الصغرى حلا، حسبما ذكرت وكالة الأنباء العراقية. واعتبر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في مؤتمر صحافي في لندن امس ان عملية «ثعلب الصحراء» لا تهدف الى «قتل» الرئيس العراقي او «اسقاطه» او «اسره»، مؤكدا ان ذلك «يعود الى الشعب العراقي». وفي باريس حمل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس العراقي المسؤولية عما يجري للعراق الآن، وقال ان «صدام حسين يتحمل بوضوح المسؤولية»، واكد ان بلاده تسعى «لتسهيل الخروج من الازمة».

تغطية شاملة ص 2 و3 و4 و5 و6 والرأي

مظاهرات للأصوليين أمام رئاسة الحكومة البريطانية تأييدا للعراق

قنبلة على ثكنة عسكرية غرب لندن

لندن: من محمد الشافعي

اكدت ناطقة باسم شرطة اسكوتلنديارد البريطانية احتجاز شاب اصولي في التاسعة عشرة من العمر بعد القائه قنبلة حارقة على ثكنة عسكرية غرب لندن فجر امس.

وقالت في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط»: «ان احد الضباط السريين المنتشرين حول الثكنة تابع الشاب مع قوة، والقى القبض عليه في احد الشوارع المحيطة بالثكنة التابعة للجيش البريطاني». واوضحت : «انه لم يصب احد من جراء القاء القنبلة».

وكشفت مصادر مقربة من الاصوليين في العاصمة لندن ان الشاب المحتجز هو احد اعضاء «حركة المهاجرين في بريطانيا»، واسمه عامر ميرزا، ويبلغ من العمر 19 عاما، وهو محتجز حاليا في مركز شرطة ايلينغ غرب لندن، وان القاءه للقنبلة جاء بعد نحو ثلاث ساعات من بدء الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق.

وكان عشرات من اعضاء الحركات الاصولية في لندن قد شاركوا امس في مظاهرة امام 10 داوننغ ستريت (مقر رئاسة الحكومة البريطانية)، رفعوا فيها لافتات نددت بالضربة العسكرية للعراق، ومرددين هتافات مؤيدة للعراق. (تفاصيل ص 6)

الكويت: حواجز على الطرق وداخل المحافظات والمدافع والدبابات الأميركية تتجه نحو الحدود

الكويت: من محمد السلوم

عقد مجلس الوزراء الكويتي جلسة استثنائية امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء واطلع على الاستعدادات الامنية والعسكرية لمواجهة التطورات المستجدة. وفي ساعة متأخرة من مساء امس كثفت الاجهزة الأمنية اجراءاتها، واقامت حواجز امنية على الطرق السريعة وداخل المحافظات، كما شاهد الكويتيون ـ بعد الظهر وفي المساء ـ آليات عسكرية اميركية تنقل اعدادا كبيرة من المدافع والدبابات الى الحدود الشمالية، وذكرت السفارة الاميركية في الكويت انه سيتم طلب قوات اضافية خلال الساعات المقبلة.

ولم تشهد حركة البنوك في الكويت حالات اقبال غير عادية على العملات الرئيسية، في حين شهدت الاسواق والجمعيات التعاونية اقبالا متزايدا لشراء المستلزمات الرمضانية.

من جهته اكد مدير ادارة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع العقيد احمد الرحماني «ان القوات الكويتية في حالة استعداد مستمر لمواجهة التهديدات العراقية». (تفاصيل ص3)

وضعت قواتها في حالة تأهب

موسكو تبلغت... لم تتبلغ قرار الضربة للعراق

موسكو: من سامي عمارة

هل تبلغت موسكو سلفاً بقرار الغارات على العراق ام لا؟

الجدل العلني الذي اثارته وزارة الخارجية الروسية امس حمل واشنطن مسؤولية «تجاهل» موسكو اذ كشف وزير الخارجية ايجور ايفانوف، انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت، وانها ـ مع ذلك ـ لم تخطره خلال هذا الاتصال بالضربات الجوية المقررة.

الا ان وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية تحدثت عن تبليغ اميركي «بالواسطة» للرئيس الروسي بوريس يلتسين، فقد ذكرت امس ان يلتسين «علم مسبقاً» بالضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق ولكن عبر اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي جاك شيراك مساء لول من امس.

وبقيت مسألة التبليغ، وجهة التبليغ، غامضتين حتى اشعار آخر، فيما ادانت روسيا بشدة الغارات وعبرت عن غضبها علناً.

واصدرت في موسكو امس اوامر الى بعض وحدات سلاحي الجو والبحرية الروسيين «لتكون على اهبة الاستعداد». وذكرت وكالة «انترفاكس» ان هذه الوحدات تلقت اوامر بالاستعداد «للقيام في اسرع وقت ممكن بالمهمات التي قد تسند اليها» من رئيس الدولة. (تفاصيل ص2)

إسرائيل تستبعد إمكانية «استدراجها» لمواجهة

إيران تحتج على سقوط صاروخ أميركي على أراضيها

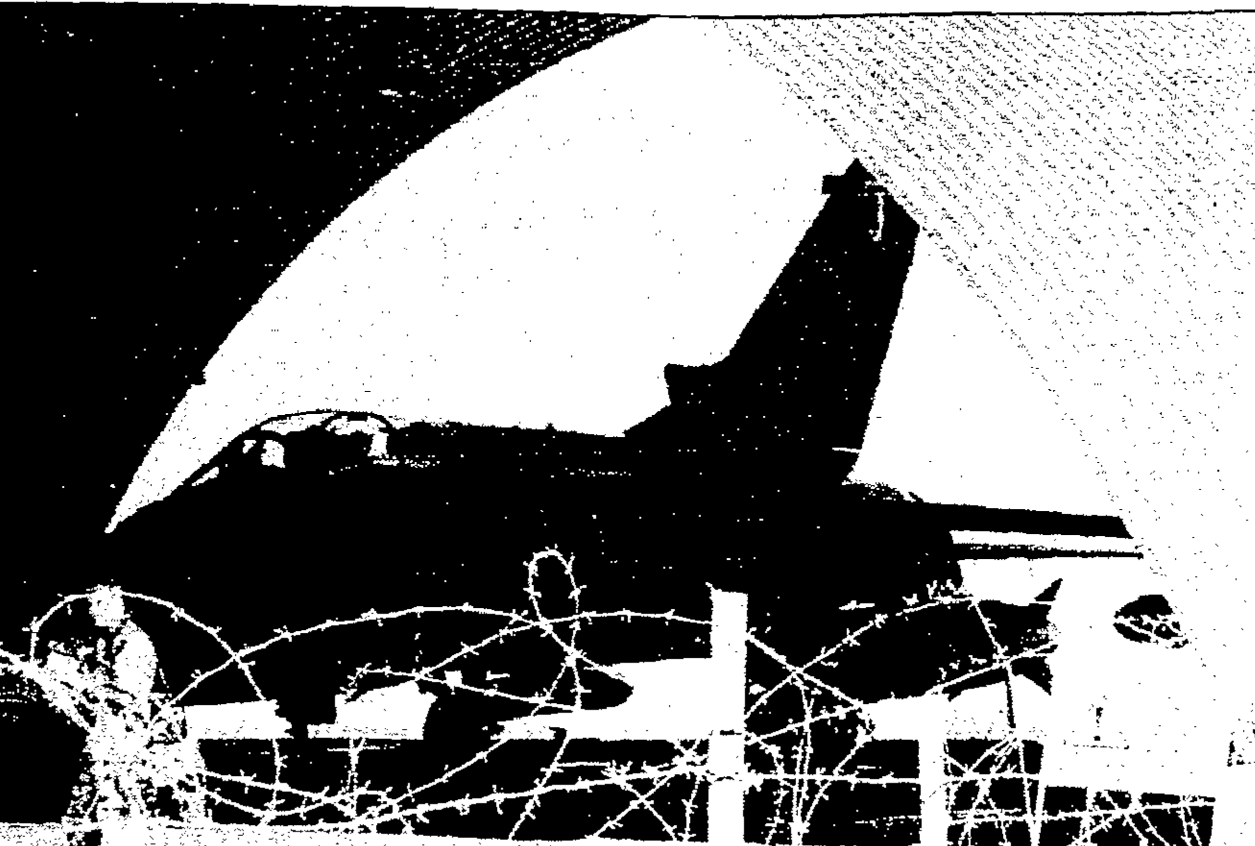
طهران ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

احتجت ايران بشدة على سقوط صاروخ اميركي على مدينة خور مشهر في جنوب ايران في وقت مبكر امس بعد ان انحرف عن مساره. وقالت ايران ان الصاروخ الذي يبدو انه كان يستهدف منشآت عراقية في مدينة البصرة ألحق اضرارا ببنايات سكنية دون ان يصيب احدا بأذى. واستدعى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي كلا من سفير سويسرا التي تمثل المصالح الاميركية في ايران والقائم بالاعمال البريطاني لطلب تفسير.

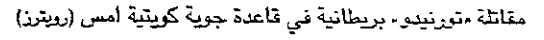
ودان الوزير الايراني في بيان الهجوم الاميركي على العراق قائلا ان بلاده ترفض اي نوع من العمليات العسكرية التي تتخذ بقرارات منفردة.

الى ذلك نشرت اسرائيل صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ التي زودتها بها الولايات المتحدة كاجراء وقائي رغم اعلان الجيش الاسرائيلي ان فرص استدراج اسرائيل الى مواجهة «ضئيلة للغاية». وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق الدفاع عن النفس اذا ما تعرضت لهجوم عراقي. (تفاصيل ص4)

Price List



مقاتلة «تورنيدو» بريطانية في قاعدة جوية كويتية امس (رويترز)



صورة جوية لقسم من مدينة بغداد (ا.ف.ب)

الصين تطالب بوقف الهجوم فورا وفرنسا تحمل صدام حسين المسؤولية

شبه إجماع أوروبي على تأييد الضربة ضد العراق والتضارب في المواقف على أشده في آسيا

بروكسل : من عبد الحميد البجياوي
كولون : من ماجد الخطيب
لندن : «الشرق الاوسط» والوكالات

تواصلت امس ردود الافعال حيال الغارات الصاروخية الاميركية - البريطانية وتراوحت بين الاستنكار والتحفظ والتأييد. وطبع اتجاهان رئيسيان المواقف فبينما كان هنالك شبه اجماع اوروبي على تأييد الضربة بدا الانقسام واضحاً في مواقف بقية الدول خاصة دول رابطة جنوب شرق اسيا «آسيان».

شبه الاجماع الاوروبي على تأييد الضربة جاء في بيانين للامين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» خافيير سولانا ولوزير الخارجية النمساوي فولفجانج شوسيل الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي. فقد اعتبر سولانا ان الضربة «كانت ضرورية» وان الرئيس العراقي صدام حسين «يتحمل المسؤولية». الموقف ذاته عبر عنه شوسيل الذي اعتبر ان اللجوء الى الخيار العسكري كان ضروريا، لكنه دعا الى حصر الهجمات في زمن محدد وضد اهداف عسكرية.

واعربت فرنسا وايطاليا فقط من بين اعضاء الحلف الـ16 عن اسفهما لاستخدام القوة فيما اعتبرته ايطاليا بانه «من دون فائدة». غير ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اعتبر ان الرئيس العراقي صدام حسين «يتحمل المسؤولية الاولى» عن الضربات. واضاف فيدرين في تصريح ادلى به في مقر وزارة الخارجية «انني اسف لكون صدام حسين والمسؤولين العراقيين لم يظهروا التعاون الضروري». وتابع الوزير الفرنسي يقول ان «فرنسا تاسف للتداعيات وللانعكاسات الخطيرة على البشر خصوصا وانها دولة لطالما عملت في اطار قرارات الامم المتحدة حتى يتم تحكيم العقل». وقال فيدرين رداً على اسئلة حول رد روسيا العنيف بشأن الهجمات على العراق، «لا اظن ان هذه الازمة مهما كانت خطيرة، سيكون لها انعكاسات على العلاقات الدولية».

واكد المستشار الالماني جيرهارد شرودر وقوف حكومته «بلا تحفظ» مع الضربة وقال ان الرئيس العراقي «مسؤول شخصيا عن هذه النتائج». واكد وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ امس على هامش جلسة وزارية عقدت في مقر «الناتو» في بروكسل «هناك دعم سياسي واضح من قبل اعضاء الحلف» للتدخل العسكري الاميركي البريطاني. واضاف نظيره الاسباني ادواردو سيرا ان «الغالبية العظمى» من وزراء الدفاع الاوروبيين «اظهرت تفهمها» للتدخل الاميركي البريطاني.

وقال وزير الخارجية الهولندي جوزياس فان ارستن ان هولندا تساند الغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على العراق واضاف انها تاسف ان الامور اقتضت التدخل العسكري. وقال فان ارستن للتلفزيون الهولندي «مأساة ان يضطر المرء الى مثل هذه الاعمال. المشكلة هي ان صدام حسين لم يكن في مناسبة واحدة يريد الاذعان للاتفاقات التي عقدت معه. انه يصنع اسلحة بالغة الخطورة.. ولم يبق خيار اخر سوى ذلك».

آسيويا بدا التناقض في المواقف اكثر وضوحا. وتصدرت الصين حملة التنديد بالاجراء الاميركي البريطاني ودعت الى وقف الضربات فورا.

واعرب نائب الرئيس الصيني هو جينتاو عن شعوره بالصدمة من الغارات الجوية وقال في العاصمة الفيتنامية هانوي حيث حضر اجتماع قمة رابطة جنوب شرق اسيا «آسيان» اول من امس «شعرنا بصدمة من العمل العسكري الذي اتخذته الولايات المتحدة في العراق». ونقل عن مسؤول بوزارة الخارجية الصينية قوله ان الصين «تدين الغارات الجوية الاميركية على العراق وتطلب من الولايات المتحدة ان توقف فورا عملها العسكري».

من جهته اكد رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي مساندة بلاده للغارات الجوية على العراق وحث بغداد على الاذعان لعمليات الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة. وقال اوبوتشي ان مساندة اليابان للهجمات تستند الى رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة للاسلحة باداء عملهم.

وقال في بيان صدر في هانوي حيث يحضر ايضا قمة «آسيان» انه «لامر يبعث على بالغ الاسف ان العراق لم يتعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة الامر الذي دفع الموقف الى هذا الطريق».

رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد من جانبه اكد ان الهجمات كانت ضرورية بسبب «التقاعس التام» للعراق عن الوفاء باتفاقه مع الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة. وقال هوارد في مؤتمر صحافي «لقد كان هذا الى حد كبير امرا حتميا لا مفر منه» واضاف قوله «استراليا ليست مشاركة في ذلك بأي صورة عسكرية لكننا نعتقد ان العمل الاميركي البريطاني له ما يبرره».

وفي اسلام اباد وصف وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز الهجمات بانها «عمل يستوجب التنديد». وقال لمجلس الشيوخ قبل صدور قرار بالاجماع يندد بالهجمات «انني انضم الى مجلس الشيوخ في التنديد بالهجمات الاميركية». وتابع «باكستان تدعو الى وقف فوري لهذا العمل العسكري وتحث الجانبين على اللجوء الى الحوار لحل النزاع».

اما رئيس رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد فقد اكد انه يعارض الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة على العراق. واضاف مهاتير الذي كان يتحدث بعد محادثات مع جوه تشوك رئيس وزراء سنغافورة في فندق بالعاصمة الفيتنامية «اننا نعارضها. نحن لا نعتقد انهم ينبغي لهم ان يستخدموا القوة».

من جهته قال وزير الخارجية الفلبيني دومينجو سيازون ان الفلبين تاسف للغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على العراق لكنها تساند ضرورة ان تذعن بغداد لقرارات الامم المتحدة في ما يتصل بعمليات التفتيش عن الاسلحة. وقال سيازون في العاصمة الفيتنامية «نحن ناسف لاستخدام القوة في هذه الحالة لان سياستنا كانت دوما حل النزاعات بالسبل السلمية».

وانتقد الفاتيكان في بيان الهجمات ووصفها بانها عدوان واعرب عن امله في ان يعاد ترتيب النظام الدولي قريبا. وقال البيان «يتفق البابا تماما مع الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) في ان اليوم هو يوم حزين للامم المتحدة والعالم. ويامل البابا ان ينتهي هذا العدوان في اقرب وقت ممكن وان يتم استعادة النظام الدولي». وقرأ جواكين نافارو فالس المتحدث باسم الفاتيكان البيان وكان يشير الى تصريح ادلى به في وقت سابق الامين العام للامم المتحدة.

يلتسين اعتبر العملية تهديدا للعالم والدوما يدعو لعزل بتلر ودعم بغداد عسكريا

روسيا تدين بشدة ضرب العراق وتقول إنها لم تبلغ مسبقا بالغارات

موسكو: من سامي عماره

سارعت موسكو الرسمية الى ادانة الولايات المتحدة وبريطانيا لاستخدامهما القوة العسكرية ضد العراق. وقطع ايجور ايفانوف وزير الخارجية زيارته لاسبانيا والغى المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع زيارته المقررة الى بروكسل للمشاركة في اعمال مجلس حلف شمال الأطلسي «الناتو» في بروكسل.

وفي أول رد فعل من جانب الرئيس بوريس يلتسين قالت مصادر الكرملين انه سارع الى الاتصال بالرئيس الفرنسي جاك شيراك فور ابلاغه بنبأ بدء الضربة العسكرية، حيث أكد الموقف المبدئي لروسيا حول ضرورة الاعتماد على الحلول السلمية سبيلاً الى حل الأزمة والعمل من أجل الوقف الفوري للأعمال العسكرية التي تنذر بعواقب وخيمة وتعقيد الموقف في الساحة الدولية. واشارت المصادر الى ان الرئيس يلتسين اصدر تعليماته الى كل من وزير خارجيته والمسؤولين المعنيين، فيما استهل يومه صباح امس في الكرملين بعقد اجتماع مع كل من يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة ونيكولاي بورديوجيه سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ورئيس ديوان الكرملين، وأناتولي كفاشنين رئيس أركان القوات المسلحة.

كما أجرى الرئيس يلتسين اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين حيث توصل الجانبان الى موقف مشترك يقضي بادانة القصف الجوي للعراق وضرورة الوقف الفوري للأعمال العسكرية. وفي بيان رسمي أعرب الرئيس يلتسين عن قلقه الجدي ومشاعر السخط والأسف العميق، مؤكداً ان القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا تعطي واشنطن مثل هذا الحق. وأشار يلتسين الى ان توقيت الضربة الجوية جاء في الوقت الذي كان يعقد فيه مجلس الامن اجتماعه لبحث هذه القضية.

وقال يلتسين في بيانه ان هذا العمل يعني في جوهره تقويض كل نظام الأمن الدولي والذي تعتبر عماده الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وانتقد تجاهل الولايات المتحدة للجهود السلمية الرامية الى حل الأزمة مما ألحق ضررا فادحا بكل ما توصل اليه المجتمع الدولي من

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (الثاني من اليمين) وامين مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي بورديزا (الى اليمين) يستمعان الى رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف (الثاني من اليسار) فيما بدا رئيس الأركان الروسي اناتولي كفاشنين ينظر الى خريطة لمنطقة الشرق الأوسط خلال اجتماع عقد في موسكو امس (رويترز)

انجازات في الفترة الأخيرة في منطقة الخليج، وطالب بوضع حد فوري للعمليات العسكرية والتحلي بالعقلانية وضبط النفس والحيلولة دون مواصلة تصعيد الأزمة التي تهدد ليس فقط التسوية العراقية بل وايضاً الاستقرار في كل المنطقة. واختتم الرئيس الروسي بيانه بتاكيد ان حل المشكلة العراقية لا يمكن الا استنادا الى الأسس السلمية الدبلوماسية مع مراعاة قرارات مجلس الأمن والقانون الدولي.

من جانبها اتخذت وزارة الخارجية الروسية قرارها ببدء اجلاء الرعايا الروس من بغداد حيث جرى ترحيل النساء والأطفال الى عمان براً. لكن المصادر لم تؤكد ما اذا كان الرعايا الروس سيبقون في العاصمة الأردنية أم سيجري ترحيلهم جواً الى موسكو. وأشارت المصادر الى ان 93 من العاملين في السفارة الروسية وبعض المواطنين سيبقون في بغداد حيث جرى توفير الملاذ الآمن لهم في حدود مبنى السفارة.

أما البرلمان الروسي فكان اكثر حدة في تناوله للأحداث الأخيرة حيث بدأ مجلس الدوما امس باتخاذ قرار حول تأجيل جدول اعماله والتفرغ لمناقشة الأزمة الأخيرة فيما استهل جلسته بالوقوف دقيقة حداداً على ضحايا الهجوم الأميركي - البريطاني. وبعد احتدام النقاش حول هذه المسالة قررت كتلة الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب فلاديمير جيرينوفسكي) الانسحاب من القائمة والتوجه الى مقر السفارة الأميركية في موسكو للتعبير عن ادانتها للقصف الجوي.

وقد كشفت مناقشات المجلس عن اجماع ممثلي كل الكتل البرلمانية والقوى السياسية والمستقلين في المجلس على ادانة القصف.

وكان جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما قد استهل يوم امس بتصريحات أكد فيها ادانته للقصف الأميركي ودعا الى عقد اجتماع عاجل للجمعية العامة للأمم المتحدة، واصدار بيان يؤكد موقف المجلس من هذه الأزمة. وقال سيليزنيوف ان قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون بقصف العراق «يستهدف صرف الأنظار عن اجراءات عزله وانه ليس من المعقول «ابتدال رفع حدة التوتر حول العراق» بمونيكا لوينسكي.

ودعا رئيس مجلس الدوما الى عزل ريتشارد بتلر رئيس لجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والتحقيق في ما قام به خلال ادائه لمهمته في العراق. واشارت مصادر روسية الى ان التقرير الذي تقدم به بتلر واستندت اليه الولايات المتحدة في قرارها حول الضربة العسكرية «املاه الممثل الرسمي الدائم لواشنطن في الأمم المتحدة».

وكشفت المصادر الروسية ان موسكو لم تحط علماً بقرار الضربة العسكرية الذي علم به الرئيس بوريس يلتسين بمحض الصدفة قبل وقوع الضربة بدقائق من خلال المكالمة الهاتفية التي بادر باجرائها مع نظيره الفرنسي جاك شيراك ودعا اعضاء مجلس الدوما في وقت لاحق امس الى تضافر الجهود وعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث هذه القضية. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» دعا سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما «الى تقديم المعونات العسكرية والأسلحة الى العراق والوقوف الى جانبه في وجه العدوان الأميركي».

وفي حديثه الى اعضاء مجلس الدوما ألقى ايجور ايفانوف وزير الخارجية بمسؤولية تفاقم الأوضاع على عاتق بتلر الذي قال بضرورة تنحيته عن رئاسة لجنة مفتشي الأمم المتحدة في العراق. واشار الى ان الخارجية الروسية وبتعليمات من الرئيس يلتسين مدعوة لبذل الجهود من اجل وضع حد للعمليات العسكرية، والبحث عن الحلول السياسية اللازمة لتسوية الموقف.

وكانت المصادر قد اشارت الى استدعاء سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا لاعلانهما في مقر الخارجية الروسية باحتجاج موسكو ضد قصف العراق وضرورة وضع حد للعمليات العسكرية هناك. وفي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» كشف فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما عن بدء جمع التوقيعات وتشكيل فصائل المتطوعين بين الشباب والمتقاعدين من القوات المسلحة للسفر الى العراق. وقال ايليوخين بضرورة بحث انزال العقوبات بالمعتدي ومقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا وضرب مصالحهما في روسيا والمنطقة العربية.

قالت إن الغارات لا تهدف لإقصاء صدام

لندن: الهجمات الأولى نفذتها صواريخ كروز والطائرات تشارك في المرحلة الثانية

لندن: من ربى الحصري والوكالات

اكدت بريطانيا امس انها ستشارك في خمس الهجمات الجوية على العراق على الاقل الى جانب القوات الاميركية فيما وقفت المقاتلات البريطانية في حالة استعداد تام على الحدود العراقية الكويتية بانتظار اوامر لشن ضربات جديدة.

واعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان الغارات التي شنت فجر امس على مواقع عراقية نفذت بصواريخ «كروز» فحسب، وليس بطائرات «لان الهدف الاول هو التاكد من تنفيذنا لكل ما هو ممكن لضرب انظمة دفاعات العراق الجوية». واشار الى ان الغارات ستتواصل، ولكنه رفض تاكيد مدتها. وقال كوك «لن اساعد صدام بابلاغهم بما قد يحدث او بطول المدة».

واعتبر كوك ان القوات البريطانية ستشارك «بقوة في اي جزء من هذه العملية وستساهم بنحو خمس عدد الغارات الجوية».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد اعلن بعد اقل من نصف ساعة على بدء الهجمات الاميركية على العراق انه اصدر امرا الى القوات البريطانية للاشتراك مع القوات الاميركية في ضرب اهداف في العراق وقال ان هذه المشاركة ستكون «مهمة».

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون من جهته امس ان القرار بمهاجمة العراق «كان قرارا مشتركا اتخذته الولايات المتحدة وبريطانيا» وقال ان الغارات ستتواصل حتى تحقيق اهدافها وهي «تقليص قدرات العراق على بناء اسلحة الدمار الشامل والحد من تهديد العراق لجيرانه». وشدد روبرتسون على ان الغارات لا تهدف الى القبض على صدام حسين ولا اقصائه اذ ان ذلك يحتاج الى آلاف القوات في بلد كبير كهذا».

وحدد روبرتسون ورئيس اركان الجيوش البريطانية الجنرال تشارلز جثري في مؤتمر صحافي عقداه امس ان المواقع التي استهدفتها الغارات «متصلة باسلحة الدمار الشامل والقدرات العسكرية العراقية مثل مواقع القيادة والسيطرة على هذه القدرات والانظمة الجوية»، واضافا انه تم اختيار هذه الاهداف «بدقة واستخدمت لها اسلحة تتمتع بالدقة مثل الصواريخ العابرة الى جانب قذائف تورنادو المزودة بقنابل يتم التحكم بها بواسطة اشعة ليزر التي ستشارك بشكل مهم قريبا». وتابع المسؤولان العسكريان ان «من المبكر اجراء تقييم لنتائج الهجوم الاول ولكنه جزء من حملة جوية مكثفة».

وقال قائد اسراب المقاتلات البريطانية في الكويت برايان كولينز امس ان قاذفات القنابل البريطانية تقف مستعدة للتدخل حال تلقيها اوامر بذلك. واضاف ان الاطقم كانت تقف في حالة تاهب عالية واستعداد للقتال في الاسابيع القليلة الماضية وانها ستنفذ «بتصميم» الهجمات المقررة باستخدام القنابل الموجهة بالليزر والتي يمكن اطلاقها من على ارتفاعات شاهقة.

ورفض ضباط في قاعدة جوية تقع على بعد 56 كيلومترا من الحدود العراقية الكشف عن اي خطط للقيام بعمليات.

واعرب حزبا المعارضة البريطانيان (المحافظون والليبراليون الديمقراطيون) عن دعمهما للضربات الجوية الموجهة للعراق رغم بعض الاصوات المحتجة في صفوف اعضاء البرلمان. واكد زعيم حزب المحافظين وليام هيج ان حزبه «يدعم دعما كاملا» التحرك الذي قامت به الحكومة والولايات المتحدة وقال «ان من الحيوي اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لمنع العراق من تطوير اسلحة دمار شامل».

واعتبر الناطق باسم حزب الديمقراطيين الليبراليين المكلف الشؤون الدولية والدفاع منزيز كامبل ان الضربات «ضرورة مؤلمة حتمها تعنت صدام حسين وموقفه المعرقل».

في المقابل انتقد النائب تام داليل من حزب العمال (الحاكم) رئيس لجنة «انسكوم» ريتشارد بتلر موضحا انه وجه رسالة الى رئيس الوزراء توني بلير «طلبت فيها بالحاح عدم جر الغرب الى حرب تستند الى كلمة رجل واحد» وصف حكمه بانه مشبوه وشكك بدوافعه.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في مؤتمر صحافي عقده امس ان بريطانيا ما زالت تامل في ان تستؤنف عمليات التفتيش التي تقوم بها «انسكوم» بعد انتهاء الضربات الجوية. وقال «رغم ان هدفنا هو تقليص قدرات العراق على بناء واستخدام اسلحة الدمار الشامل الا اننا نرغب في رؤية انسكوم تستانف دورها في العراق». وتابع «اذا كنا سنصل الى وضع يجعلنا نفكر في رفع العقوبات عن العراق فانه لا مفر من مواصلة المفتشين عملهم ويتعاون اكبر من العراق». واضاف فاتشيت على ان عودة المفتشين هي «هدف قابل للتحقيق ونعمل باتجاه تحقيقه».

واعتبر الوزير البريطاني ردا على سؤال حول امكانية نجاح ضربات جوية تستمر عدة ايام حيث فشلت ضربات استمرت اربعين يوما في العام 1991، ان العمليات الحالية «اعدت جيدا وبناء على استخبارات افضل وبالتالي وبالنظر الى انها عملية محدودة هذه المرة فاننا في وضع افضل اليوم».

واعترف فاتشيت ان ليس بالامكان تحقيق الهدف العسكري من العملية مائة بالمائة، خصوصا انه نفسه قال قبل عدة اسابيع ان العثور على الاسلحة البيولوجية والكيماوية مسالة صعبة جدا ولكنه شدد على ان «البنية التحتية هي الهدف العسكري والافضل ان نقترب ولو جزئيا من تحقيق الهدف بشكل كامل».

كابل تشبّه قصف العراق بالغارات على السودان وأفغانستان

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

ادانت وزارة الخارجية الافغانية القصف الاميركي - البريطاني الذي تعرض له العراق الليلة قبل الماضية. وقال بيان اصدرته في كابل مساء امس وبثته وكالة «سهار» الافغانية للانباء «ان القصف الذي تعرض له العراق الشقيق لم يكن له اي مبرر وانه يثير بذلك غضبا شعبيا على مستوى العالم كله».

وشبه بيان الخارجية الافغانية القصف الاميركي - البريطاني على العراق بالقصف الصاروخي الذي تعرض له كل من السودان وافغانستان في اغسطس (آب) الماضي كمحاولة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتغطية على مشاكله الداخلية ومحاولة الكونجرس الاميركي عزله حاليا. واضاف البيان الافغاني «ان مفتشي الامم المتحدة قاموا بجولات تفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق طيلة السنوات الثماني الماضية دون ان يجدوا دليلا على امتلاك العراق اسلحة دمار شامل حاليا، وان اللجنة الدولية المختصة بهذا الشأن خاضعة للضغوط الاميركية وان الامم المتحدة فرضت عقوبات ظالمة على الشعب العراقي وهذه العقوبات تخالف حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة حيث تسببت العقوبات بمقتل مئات الآلاف من الشعب العراقي».

وكانت مصادر افغانية قد اكدت ان حالة من الاستنفار العام اتخذت في عدد من المواقع التي يوجد فيها العرب في افغانستان خاصة مناطق خوست وجلال اباد وكابل، وذلك خشية تعرضهم للقصف مجددا من قبل اميركا، الا ان مصادر الحكومة الافغانية نفت ان تكون هناك اي اجراءات غير عادية في هذه المناطق او ان تكون هناك حالة طوارئ اتخذت بعد القصف الاميركي للعراق.

استنفار القوات الأميركية في البلقان تحسبا من عمليات ينفذها أصوليون

زغرب: من نور الدين صالح

اعلنت القوات الاميركية حالة تاهب قصوى وفرضت حراسة مشددة على معسكراتها في البوسنة ومقدونيا تحسبا لعمليات انتقامية قد يقوم بها الأصوليون في المنطقة. وقال ضابط اميركي رفض ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاميركية تعتقد بوجود عدة مئات من الاصوليين المقيمين مع عائلاتهم البوسنية كما بقي عدد من «الافغان» الذين وصلوا الى منطقة البلقان قبل شهر لدعم «جيش تحرير كوسوفو» في مقدونيا، وخصوصا في المناطق التي تقطنها الاغلبية الالبانية. واعرب عن تخوفه من امكا[نية] تهديدهم الجنود الاميركيين في المنطقة وباقي القوات الد[ولية] المكلفة حماية المراقبين الدوليين بكوسوفو، وبذكر ان [...] اميركية تعتقد بوجود شبكات مؤيدة لاسامة بن لا[دن في] البلقان قد تخطط لعمليات ضد اهداف اميركية في [...] وزاد احتمال تنفيذها بعد الهجوم الاميركي - البريطاني [على] العراق. وعلى الصعيد نفسه قامت اجهزة الامن الا[...] بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الاميركية بحملات «تفتيش» مكثفة عن معسكرات تدريب تابعة لـ[...] بالبانيا

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A.

احتجاجات شعبية.. والجامعة العربية تنتقد بتلر

تحفظ وأسف في العواصم العربية على المواجهة الجديدة ودعوات للعراق للتعاون الكامل مع الأمم المتحدة

استقبلت العواصم العربية انباء الهجوم العسكري الاميركي ـ البريطاني على العراق بتحفظ واضح رسمي من جانب الدول التي ساندت التحالف الدولي لاخراج العراق من الكويت في حرب الخليج، وادانة من قبل الدول التي كانت خارج هذا التحالف، بينما شهدت العديد من المدن العربية احتجاجات على المستوى الشعبي. وتزامن هذا الاسف مع دعوة العراق الى التعاون مع الامم المتحدة وتطبيق القرارات الدولية.

واتسم رد الفعل في عواصم عربية بالاعراب عن الأسف مثل مصر التي دعت الى تحرك فعال لوقف التدهور وشهدت احتجاجات على المستوى الشعبي، بينما شجبت سورية الهجوم ووصفته بانه عدوان غير مبرر وطالبت بتدخل المجتمع الدولي لوقفه.

ودعت تونس والجزائر الى وقف العمليات العسكرية، وأبدت سلطنة عمان اسفها للمواجهة وطالبت بغداد بالتعاون مع المفتشين. واعربت قطر عن قلقها ودعت الى تطبيق قرارات مجلس الأمن. وأدان اليمن الضربات الاميركية ـ البريطانية. وباستثناء بيانات احتجاجية ومسيرات صغيرة كانت المدن العربية هادئة امس بينما تابع السكان تطورات الاحداث من المحطات الفضائية.

وستعقد الجامعة العربية التي ادانت الضربات وانتقدت رئيس «انسكوم» ريتشارد بتلر اجتماعا طارئا بعد غد بناء على طلب العراق.

لا تغيير في جدول الرحلات الخليجية للخطوط السعودية

هدوء في الرياض واتصالات مع العواصم المعنية لمتابعة التطورات

الرياض: من سليمان نمر
جدة: من محمد سمان

تابعت العاصمة السعودية يوم امس اخبار الغارات الجوية الأميركية والبريطانية على العراق عبر القنوات التلفزيونية الفضائية بمشاعر متضاربة، بين الحزن والأسى على الشعب العراقي الذي يعاني وسط مطرقة الحصار والعقوبات وسندان النظام وبين مشاعر التمني بان تنهي هذه الهجمات النظام العراقي ورئيسه صدام حسين حتى تهدأ المنطقة وتنتهي ازمة القلق والتوتر فيها.

ولم يكن هناك حديث يوم امس وليلة الضربة سوى الحديث عن توقعات نتائج ما يجري هل سيسقط صدام حسين؟ ام سيبقى وتبقى معه الأزمة التي مل منها الجميع.

في ما عدا هذه الأحاديث لم يكن هناك شيء في العاصمة السعودية والمدن الأخرى يوحي بان هناك شيئا غير عادي.. فالشوارع هادئة والحركة طبيعية.

كما ان القاعدة الجوية العسكرية التي اصبحت حاليا في وسط الرياض لا حركة غير عادية فيها.

الدبلوماسيون والسفراء وحدهم الذين فوتت الحرب عليهم الاستمتاع بالاجازة رابطوا في مكاتبهم لمتابعة الموقف او ملاحظة اي ردود فعل غير عادية.

كما اوقف سفراء غربيون اجازات كانوا سيبدأونها بمناسبة الأعياد الغربية التي ستبدأ الأسبوع المقبل. وقال السفير الألماني رودلف الذي كان سيغادر يوم امس لبدء اجازة الأعياد لـ«الشرق الأوسط» ارجو ان لا تطول الحرب لأني اجلت سفري للاجازة حتى يوم الاثنين المقبل». والحكومة السعودية كانت يوم امس في اجازة فعلية بل كانوا يتابعون تطورات الموقف اولا باول عبر اتصالات مع عواصم معنية بما يجري وخاصة العواصم الخليجية.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان الرياض تلقت رسائل من واشنطن ولندن بشأن تطورات الاحداث الجارية.

وبدون اعلان وبدون اية مظاهر بدا ان القوات السعودية العسكرية والأمنية فرضت حالة الاستعداد من الدرجة الثالثة وهذه الحالة تعني فقط التأهب للتعامل مع اية ردود فعل او عواقب. ولوحظ انه لم يكن هناك اي شعور بالقلق او الخوف من احتمالات تعرض السعودية لأي ضربات صاروخية عراقية «يائسة». ويوم امس اكدت المصادر المطلعة عدم استخدام الأراضي السعودية في العمليات العسكرية التي قامت بها القوات الأميركية والبريطانية ضد العراق وهذا شيء نابع من الموقف الذي سبق وان اعلنته المملكة ـ وعلى لسان النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ـ من أن السعودية لن تسمح باستخدام اراضيها لأي ضربات عسكرية ضد العراق.

من جهة اخرى اكدت مصادر في الخطوط الجوية السعودية انه لم تجر اي تغيير على جدول الرحلات المعتمدة الى بعض دول الخليج ومنها الكويت والامارات والبحرين، لكن هذه المصادر لم تستبعد حدوث تغيير اذا ما تأزم الوضع في المنطقة حفاظا على سلامة الركاب.

طلقات وقذائف الدفاع الجوي العراقي تضيء سماء بغداد في الساعات الاولى من صباح امس (ا.ف.ب)

اردنيون وعراقيون يتابعون انباء الضربة العسكرية من راديو في احدى محطات الحافلات العامة في العاصمة الاردنية عمان (ا.ب)

الرباط: دعوة الى ضبط النفس • تونس: انزعاج شديد • الجزائر: استدعت سفيري لندن وواشنطن • طرابلس: دعوة لموقف عربي موحد

العواصم المغاربية تحبذ عدم اللجوء إلى القوة في التعامل مع الأزمة العراقية

العيون: من علي انوزلا
الرباط: من منصف السليمي
لندن: من حاتم البطيوي
تونس ـ الجزائر ـ طرابلس: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت الحكومة التونسية انزعاجها وانشغالها الشديدين إزاء التصعيد العسكري الخطير الذي شنته الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية التونسية في بيان أصدرته أمس ان تونس «تلقت بانزعاج وانشغال شديدين انباء التطورات المأساوية للأحداث في العراق اثر التصعيد العسكري الخطير بعد الضربات الموجهة لاهداف داخل الأراضي العراقية».

وفي الجزائر اعربت وزارة الخارجية الجزائرية عن قلقها الكبير للهجمات الجويه التي استهدفت الليله قبل الماضية بغداد. وطالبت بالوقف الفوري للعمليات العسكرية ضد العراق.

وقال بيان لوزارة الخارجية صدر أمس انه تم استدعاء سفيري الولايات المتحده الاميركية وبريطانيا لدى الجزائر الى الوزارة، وتم ابلاغهما أن الحكومه الجزائريه تتابع بقلق كبير تطورات الوضع في العراق آثر الاعمال العسكرية التي تقررت بصفة انفرادية من قبل الولايات المتحده وبريطانيا.

واعرب البيان «عن استنكار الجزائر للجوء الى القوة بشكل انفرادي وخارج إطار الشرعية الدوليه»، مؤكدا ان اللجوء الى القوة «لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يشكل تسوية للمشاكل ولن يزيد الا في تفاقم معاناة الشعب العراقي وزعزعة استقرار المنطقة».

وفي العيون كبرى مدن الصحراء الغربية قال عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي لـ«الشرق الأوسط»: «اننا كجميع المغاربة وكجميع العرب جد متألمين مما حصل لشعبنا في العراق ونتمنى ان يوضع حد لهذه الكارثة في اقرب وقت».

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية المغربية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن المغرب تلقى بقلق كبير أنباء الضربة العسكرية الأميركية ـ البريطانية المفاجئة على العراق الشقيق التي ذهب ضحيتها الأبرياء من أبنائه.

وأوضح البيان أن المغرب الذي يتابع عن كثب تطورات الأوضاع بين العراق واللجنة الأممية الخاصة، يدعو إلى التحلي بضبط النفس وإعطاء الفرصة للمساعي الدولي السلمية الكفيلة وحدها بإيجاد الحلول الدائمة التي تضمن تطبيق قرارات مجلس الأمن وسلامة العراق ووحدة أراضيه، وتمنح الشعب العراقي الأمل في الخروج من الحصار المفروض عليه منذ أمد طويل. و ندد عدد من الأحزاب والمنظمات السياسية والنقابية أمس بشدة بالضربة الأميركية ـ البريطانية ضد العراق.

ودعت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) التي يتزعمها محمد نوبير الأموي العمال إلى تنظيم تظاهرات احتجاجية اليوم في مقرات الاتحاد. وفي السياق نفسه اعلن عباس الفاسي امين عام حزب الاستقلال المغربي الحليف الرئيسي لحزب الاتحاد الاشتراكي أمس، إدانة حزبه الشديدة للعدوان الاميركي ـ البريطاني على العراق، ووصف الضربة الاميركية بانها «عملية غادرة» وتعتبر خرقا للمواثيق الدولية. وعبر الفاسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن «التضامن المطلق مع الشعب العراقي»، مشيراً إلى ان «العدوان على العراق يؤكد هيمنة بعض الدول العظمى على العالم».

من جهته، انتقد عبد اللطيف السملالي امين عام حزب الاتحاد الدستوري المغربي المعارض، بشدة الضربة العسكرية الاميركية ضد العراق وقال إنها تشكل خرقا للشرعية الدولية، واضاف: «ان ضرب الشعب العراقي يشكل اكبر خطأ يرتكبه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في محاولة للتغطية على مشاكله الداخلية». وحذر السملالي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من العواقب الخطيرة التي ستنتج عن الضربة الاميركية، على مستوى العالمين العربي والاسلامي، خاصة ان توقيتها تزامن مع حلول شهر رمضان المبارك.

وفي طرابلس استدعت وزارة الخارجية الليبية الليلة قبل الماضية رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية لمناقشة الضربة الأميركية ـ البريطانية على الشعب العراقي.

وقالت وكالة الأنباء الليبية (جانا) ان العدوان على العراق جاء ليستبق احتمال التصويت على محاكمة الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعزله. وأبلغت ليبيا الدبلوماسيين العرب أنها ترى ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد. وطلبت منهم إبلاغ حكوماتهم بلادهم بذلك والإفادة بأي تنسيق يرونه في هذا الصدد.

واستدعت وزارة الخارجية الليبية الليلة قبل الماضية أيضاً رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في مجلس الأمن في اجتماع مماثل.

وناشدت ليبيا بلدانهم العمل بقوة للحيلولة «دون عدوان يهدف إلى جعل نساء وأطفال الشعب العراقي ومدنه وقراه قرباناً لإطالة عمر حكم الرئيس كلينتون ومنع عزله الذي قد يكون وشيكاً، وينشر الخراب والدمار في العراق ليستقبل الاشقاء فيه شهر رمضان المبارك بالترمل واليتم والقتل الجماعي المنظم».

رفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة

جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الكويتي

الكويت: من قانية الزعبي وطلال الشمري

عقد مجلس الوزراء الكويتي امس جلسة استثنائية استعرض فيها تطورات الأوضاع في اعقاب الضربة العسكرية التي وجهتها اميركا وبريطانيا للعراق، وقرر المجلس ان يكون اجتماعه مستمراً لمتابعة التطورات.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل اثر الاجتماع ان المجلس استمع الى عدد من التقارير التي قدمها الوزراء في مجال التدابير الاحترازية لمواجهة كافة الاحتمالات على الصعيد الدفاعي والأمني لصيانة سيادة البلاد والحفاظ على امنها واستقرارها وتأمين كافة الخدمات الأساسية لتوفير احتياجات المواطنين والمقيمين. واضاف الدخيل ان المجلس ابدى ارتياحه لتلك التدابير والاستعدادات وكلف كافة الاجهزة المعنية بتعزيز استعداداتها لمواجهة اية طوارئ، وحث المواطنين على تقديم العون المطلوب لهذه الاجهزة.

واعرب المجلس عن امله في «ان تتم معالجة كافة الأسباب المؤدية الى المزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة لكي تنعم جميع شعوبها بالسلام والاستقرار».

من جهته قال النائب جاسم الخرافي «لقد حدث ما كنا متخوفين من حدوثه» مشيرا بذلك الى الضربات التي وجهت للعراق. واضاف لـ«الشرق الأوسط»: «اننا ندعو الله ان يجنب الشعب العراقي الأذى».

وعلى الرغم من أن السلطات اتخذت احترازات امنية جرى خلالها استدعاء جميع العسكريين في وزارة الدفاع، الا ان بعض العائلات وفئة من الشباب انهت عطلة نهاية الأسبوع في مخيماتها الربيعية في الصحراء الشمالية القريبة من الحدود الكويتية ـ العراقية.

كما لوحظ ان حركة المطار طبيعية جدا، في حين شهدت حركة الجمعيات التعاونية نشاطا ملحوظا ولدى سؤال المسؤولين في الجمعيات عن نوع السلع المطلوبة افادوا ان معظمها تتعلق بمتطلبات شهر رمضان الذي يصادف بعد غد.

من جهته قال العقيد الركن احمد الرحماني مدير ادارة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع انه تم رفع درجة الاستعداد في بعض وحدات قوات الجيش البرية والجوية البحرية كاجراء احترازي في الظروف الراهنة، وللتمكن من التعامل مع اي تطور قد يطرأ على الموقف.

منعا لدخول اللاجئين وتأمين تدفق النفط

الأردن يتخذ تدابير أمنية على طول حدوده مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ الأردن مجموعة تدابير امنية واغلق مجاله الجوي اعتبارا من الساعة الثانية فجر أمس بعد بدء العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية ضد العراق، لكنه لم يصل الى مرتبة اعلان حالة الطوارئ العامة في البلاد، معلنا أن ما يعنيه هو منع تدفق اللاجئين العراقيين الى أراضيه واستمرار تدفق النفط العراقي الى الأردن.

واوضح رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة خلال ترؤسه صباح أمس لجنة الطوارئ والمجلس الاعلى للدفاع المدني في وزارة الداخلية: «اننا لم نصل الى حالة الطوارئ وبطبيعة الحال لسنا معنيين بالعمليات العسكرية التي تجري في العراق على الاطلاق ولكن القوات المسلحة الاردنية على اهبة الاستعداد». وكانت الحكومة الاردنية قد اتخذت جملة من التدابير والاجراءات الامنية الاحترازية بهدفي تامين تدفق النفط العراقي الى الأردن في حال حدوث عمليات عسكرية جوية او ارضية، حيث سترابط قوات اردنية في المناطق الحدودية وعلى طول الطريق بين الحدود الاردنية العراقية ومصفاة البترول الأردنية في مدينة الزرقاء الواقعة على بعد 25 كيلومتراً الى الشمال الشرقي من العاصمة عمان. واكدت الحكومة ان الصهاريج الناقلة للنفط من العراق للاردن لن تتوقف وان السلطات اتخذت الاجراءات الامنية الكافية لحمايتها وعدم تعرضها لأية اخطار. وأوضح الطراونة ان اجتماع لجنة الطوارئ والمجلس الاعلى للدفاع المدني كان متوقعا بطبيعة الحال، نتيجة التطورات التي اخذت مداها خلال الفترة السابقة ونحن نراقب عن كثب هذا الوضع بالتحديد»، مشيرا الى ان الوضع التمويني والنفطي بخير.

واوضحت مصادر اردنية ان الأردن لن يسمح باستخدام مجاله الجوي واقليمه الجغرافي ضد اي من اطراف النزاع، مؤكدة ان الأردن لن يسمح بتوجيه ضربات جوية للعراق عبر اجوائه ولن يسمح باختراق مجاله الجوي باي حال من الاحوال.

وفي ما يتعلق بالسماح للاحزاب باقامة المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية قال: «هناك لقاء سيتم بيني وبين جميع الاحزاب باطيافها وستحدث من باب المسؤولية الوطنية المشتركة»، موضحا، أن «اقامة المظاهرات امر يضر بمصالحنا واستقرارنا الداخلي في هذا الظرف بالذات».

ووضعت السلطات الاردنية حراسات مكثفة على السفارتين الاميركية والبريطانية للمحافظة على الامن، فيما اغلقت السفارة الاميركية ابوابها امس. وافادت مصادر السفارة انها ابلغت موظفيها بأن امس يوم عطلة في حين ان عطلتها الاسبوعية المعتادة تكون يومي الجمعة والسبت.

كما نشرت قوات امن في المرافق الرئيسية وسفارات عدد من الدول الغربية كاجراء احتياطي وخشية حدوث اعمال انتقامية.

السودان يدين الضربات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن السودان امس ادانته وشجبه للعدوان الغادر غير المبرر الذي ينتهك سيادة وسلامة دولة عربية شقيقة عضو في المنظومة الدولية، وذلك في اشارة الى العراق.

وقال بيان لوزارة الخارجية السودانية «ان اميركا وهي تكرر مرة اخرى اخذ القانون بيدها، وهو التصرف الذي يجد الادانة التامة من كل متمسك بالشرعية الدولية والأعراف الدولية وبالمنهج الانساني الحضاري، تسعى دائماً الى قطع الطريق امام العمل الدبلوماسي الذي يرعى الحرمات والممتلكات وجهد الشعوب في البناء». وطالب البيان «بالوقف الفوري لهذا العدوان».

مسقط تدعو العراق للتعاون مع الأمم المتحدة

مسقط: من سامي حامد

اعربت سلطنة عمان امس عن «غضبها وأسفها الشديد» لعملية «ثعلب الصحراء» ودعت بغداد الى ضرورة التعاون مع الامم المتحدة من اجل تجنب المزيد من الضربات. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية امس ان «السلطنة تعرب عن اسفها الشديد لتجدد المواجهة مع العراق».

وقال مصدر عماني «ان هذه الضربة لا تستند الى اي اساس قانوني وانما جاءت لأغراض اميركية في المقام الاول معللا كلامه بسرعة قرار اتخاذ الضربة بعد ساعات قليلة من تقديم ريتشارد بتلر تقريره لمجلس الامن.

الجامعة العربية تستنكر الضربات وعبد المجيد ينتقد بتلر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنكر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد «العدوان الاميركي» على العراق واتهم رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر «بالاصرار على التحرش بالعراق». وقال عبد المجيد الموجود في روما لاجراء محادثات مع المسؤولين الايطاليين والبابا يوحنا بولس الثاني ان «هذه الضربة لن تحل المشاكل القائمة بين العراق والامم المتحدة بل تزيدها تعقيدا. وتعد عدوانا على دولة عربية كانت تحاول تنفيذ قرارات مجلس الامن والالتزام بها».

من ناحية اخرى يعقد المجلس الدائم للجامعة اجتماعا طارئا غدا بناء على طلب العراق لبحث الضربات الاميركية ـ البريطانية. وكانت جامعة الدول العربية قد اصدرت بيانا قالت في ان «ما قامت به الولايات المتحدة يوضح مدى سياسة الكيل بمكيالين تجاه دولة دون اخرى الامر الذي يثير مشاعر الغضب لدى الشعوب العربية. ففي الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية واعلانها عدم التزامها بتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فان دولة عربية اعلنت التزامها بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الخليج، تتعرض لعدوان عسكري اميركي».

التقاء لبناني ـ سوري على المطالبة بوقف الغارات

دمشق: من غازي سلامة
بيروت: «الشرق الأوسط»

نددت سورية بشدة امس بالهجوم الاميركي ـ البريطاني على العراق ووصفته بـ«العدوان غير المبرر» فيما استنكر لبنان الهجوم واستغرب «كيف ان اسرائيل وحدها بين دول المنطقة تبقى في حل من اية قيود او ضوابط على اقتنائها افتك وسائل التدمير الشامل والقتل الجماعي».

جاء تنديد سورية بالقصف الاميركي للعراق على لسان رئيس مجلس الشعب السوري، عبد القادر قدورة، الذي قال امس في كلمة بثها التلفزيون السوري الرسمي: «نحن هنا في مجلس الشعب نستنكر هذا العدوان ونشجبه وندينه... وندعو المجتمع الدولي الى شجبه وايقافه فوراً».

وفي بيروت طالب رئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، بوقف «العدوان ورفع الحصار عن الشعب العراقي» وقال ان العراق يتعرض لهذا العدوان «في الوقت الذي تستبيح فيه اسرائيل احتلال اراض عربية في لبنان وسورية وفلسطين».

حركة عادية في عمليات السحب والدينار الكويتي احتفظ بسعره

الكويت: «الشرق الأوسط»

لم تسجل البنوك الكويتية امس اية حركات سحب نقدية غير عادية.

وابلغ مدير عام مجموعة الخدمات الشخصية في بنك الكويت الوطني عادل الماجد «الشرق الأوسط» ان عمليات السحب كانت عادية جدا كباقي الايام السابقة، مؤكدا ان البنك مستعد تماما لتغطية اية عمليات سحب مهما بلغ حجمها.

وعلى صعيد سعر صرف الدينار الكويتي احتفظ الدينار الكويتي بسعره امام العملات الاخرى الرئيسية وسجل نحو 303 فلوس للدولار الاميركي.

قطر تعرب عن قلقها للضربات الجوية

الدوحة: من صالح الاشقر

اعربت دولة قطر عن قلقها للضربات الجوية العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق وما قد يترتب على ذلك من وقوع ضحايا ابرياء من بني الشعب العراقي.

وعبر المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية السفير علي الكواري عن امل الدوحة «وبالاخص في هذه الايام والعالم الاسلامي مقبل على حلول شهر رمضان المبارك في ان يتم حل هذه الازمة بالطرق السلمية لتجنيب الشعب العراقي الكثير من المآسي والمعاناة والمنطقة المزيد من التوتر».

اليمن يدين الضربات ويدعو لوقفها وبرلمانيون يهاجمون أميركا وبريطانيا

صنعاء: من حسين الجرباني

أدان اليمن ما وصفه بالعدوان الاميركي ـ البريطاني على العراق.

وقال ناطق حكومي ان العدوان السافر واستخدام القوة والكيل بمكيالين والانتقائية في تفسير قرارات الشرعية الدولية لا يمكن لهما ان تحقق الامن والاستقرار في المنطقة. واضاف «ومن هذا المنطلق فإن الحكومة في الجمهورية اليمنية تطالب حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالوقف الفوري».

شهدت قاعة البرلمان اليمني امس جلسة ساخنة اثناء مناقشة الضربة العسكرية الاميركية ـ البريطانية على العراق.

ووصف بعض اعضاء المجلس تلك الغارات بانها عدوان امبريالي غادر ضد الامة العربية والاسلامية وان اميركا وبريطانيا تمارسان الاستعمار القديم والجديد. وقال اعضاء في مجلس النواب «ان العرب يخذلون العراق، واننا نشعر بالألم وان الاميركيين لا يريدون للعرب ان يعيشوا». وقال اعضاء في مجلس النواب «ان من حق البرلمان ان يتخذ موقفا عمليا واصدار بيان قوي وواضح يعبر عن راي المجلس والقيام بممارسات احتجاجية عبر مسيرة من اعضاء مجلس النواب الى السفارة الاميركية»، ورأى اخرون من الاعضاء تعليق العلاقات البرلمانية مع بريطانيا.

على صعيد آخر عاد الى صنعاء امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد زيارة عمل الى فرنسا استمرت عدة ايام والتقى فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

الشارع الإماراتي لم يفاجأ بضرب العراق

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

لم يُفاجأ الشارع الإماراتي بأنباء الضربة العسكرية الأميركية البريطانية للعراق، إذ كانت هناك توقعات متداولة بحدوث الضربة في أي وقت خاصة مع قرار ريتشارد باتلر سحب ما تبقى من المفتشين الدوليين.

ولم يصدر حتى مساء أمس أي رد فعل رسمي من الإمارات على الضربة العسكرية الا أن وكيل وزارة الخارجية بالإنابة سيف سعيد بن ساعد استقبل سفير بريطانيا لدي دولة الإمارات باتريك مايكل نيكسون حيث تلقى خلال المقابلة رسالة شفهية إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من توني بلير رئيس الوزراء البريطاني تتضمن شرحا للأسباب والدوافع التي استندت إليها بريطانيا وأدت إلى قيامها بتوجيه ضربات عسكرية ضد العراق.

ولم تصدر ردود فعل شعبية في الشارع الإماراتي الذي ظل بالإجمال مشدوداً لأجهزة التلفزيون التي تذيع أولاً بأول أنباء الضربة.

السعودية تعبر عن أسفها وتعاطفها مع الشعب العراقي وتحمل نظام صدام مسؤولية سياسة حافة الهاوية

الرياض ـ واس: اعربت السعودية امس عن اسفها لما آلت اليه الاوضاع واندلاع عمليات القصف معبرة عن تعاطفها مع الشعب العراقي، وحملت النظام العراقي مسؤولية سياسة حافة الهاوية.

وأدلى مصدر سعودي مسؤول بالبيان التالي:

بمزيد من الاسف والقلق تتابع حكومة المملكة العربية السعودية ما آلت اليه تطورات الوضع في العراق واندلاع عمليات القصف الحالية بسبب امتناع الحكومة العراقية عن التعاون مع اللجنة الخاصة المنبثقة عن مجلس الامن الدولي ووضع العراقيل في طريق عملها.

وتعيد المملكة العربية السعودية الى الاذهان ما سبق أن عبرت عنه في مناسبات عديدة من قلقها ازاء سياسة حافة الهاوية وافتعال الازمات التي يتبعها النظام العراقي، وما تسببه من اطالة معاناة الشعب العراقي الشقيق وتعريض أمن واستقرار المنطقة للخطر.

كما تعيد المملكة الى الاذهان الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها مع شقيقاتها الدول العربية ومع الاصدقاء في مختلف انحاء العالم للوصول الى حلول دبلوماسية تحول دون اللجوء الى الخيار العسكري في معالجة الازمة والتي تكللت بالوصول الى الاتفاق الذي عقد في فبراير من العام الحالي بين الامين العام للامم المتحدة وحكومة العراق.

وكانت المملكة العربية السعودية تتطلع الى ان يكون هذا الاتفاق بداية عهد جديد من التعاون التام والكامل بين الامم المتحدة وحكومة العراق. وفي أعقاب تدهور الموقف مجددا في الشهر الماضي حملت المملكة مع شقيقاتها دول اعلان دمشق النظام العراقي تبعات النتائج الخطيرة التي تقود اليها تصرفاته كما تضمن البيان الختامي الذي صدر عن قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاخيرة نداء واضحا يناشد حكومة العراق ضرورة التزامها التزاما دقيقا بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن لتجنيب الشعب العراقي الشقيق والمنطقة المزيد من المخاطر.

ان حكومة المملكة العربية السعودية وقد وقع ما حذرت منه ودعت الى تلافيه لا تملك الا ان تعلن عن تعاطفها الكامل مع الشعب العراقي الشقيق وعن املها أن لا تؤدي عمليات القصف العسكري الحالية الى وقوع ضحايا بين المواطنين العراقيين المدنيين الابرياء كما تأمل أن تنتهي هذه العمليات في أقرب وقت ورجوع النظام العراقي الى التعاون الصادق مع فرق التفتيش الدولية على نحو يتيح ازالة العقوبات وانهاء معاناة الشعب العراقي ووضع حد لآلامه ومحنته وعلى نحو يحفظ للعراق استقلاله ووحدة أراضيه.

ان العالم الاسلامي يوشك أن يستقبل شهر رمضان المبارك شهر العبادة والصوم والدعاء وان المملكة العربية السعودية باعتبارها مقر الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة وقبلة المسلمين تطالب كافة الاطراف باستذكار المعاني السامية التي ينطوي عليها مفهوم الصيام وتأمل ان يتيح هذا الشهر الكريم الفرصة لوقف للعمليات العسكرية يمكن خلالها للجهود الدبلوماسية أن تستعيد زمام المبادرة.

استعادت أجواء الحرب ضد إيران وحرب الكويت

بغداد تستأنف حياتها المعتادة في الصباح بعد ليلة القصف الجوي

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد ـ رويترز وا.ف.ب:

استأنف سكان بغداد امس روتين حياتهم المعتاد بعد ليلة طويلة امضتها العاصمة العراقية صاحية وسط دوي الانفجارات التي خلفتها الصواريخ والقذائف الجوية القادمة من بعيد والقذائف المنطلقة من المدفعية المضادة للجو. ولا بد ان ما ساهم في ذلك ان العراقيين كانوا قد امضوا سنوات طويلة في هذه الحال اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) وبعدها حرب الخليج الثانية عام 1991.

وافاد تقرير لوكالة رويترز ان سكان بغداد لم يعبأوا باعنف قصف جوي منذ حرب الخليج الثانية، مؤكدة انهم توجهوا صباح امس الى اعمالهم كالعادة بعد ساعات قليلة من بدء القصف.

وقال احمد، وهو بائع اغذية في احد اسواق بغداد «اعتدنا هذا منذ 20 عاما» مشيرا الى حرب العراق مع ايران وازمة احتلال الكويت والازمات المتعاقبة مع الامم المتحدة منذ ذلك الحين. واضاف «نمت الليلة (قبل) الماضية نوما عميقا جدا فلم اكن قلقا».

وجاب المتسوقون المحال لكن التجار قالوا انه ليس هناك اي علامة على طلب غير عادي مشيرين الى ان الاسعار لم تتغير. واضافوا ان العراقيين الذين عاشوا اكثر من ستة اسابيع في ظل قصف مكثف ابان حرب الخليج الثانية لن تروعهم غارات ليلة واحدة.

وقال حسين علي وهو تاجر في السوق «لقد اعتدنا على الضرب والليلة الماضية لم تكن كليالي 1991 فتلك كانت مدمرة حقا. وهذه (الغارات) لم تهزنا».

واطلقت المدفعية المضادة للطائرات نيرانها في وسط بغداد خمس مرات في خمس ساعات خلال الليلة قبل الماضية فيما يبدو انه اطلاق عشوائي ردا على الغارات الاميركية بصواريخ كروز وقاذفات القنابل.

ورأى شهود عيان عددا من الانفجارات ومع بزوغ الفجر في وسط العاصمة كانت سحب الدخان ما زالت تتصاعد من احدى بنايات بغداد لكن لم تكن هناك سوى علامات محدودة اخرى على الهجوم «القوي المتواصل» الذي اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون شنه.

وتحدث مسؤول حكومي عراقي كبير بنفس نبرة التحدي التي تحدث بها الرئيس العراقي صدام حسين الليلة قبل الماضية عن الهجمات. وقال محمد مهدي صالح وزير التجارة للصحافيين امس متحدثا «سيواجه الشعب العراقي ويقاوم العدوان العسكري الذي شنته الولايات المتحدة وبريطانيا» واضاف «انهما (الولايات المتحدة وبريطانيا) ستفشلان في نهاية الامر في تحقيق اهدافهما وسينتصر الشعب العراقي في النهاية».

وفي ضاحية الكرادة السكنية والتجارية حيث قال العراق ان صاروخ كروز سقط مدمرا جزءا من منزل مهجور مخلفا وراءه حفرة عمقها متران، انهمك العمال في تنظيف المنطقة من الحطام.

وقال عاطف علام الذي يعمل في احد المطاعم «انني انظف الشارع من الحطام وبعد ذلك سافتح كالمعتاد». وقال داوود سليمان وهو يفتح متجره القريب «علينا ان نكسب عيشنا لذلك فاننا نواصل العمل».

وقال الصيارفة وهم في العادة مقياس لمدى القلق الشعبي ان سعر الدينار العراقي تراجع في المعاملات المبكرة امس قليلا الى نحو 1850 مقابل الدولار الاميركي من 1790 اول من امس، لكنهم قالوا انه عوض لاحقا بعض خسائره. وقال موظف في مكتب الاعتماد للصرافة «ظننا ان الدولار سيكون اقوى».

وظلت شوارع بغداد مضاءة طوال ساعات القصف وقال سكان ان امدادات المياه عادية وامدادات الكهرباء التي تنقطع عادة مدة ساعتين مرتين يوميا في بعض احياء بغداد ما زالت مستمرة دون انقطاع.

لكن رتلا من 25 سيارة اصطف في احدى محطات البنزين في العاصمة بغداد، مما اشار الى وجود نوع من القلق بشأن حجم الضرر الذي يمكن ان يلحقه هجوم قوي بالبنية الاساسية العراقية التي ما زالت تعاني نتيجة ما لحق بها في حرب الخليج ونتيجة التقادم خلال ثمانية اعوام من العقوبات. وقال احد رواد السوق ان «الناس قلقون اذا ما استمر هذا فان الحياة ستتغير وسيصعب الحصول على البنزين والغاز وزيت التدفئة». اما وكالة الصحافة الفرنسية فاكدت من جانبها ايضا ان الحياة في بغداد عادت الى مسارها الطبيعي امس. وقالت ان التلامذة الصغار خرجوا كالمعتاد بحقائبهم الى مدارسهم بينما كان العمال والموظفون ينتظرون الباصات للانتقال الى اعمالهم.

وفي شارعي السعدون والجمهورية الرئيسيين في وسط بغداد كانت حركة السير غائبة وفتحت المطاعم ابوابها لتقديم وجبة الصباح لمرتاديها وتجمع على الارصفة عدد من العراقيين لمناقشة احداث الليلة الماضية وهم يقرأون الصحف.

لكن على الرغم من هذا الهدوء الظاهر بدت بعض الاشارات غير الاعتيادية. فقد جابت الشوارع سيارات تحمل مدافع رشاشة، فيما انتشرت عناصر من حزب البعث الحاكم بالملابس المرقطة. وظهرت أمام بعض محطات الوقود صفوف طويلة من المنتظرين.

ومن وسط المدينة كان يمكن رؤية عمود من الدخان الاسود يرتفع من جنوب بغداد مذكرا بان ضواحي العاصمة تعرضت للقصف. ولم تعط السلطات اي توضيح لسبب هذا الدخان.

واضافت الوكالة ان الليل كان طويلا بالنسبة لسكان بغداد البالغ عددهم 4,5 مليون شخص وشهد انفجارات قذائف اطلقتها المضادات الارضية العراقية التي اضاءت ليل المدينة. وتوقف اطلاق المضادات الارضية حوالي الساعة 6,30 بالتوقيت المحلي (3,30 بتوقيت جرينتش). لكن عددا من سكان ضواحي بغداد اشاروا الى انهم سمعوا في الساعة 9,30 بالتوقيت المحلي (6,30 بتوقيت جرينتش) انفجارات مصدرها غرب العاصمة وشرقها ولم تدم هذه الانفجارات سوى بضع دقائق. وكانت الاذاعة العراقية تبث اغاني وطنية بعضها يمجد الرئيس صدام حسين. وتقول احدى الاغاني «قائدنا ابو عدي والهمة عراقية، اثبت يا عقال الراس هو عراقنا شوية».

ترابك شلون ما ينباس هو الروح والرية».

ولم تذع وسائل الاعلام الرسمية اي معلومات حول الوضع في المحافظات العراقية. واستنادا الى حصيلة جزئية تم الحصول عليها من مستشفى واحد قتل خمسة مدنيين على الاقل وجرح ثلاثون اخرون بينهم اطفال في الغارات الاميركية البريطانية.

واكتفت وكالة الانباء العراقية بذكر ان صاروخين اطلقهما «الاشرار المعتدون» انفجرا في بغداد واحدثا اضرارا مادية وجرحا عشرات المدنيين بينهم طفلان.

وانفجر الصاروخ الاول فجرا وسط شارع في حي الكرادة الشرقية ـ داخل محدثا اضرارا مادية في المنازل والمحال المجاورة وحفرة عمقها متران ونصف المتر وقطرها خمسة امتار.

اما الصاروخ الثاني «فسقط على دار سكنية في منطقة حي العدل ونجم عنه اصابة جميع ساكني الدار بجروح بليغة ومن بينهم طفل في عمر سنة وسبعة اشهر وطفلة عمرها تسع سنوات» حسبما اكدت الوكالة التي اوضحت ان منازل عدة انهارت بفعل انفجار هذا الصاروخ.

تأخير شديد في رحلات الطائرات بين القاهرة والخليج

القاهرة ـ ق.ن.ا: تأثرت حركة الطيران في مطار القاهرة الدولي امس بالضربة الجوية الاميركية ـ البريطانية للعراق حيث تأخر اقلاع كل الطائرات المتجهة الى منطقة الخليج، بينما لم تتأثر حركة الطيران الى اوروبا وشمال افريقيا وغيرهما.

وقد تأخر اقلاع الطائرات المصرية المتجهة الى الشارقة نحو خمس ساعات، والمتجهة الى دبي ورأس الخيمة حوالي ساعة ونصف الساعة، والمتجهة الى الكويت ثماني ساعات. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان التأخير يرجع الى اجراءات الحصول على اذن مسبق قبل التوجه الى منطقة الخليج وضرورة تحديد نقاط المجال الجوي الذي تسلكه الطائرات وهي اجراءات استثنائية في كل الظروف التي تشهدها منطقة الخليج. ومن جهة اخرى الغت شركة الطيران الاميركية (تي دبليو ايه) رحلتها من القاهرة الى الرياض وحولت الركاب الى رحلة الطائرة السعودية المتجهة الى جدة.

وكانت الطائرة قد وصلت الى القاهرة بعد ظهر امس قادمة من نيويورك في طريقها الى الرياض ثم العودة الى القاهرة ونيويورك.

ووصلت طائرة شركة الخطوط الجوية الكويتية وعلى متنها 250 راكبا من جنسيات مختلفة بعد تأخر حوالي ساعة ونصف الساعة نتيجة تغير مسار الرحلة، حيث اقلعت من الكويت ودخلت المجال الجوي للبحرين ثم السعودية فالقاهرة. وأدى تغيير المسار الى زيادة زمن الرحلة ليكون اربع ساعات ونصف الساعة بدلا من ثلاث ساعات.

الصحاف يعترف بتضرر أهداف عسكرية وصناعية ومدنية كثيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اقر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بأن القصف الجوي والصاروخي للعراق الليلة قبل الماضية اصاب العديد من الاهداف العسكرية والأمنية والصناعية والمدنية، معتبرا ان الهدف الحقيقي لهذا «العدوان الغاشم» هو اسقاط حكومة الرئيس صدام حسين، بينما لم يؤكد انتهاء برنامج التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة. وردا على سؤال عن المواقع التي شملها القصف والاضرار التي لحقت بها قال الصحاف في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس وبث عبر شبكات التلفزيون «هناك الكثير من الضرر في بعض المنشآت والمواقع، وهناك اصابات كثيرة بين المدنيين ليس في بغداد وحدها وانما خارجها ايضا». واضاف «لقد اطلقت صواريخ كروز على منشآت بعضها مدني وبعضها عسكري وبعضها صناعي ولا أريد ان أذكر تفاصيل». واكد الوزير العراقي انه لا يعرف العدد الكامل لضحايا القصف والمصابين فيه. وقال ايضا: «ان هذا ليس الوقت المناسب لذلك».

وفي معرض حديثه عن ان الكثير من الاهداف التي قصفت «لا علاقة لها بموضوع اسلحة الدمار الشامل» أشار الى ان القصف شمل مقرا لحزب البعث في بغداد كانت السلطات العراقية قد منعت المفتشين الدوليين من دخوله يوم الجمعة الماضي مؤكدة ان المقرات الحزبية لا تحتوي على اية اسلحة محظورة او وثائق تتصل بها.

وأشار الصحاف ايضا الى ان مقر الاستخبارات العسكرية في بغداد تعرض للقصف «رغم ان المفتشين فتشوه عدة مرات». وكذلك الأمر بالنسبة لمقر لاحدى دوائر الأمن التي فتشت هي الأخرى. واضاف ان «مصنعا صغيرا للبطاريات الجافة هوجم مرتين» بالصواريخ.

وسعى الصحاف الى تفنيد المعلومات التي اوردها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الذي قدمه الى مجلس الامن الثلاثاء الماضي واستندت اليه الولايات المتحدة وبريطانيا في اتخاذ قرار شن الضربات الجوية والصاروخية.

وقال الوزير العراقي «انهم يكذبون على العالم باسره بقولهم ان العراق ما زال يحتفظ بأسلحة محظورة»، واعتبر «انهم يتخذون من ذلك ذريعة» لما وصفه بسعي الاميركيين والبريطانيين «الانجلو ـ ساكسون» لضرب العراق».

وشدد على القول ان الادارة الاميركية «تأخذ بنصيحة (هنري كيسنجر) وزير الخارجية الاميركي الأسبق الذي كان قد دعا الادارة الاميركية أخيرا الى اعتماد استراتيجية اسقاط نظام الرئيس العراقي للانتهاء من مسلسل الازمات المتتالية بشأن الاسلحة العراقية المحظورة وعمليات التفتيش عنها.

وردا على سؤال عما اذا كانت بغداد ستسمح بعد الآن بعودة (انسكوم) الى العمل في العراق قال الصحاف «هذا امر سابق لأوانه... سنرى (ما سيحدث) في ما بعد». ووصف وزير الخارجية العراقي الهجمات بأنها «جريمة نكراء ضد الشعب العراقي، وعدوان ضد المجتمع الدولي»، واعتبر ان للهجوم الأخير علاقة بسعي مسؤولي الادارة الاميركية الذين وصفهم بانهم «ساسة فاسدون» لتخليص الرئيس بيل كلينتون من اجراءات العزل المتخذة في الكونجرس الاميركي. وأوضح ان حكومته «لم تطلب شيئا» من مجلس الامن الدولي او الحكومات الأخرى معتبرا أن «كل الذين يحترمون مبادئ الأمم المتحدة يعرفون ماذا سيفعلون».

وأشاد الصحاف بقوة بالموقف الروسي، وبخاصة بيان الرئيس بوريس يلتسين. كما أشاد بموقف الصين وفرنسا.

صدام حسين يتفقد المواقع المتضررة وبينها منزل لابنته الصغرى

لندن ـ بغداد:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت الاذاعة العراقية الحكومية ان الرئيس صدام حسين قام صباح امس «بجولة على المواقع التي استهدفتها الغارات».

ولم توضح الاذاعة طبيعة هذه المواقع مكتفية بالقول ان الجولة استغرقت ساعات وانتهت ظهرا، لكنها ذكرت في وقت لاحق ان بين المواقع التي زارها الرئيس العراقي منزلا كانت تقيم فيه ابنته الصغرى حلا وقالت الاذاعة ان صواريخ اميركية اصابته.

وقالت الاذاعة في هذا الشأن ان «الصواريخ الاميركية ضربت دارا كانت تسكنها حلا كريمة الرئيس صدام حسين الصغرى». واوضحت «ان حلا كانت قد اخلت الدار قبل العدوان» لكنها لم تشر الى مكان وقوع المنزل.



متظاهرون فلسطينيون يحرقون علمين بريطانيا واميركيا امس (رويترز)

الفلسطينيون أنزلوا الأعلام التي رفعوها تحية لكلينتون بعد أنباء الضربات

تونس ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دانت منظمة التحرير الفلسطينية امس بشدة الهجوم الاميركي ـ البريطاني على العراق واصفة إياه بأن «عدوان آثم مبيت.. أدى إلى استشهاد مواطنين ابرياء وتدمير العديد من المؤسسات المدنية». جاء ذلك في بيان أصدرته الدائرة السياسية لمنظمة التحرير برئاسة فاروق القدومي عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة قالت فيه، أن المنظمة «تدين بشدة هذه القرصنة الدولية التي جاءت لتغطية فشل الرئيس الأميركي بيل كلينتون من انقاذ المسيرة السلمية المنهارة في المنطقة».

واتهم البيان الولايات المتحدة بأنها نصبت نفسها «شرطيا لحفظ الأمن والسلام الدوليين بدلا من الأمم المتحدة ومجلس الأمن». وقال إن العمل العسكري ضد العراق «يستهدف فرض سياسة الهيمنة والتسلط بفرض حلول ظالمة بوسائل عدوانية منافية للشرعية الدولية». وطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بوقف هذا «العدوان الآثم».

جاء هذا البيان الشديد اللهجة بعد ايام قليلة من رفع الاعلام الاميركية بكثافة في المناطق الفلسطينية ترحيبا بالزيارة «التاريخية» للرئيس الاميركي بيل كلينتون لمناطق السلطة الفلسطينية.

ففي قطاع غزة والضفة الغربية احرق مئات المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين امس هذه الاعلام مع اعلام بريطانيا واسرائيل احتجاجا على الهجوم العسكري على العراق. واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية ضد الضربة العسكرية للعراق داعيا الى حل سلمي للازمة ومحذرا من التعقيدات التي ستسببها للمنطقة.وامتدت التظاهرات التي شارك فيها المئات من الفلسطينيين من غزة الى رام الله ونابلس وبيت لحم والخليل بالضفة الغربية وتم خلالها احراق الاعلام.واطلق المتظاهرون الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية والعراقية الهتافات المؤيدة للعراق ورئيسه صدام حسين ومنها «يا عراق ويا حبيب الرد سيكون في تل ابيب» و«لا تنازل عن اثنين القدس وصدام حسين» و«بالدم والروح نفديك يا عراق».

كما ردد المتظاهرون هتافات معادية للرئيس كلينتون ووصفوه «بقاتل اطفال العراق» وبانه «ضرب العراق للتغطية على فضيحته مع مونيكا». وكتب على احد الملصقات التي رفعها المتظاهرون وتصور كلينتون والقنابل تتساقط منه «من يقتل أطفال العراق لن ينصف شعب فلسطين». وفي مناطق عدة من الضفة الغربية صب الشبان الفلسطينيون غضبهم على الجنود الاسرائيليين، حيث رشقوهم بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. وقام السكان في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، بانزال الاعلام الاميركية التي رفعوها لاستقبال كلينتون وعائلته لدى زيارتهم المدينة الثلاثاء الماضي.

وقال جمال سلمان سكرتير المجلس البلدي للمدينة إنه «أمر بإنزال هذه الاعلام بعد ان سمع بأنباء العدوان على العراق».

ودان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الضربات الجوية الاميركية والبريطانية ضد العراق ودعا الى حل سلمي للازمة.

وقال عريقات في تصريح لوكالة فرانس برس «نحن ضد الهجمات العسكرية التي تستهدف العراق والعراقيين وندعو الى الوقف الفوري لهذه الهجمات»، واضاف «نعتقد بإمكان التوصل الى حل (للازمة) بالوسائل السلمية وبوجوب الانهاء الفوري للحظر المفروض على العراق لوضع حد لمعاناة 20 مليون عراقي». وحذر عريقات من ان هذه الضربات «ستعقد الاوضاع في المنطقة التي لا تحتاج عواصف الصحراء والثعالب»، وذلك في اشارة الى التسميات التي اطلقت على العمليات العسكرية ضد العراق، مضيفا «ما تحتاجه المنطقة هو رياح السلام وحمائمها». واشار عريقات الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «استغل الضربة العسكرية ضد العراق وحتى قبل البدء بها لاتخاذ مواقف تؤدي الى القضاء على العملية السلمية والاجهاز عليها».

وتأتي الانتقادات الفلسطينية هذه بعد ثلاثة ايام من زيارة كلينتون الى الأراضي الفلسطينية واعلن خلالها تأييده لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. واشار وزير الاشغال العامة الفلسطينية عزام الاحمد الى ان «القيادة الفلسطينية تتابع الوضع عن كثب وتجري اتصالات مع الدول العربية لاتخاذ موقف موحد من العدوان على العراق».

ورأى الاحمد ان «الولايات المتحدة اختارت هذا التوقيت حتى يخدم كلينتون في قضيته الشخصية»، ملمحا بذلك الى اجتماع الكونجرس الاميركي الذي كان من المفترض ان يعقد أمس لبحث اقالة كلينتون وتم تأجيله بسبب العمليات العسكرية ضد العراق. وهاجمت جميع الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية أمس الهجوم الأميركي البريطاني على العراق. ودعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيان اصدرته امس الى «تجاوز الخلافات الجزئية وكسر الحصار المفروض على العراق» باعتباره «الرد العربي المطلوب على العدوان الاميركي الغاشم».

إطلاق القذائف الصاروخية على أهدافها

نظام التوجيه الذاتي يوجه الصاروخ عبر مسافات طويلة.

نظام الملاحة الذاتي

يستخدم الجيروسكوب وأجهزة قياس التسارع لتحديد موقع الصاروخ باستقلال عن اي اشارة خارجية

TOMAHAWK

النظام الشامل لتحديد المواقع (جي بي سي) شبكة من 24 قمرا ملاحيا تابعة لوزارة الدفاع تحدد المواقع بحدود خطأ لا يتجاوز الخمسة امتار. والاشارات من ثلاثة اقمار ضرورية جدا للحصول على تحديد افقي للمواقع. في حين هناك حاجة الى اشارة من قمر رابع للحصول على

العمل بواسطة مقارنة التضاريس الارضية (تيركوم) تقنية تحديد المواقع تستخدم خرائط رقمية. ويقوم مقياس الارتفاع الراداري بتحديد ارتفاع الصاروخ متيحاً المجال امام الكومبيوتر لتعديل مسار الصاروخ مقارنة بالخريطة الرقمية المخزنة سلفا في ذاكرته

نظام التوجيه النهائي يحدد الهدف في المراحل الاخيرة من التحليق

رادار، وأشعة ليزرية وما دون الحمراء
يتم تحديد موقع الهدف بواسطة الرادار قبل اطلاق الصاروخ

رادار

● الاشعة ما دون الحمراء
● اشعة ليزر

أ ف ب «الشرق الاوسط»

الحشد العسكري الذي يواجه العراق يتضمن أحدث ترسانة أسلحة في العصر الحديث

لندن: من نبيم نحاس

الحشد العسكري الذي يواجه العراق اليوم تحتوي ترسانته ربما على احدث الاسلحة التي عرفها التاريخان القديم والحديث. فهي تشكيلة متنوعة متكاملة من المركبات البحرية والجوية والصواريخ والمعدات الالكترونية التي تكمل بعضها البعض وتعمل عادة كوحدة واحدة.

ولهذا الغرض فقد اضطرت وزارة الدفاع الاميركية في بعض الاحيان إلى تلزيم تطوير سلاح معين لاستخدامه من قبل مقاتلة، او قاذفة معينة، او حتى دبابة أو مركبة برية معينة.

ولعل اكبر مثال على هذا الامر صاروخ «اي جي إم 86 سي» الجوال الذي يطلق من قاذفات «ب 2» و«ب 1» والتي يزيد مداه عن 1000 كيلومتر بحمولة من المتفجرات تبلغ 920 كيلوجراما. ويوجه هذا الصاروخ الى الدفاعات الجوية المعادية مثل صواريخ سام وملاجئ القيادة والسيطرة المسلحة ثم هناك القنبلة «جي بي يو 15» التي تحملها فقط القاذفة «بي 52» والمقاتلة القاذفة «إف 15إي ايجل» وهي من الطراز الخارق للتحصينات التي تنفجر في اعماق الأرض لضرب الملاجئ، وتطلق القنبلة عادة المجهزة بعدسة تلفزيونية وباحث يعمل بالاشعة ما دون الحمراء من ارتفاع 20 الفا إلى 9000 قدم حسب بعد الهدف عن الطائرة القاصفة.

وتتوفر القنبلة بزنة 450 كيلوجراما و920 كيلوجراما حيث تستطيع الاخيرة اختراق اكثر من 10اقدام من الاسمنت المسلح حيث لا تنفجر الا إذا تحسس الباحث المركب في راسها وجود مختبرات سرية مموهة لصنع الاسلحة الكيماوية وربما الجرثومية. وقد جهزت هذه القنبلة بصواعق ذكية التي تستطيع احصاء عدد الجدران او طبقات الأرض التي تخترقها قبل انفجارها حسب العدد المبرمج سابقا. ويستخدم نوع من هذه القنابل ضد الاهداف الكيماوية والبايولوجية.

والحديث عن اختراق التحصينات يجرنا الى الحديث عن قنابل اخرى من زنة 920 كيلوجراما موجهة بالليزر تعمل بالسقوط الحر من الطائرات من طراز «اف 15» و«16» و«18»، وطائرات «تورنيدو» البريطانية، وهذه تتصف بالدقة الكبيرة. وهي من طراز «جي بي يو27» و«جي بي يو28»، والاخيرة من زنة 250 كيلوجراما. وطراز هذه القنابل المصممة لضرب التحصينات في عمق الأرض مستمد من طراز قنابل «بايفواي 3» العادية التي توجه بالليزر ايضا. في اي حال مازالت صواريخ «توماهوك» الجوالة تشكل رأس الحربة في بداية اي حرب بنوعيها: «بي جي إم ـ 109» الذي يطلق من البحر، والآخر الذي يطلق من الجو من القاذفات الثقيلة من نوع «اي جي إم ـ 86» الذي اتينا على ذكره اعلاه، لكن ثمة نوعا منها جديد يعرف بـ«بلوك 3» يستخدم ايضا، وربما هو من انتاج شركة اخرى غير شركة بوينغ التي تصنع الطرازين السابقين. وثمة انواع اخرى من هذه الصواريخ من انتاج شركة «هيوز» التابعة لـ«رايثيون» التي تصنع صواريخ «باتريوت» الشهيرة المضادة للصواريخ والتي اشتهرت في حرب «عاصفة الصحراء» عام 1991.

ولابد هنا من الحديث عن المركبات التي تحمل مثل هذه الاسلحة القاتلة والمدمرة، وأولها طبعا القلعة الطائرة «ب 52 إتش» التي تنطلق من جزيرة دياغو جارسيا في المحيط الهندي.

وبإمكان الواحدة من هذه الطائرات القديمة التي يرقى عمرها الى اوائل الستينات، والتي صممت في الاصل كقاذفة استراتيجية تحمل قنبلتين هيدروجينيتين ان تحمل بين عشرة و25 من صواريخ «توماهوك» وفقا للمسافة بين قاعدتها والهدف، فضلا عن تشكيلة اخرى من الاسلحة والذخائر المختلفة.

وكانت هذه القاذفات قد لاقت سمعة سيئة ابان الحرب الفيتنامية عندما استخدمت في القصف التمشيطي، والتي تركت آثارا ما زال الفيتناميون يعانون منها حتى يومنا هذا.

وترابط في دياغو جارسيا ايضا ست قاذفات حديثة من طراز «بلب»، وهي قاذفات استراتيجية ايضا اسرع من الصوت تحمل تشكيلات مختلفة من الذخائر حسب الطلب ونوع المهمة، سواء كانت صواريخ جوالة من طراز «توماهوك» او 84 قنبلة من طراز «جي بي يو28».

هذا وتقف على اهبة الاستعداد في الولايات المتحدة ايضا قاذفات ثقيلة من طراز «ب2» الخفية التي تقل سرعتها عن سرعة الصوت، لكن الرادار لا يمكن كشفها. وهي من اغلى الاسلحة في العالم قاطبة، إذ يبلغ سعر الواحدة منها نحو ملياري دولار. وهذه الطائرة الغريبة التي يقودها طياران لا غير يمكنها الوصول الى اي هدف في العالم لدى تزويدها جوا بالوقود، إلا ان هذا المدى العملياتي البعيد لا يؤثر باي شكل من الأشكال على حمولتها من الاسلحة والصواريخ الثقيلة.

والحديث عن الطائرات الخفية يجرنا الى الحديث عن المقاتلة الخفية «اف 117» التي تعمل ليلا، لكن مشكلتها هي حمولتها الخفيفة من الذخائر.

وهناك المقاتلات الاخرى المعروفة في الاوساط العسكرية العالمية من امثال «اف 15» و«14» تومكات البحرية، و«16» فالكون، و«18» هورنيت البحرية، التي تشترك في الكثير من المزايا وإن اختلفت في الحمولة والمدى. ومن اسلحة هذه المقاتلات صواريخ «هارم» لقصف الرادارات بعد ان تركب موجتها، و«مفاريك» لقصف الدروع والدبابات. وتساند هذه القوة اسراب من الصهاريج الطائرة وطائرات التشويش الالكتروني من طراز «6 ب براولر» وطائرات التجسس والاستطلاع الالكتروني مثل طراز «يو2» الشهير.

ومحاولة الكونجرس الاميركي عزله حاليا. واضاف البيان الافغاني «ان مفتشي الامم ... طوارئ اتخذت بعد القصف الاميركي للعراق.

تحرير كوسوفو» في مقدونيا، وخصوصا في الماضي ... بالبابا.

دبلوماسي أميركي رفيع لـ«الشرق الأوسط»

التحالف الدولي متفق بالأهداف ومختلف على الوسائل وانسكوم «الضعيفة» لا تفيد أحدا سوى صدام حسين

لندن: من علي ابراهيم

قلل دبلوماسي اميركي رفيع من احتمالات انهيار التحالف الدولي الذي تشكل خلال حرب الخليج لاخراج العراق من الكويت رغم اعترافه لـ«الشرق الأوسط» بوجود خلافات، لكنه وصف هذه الخلافات بانها تتعلق بالوسائل وليس بالاهداف.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اهداف التحالف الدولي كانت اخراج القوات العراقية من الكويت ومنع الرئيس العراقي صدام حسين من امتلاك اسلحة الدمار الشامل، وهذا الهدف مازال هناك اتفاق تام عليه، ولكن الخلافات تحدث من السؤال المطروح حول كيفية تحقيق ذلك.

واشار الدبلوماسي الى البيان الفرنسي الذي صدر في اعقاب بدء عملية «ثعلب الصحراء» ليلة اول من امس ضد العراق قائلا انه تضمن الاعراب عن الأسف لعدم تعاون بغداد مع فرق المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم). واكد ان الموقف الفرنسي كان مختلفا بشكل كبير عن الموقفين الروسي والصيني.

واضاف ان الدبلوماسية الاميركية تدرك انه ليس سهلا الحصول على مساندة لضربات عسكرية، ولكنه اشار الى انه لم يكن هناك طريق آخر امام الولايات المتحدة وبريطانيا بعد ان اعطي الرئيس العراقي فرصة اخيرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واعطى وعدا بالتعاون غير المشروط مع مفتشي الاسلحة ثم جاء تقرير رئيس لجنة المفتشين ريتشارد بتلر مؤكدا عدم التعاون.

وقال ان مصداقية الولايات المتحدة كانت على المحك، والسكوت كان يعني اعطاء رخصة لصدام حسين للاستمرار في محاولة انتاج اسلحة الدمار الشامل.

ورفض الدبلوماسي الاميركي التكهن حول الخطوة التالية بعد الضربة العسكرية الحالية المتوقع ان تنهي مهمة فرق انسكوم في العراق، لكنه اشار الى تصريحات للرئيس الاميركي بيل كلينتون قال فيها ان «انسكوم» مقيدة ولاتستطيع ان تمارس عملها، ليست مفيدة لاحد سوى الرئيس العراقي. ورفض الدبلوماسي الانتقادات الموجهة للانسكوم وقال: ان الولايات المتحدة تثق في نزاهة وحرفية فرق التفتيش المشكلة من موظفين دوليين.

وتابع قائلا: ان الهدف المطروح من عملية «ثعلب الصحراء» الحالية هي تدمير قدرة العراق على انتاج اسلحة دمار شامل، وتحجيم قدرته العسكرية على تهديد جيرانه. وردا على سؤال قال: انه لا يستطيع الجزم بان هذه العملية ستدمر تماما قدرات النظام العراقي على انتاج اسلحة الدمار الشامل، ولكنه متأكد انه سيخرج بعدها في موقف ضعيف في مجال انتاج هذه الاسلحة، والمح الى ان الضربات العسكرية الحالية تستهدف اهدافا عسكرية ومنشآت لها علاقة بانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وقال: ان واشنطن تأخذ بعين الاعتبار الرأي العام العربي، مشيرا الى ان قدوم شهر رمضان المبارك لعب دورا في توقيت الضربة، ولكنه رفض الاجابة بصراحة على سؤال عما اذا كان ذلك يعني ان الضربات ستتوقف بعد يومين او ثلاثة ايام قبل قدوم شهر رمضان، وقال: انه لا يستطيع التعليق على الموقف العسكري. وقال ان واشنطن اوضحت انها لا تستهدف الشعب العراقي ولكن النظام العراقي، كما ان الضربات العسكرية طريق اجبرت على دخوله ولم تكن تفضله، مشيرا الى استنفاذ كل السبل الدبلوماسية مع صدام حسين من اجل التعاون مع المفتشين، ودلل على نفاذ الصبر بان العام الحالي شهد اربع ازمات مع العراق اقتربت من حافة الهاوية، وفي كل مرة كان يتراجع صدام حسين ويقدم وعودا بتعاون غير مشروط ثم ينقض وعوده. واعرب عن اعتقاده بوجود تفهم في العالم العربي للتهديدات التي يمثلها النظام العراقي مشيرا الى بيان دول اعلان دمشق الاخير الذي حمل العراق مسؤولية تصعيد الازمات.

وفي اشارة الى وجهات النظر التي تربط بين توقيت الضربة والمناقشة التي كانت ستجري امس في مجلس النواب الاميركي حول عزل الرئيس وأجلت، اكد ان قرار الضربات لم يأت اعتباطا، ولكن بعناية مشيرا الى انه قد جرى تحذير صدام حسين في نوفمبر (تشرين الثاني) من ان المرة المقبلة ستكون الضربات بدون تحذير او مفاوضات، وكانت الرسالة واضحة للغاية.

من جهة اخرى رفض الدبلوماسي النظريات التي تتحدث عن ان الولايات المتحدة لا ترغب حقيقة في رؤية صدام حسين يرحل من السلطة في العراق، وقال ان هذه اسوأ نظريات المؤامرة السياسية التي خرجت وهي هراء تام. واكد ان سياسة واشنطن هي عدم السماح لصدام حسين بتهديد جيرانه، وفي الوقت ذاته فان لها مصلحة استراتيجية كبيرة في استقرار المنطقة وعدم تهديد امدادات النفط.


طائرة هليكوبتر اميركية تحلق فوق طائرة تورنيدو بريطانية جاثمة في قاعدة علي السالم بالكويت امس (رويترز)

الأحزاب تندد بالهجمات الأميركية والبريطانية والسلطات لا تخشى أعمال عنف

المسؤولون الفرنسيون يختارون صيغة غامضة لموقفهم من الضربات ضد العراق

باريس: من قصي صالح الدرويش

اختار المسؤولون الفرنسيون صيغة عامة، بل غامضة، للتعبير عن موقف فرنسا الرسمي من الضربات العسكرية الأميركية ـ البريطانية على العراق، فقد عبر كل من وزير الخارجية هوبير فيدرين ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان عن «اسفهما للدوامة» التي أوصلت الى الضربة العسكرية الأميركية، مشددين مرة أخرى على مسؤولية الرئيس العراقي في عدم احترامه للاتفاق الذي أبرمه نائب رئيس وزرائه طارق عزيز مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وعلى الرغم من اتفاق قصر الأليزيه ورئاسة الحكومة ووزارة الخارجية على هذه الصيغة التي تنتقد العراق من دون أن تؤيد اميركا، لوحظ أن وزير الخارجية فيدرين قال ان العراق يتحمل المسؤولية الأولى فيما يحدث، وفي هذا اشارة واضحة الى وجود مسؤوليات أخرى لا يتحملها جميعاً العراق وحده.

وغلبت تعابير الادانة والاستنكار في الساحة السياسية الفرنسية. فالحزب الاشتراكي عبر عن تنديده على لسان اكثر من مسؤول، إذ قال جاك رانغ وزير الثقافة السابق ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان «لا نستطيع ان نرد على اختراق القانون باختراق القانون.. وما قامت به الولايات المتحدة ليس مثالاً لتصرف قانوني صحيح.. فلا يمكن اصلاح الظلم والخطأ بتصرف لا يتناسب هو نفسه مع القانون الدولي والشرعية الدولية».

أما بيير جيدوني عضو أمانة الحزب الاشتراكي فقال: «ان هذه الضربات ليست الوسيلة الأفضل لحل الأزمات الناتجة عن المناورات المتتالية لصدام حسين، ان هذه الضربات لا تستطيع إلا ان تضيف معاناة جديدة على السكان المدنيين من دون ان تخلق شروطاً حقيقية لنزع التسلح الدائم والمراقب للعراق، وهو الهدف الوحيد للمجموعة الدولية».

بينما قال وزير الدفاع السابق پول كييس وهو الان رئيس لجنة الدفاع في البرلمان «مهما كانت اخطاء العراق وهي كثيرة، فان القصف غير مقبول.. انه غير مقبول لسببين: لغياب التشاور بين طرفي المحيط الأطلسي أي بين اميركا وشركائها الأوروبيين. وأما السبب الثاني فهو اكثر خطورة لأن الضربات الأميركية بدأت ومجلس الأمن مجتمع لمناقشة تقرير (ريتشارد) بتلر، واذا أردنا ان نضعف نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة فاننا لا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك».

ومن الواضح ان المسؤولين الفرنسيين متضايقين بشكل خاص هذه المرة لأن الولايات المتحدة لم تخبرهم بالموعد الدقيق للضربة، حيث كانوا يوجهون جهودهم داخل مجلس الأمن عندما بدأت الضربات، وقد يفسر ذلك باتهام اميركا لفرنسا في اجهاض العملية العسكرية في الشهر الماضي باخبارها العراق بموعد بداية الضربة.

بالنسبة لشركاء الحزب الاشتراكي في الحكم فقد كانت مواقفهم اكثر راديكالية في انتقاد اميركا فـ«حركة المواطنين» التي يتزعمها وزير الداخلية جان پيير شوفنمان التي دعت الى وقف فوري للقصف مستنكرة إياه، ومطالبة الحكومة الفرنسية باتخاذ موقف اكثر صراحة.

هذا ما اكد عليه ايضاً زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي روبرت هو الذي قال: «ناسف لأن فرنسا لم تسمع بشكل اكثر صرامة ادانتها الواضحة للعمليات العسكرية الأميركية ـ البريطانية. والأسف الذي عبرت عنه فرنسا لا يكفي وحده، يجب الادانة، وانني انتظر من الدبلوماسية الفرنسية والدبلوماسية الأوروبية ان تتدخل»، ودعا زعيم الحزب الشيوعي النقابات والقوى السياسية الى التظاهر مساء امس امام مبنى السفارة الأميركية احتجاجاً على القصف العسكري للعراق.

وجاء موقف حزب الخضر المشارك في الحكومة اكثر شدة في تنديده إذ قال بيان صدر أمس بهذا الشأن: «بهذا العمل وبفرض نفسها شرطياً على الكرة الأرضية تنتهك الولايات المتحدة ميثاق الأمم المتحدة، وتبين احتقارها للأمم المتحدة ولمجلس الأمن وبشكل اكثر عمومية للقانون الدولي».

وقد سارت قوى المعارضة في الاتجاه نفسه، فعلى الرغم من حرص الحزب الديجولي ان يتخذ موقفاً منسجماً مع موقف الرئيس شيراك فانه في الوقت نفسه عبر عن أسفه العميق لأن اميركا لم تبحث اكثر عن طرق الحل السلمي.

الغريب ان وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار الذي كان معروفاً بتأييده للسياسة الأميركية الصارمة انتقد بدوره الضربة العسكرية وقال: «ثمة انحراف واضح للدبلوماسية الأميركية منذ عدة سنوات، ويتمثل هذا الانحراف في التحول الى شرطي عالمي لحل بعض المشاكل من دون موافقة المجموعة الدولية».

وفي هذه الأثناء وعلى الرغم من تبلور مشاعر استنكارية عامة في صفوف الجاليات العربية والمسلمة في فرنسا، فان السلطات السياسية والأمنية الفرنسية لا تبدي قلقاً ازاء حدوث آية أعمال عنف بهذه المناسبة، خصوصاً ان الانطباع العام السائد داخل الجاليات العربية والمسلمة ان فرنسا ليست في صف اميركا وبريطانيا.

رغم تأييدهم الضربات العسكرية ضد العراق

الجمهوريون يشككون في توقيت «ثعلب الصحراء» ويتوعدون كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

اتفق الخبراء والمحللون السياسيون والعسكريون على ان عملية «ثعلب الصحراء» التي بدأت ليلة اول من امس بهجمات صاروخية مكثفة على العراق والتي ستستمر عدة ايام كان لا بد منها نظراً لخرق الرئيس العراقي صدام حسين تعهداته بالتعاون التام مع فرق التفتيش الدولية. واتفقوا على ان الرئيس بيل كلينتون اتخذ قرارا صائبا بأمره تنفيذ الهجمات وان كان القرار جاء متأخرا، وكان من المفترض ان يتخذ منذ زمن طويل مما اعطى صدام حسين فرصا كثيرة للمراوغة والمماطلة والتحايل على قرارات الامم المتحدة، حيث ساعده نجاحه في تحدي الامم المتحدة لاشاعة عدم الثقة في مصداقية وجدية الولايات المتحدة في تنفيذ قراراتها وتهديداتها.

ودعا الكثير من الخبراء الى استمرار عملية «ثعلب الصحراء» حتى تحقق اهدافها في تدمير القوة التي يعتمد عليها الرئيس العراقي لاستمراره في الحكم، وتدمير ما لديه من اسلحة الدمار الشامل والقدرات التي تمكنه من انتاجها في المستقبل. كما دعا بعضهم الى ان تتضمن اهداف العملية القضاء على صدام نفسه اذا امكن، حتى لو اقتضى ذلك استخدام قوات برية اميركية.

غير ان هؤلاء المحللين والخبراء اختلفوا على توقيت العملية وبعضهم يرى ان الرئيس امر بها قبل ساعات من مناقشة مجلس النواب موضوع عزل الرئيس كلينتون بسبب فضيحة «مونيكا جيت» ليشغل الاميركيين والكونجرس بالعمليات العسكرية، ويبعد الاهتمام عن الفضيحة. وآخرون قالوا «انه لا علاقة بين الموضوعين».

ومن بين الخبراء والمحللين السياسيين والعسكريين الذين علقوا على عملية «ثعلب الصحراء» واهدافها وتوقيتها في مقابلات تلفزيونية لورانس ايجلبيرجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق في نهاية رئاسة جورج بوش، فقد قال «انه كان يجب على الولايات المتحدة ان تقوم بالهجوم العسكري على العراق منذ زمن طويل حيث تحدى صدام حسين الامم المتحدة وقراراتها في اكثر من مناسبة. وان امر الرئيس كلينتون بالعملية اخيراً كان يجب ان يصدر منذ زمن طويل». وقال «إلا ان الحقيقة تؤكد ان الرئيس اصدر امره بالعملية في هذا الوقت تحديدا لابعاد اهتمام الاميركيين بمناقشة مجلس النواب لتقرير اللجنة القضائية الذي اوصى بعزل الرئيس بسبب فضيحة «مونيكا جيت».

وقال ايجلبيرجر: «ان الفضيحة ادت الى تدهور قيادة الرئيس كلينتون بشكل كبير، ولذلك كان قراره بالحرب مع العراق، الذي نؤيده فيه». الا انه اضاف: «اذا كان الرئيس يعتقد بأن توقيت عملية «ثعلب الصحراء» سيعطل قرار الكونجرس فهو خاطئ، وسيجد نفسه في مواجهة بعد ايام مع مجلس النواب حول الفضيحة».

واكد السناتور ريتشارد شيلبي هذه الشكوك بالنسبة لتوقيت العملية بقوله: «انه يصل في شكوكه الى حد اليقين بأن التوقيت الذي اختاره الرئيس لبدء الهجمات كان للتغطية على مناقشة مجلس النواب قرار عزله». وقال شيلبي «انه سيدعو الى عقد جلسات في الكونجرس للتحقيق في اسباب اختيار الرئيس لهذا التوقيت». وايده في ذلك السناتور ترينت لوت زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذي قال انه «لا يستطيع دعم العمل العسكري الذي امر به الرئيس من حيث توقيته ودوافعه».

ورد على هذه الشكوك آل جور نائب الرئيس وريتشارد جيبهارت رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب حيث قالا انه «لا علاقة بين توقيت الهجمات العسكرية وبين مناقشة مجلس النواب لقرار اللجنة القضائية حول عزل الرئيس». وقالا ان المطلوب الآن ان يقف الشعب والكونجرس وراء الرئيس والقوات الاميركية في المهمة التي تقوم بها لحماية المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، وحماية استقرار المنطقة.

وأيدهم الرئيس الجديد لمجلس النواب بقوله «ان مجلس النواب اجل عملية التصويت على القرار بعزل الرئيس، وان ما يهتم به الآن التصويت على قرار يدعم الرئيس والقوات المسلحة في المهمة التي تقوم بها. وان مجلس النواب سيعود لبحث التصويت على قرار العزل خلال ايام».

هجوم الأربعاء «مرحلة تليين أولية» تمهد لضربات أشد

أهداف عملية «ثعلب الصحراء» غامضة وواشنطن تحتاج سياسة واضحة تحكمها 4 خيارات

ضربات جوية وصاروخية للعراق

تعرض العشرات من المنشآت العسكرية والصناعية والمواقع الحساسة (الرئاسية والامنية) في العراق الى موجات من القصف الصاروخي والجوي ابتداء من الليلة قبل الماضية.

تركيا
سورية
الموصل
تكريت
بغداد
العراق
السعودية
الكويت
مواقع رئاسية
وزارة النفط
مؤسسة الاذاعة والتلفزيون
وزارة الاعلام (مركز تجمع الصحافيين الاجانب)
مقر حزب البعث

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

لعل الغارات الصاروخية على العراق ابتداء من منتصف ليل الاربعاء ـ الخميس هي «الطلقات الافتتاحية» لسلسلة طويلة من العمليات قد تستغرق اسابيع. ولعله خلاف ذلك. وان عدد صواريخ «كروز» التي اطلقت وطبيعة الاهداف المنتقاة يظهران ان هجوم الاربعاء هو مجرد «مرحلة تليين اولية» لمثل هذه الحملة بالتحديد.

والحال ان المواقع المستهدفة لم تكن بالاماكن التي يشتبه في ان العراق يستخدمها للبحوث الخاصة باسلحة الدمار الشامل او تصنيعها. فصواريخ «توماهوك» انقضت على الدفاعات الجوية العراقية وشبكة الرادارات والاتصالات ونظم التوجيه والسيطرة. وفي كلام آخر، ان الغرض من الضربة هو شل الدفاعات العراقية تمهيداً لضربات أشد واقوى تقوم بها طائرات. ان الخطر الداهم يتمثل في نظر التحالف الذي يقتصر الان على الولايات المتحدة وبريطانيا، في «تقديس» العمل العسكري بذاته ولذاته. فالقوة العسكرية ليست غاية بذاتها، بل هي مجرد وسيلة لتحقيق اهداف سياسية.

والسؤال الآن: ما هي الاهداف السياسية للتحالف في الوقت الحاضر؟

من الواضح ان الزعماء الاميركيين والبريطانيين الذي ادلوا بتصريحاتهم حول آخر العمليات يتحدثون بلغات متباينة تماماً. فوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مثلاً، تقول ان الهدف هو ارغام الرئيس العراقي صدام حسين على «تنفيذ تعهداته»، كما نصت اتفاقات وقف النار وقرارات مجلس الامن. اما نظيرها البريطاني، روبن كوك، فصرح بان الهجمات ترمي الى اضعاف صدام حسين وتقليص قدرته على الاعتداء على جيرانه وشعبه».

هذه اهداف غامضة بالطبع، يمكن للمرء ان يحدد مضمونها ويغيره كما يشاء. والمشكلة ان صدام حسين يقول انه نفذ كل الالتزامات المطلوبة، في حين يصر بعض اعضاء مجلس الامن على انه نفذ فعلاً قسماً من هذه الالتزامات. وقبل عام فقط اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعمل لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) لما قامت به من كشف وتدمير اسلحة عراقية بقدر يفوق ما حققته عمليات حرب تحرير الكويت. وبوسع المرء ان يجادل حول هذا الموضوع حتى نهاية الزمان.

اما بالنسبة الى «تقليص» قدرة صدام على ايذاء شعبه بالذات، فمن الجلي ان كوك لا يعرف الا النزر اليسير عن الاوضاع الحقيقية في العراق. ذلك ان ضرب خصوم النظام العراقي ومعارضيه لا يتطلب من بغداد امتلاك اسلحة دمار شامل وآلة عسكرية ضخمة. فالمعارضون يقتلون في «حوادث سيارات» مدبرة، او يعذبون حتى الموت في اقبية اجهزة الامن.

لقد استطاع التحالف ضد صدام ان يستخدم القوة العسكرية بفاعلية كبرى عام 1991 لأنه ركز على هدف دقيق محدد هو: تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. ومنذ ذاك لجأت الولايات المتحدة الى التماس القوة العسكرية ضد العراق في سبع مناسبات، من دون تاثير يذكر. فما السبب؟ لأن القوة استخدمت في هذه المناسبات اما لاغراض دعائية، أو كبديل من بلورة سياسة محددة.

والمطلوب الآن توافر سياسة واضحة حيال العراق.

وهناك اربعة خيارات ممكنة.

الخيار الأول: هو الاعلان عن ان الهدف السياسي هو الابقاء على الامر الواقع اي بقاء صدام حسين في السلطة، واستمرار لعبة «القط والفأر» مع «انسكوم»، و«معاقبته» بضربات جوية بين الحين والآخر، وصولا الى تغيير سلوكه في المدى البعيد.

الخيار الثاني: هو الاعلان رسميا عن انتهاء اهداف التحالف، والابتعاد عن الوضع كله. ويمكن للولايات المتحدة ان تعلن ان الهدف (تحرير الكويت) تحقق، وان الحدود الكويتية ـ العراقية رسمت بضمانة الامم المتحدة، وان آلية تسديد العراق لغرامات الحرب ارسيت. اما ما سيقوم به العراق في المستقبل فلا يعني التحالف بشيء.

والخيار الثالث: يقوم على جرّ النظام العراقي الحالي الى عملية مفاوضات مباشرة تستهدف اعادة العراق الى الاسرة الدولية. وهذا يعني القبول بمجازفة السماح ببقاء صدام في السلطة وتمكنه من اعادة بناء آلته الحربية، على أمل ألا يشرع في اشعال حرب اخرى.

الخيار الرابع: هو الافتراض بان صدام لن يتخلى قط عن مطامحه العداونية حتى نهايتها المريرة، والعمل على ازاحته كهدف سياسي واضح ومعلن.

ان الخيار الاول هو الاسهل بين هذه الخيارات. وهو اصلاً نهج ادارة كلينتون. ولكن هناك دلائل على ان مثل هذا الخيار لم يعد مجدياً. ومن بين الاسباب التي تجعل استمرار الامر الواقع ضارا ان صدام حسين نفسه يحاول تغييره باثارة اكبر الصعوبات امام المفتشين والاصرار على تحديد موعد لانتهاء اعمال «انسكوم».

ويأمل صدام بان انتهاء الامر الواقع يمكن ان يفتح الطريق للخيار الثاني، اي ان يدير التحالف ظهره الى الوضع برمته، او للخيار الثالث، اي قبول التحالف بنظام حكمه على علاته.

في اي حال، اتجه التحالف الاميركي ـ البريطاني الى الخيار الاول، اي بقاء الامر الواقع لانه لم يتجرأ حتى الآن على التحول الى الخيار الرابع، اي ازاحة صدام حسين، دون ان يبدي رغبة ايضا في ادارة ظهره او القبول بالنظام والتصالح معه. والمفارقة هنا ان صدام حسين نجح في ارغام الاميركيين على نبذ القبول بالامر الواقع، اي التخلي عن الخيار الاول. وما يقلقه هو ان يكون قد دفعهم الى خيار ازاحته من السلطة. وهذا، بالطبع يمكن ان يفتح صفحة جديدة ليس في العراق فحسب بل في المنطقة كلها. ان من السابق لاوانه قراءة المضمون الفعلي للعمليات العسكرية الاخيرة. لكن هذه رسالة تحمل مؤشرات الى ان واشنطن ولندن، وبعض الحلفاء في المنطقة، بداوا يعتقدون ان التعايش غير ممكن في المدى البعيد مع نظام الحكم في بغداد.

اسرائيل تعتقد أن صدام مشغول عنها بالدفاع عن نفسه لكنها متحسبة

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

أعلنت اسرائيل أمس انها قررت نشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ التي زودتها بها الولايات المتحدة كاجراء وقائي بعد الهجمات الأميركية ـ البريطانية على العراق، على الرغم من اعتقادها بأن صدام مشغول عنها بالدفاع عن نفسه وقال بيان للجيش الإسرائيلي ان هذا الاجراء ضمن خطوات اخرى لرفع درجة الاستعداد في إسرائيل التي كانت هدفا لهجمات بصواريخ سكود العراقية في حرب الخليج عام 1991، لكنه اضاف ان فرص استدراج إسرائيل الى المواجهة الاخيرة «ضئيلة للغاية».

ولم توفر صواريخ باتريوت حماية كبيرة في عام 1991 ولكن تم تحديثها منذ ذلك الحين.

وقال بيان الجيش الإسرائيلي: «لا يوجد تغيير في تقييم للموقف الذي تنحسر المواجهة في اطاره بين الولايات المتحدة والعراق وان كان العراق ليس طرفا فاعلا في المواجهة وفرص مشاركته ضئيلة للغاية».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش نشر ايضا مضادات ارضية في محيط «مواقع حساسة» وبدأ بجمع عناصر الاحتياط للدفاع الذاتي.

واضافت الاذاعة ايضا انه تم تسريع انتاج الشريط اللاصق المخصص لتقوية النوافذ.

وكان من المقرر ان يعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ظهر أمس اجتماعا للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية. والغى وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي من جهته زيارة كانت مقررة اليوم الى اليونان.

وعقب بدء الهجوم ضد العراق اعلن مردخاي، ان اسرائيل ليست طرفا في المعركة بين الولايات المتحدة وحلفائها وبين العراق، وان التقديرات تشير الى ان العراق لن يطلق صواريخه على اسرائيل، ومع ذلك فان قيادة الجيش اتخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهة اي طارئ. وقد جاء هذا الاعلان، في اعقاب جلسة طارئة عقدها طاقم القيادة الحربية الإسرائيلية (وزارة الدفاع، والجيش، والموساد، والمخابرات، والدفاع المدني، والشرطة) الليلة قبل الماضية وظل في حالة انعقاد دائم لمواجهة اي طارئ.

هكذا من الأصل

22 مقاتلة بريطانية وسفينتان حربيتان بتصرف الأميركيين

لندن ـ أ.ف.ب: كشفت وزارة الدفاع البريطانية امس عن حجم قواتها العسكرية الموضوعة بتصرف الاميركيين لتوجيه ضربات عسكرية الى العراق عمادها 22 مقاتلة من طرازي «تورنادو» و«جاجوار» وسفينتان حربيتان و760 جنديا، موزعة على النحو التالي:

ـ قاعدة السالم الجوية في الكويت التي تبعد 55 كلم عن الحدود العراقية: 12 قاذفة هجومية واستطلاعية من طراز «تورنادو» و500 جندي.

ـ قاعدة الخرج في السعودية: ست مقاتلات من طراز «تورنادو» و210 جنود حيث يراقبون منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

ـ البحرين: ترابط طائرتان للتزود بالوقود في الجو من طراز «في سي ـ 10» اضافة الى خمسين جنديا.

ـ تركيا: تتمركز اربع مقاتلات من طراز «جاجوار» في قاعدة انجيرليك لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق وطائرة «في سي ـ 10».

ـ مياه الخليج: «اتش ام اس بوكسر» المزودة بصواريخ اكزوسيت وسي ولف تؤازرها سفينة الدعم «برامبليف». وتستعد الفرقاطة «اتش ام اس كمبرلاند» للتوجه الى المنطقة.

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب بوقف الضربات

الرياض ـ روما ـ الوكالات: اعربت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن شديد الاسف للنتائج التي انتهى اليها الموقف بين حكومة العراق ومجلس الامن الدولي مما ادى الى توجيه ضربات عسكرية جديدة الى بعض مواقع الصواريخ العراقية.

جاء ذلك في بيان اصدره في العاصمة الايطالية روما الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد قال فيه «ان الرابطة تعرب عن قلقها الشديد لتكرار التصادم بين موقف الحكومة العراقية وقرارات مجلس الامن الدولي بشأن المواد الكيميائية والاسلحة المحرمة دوليا مما يؤدي الى المزيد من المآسي في صفوف الشعب العراقي».

وقال «ان رابطة العالم الاسلامي تطالب كلا من الادارة الاميركية وحكومة العراق بمراعاة مصالح الامم والشعوب ولاسيما أن المسلمين يستعدون لاستقبال شهر رمضان المبارك الذي يعتبر بمثابة محطة للمزيد من التقوى والصلاح والمساواة للافراد والشعوب».

واضاف «ان الرابطة تتطلع الى العراق بشكل خاص وتطالبه بتقدير هذه المعاني الانسانية السامية التي تصاحب الشهر الكريم وتدعوه للانطلاق في خطابه وسياسته ومواقفه من سموها وعظمتها وان يحسن كذلك تقدير حساباته مراعيا الخسارة الفادحة التي لن يتضرر منها وحده وانما توقع الضرر بالامة العربية والاسلامية وتفتح مجالا لاختراق القوانين والاتفاقات» محذرا من مغبة طغيان المزايدات الشخصية على مصالح الامة وذلك بعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

من جهة ثانية طالبت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان لها صدر امس في الرياض «بالوقف الفوري» للهجمات الاميركية ـ البريطانية ضد العراق داعية الى «العودة الى الحوار».

وكان عز الدين العراقي الامين العام للمنظمة قد وجه نداء ملحا «للوقف الفوري للاعمال العسكرية ضد العراق وللعودة الى الحوار لتفادي تعرض الشعب العراقي للمزيد من الالام التي طالت اكثر مما ينبغي».

واضاف العراقي «ان حل الازمة الراهنة لا يمكن ان يتم باللجوء الى العمل العسكري بل من خلال الحوار البناء الذي يؤكد تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ويحفظ سيادة العراق». يذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها في جدة تضم نحو خمسين دولة عضوا.

مصادر عسكرية في الأرجنتين تنفي تمويل الكويت لصواريخ «كوندور»

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر الفريق علي المؤمن، رئيس الأركان الكويتي، قطع زيارة بدأها الأحد الماضي الى بريطانيا، بعد ورود الأنباء عن عملية «ثعلب الصحراء» الأميركية ـ البريطانية ضد العراق. ويعود اليوم الى الكويت.

وكان الفريق المؤمن وصل الى لندن قادما من الأرجنتين، حيث أمضى اسبوعا، بدعوة من رئيس الأركان فيها، من دون أن يتطرق هناك الى أي تعاون عسكري على اي صعيد مع الأرجنتين، على حد ما صرحت به مصادر عسكرية أرجنتينية لـ«الشرق الأوسط» باستثناء تطرقه الى موضوع 7 طائرات حربية كانت الكويت اشترتها من الأرجنتين بسبعين مليون دولار، قبل 6 اشهر.

ونفت المصادر اي علاقة بين زيارة الفريق علي المؤمن الى الأرجنتين، وما أشيع عن امكان تمويل الكويت لجزء من مشروع صاروخ «كوندور» الذي تنوي بوينس أيرس البدء بإنتاجه مطلع العام المقبل، بمباركة أميركية، لقاء أن تحصل الكويت على عدد من الصواريخ من هذا الطراز.

متظاهرات من جماعة «المهاجرون» الاصولية البريطانية امام مقر رئاسة الحكومة البريطانية امس احتجاجا على ضرب العراق (تصوير: مراد شكوفي)

تنظيماتهم تحذر من عواقب الهجمات ضد بغداد

أصوليون يتظاهرون أمام مقر رئاسة الحكومة البريطانية

لندن: من محمد الشافعي

اكدت ناطقة باسم «اسكوتلنديارد» احتجاز شاب في التاسعة عشرة من العمر بعد دقائق من القائه قنبلة حارقة على ثكنة عسكرية غرب لندن في الساعة الثالثة من فجر امس. وقالت ان احد رجال الشرطة السريين المنتشرين حول الثكنة تابعه بعد ان اخطر زملاءه والقى القبض عليه في احد الشوارع بغرب لندن. واوضحت: «انه لم يصب احد من جراء القاء القنبلة» مشيرة الى ان الاضرار مادية بسيطة.

ورفضت المتحدثة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الافصاح عما اذا كانت للاعتداء على الثكنة البريطانية علاقة بالضربة العسكرية الموجهة ضد العراق، كما لم تعلق على الاجراءات الامنية المتخذة في لندن بخصوص مشاركة بريطانيا في الهجمات الاميركية ضد العراق.

وكشفت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن ان الشاب المحتجز هو احد اعضاء «حركة المهاجرين في بريطانيا» واسمه عامر ميرزا، ويبلغ من العمر 19 عاما، وهو محتجز حاليا في مركز شرطة ايلينج غرب لندن، وان القاءه للقنبلة جاء بعد نحو ثلاث ساعات من بدء العمل العسكري ضد العراق. وقال محاميه اقبال احمد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «انه كان بصدد الذهاب الى مركز شرطة ايلينج وقت لاحق من ظهر امس لمعرفة تفاصيل ما جرى».

من ناحية ثانية شارك عشرات من اعضاء الحركات الاصولية في مظاهرة امام 10 داونينج ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية) ظهر امس، رفعوا فيها لافتات تندد بالضربة العسكرية ضد العراق، مرددين هتافات مؤيدة للعراق من بينها «توني بلير انهب الى الجحيم».

وشوهد جيريمي كوربون، النائب العمالي عن منطقة ايزلنجتون بشمال لندن، على مقربة من مظاهرة الاصوليين، وهو ينتقد الغارات الجوية على العراق، فيما ندد عرفان قريشي الناطق الرسمي باسم حركة «المهاجرون» بالضربة العسكرية، وقال «ان الضربات العسكرية الاميركية ـ البريطانية على العراق، ليس لها اي مبررات قانونية».

وقال بيان صادر عن «الجبهة الاسلامية العالمية»، وموقع باسم عبد الله ابو الفاروق، تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس «ان الاعتداءات الاميركية ـ البريطانية ضد العراق يجب علينا التصدي لها بالرد عليها بالمثل، كما ان تحدياتهم للاسلام والمسلمين يجب مواجهتها بتحديات اقوى منها». واضاف البيان «ان القضية مصيرية، وهي قضية حياة او موت، والحرب عندما تشكل خطرا، على الاسلام والمسلمين فان الموقف يتحول الى استنفار عام لكل الطاقات الصغيرة والكبيرة». ودعا البيان المسلمين «الى العودة الى اصالتهم بمساندة المجاهدين، وعدم التعلق بالدنيا والهرب من الموت، قبل ان يستعبدهم الكفار».

وتوقع ابو حمزة المصري مسؤول «منظمة انصار الشريعة» ومقرها لندن خروج تظاهرات منددة بالعدوان الاميركي ـ البريطاني ضد العراق من المركز الاسلامي بوسط لندن عقب صلاة الجمعة اليوم الى مقر رئاسة الوزارة البريطانية او السفارة الاميركية.

واوضح في بيان باسم «منظمة انصار الشريعة» ان «حكومة العراق مرتدة عن شرائع الاسلام، مشركة تصنع القوانين التي تضيع وتميع الاسلام والمسلمين، ولكن ليس ذلك مبررا لتوجيه ضربة عسكرية، لان الضحية سيكون العراقيون الذين لا حول لهم ولا قوة».

وقال عمر بكري زعيم «حركة المهاجرين في بريطانيا» لـ«الشرق الأوسط»: «ان الفجر لا ينبثق الا بعد الظلام الدامس، وان العمليات العسكرية العدوانية المتكررة ضد المسلمين، ستحول الامة الاسلامية الى قنبلة موقوتة». واضاف: «ان المسلمين ان لم يفكروا من خلال عقائدهم، فقد يتحركوا من خلال مشاعرهم وعواطفهم». واكد بان العمل العسكري الاخير سيساعد على نمو الحركة الاصولية في الغرب. وطالب المسلمين في الدول الاوروبية بمواجهة التحديات الاميركية بكل مقدراتهم.

واوضح بكري «ان ادعاء الاميركيين ما هو الا اكذوبة لان الشاهد الاساسي، ان اميركا كانت وراء مقتل آلاف المسلمين في الصومال ولبنان والعراق، وادعاء مراعاة مشاعر المسلمين يجب ان تسبقه من باب اولى مراعاة حياتهم وارواحهم وممتلكاتهم».

وقال بيان صادر عن «حزب الدعوة الاسلامي» ومقره لندن: «ان الضربة العسكرية الاميركية كانت مباغتة للعراقيين، الذين لم يكونوا على استعداد لها» واضاف البيان: «ان التأثير الاولي سيصب في خانة المعاناة النفسية، وسيكون من الصعب تقييمه».

واوضح البيان «انه مقارنة بالضربات الجوية السابقة، فان الخطوات العسكرية الموجهة قد تخدم صدام حسين كثيرا، بزيادة شعبيته بين العراقيين، وفي المنطقة العربية، كما انه من المحتمل تصوير نفسه داخل العراق بمثابة الحامي للدولة من العدوان الخارجي».

القاهرة تطالب بتحرك لوقف التدهور وآلاف الطلاب يتظاهرون في ثلاث جامعات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعربت مصر امس عن اسفها للتطورات التي حدثت في الازمة العراقية ودعت الى تحرك فعال من كافة الاطراف لاحتواء الموقف. وجاء هذا الموقف الرسمي بينما تظاهر آلاف الطلاب من ثلاث جامعات هي الاميركية والقاهرة وعين شمس احتجاجا على ضرب العراق. وخرج مئات الطلاب من الجامعة الاميركية في محاولة للتوجه الى مبنى السفارة الاميركية القريب. ولكن الشرطة فرقتهم. وعند مبنى السفارة مزقت الشرطة لافتات رفعها نحو عشرة من نشطاء حقوق الانسان في مصر.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك عقد اجتماعا مفاجئا ضم عددا من كبار معاونيه من بينهم رئيس الوزراء كمال الجنزوري ورئيسا مجلسي الشعب والشورى ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي ود. اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون الخارجية لمتابعة الموقف. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب الاجتماع إن الرئيس مبارك يتابع من خلال مجموعة العمل الموقف وتطورات الأزمة العراقية والتي تصاعدت بشكل سريع في الايام الأخيرة، وأصدرت رئاسة الجمهورية بيانا اشارت فيه إلى ان مصر دعت منذ انلعت الأزمة العراقية في شهر فبراير (شباط) الماضي الى اتاحة الفرصة للجهود المبذولة للخروج من الأزمة بالطرق السلمية، تفاديا لمضاعفات اللجوء لاستخدام القوة مع مطالبة العراق ـ في نفس الوقت ـ بالالتزام بأحكام الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، حفاظا على الشعب العراقي.

وكانت مصر تامل أن تؤدي هذه الصيغة الى تجنب استخدام القوة، خاصة بعد المهمة التي اضطلع بها السكرتير العام للأمم المتحدة، ونجاحه في التوصل الى تفاهم اقره مجلس الامن بالاجماع.

من جهة اخرى استنكر شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي الضربات الاميركية للعراق ودعا الى الوقوف الى جانب الشعب العراقي.

على صعيد آخر تلقت شركة مصر للطيران تعليمات جديدة من هيئتي الطيران المدني الكويتية والقطرية بشأن تسيير الرحلات الجوية المتجهة الى الدولتين وذلك بسبب القصف الجوي الاميركي البريطاني للعراق، وطالبتاها بضرورة الحصول على اذن مسبق منهما لتحديد المسارات الجوية التي تسلكها الطائرات نظرا لاغلاق بعض النقاط الجوية أمام حركة الطيران المدني في المجالين الجويين للدولتين. وقالت الشركة انه بالنسبة للرحلات المتجهة الى باقي دول الخليج لا توجد هناك اية تغييرات تتعلق بتغيير المسارات.

محللون أميركيون: الوضع في العراق لن يتغير

واشنطن: من محمد صادق

تحليل اخباري

ماذا بعد عملية «ثعلب الصحراء»؟ سؤال طرح في واشنطن مع اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة اول من امس انه أمر ببدء العملية في وقت مبكر من صباح الاربعاء بناء على توصية من مستشاريه السياسيين والعسكريين، في اطار استراتيجية بعيدة المدى لاحتواء صدام حسين والخطر الذي يشكله على الأمن القومي الاميركي والمصالح الاميركية وأمن واستقرار المنطقة والقضاء على اسلحة الدمار الشامل لديه، وقدرته على انتاجها مستقبلا واحداث التغيير في العراق بمجيء حكومة عراقية تعيش بسلام مع جيرانها ومحيطها.

الاجابات على هذا السؤال تنوعت واختلفت وتعددت. منها تلك التي عبر عنها القادة العسكريون في وزارة الدفاع وفي مقدمتهم رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون الذي قال في مؤتمر صحافي بعد اعلان الرئيس، ان الهدف هو «القدرات التي تمكن العراق من تهديد جيرانه وأمن واستقرار المنطقة والأمن القومي والمصالح الأميركية الحيوية». واحداث التغيير في العراق، الذي أكد الرئيس كلينتون انه يتمثل في المجيء بحكومة تعيش بسلام في المنطقة ومع جيرانها وليعود العراق الى الأسرة الدولية.

لكن اكثر من مسؤول عسكري سابق شارك في حرب تحرير الكويت قالوا في اجاباتهم ان هذا الهدف كان ولا يزال منذ انتهاء تلك الحرب، ولم تحققه عشرات آلاف الغارات الجوية على العراق، وبالتالي فانه من غير المتوقع ان تحققه عملية «ثعلب الصحراء» التي يبدو انها لن تستمر اكثر من بضعة ايام.وقالوا انه اذا لم يتم القضاء على صدام حسين شخصيا واسقاط نظامه فان المشكلة ستظل قائمة وموجودة. وانه لتحقيق هذا الهدف لا بد للولايات المتحدة ان تتدخل بقوات برية.

لكن الجنرال السابق نورمان شوارتسكوف الذي قاد قوات التحالف في حرب تحرير الكويت قال انه «من السخف والحماقة مطاردة صدام حسين، وارسال قوات برية اميركية لاسقاطه، لان ذلك امر صعب، ولا يشبه ما فعلته الولايات المتحدة مع دكتاتور بناما الجنرال نورييغا». وأضاف «حتى لو تم اسقاطه فمن الذي يحل محله، في غياب مقاومة عراقية داخلية قوية». وتابع مجيبا على سؤاله بنفسه «ان من يحل محله سيكون سيئا مثله. ولمواجهة هذه المعضلة فان ما يجب على الولايات المتحدة ان تفعله بعد العملية، هو دعم المعارضة العراقية والعمل معها بكل ما هو ممكن لاسقاط صدام حسين ونظامه».

ومن بين الاجابات، تلك التي قالت انه ومهما كانت النتائج العسكرية لعملية «ثعلب الصحراء» فان لجنة «اونسكوم» ومهمة التفتيش التي تقوم بها منذ انتهاء حرب تحرير الكويت باتت في حكم المنتهية، وبالتالي انتهى الدور الكبير والفعال الذي ظلت تقوم به طوال السنوات الماضية في التفتيش وتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية.

ومن هنا لن تكون لدى الأمم المتحدة وسيلة التفتيش والرقابة اللازمة، مما يمكن النظام العراقي من الاستمرار في محاولاته انتاج وتصنيع أسلحة الدمار الشامل، دون رقيب إلا اذا استمرت الولايات المتحدة في تصديها وضربها العراق مرة بعد الأخرى، وهي استراتيجية لن تكون لها نهاية منظورة. وفي النتيجة فان عملية «ثعلب الصحراء» لن تحقق النجاح المطلوب منها في النهاية.

وقالت اجابة أخرى انه بعد أن تنتهي العملية، سيعود الوضع الى ما كان عليه، وسيعود صدام حسين الى تحدي العالم، وستجد الولايات المتحدة نفسها من جديد في مواجهة جديدة مع العراق. واكد أصحاب هذا الرأي ان الدعم القوي والفعال لمعارضة ومقاومة عراقية منظمة وقوية في الداخل هي الطريق المكن والفعال، لاسقاط الرئيس العراقي ونظامه والمجيء بحكومة عراقية تعيش بسلام مع جيرانها. ولكن هذا امر يتطلب وقتاً من جهة، ودعماً وتعاوناً بين اكثر من دولة من جهة اخرى وهو امر تواجهه الكثير من المشاكل.وتخلص الى ان الولايات المتحدة ستجد نفسها في مواجهة جديدة مع النظام العراقي ومن يقف على رأسه.

ارتياح إيراني مع توقع أن تشمل الضربات مراكز «مجاهدين خلق»

لندن: من علي نوري زاده

تلقت ايران اخبار الضربات الصاروخية الاميركية ـ البريطانية ضد المواقع الحساسة «حسب وصف مسؤول عسكري ايراني بارتياح» ساده الحذر عقب سقوط احد الصواريخ خطأ في «كوي دره» وسط مدينة خرمشهر فجر امس.

وتوقعت مصادر ايرانية ان تطال الضربات الجوية معسكرات ومراكز منظمة مجاهدين خلق بناء على معلومات نقلتها ايران الى الامم المتحدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الاعلى للدفاع في ايران عقد اجتماعا طارئا برئاسة الرئس محمد خاتمي وبحضور كبار الضباط القياديين في الجيش والحرس والاستخبارات العسكرية لدراسة تفاعلات الهجوم الاميركي وانعكاساته على صعيد الوضع الداخلي بايران والاوضاع العامة في المنطقة.

واستنادا الى مصدر في رئاسة الجمهورية الايرانية فان السلطات الامنية والعسكرية بايران كانت تتوقع الهجوم الاميركي ـ البريطاني ضد العراق، فاتخذت اجراءات غير عادية منذ مساء يوم الاثنين الماضي على الحدود مع العراق، لا سيما في منطقة الاهوار والقطاع الاوسط المجاور لمنطقة العمارة.

واوضح المصدر ان «السلطات الايرانية زودت الامم المتحدة بوثائق وخرائط ومعلومات وثيقة حول معسكرات ومراكز وضعها النظام العراقي تحت تصرف مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدين خلق وقواته. وتعتقد ايران ان النظام العراقي قام بنقل كميات هائلة من الاسلحة والمواد الكيماوية والجرثومية المحظورة، فضلا عن وثائق تخص مشاريع العراق لانتاج السلاح النووي والمواد الجرثومية الى مخازن تحت ارضية في معسكر «اشرف» الخاضع لاشراف مسعود رجوي ورجاله.

واشار المصدر الايراني الى ان واشنطن درست الوثائق والخرائط الايرانية بعناية فائقة، وتتوقع ايران تعرض مراكز ومعسكرات مجاهدي خلق لضربات حاسمة.

ولوحظ ان تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول العدوان العراقي ضد ايران واستخدام صدام حسين الاسلحة الكيماوية في حربه ضد ايران، ليس ضد العسكريين فحسبه بل ضد المدنيين الايرانيين ايضا، اثارت تقدير الصحف القريبة من الرئيس خاتمي، بينما خرجت الصحف الراديكالية بعناوين قريبة لما استخدمته الصحف العراقية لادانة الهجوم الصاروخي الاميركي البريطاني.

كوهين حدد المواقع الرئيسية المقصوفة

خبراء البنتاجون: التحليلات الأولية لمعلومات الضربة أكدت إصابة الأهداف

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي امس ان الضربات الجوية الاولى للعراق الليلة قبل الماضية كانت ناجحة.

وقال كوهين في تصريح لشبكة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية انه يستند في حكمه على نجاح هذه الضربات الى ما اطلع عليه بخصوص عدد من المواقع العراقية التي استهدفت. واشار في هذا الصدد الى مواقع اطلاق الصواريخ العراقية ومركز القيادة والمقار العامة لاجهزة المخابرات والمنشآت المكلفة صنع انظمة اطلاق الصواريخ.

ولم يحدد كوهين موعدا لانتهاء الضربات، واكتفى بالقول انها «ستنتهي متى امكن ذلك».

وبعد خمس ساعات من بدء عملية «ثعلب الصحراء» شرعت دوائر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بعملية تقييم اولية لحجم الدمار الذي الحقته صواريخ كروز والقذائف التي اطلقتها طائرات «بي ـ 52» الاستراتيجية بالاهداف العراقية التي ضربتها، ومدى ما تحقق من الهدف الاوسع للعملية وهو تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، والمواقع والمنشآت والاهداف العسكرية الاخرى، وشل اي قدرة للعراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل في المستقبل، واضعاف القوات التي يعتمد عليها الرئيس العراقي صدام حسين في بقائه في السلطة، كالحرس الجمهوري والامن الخاص والمخابرات وقوات الطوارئ.

وفي التقديرات الاولية التي استمع الرئيس بيل كلينتون الى تقرير عنها في وقت مبكر من صباح امس من مساعديه ومستشاريه، قال عسكريون في البنتاجون ان المواقع التي استهدفتها الصواريخ الليلة قبل الماضية لم تكن في بغداد فقط وانما في مناطق مختلفة من العراق، ومنها اهداف في منطقة تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي. وقالوا ان احد القصور الرئاسية في بغداد قد دمر. كما تم تدمير منشآت ومواقع عسكرية اخرى، وان من الاهداف التي اصابها القصف مقر وزارة الدفاع واهداف حيوية للقوات العسكرية التي تمكن الرئيس العراقي من الاحتفاظ بسلطته والبقاء في الحكم، ومنها مواقع لقوات الحرس الجمهوري.

وقال العسكريون في البنتاجون ان التقديرات الاولية تؤكد نجاح الجولة الاولى من القصف الجوي والصاروخي، مشيرين الى ان التقديرات شبه النهائية ستتضح بعد تحليل الصور التي يفترض ان تكون الاقمار الصناعية قد التقطتها خلال نهار امس وارسلتها الى الوزارة لتحليلها.

واعرب العسكريون عن ارتياحهم «لعدم وقوع خسائر تذكر» بين المدنيين الذين قالت التقارير استنادا الى المعلومات الرسمية العراقية ان اثنين منهم فقط قتلا، فيما جرح ثلاثون اخرون.

واكد المسؤولون العسكريون الاميركيون انه ولتجنب الخسائر بين المدنيين فإن عمليات القصف الصاروخي والجوي ستتركز في فترات الليل وهو ستبدأ الساعة التاسعة صباحا بتوقيت لندن (الخامسة مساء بتوقيت بغداد) اي مع غروب الشمس.

وقالوا: ان عمليات القصف الصاروخي والجوي ستستمر كما هو مقرر لها، لتدمير الاهداف التي تم اختيارها حسب الخطة التي كان مفترضا ان تنفذ منتصف الشهر الماضي، وفي مقدمتها مقر الحرس الخاص التي تتولى توفير الحراسة والحماية للرئيس صدام حسين شخصيا، وهي القوات التي يقال انها تقود عمليات اخفاء اسلحة الدمار الشامل، والاستمرار في ضرب اهداف في تكريت وحولها وقيادة قوات الحرس الجمهوري ومعسكراتها.

يناقش وضع الجنرال مجددا في يناير

مجلس اللوردات البريطاني ينقض قراره السابق ضد الجنرال پينوشيه

لندن: من بيتر جوردن

صوتت امس لجنة قانونية جديدة في مجلس اللوردات البريطاني مؤلفة من خمسة لوردات، بالاجماع، على الغاء قرار سابق للجنة قضائية عينها المجلس وحرمت دكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجستو بينوشيه من حقوق الحصانة المستمدة من سيادة الدولة التشيلية.

وجاء ذلك في أول تحد من نوعه لسلطة اللجنة القضائية التي اختيرت للنظر في الموضوع. وكان محامو الدفاع عن الجنرال قد طعنوا في حياد أحد اعضاء اللجنة وهو اللورد هوفمان على أساس انه اخفى عمله السابق كمدير في هيئة حقوق الانسان التابعة لمنظمة العفو الدولية، وانه منحاز لهذه المنظمة.

وكانت الهيئة القضائية الأولى التي شكلها مجلس اللوردات من بين اعضائه الذين يتمتعون بخبرة او عمل قضائي سابق، قد قررت في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حجب الحصانة عن الجنرال بواقع 3 اصوات ضد اثنين. والمعروف ان سائر رؤساء الدول يتمتعون في بريطانيا بالحصانة السيادية، وبالتالي يبقون بمنأى عن الملاحقة القضائية او التسليم لسلطات بلد آخر أثناء وجودهم على اراضيها.

لكن القضية احيلت الى اللوردات ليبتوا في امر الجنرال بينوشيه، الذي لم يعد في السلطة، وبخاصة حيال طلب اسبانيا تسليمه الى سلطاتها القضائية. وكان صوت اللورد هوفمان حاسماً في ترجيح كفة القرار الحاسم بتسليم الجنرال وتمديد اعتقاله، أما قرار اللوردات امس فيبطل قرار نوفمبر الماضي، ولا بد من تشكيل لجنة جديدة لاعادة النظر في موضوع الحصانة الأولية.

وابدى المتظاهرون خارج مبنى مجلس اللوردات، وهم مناوئون للجنرال، مشاعر ومواقف متضاربة. وقال أحد المتظاهرين، ويدعى موريسيس كانالاس لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار الجديد «جزء من اللعبة القضائية البريطانية. وهو جزء من عملية اجرائية طويلة، سنواصل كفاحنا فيها. وسنظل ايجابيين». وحين سئل عن رأيه في اللورد هوفمان ومنظمة العفو الدولية ودورها، أجاب ان منظمة العفو «هي مراقب في هذا الوضع. فليست المنظمة هي من طلب تسليم بينوشيه، بل الحكومة الأسبانية».

وقال ميجيل كاريدو تشيلي آخر وابن احد المنفيين انه أقل اهتماماً بالحجج والنقاشات القانونية لكنه أضاف قوله: «لقد صدمت، لما حدث. متى كان الانتماء لمنظمة العفو الدولية مخالفاً للقانون؟» وعلق على القرار الجديد لمجلس اللوردات فقال انه قرار «رجال منسيين، ذوي معتقدات فاشية قديمة».

وأكد ممثل لمنظمة العفو الدولية ان وضع اللورد هوفمان «لن يتغير من وجهة نظرنا. فهو سيواصل عمله كالسابق، ويجب الثناء على عمله كحقوقي».

واضاف ان كل الأطراف «تعرف علاقته بمنظمة العفو الدولية، وانه وقف مع طلب الحكومة الاسبانية لاعتبارات قانونية وليس لعلاقته بمنظمة العفو الدولية، وان هذه العلاقة معروفة لم يخفها احد ولا تحتاج الى اعلان.

وقال احد ممثلي حزب بينوشيه في تشيلي ان قرار اليوم في مجلس اللوردات يؤكد «ثقة الجنرال في النظام القضائي البريطاني» وان ذلك القرار «تجاوب مع آمال» الجنرال. واضاف ان القرار «تدبير اجرائي وليس حكماً على جرائم بينوشيه». وقال الرئيس السابق لرابطة المحامين التشيليين «ان هذا القرار يعبر عن عالم العدالة الانجليزية».

ومن المقرر ان تعيد اللجنة القضائية في مجلس اللوردات النظر في قضية الحصانة ابتداء من 18 يناير (كانون الثاني) المقبل.



معارضو الدكتاتور التشيلي السابق يعبرون عن غضبهم خارج مجلس اللوردات في لندن امس (اب)

جرحى في المظاهرة الحاشدة

رصاص وقنابل مسيلة للدموع ضد آلاف الطلاب في جاكارتا

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: استخدم الجيش الاندونيسي امس طلقات تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع ضد آلاف الطلاب الذين تجمعوا في وسط العاصمة للمطالبة بتطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

وافاد مصور غربي شاهد عيان ان 5 أشخاص على الاقل جرحوا خلال المواجهات. وكانت قوات الامن قد حاولت اولا ان تبعد بواسطة الهراوات مجموعة من المتظاهرين الذين تمكنوا من اجتياز الحواجز التي تمنع الوصول الى البرلمان قبل ان تفتح النار. وادى اطلاق النار الى فرار المتظاهرين الذين لجأ قسم منهم الى فندق هيلتون المجاور.

وتقريبا في المكان نفسه اثناء الانتفاضة على الدكتاتور السابق سوهارتو في مايو (ايار) الماضي، قام الجيش ـ في ما يعرف الآن بـ«الجمعة السوداء» ـ بإطلاق النار على المتظاهرين لأكثر من 6 ساعات مما ادى الى وقوع 15 قتيلا و400 جريح. ويطالب المتظاهرون والمعارضة منذ تلك الفترة باستقالة رئيس هيئة اركان الجيش وزير الدفاع الجنرال ويرانتو الذي يحملونه مسؤولية ما حدث.

واشارت تجمعات طلابية عدة الى انه كان من المفترض ان يكون تجمع اليوم الاخير حتى بدء شهر رمضان المعظم وعندها سيتم التعبير عن المطالب بطريقة مختلفة. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها: «حاكموا سوهارتو» و«سئمنا النظام العسكري» و«حبيبي وسوهارتو سيان».

يذكر ان قوات الامن فرقت اول من امس مظاهرة بالقوة مما اسفر عن وقوع عدد من الجرحى. كما القي القبض على عشرات الاشخاص الذين وضعوا قيد التوقيف الاحترازي. وكان قادة حركة الطلاب قد اعلنوا انهم سيواصلون التظاهر خلال رمضان رغم الدعوة التي وجهها وزير الشؤون الدينية لوقف احتجاجهم اثناءه «حتى يتعبد الناس في هذا الشهر في اجواء هادئة» في اندونيسيا التي تضم قرابة مليوني مسلم وهو اكبر عدد من المسلمين في العالم.

وقال قائد طلابي من جامعة اندونيسيا: «حركات الاحتجاج التي نقوم بها ستتواصل ونحن نبحث عن طريقة تسمح لنا بالتظاهر من دون المساس بالصوم». وقال ناطق باسم حركة «منتدى المدينة»: «قررنا التظاهر بطريقة تحترم الذين قرروا الصوم لكن ذلك لن يمنعنا من مواجهة قوات الامن اذا تواصل القمع».

وعاد الطلاب، الذين كانوا حافزا للقوى التي اجبرت الرئيس سوهارتو على الاستقالة في مايو الماضي، الى التظاهر بشكل شبه يومي منذ اكثر من شهر ونصف الشهر. ويطالب الطلاب بادخال اصلاحات ديمقراطية سريعة وبينها وقف دور القوات المسلحة السياسي ومواصلة التحقيقات حول انتهاكات حقوق الانسان كما انهم يطالبون بمحاكمة سوهارتو وافراد عائلته والمقربين منه.

شرطة كوسوفو «تعدم» رجلين في غرب الإقليم

بريشتينا (كوسوفو) ـ رويترز: قالت مصادر صربية والبانية ان قوات الامن الصربية قتلت شخصين على الاقل في معارك دارت بالقرب من ديتشاني في غرب كوسوفو امس. وقال المركز الاعلامي الذي يديره الصرب ان اثنين من الثوار الالبان قتلا بايدي الشرطة في غلودياني القريبة من ديتشاني صباحا. وابلغت مصادر البانية في بلدة دياكوفيتشا عن سماع طلقات مدفعية في المنطقة صباح اليوم نفسه.

وقال المركز الاعلامي في بيان ان شخصين قتلا عندما كانت الشرطة تفتش قرى بحثا عن رجال متهمين بالتورط في اطلاق النار على ستة شبان صرب في بيتش في وقت سابق الاسبوع الحالي.

وجاء في البيان: «خلال تفتيش قرية غلودياني بالقرب من ديتشاني، اطلقت النار على الشرطة. وفي هذا القتال اعدمت الشرطة رجلين يرتديان زيا يحمل شارة جيش تحرير كوسوفو. وكانا مسلحين ببنادق آلية ومدافع مورتر».

تشيلر تدعو لحكومة وحدة وطنية

يلماز مهدد بالمثول أمام المحكمة العليا بتهمة الفساد

انقرة ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر مجلس النواب التركي ان احدى اللجان النيابية تبنت امس تقريرا يتهم رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز بـ«الفساد واستغلال السلطة» الأمر الذي يمهد الطريق لمثوله امام المحكمة العليا.

ويتعين ان يوافق البرلمان بهيئته الكاملة على هذا التقرير من اجل ذلك. وتعني الادانة من المحكمة الدستورية حرمان يلماز الدائم من العمل السياسي. ويتهم التقرير، الذي ايده تسعة نواب وعارضه ستة، يلماز باستغلال السلطة خلال استدراج عروض العام الماضي لبناء مطار مدني آخر في الجزء الآسيوي من اسطنبول.

وايد نواب من «حزب الشعب الجمهوري» مثول يلماز امام المحكمة العليا. ويرى محللون انه في حال تصويت نواب الحزب المذكور ومجموع المعارضة على التقرير في الجلسة العامة، فسيؤدي ذلك الى مثول يلماز امام المحكمة الدستورية. ويجري التحقيق في قضايا تتعلق بعلاقة يلماز بالفساد وخصوصا بيع اراض تابعة للدولة الى مقاولين من القطاع الخاص في ضواحي اسطنبول. وكان البرلمان التركي قد حجب الثقة في 25 من الشهر الماضي عن ائتلاف حكومة الاقلية برئاسة يلماز بسبب «علاقات خفية مع المافيا».

الدين والسياسة والنموذج النيجيري

كانو: من لارا سانتورو

يقدر عدد المسلمين بنحو نصف سكان نيجيريا البالغ تعدادهم 120 مليون نسمة، حسب معطيات الامم المتحدة، الأمر الذي يجعل المسلمين (وغالبيتهم من السنة) اكبر كتلة اسلامية في افريقيا.

مع ذلك تجد ان الدين والسياسة لا يختلطان بالضرورة في الشمال ذي الغالبية المسلمة، حيث تترسخ عرى الدين الحنيف.

وفي مجرى الاستعداد للصراع الانتخابي على الرئاسة في فبراير (شباط) القادم الذي يفترض ان ينقل البلاد الى الحكم المدني بعد 15 عاما من الدكتاتورية العسكرية، يتركز السجال السياسي في شمال البلاد على خصال المرشحين ومزاياهم، بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية. ويقول عبد الله اوروه مدير منظمة الحريات المدنية، وهي جماعة مدافعة عن حقوق الانسان مقرها لاغوس: «هناك عوامل عديدة ستحسم نتيجة الانتخابات لكن الدين ليس واحداً منها». واعربت دول الكومنولث البريطاني عن رضائها ازاء «النجاح في اجراء» الانتخابات المحلية يوم السبت الماضي، التي تعتبر تمهيدا مؤشرا للانتخابات العامة والرئاسية القادمة في فبراير. وكانت دول الكومنولث قد علقت عضوية نيجيريا عام 1995 بسبب انتهاكها الدائم لحقوق الانسان وعزوفها عن العودة للحكم الديمقراطي.

وجل مرشحي الجنوب معتدلون، سواء كانوا مسيحيين او مسلمين. لكن الناس في الشمال يقيمون هؤلاء المرشحين على أساس مدى صلتهم بالمؤسسة العسكرية المبغوضة، التي حكمت نيجيريا منذ الاستقلال عام 1960 باستثناء عشر سنوات من الحكم المدني. والمعيار هنا انه كلما كان المرشح وثيق الصلة بالعسكر، ضعفت شعبيته، وقلت فرصه وسط الناخبين في الشمال، رغم ان ضباط الشمال هم في الواقع القوة المسيطرة على المؤسسة العسكرية.

ويقول عثمان كومو، المسلم الورع، المسؤول عن الطلاب في جامعة بايرو في كانو كبرى مدن الشمال ومركز الاشعاع الاسلامي في كامل غرب افريقيا: لا يهمني ان كان المرشح مسلما او مسيحيا او بونيا، فالأمر الأساسي الا يكون لصا او قاتلا، وان يكون قادرا على ادارة دفة البلاد».

ويذكر ان كومو يوشك على نيل درجة اكاديمية مزدوجة في القانون والشريعة، الأمر الذي يتيح تفصيل ممارسة القانون العرفي، وفق مقومات الشريعة الاسلامية.

ويقول: «صحيح اننا مسلمون، وقانوننا هو الشرع الاسلامي. لكن السياسة امر آخر له متطلباته». ويجد المرء صدى واضحا لمثل هذه القناعات بمعاينة السياسة معاينة مباشرة، منفصلة عن السياسة، في السوق الحجري القديم بمدينة كانو. فما رأينا احدا من الباعة يعتقد بوجود ادنى صلة بين المعتقدات الدينية، والانتقال الوشيك الى الديمقراطية.

ويقول يوهوسا عبد الله، تاجر البطانيات «لا فرق بين مرشح مسلم وآخر مسيحي». ويوافقه الرأي صديقه علي همیسو بقوله: «لا مكان بيننا لأولئك «الذين يستخدمون الدين لمآرب سياسية».

دخل الاسلام الى نيجيريا في القرن العاشر عبر خطوط التجارة البعيدة، المارة عبر الصحراء الكبرى. وانطلقت مسيرة الاسلام على خطوط القوافل القادمة من الشمال الافريقي، مخترقة الصحراء الافريقية، يقودها التجار المتعاملون بالذهب والعاج. وخاضت اسرة الفولاني في القرن التاسع عشر حرب الجهاد لتوحيد راية الاسلام وفرضه على ملوك الهوسا، الذين حكموا شمال نيجيريا طويلا وهم يمارسون شعائر غريبة، مما كان يعد بدعا.

ونتيجة لذلك لم يتبلور المجتمع على اساس ديني صارم. فالاسلام في نيجيريا ابدى مرونة كبيرة مع شتى الممارسات والأعراف بل حتى المعتقدات القبلية التي ترفضها اية صيغة للدين. ويقول صالح ابو بكر، مدير برنامج الدراسات الافريقية في مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن: «نيجيريا هي القاعدة لا الاستثناء في افريقيا. فاغلب مسلمي افريقيا السوداء لم يشهدوا ذلك النوع من الاصولية الجامحة التي نراها في اماكن اخرى في العالم».

وتجد ان البلدان ذات الغالبية المسلمة مثل مالي والنيجر وغانا وتشاد والسنغال (في غرب افريقيا) تمارس شعائر الاسلام دون زج للدين في السياسة، انسجاما مع التقاليد السارية في افريقيا السوداء حسب قول ابو بكر.

ويذكر ان الحكومة النيجيرية تحركت بهدوء تام لضرب التيارات المتطرفة على صغرها وهامشيتها. واستخدمت صلاحياتها غير المقيدة لاعتقال الشيخ ابراهيم الزكزاكي زعيم كتلة شيعية في الشمال السني. وكان هذا الشيخ قد نشر كراسا جاء فيه ان «لا مكان للحكم في نيجيريا لغير الاسلام». ورغم احتجاجات جماعات حقوق الانسان فان الشيخ ما يزال رهن الاعتقال بانتظار محاكمته بتهمة اثارة الكراهية الدينية. كما اتهم بادارة بث اذاعي وحيازة اسلحة غير مرخصة، دون ان تتوفر ادلة مادية على وجود هذه الاذاعة والأسلحة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»







هكذا من الأصل

العراق ضحية لاعقلانية النظام

خالد القشطيني

لا شيء يدهشني في صدام حسين، ويثير اعجابي به مثل مناعته وقوة اعصابه امام كل هذه الاحداث والضربات التي توالت عليه منذ غزوه للكويت. ولم يتوقف ذلك على النطاق العام فقط بل تعداه الى نطاقه العائلي الخاص. لقد فقد الكثيرين من اقرب اعوانه، فقدهم قتلاً او اعداماً باوامره. فقد ايضاً صهريه بعد خيانتهما له وتآمرهما عليه. تركا له في بيته احفاداً ايتاماً وبنتين ارملتين. ابنه المدلل عدي كاد يموت في محاولة اغتيال ثم قضى اشهراً في الفراش بين الموت والحياة، وهو الآن مشلول ومقعد. عدنان خير الله، شقيق زوجته، مات في حادث طائرة غريب. حيثما يلتفت يتوجس بين ذويه واصحابه وحراسه اعداء يتمنون موته ويتحرقون للتخلص منه. يعرف جيداً ان كل العالم تقريباً يكرهه ويحتقره ويريد وضع نهاية له. دماء نحو مليون عراقي على يديه. هذا البلد العريق المزدهر الغني والمؤمل له، اصبح خربة من خرائب العالم. رجاله يهربون من البلاد، اطفاله يموتون من الجوع، ونساؤه يبعن اعراضهن ليأكلن لقمة عيش.

كلنا نعرف ما الذي يحصل لنا عندما نفقد عملنا او نخسر بيتنا او تهجرنا ازواجنا او يصاب ولدنا بعاهة. نبقى اياماً في ازمة نفسية وعقلية تضطرنا على الاكثر الى زيارة الطبيب وتناول المهدئات والعقارات وقد لا يحول ذلك دون وقوعنا في انهيار عصبي. قارنوا هذه الاحداث البسيطة بالاحداث والاخطار التي احاقت بصدام حسين ثم شاركوني في الاعجاب بأعصاب هذا الرجل. يقف امام كامرة التلفزيون ويتكلم ويبتسم وكأن اي شيء لم يحدث له.

كثيرا ما يرتبط هذا النوع من القدرة العجيبة على التحمل والجلادة ببعض التركيبات النفسية. طالما ترددت عن صدام كلمات مثل البارانويا والميكالومينيا والسايكوباثيا. للقارئ ان يختار منها ما يشاء، فهي تشترك جميعا في النزوع الى اللاعقلانية.

بيد ان لجلادة الاعصاب حدودها. الابتسام امام كامرة تلفزيون اسهل بكثير من الوصول الى تفكير عقلاني هادئ. العراقيون والعرب عموماً مغرمون بتناول الادوية والعقاقير، ولا سيما مهدئات الاعصاب. استطيع ان اتصور بسهولة كمية الحبوب والحقن التي يضخها الاطباء في جسم هذا الرجل ليمكنوه من النوم والاستيقاظ بعد النوم وتهدئة اعصابه ومعادلة الحموضة في معدته وقتل الالم في ظهره (انه يعاني من عموده الفقري). ولكل هذه العقاقير اعراضها الجانبية وتأثيرها على الحالة الذهنية على المدى البعيد والاستعمال المستمر.

حدثني احد الاطباء الذين زاروا بغداد في السنوات الاخيرة ورأوا صدام حسين عيانا او على التلفزيون، فقال ان ما رآه في عيني الرئيس العراقي وتقاسيم وجهه ينم عن استعمال مكثف للعقاقير والمهدئات، الى حد لا بد ان يؤثر على نفسيته وتفكيره.

هناك ايضاً التقارير التي وردت ونسبت الى اطباء فرنسيين عالجوا صدام حسين في السنوات الاخيرة. قالوا انه مصاب بسرطان من نوع غير قابل للجراحة. يعالجونه بالادوية الكيمياوية (كيميوثرابي) من انواع تؤثر على الجهاز العصبي تأثيراً خطراً من حيث المزاج والتفكير.

بالطبع كثير من المسؤولين الذين يجدون انفسهم في وضع مشابه يستنجدون بزملائهم واعوانهم ومستشاريهم للتصرف السليم واتخاذ القرارات الصائبة. مشكلة الرئيس العراقي هي انه لا يصغي لأحد ولا يثق بأحد. وبعد كل المدح والتهليل والتكبير، بل والتأليه الذي كاله له مداح السلاطين، وما ترتب عليه من غرور واعتداد بالنفس، اصبح الرئيس العراقي يعتقد انه هو الوحيد القادر على اتخاذ انكى القرارات وتحقيق اعظم الانتصارات. اليس هذا ما يقوله الجميع له ويتغنون به في اشعارهم؟ وعلى كل حال، فمن يجرؤ منهم على الادلاء برأي يخالف رأيه؟ لقد فعل ذلك بعض اعوانه المخلصين له ولنظامه ولقوا جزاءهم على اعواد المشانق او في زنازين السجون الرهيبة. تعاظمت المشكلة بانعزال النظام العراقي ورئيسه انعزالاً تاماً عن بقية العالم. لا ادري كم ينقل له موظفوه مما يقال عنه في الخارج او يجري في العالم. ولا ندري كم يتسع وقته لمطالعة ذلك.

هذا هو العراق الآن. بلد يعتمد على تفكير شخص واحد فقد القدرة على التفكير. هذا هو ما يفسر لنا كل هذه التصرفات العجيبة منذ غزو الكويت، وكل هذه السلسلة المتواصلة من «اساءة التقدير» التي اخذ يشتهر بها النظام وتجسمت بأقسى صورها في غزو ايران، ثم غزو الكويت، ثم عدم الخروج من الكويت سلمياً. ومنذ ذلك الحين، توالت هذه السلسلة من التصرفات المتناقضة والسلبية المردود.

من هذه التصرفات الحمقاء محاولة الحصول على اسلحة الدمار الشامل (النووية والكيمياوية والبايولوجية) لقد كلفته مليارات الدولارات وشغلته عن كثير من المهمات الاكثر جدارة وفائدة. في اول ذلك طبعاً رفع مستوى الشعب وبناء البنية التحتية للاقتصاد والصناعة. ما المقصود بهذه الاسلحة؟ الغازات السامة وحدها تكفي للاستعمال الداخلي. كثيراً ما يزهو انصار النظام بالقول انها تنفع في الصراع مع اسرائيل. لا ادري كيف ذلك؟ اولاً لن تميز هذه الاسلحة بين العرب واليهود في فلسطين. ثانيا ان لاسرائيل ترسانتها النووية وقوتها الجوية الضاربة وهي لن تقف مكتوفة الايدي امام تطوير هذه الاسلحة في دولة مجاورة، ناهيك من استعمالها ضدها. لقد ضربت ودمرت من قبل المفاعل النووي العراقي حالما اقترب من العمل. ليس بين الدول الغربية من يسمح للعراق بابادة يهود اسرائيل.

> ما السر في كل هذا التناقض والتذبذب والتغير المستمر في الموقف العراقي؟

اذن، لمن يريد هذه الاسلحة النووية؟ هل هي لضرب السكان العرب والمسلمين في الدول الشقيقة؟ لم يستطع النظام استعمال اي من هذه الاسلحة خلال حرب الكويت. انها ادوات عقيمة عملياً. وعلى كل فقد قررت الامم المتحدة تدمير امكاناتها في العراق وبعثت بمفتشيها للقيام بذلك. كان ذلك قبل سبع سنوات. وبعد ان اذعن العراق للقرار ووافق على التعاون مع المفتشين وادرك ان هذا التفتيش والمراقبة سيستمران، اصبح المنطق يقتضي من النظام انجاز هذه المهمة باسرع وقت ليمكن رفع العقوبات واعادة ضخ النفط واستئناف عملية بناء العراق واستعادة النظام لمكانته ومصداقيته. لم يحدث ذلك، بل حدث العكس تماماً. ظل العراق يماطل ويجادل ويتهرب ويخبئ ويخفي في عمليات لا نهاية لها. وفي كل مرة، انفجرت ازمة وصدرت التهديدات ثم تراجع العراق. لعبة القط والفار. وفي كل مرة كنا نتساءل ما الذي يقصده النظام من هذه اللعبة؟ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وصلت الازمة حد ان صدرت الاوامر للطائرات بالضرب وانطلقت ولكن اعيدت الى قواعدها بعد تراجع العراق كليا واذعانه دون قيد او شرط. تعهد في هذه المرة الا يتعرض لما يريده المفتشون مطلقاً.

وها نحن عود على بدء. وبعد اسابيع قليلة فقط. ما السر في كل هذا التناقض والتذبذب والتغير المستمر في الموقف العراقي؟ طرحت شتى التعليلات والتفسيرات. انا شخصياً لا اجدها في غير راس الرئيس العراقي. وهكذا اصبح العراقيون يدفعون ثمن لاعقلانية النظام.

العلاقات الفلسطينية ـ الأميركية اجتازت البوابة

عبد الجبار عدوان

اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان زيارته لفلسطين المحتلة قد حققت غرضها. الاعتراض على هذا الاستنتاج يرتبط بالاختلاف على نوعية ومفهوم غرض الرحلة. اسرائيليا، او بالاحرى موقف نتنياهو، قد يكون ان الرحلة فشلت في غرضها الرئيسي، وهو الضغط على اسرائيل لاستكمال مسيرة السلام وتطبيق الاتفاقيات. الموقف الفلسطيني سينظر للامور من منطلق آخر، ويعتبر الرحلة ناجحة جدا كونها عززت العلاقات والتفاهم الاميركي ـ الفلسطيني. واذا اعتبرنا صحة استنتاج الرئيس الاميركي بقوله ان زيارته حققت غرضها، فعلينا ان نعتبر ان زيارته كانت لتعزيز العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية، وكشف حقيقة الوضع في المنطقة وتحديد الصعوبات في طريق السلام والاشارة اليها بوضوح، وهذا ما حصل فعلا.

جلاء الامور وبهذا الوضوح سيكون له مردود فعل في المدى المتوسط سواء نجح كلينتون في معركته ضد الجمهوريين في الكونجرس او لم ينجح، وذلك كون الزيارة صاحبها صخب اعلامي عم العالم وانتشر في الساحة الاميركية ايضا، وسيكون درسا لاي ادارة اميركية قادمة... هذا طبعا اذا نجح الكونجرس في عزل الرئيس كلينتون، وهو احد اقرب الرؤساء اصلا لاسرائيل.

منذ تسلمه الحكم لم يخف نتنياهو تطلعاته بافشال مسيرة السلام عبر تصرفات فلسطينية تعفيه من المسؤولية وتبرر له احتلال الارض مع استمرار العلاقات الجيدة عالميا والعلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة وباقل المنغصات. ومع بداية تسلم نتنياهو الحكم، كان الفلسطينيون يعرفون حق المعرفة ان هذا الرجل لا يريد السلام ولن يطبق الاتفاقيات التي وقعت بلاده عليها، وكان معروفا للفلسطينيين ايضا انه لن ينفذ اي اتفاق يوقع عليه شخصيا. وكان الخيار المطروح امام القيادة الفلسطينية إما التمسك بالتفاصيل واقناع العالم نظريا ان نتنياهو ضد السلام، وإما اطلاق الحبل له ليصل الى النهاية ويعلن بنفسه وعبر افعاله انه معارض للسلام، وقد تم اتباع الخيار الثاني.

> حسابات اللحظة القصيرة دفعت نتنياهو لإفشال زيارة الرئيس الأميركي، لكن الرؤية الاستراتيجية الفلسطينية قفزت خطوات واسعة في الاتجاه الصحيح

لا يخفى على احد ان الفلسطينيين لا يملكون القوة لفرض السلام الذي يريدون على اسرائيل، ولكن لديهم من القوة ما يعصمهم من الاستسلام والتنازل عن حقوقهم لاسرائيل. ضمن هذه المعادلة قررت القيادة الفلسطينية تعزيز موقفها بكسب اكبر للموقف العالمي مع التركيز على الموقف الاميركي المؤيد تقليديا لاسرائيل، والمدعي منذ سنوات طويلة انه موقف عادل ويريد السلام للجميع. لقد اشتدت المعركة لكسب الموقف الاميركي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 عندما قرر المجلس الوطني الفلسطيني القبول بقرار مجلس الامن 242 واعلان الدولة الفلسطينية آنذاك ضمن قرارات الامم المتحدة.

تحت ضغط ذلك الموقف السلمي الفلسطيني بدأت الادارات الاميركية المتتالية تطرح شروطها على الفلسطينيين.. ارفضوا الارهاب، اعترفوا باسرائيل صراحة، اطلبوا من اخوانكم العرب انهاء المقاطعة، تفاوضوا مع اسرائيل مباشرة... وغير ذلك من الطلبات التي كانت الادارات الاميركية تعتبر ان تحقيقها سيفتح الطريق حتما امام اسرائيل لتطبيق السلام. كانت الرؤية الاميركية قائمة على مراجعة وتفهم الموقف الاسرائيلي الذي يؤكد دوما للادارات ان اسرائيل تريد السلام اذا تحقق هذا المطلب او ذاك الشرط.. ولم يكن، على ما يبدو، يخامر الادارات الاميركية ان اسرائيل تقامر في مطالبها معتبرة ان العرب لن ينفذوها وبالتالي يستمر شهر العسل الاميركي ـ الاسرائيلي الطويل.

الموقف الفلسطيني منذ عام 1988 بعد بداية الانتفاضة ومرورا بمؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو وغيرها من المذكرات وصولا الى واي بلانتيشن ثم زيارة كلينتون الى غزة، كل تلك التطورات نسفت تماما كل تكتيكات اسرائيل، واوصلت نتنياهو للقول صراحة، ان قبوله الآن بتطبيق ما وقعه من اتفاقيات سيؤدي بعد يومين الى اسقاط حكومته. وسواء كان ذلك صحيحا او لا، فإنه لا يعبر عن موقف قيادي، ولا عن موقف اخلاقي مسؤول كما تقر الاوساط الاسرائيلية. فالقائد الحقيقي هو الذي يحاول اقناع الجمهور بصحة موقفه، والذي يتمسك بهذا الموقف ثم يتخذ القرار حسب رأي الجمهور، اما بتطبيق الموقف اذا ايده الجمهور، او التنازل عن القيادة اذا عارض الجمهور آراءه. لكن لا بد للقائد من رؤية وموقف يسير على هديه. عموما وحسب الانتخابات الاسرائيلية السابقة واستطلاعات الرأي المتتالية حتى الآن، فإن اغلبية الاسرائيليين مع استمرار ونجاح عملية السلام. وهناك الكثير من المراقبين المطلعين على الموقف الاسرائيلي يقرون ان بامكان نتنياهو مواصلة طريق السلام والاعتماد على دعم المعارضة مؤقتا في الكنيست، ثم خوض الانتخابات الجديدة في منتصف طريق السلام، مما سيعطي نتنياهو تأييدا اكبر من السابق... نتنياهو نفسه ليس مع هذه الرؤية، فهو خائف من سقوط حكومته ومن فشله في اي انتخابات مبكرة، لذلك تراه يجرجر اذياله استرضاء لعناصر اليمين في حكومته.

لاسترضاء قلة من اليمين يزيف نتنياهو رغبة الجمهور، وحاول الغاء رحلة الرئيس الاميركي لان ذلك اليمين يرى فيها خطرا، اي مدخلا لتنفيذ الاتفاقيات. ثم حاول نتنياهو استثارة الرئيس عبر الشروط التي وضعها لموعد ومكان وصوله والتهديد بعدم استقباله... تلك المحاولة افشلها الرئيسين الاميركي والاسرائيلي وايزمان. بعد ذلك رفض نتنياهو الاستجابة للموقف الاميركي رغم ليونة الموقف الفلسطيني وتطبيق كل الشروط. كل ذلك فعله نتنياهو لاستمالة بضعة نواب من اليمين حتى لا يصوتوا ضده يوم الاثنين القادم في الكنيست... ومع ذلك لا ضمانة انه سوف يستمر في الحكم الى نهاية مرحلته الرسمية.

قد يبدو للوهلة الاولى ان الاميركيين ابتلعوا الاهانة وغادروا. لكن الامور ليست بهذه السهولة، فالولايات المتحدة هي اكسير الحياة لاسرائيل التي فقدت في السابق التفهم الاوروبي لمواقفها، ولم تكن في الاصل مفهومة في بقية العالم. لا بد من رؤية الامور بمنظور اوسع وابعد. السياسة الاميركية ليست غبية حتى وان تغابت كثيرا في الماضي.

ان الخوف الاساسي لرؤساء الولايات المتحدة من اسرائيل مصدره خوفهم من تأثير اللوبي اليهودي الاميركي على مجريات الانتخابات المتنوعة في الولايات المتحدة. لكن يهود اميركا في النهاية يعيشون بين الاميركيين، واذا اتضحت صورة اسرائيل السلبية للجميع ومعاندتها للسياسة والرؤية الاميركية، فلن يستطيع يهود اميركا ولوبياتهم السير الاعمى والدائم مع سياسات حكومات اسرائيلية متطرفة لان ذلك سينعكس عليهم سلبيا في بلد تزداد فيه الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الجاليات. نتائج زيارة الرئيس الاميركي لفلسطين المحتلة، وبدعم مباشر من نتنياهو تدفع في طريق التفريق بين حكومات اسرائيل وبين يهود الولايات المتحدة، اي التمهيد لازالة المعيق الاساسي امام الادارات الاميركية من اتخاذ مواقف فاعلة. المواقف الفاعلة هذه لا تعني ان واشنطن ستجبر اسرائيل على تطبيق السلام... هذا غير وارد مطلقا، وعلينا ان لا نتوقعه او نقيم مواقف اميركا على اساسه. الولايات المتحدة لا تريد اكراه اسرائيل باي طريقة على السلام حتى لا تتحول اسرائيل الى عبء دائم وابدي عليها، وحتى لا يقال اسرائيليا في كل لحظة للاميركيين انتم السبب في موت هذا الرجل، او في طعن تلك الفتاة، او في تعثر الاقتصاد، وغير ذلك مما قد يحدث وينسب للسلام الاجباري. ولهذا تحديدا تصر الادارات الاميركية على مبدأ التفاوض والاتفاق بين الاطراف المعنية.

لكننا وصلنا عمليا الى نقطة ان احد الطرفين لا يريد التوصل للسلام، ويرفض تنفيذ الاتفاقيات، ويراوغ ويتحايل بتهابل وتغاب لا يحسد عليه، فما هو الموقف الاميركي الفاعل المعقول الآن؟ انه تماما ما حصل قبيل واثناء زيارة كلينتون الى غزة... اي دفع العلاقات الفلسطينية ـ الاميركية الى الامام، سواء سارت اسرائيل في مسيرة السلام او جرجرت اقدامها. هذا هو الرد الوحيد والمتوقع في المرحلة القادمة، اي احداث التعادل تدريجيا وحسب نسب متزايدة في العلاقات الاميركية مع الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد رسم معلق اسرائيلي الصورة بشكل يحسد عليه اذ قال: كان في الماضي طفل مدلل وحيد لاميركا في المنطقة هو اسرائيل... الآن اصبح هناك طفل آخر مدلل، والاميركيون معجبون بهذا الطفل الجديد.

من يريد تأمل هذه الصورة بشكل اوضح، عليه مراجعة احداث ايام الزيارة وما فعله الرئيس كلينتون وما قاله. علينا ان لا نتوقع تحولات هائلة وسريعة، لكن الطريق اصبح جليا، ثم ان كل هذه التطورات حدثت دون اي تنازل فلسطيني حقيقي عن الثوابت، وهي الاصرار على استرجاع الارض المحتلة، وعلى حق اعلان الدولة على تلك الارض.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No: (44171- 8312310 / 8312311) Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العلوم الشرعية أساس العلوم الدنيوية

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد، اسبانيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7243 تاريخ 1998/9/27 مقالاً للكاتب احمد الربعي قال فيها ان خريجي الكليات والمعاهد الشرعية في العالم الاسلامي معزولون عن العالم الخارجي، وانهم متخلفون وجهل بالحياة وتقنياتها وسياساتها واقتصادها، ويجب على الحكومات الاسلامية ان تغير من مناهج التدريس المتبعة في هذه المعاهد، وتدرس هؤلاء الطلبة العلوم السياسية والتقنية والاقتصادية المعاصرة لتخرج هؤلاء الطلبة من جهلهم وتخلفهم ليواكبوا تطورات هذا العصر.

ان مثل هذه الدعوة الى نبذ الدين ليست جديدة فقد سبقه اليها ميخائيل نعيمة، وقسطنطين زريق، وصادق العظم، ونديم البيطار، والتي تتلخص بقولهم انه يجب على العرب التخلص من العقلية التقليدية التي تنتمي الى اطوار البداوة والتعلق بالغيبيات، وهذه الدعوة وجهها ايضاً ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل سابقا، وهو مستشرق درس العربية في الجامعة العبرية بقوله: «ان ارادت العرب العيش بسلام عليها ان تفصل الدين عن السياسة». وانا شخصياً لم افهم اي سياسة يريد الكاتب ان ندرسها لطلاب العلوم الشرعية، سياسة تسليم القدس، أم سياسة ان نساق كالأغنام وراء الدول الغربية، وما هو مفهوم الاقتصاد بالنسبة اليه، هل هو الاقتصاد الشيوعي البائد أم الاقتصاد الرأسمالي الذي أثبت فشله يوماً بعد يوم، حتى أخذت الدول الصناعية تبحث عن اقتصاد آخر يوقف انهيار دولها سمته (الطريق الثالث). وما هي العلوم التقنية المفترض تدريسها لأولئك المتخلفين، الأسلحة النووية والكيميائية المدمرة للكون والبشرية.

اقول يا أستاذي الكريم عد الى صفحات التاريخ وانظر فيها بامانة، ستجد ان حضارة هذه الامة لم تبن إلا بعد اعتناقها الاسلام، وانها لم تدخل التاريخ إلا بعلومها الشرعية التي اعتبرتها مظهراً من مظاهر الرجعية والتخلف والتقوقع، ففي المجتمع المسلم تنعدم ثنائية سلطة السياسة وسلطة الدين فكلاهما واحد، لأن الاسلام نظم جميع نواحي حياة الفرد والمجتمع من السياسة والاقتصاد الى العلوم الدنيوية، وابواب اولياء الأمور في هذا البلد الكريم مفتوحة للعلماء وطلبة الشريعة، تسمع منهم وتشاورهم في جميع مجالات الحياة من سياسة واقتصاد وغيره.

اما الدعوة الى سلوك طريق العلم الحديث فهذا أساس من أسس الاسلام ومبادئه التي قام عليها، فقد بدأ وحي القرآن الكريم بكلمة «اقرأ»، فهي اول كلمة سمعها الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل، فكلمة الوحي الاولى وهذا القسم وضعا حجر الأساس في بناء صرح العلم والمعارف الذي شيده المسلمون، فكانوا بفضل الله عليهم بعد الأمية مرجع الثقافة في العالم حتى يومنا هذا، رغم تخلفنا المعاصر عن صناعات اوروبا والدول الصناعية بشكل عام وما تسميه تقنية، فضلاً عن ضعفنا امام مدافعها وآلاتها الجهنمية المدمرة، ذلك لما يتميز به العرب خاصة، والمسلمون عامة من اتخاذ العلم هدفاً في حياتهم، ومبدأ لهم يصلهم بربهم من دنياهم الى آخرتهم على صراط مستقيم.

ويمتد زمنهم في اكتساب العلم وخدمته من المهد الى اللحد، فاخلصوا للعلم وخلفوا وراءهم في اقطار المسلمين أعظم تراث علمي للبشرية، وما زال الغرب عن طريق كنائسه ومتاحفه، ومستشرقيه الذين يتصيدون كتب التراث الاسلامي ليعتصروها، فيروا ما سبق اليه المسلمون من المعارف في مختلف العلوم والفنون (النظرية والتطبيقية والفنية). لهذا كان للعلوم التي ننعتها اليوم بالعلوم الحديثة ـ كالطب، والفلك، والطبيعة، والهندسة وغيرها ـ حظ كبير ونصيب وافر من الحضارة الاسلامية ابان عظمتها وازدهارها، ونبغ في هذه العلوم كثرة من العلماء اسدوا الى العلم والبشرية والحضارة أيادي بيضاء لا ينكرها إلا جاحد ظالم، أمثال: جابر بن حيان، وابي القاسم الجريطي ـ نسبة الى مدريد ـ في الكيمياء، وابي بكر الرازي وابن سيناء في الطب، وابن الهيثم، وكمال الدين الفارسي في الطبيعة، وابن البيطار ورشيد الدين الصوري في النبات والأدوية، ومحمد بن موسى الخوارزمي وثابت بن قرة في الرياضيات والفلك، وغيرهم كثيرون ممن امتلأت الكتب بذكر مؤلفاتهم، وما اضافوه للعلم من اضافات قيمة، اعترف بها المنصفون من علماء الغرب ومفكريه الذين اقروا بما كان للديانة الاسلامية من فضل في الحفاظ على تراث الأمم القديمة. وما اضافوه الى هذا التراث من ثمار عقولهم، وتفكيرهم وابتكارهم، ثم انتقل هذا التراث الى الاوروبيين عن طريق الأندلس وصقلية وغيرها، فكان رافداً من الروافد التي كونت الحضارة الحديثة.

ومن ثم تآزر العلم والدين عند المسلمين وتآلفا ولم يحدث بينهما تعارض او تخالف. فلا مجال في الاسلام لدعوى التعارض او العداوة بين الدين والعلم، فالدين في الاسلام علم، والعلم فيه دين، كما تشهد بذلك اصول الاسلام وتاريخه. وكل ما يتبين اذا جاءت لنا معارف المستقبل بشيء جديد يقيناً قاطعاً فانما يكون ذلك دليلاً لنا على اننا اخطأنا الفهم الأول لنقص معارفنا حين ذاك، شأن طالب العلم الذي يكون في مستوى ابتدائي وله فهمه، ثم يرقى الى مستواه الجامعي فتبين له قصور فهمه الأول، كما انه لا يطلب من كتب العقيدة ان تطابق مسائل العلم كلما ظهرت منها لجيل من أجيال البشر، ولا يطلب من معتنقيها ان يستخرجوا من كتبهم تفصيلات تلك العلوم، كما تعرض عليهم في معامل التجربة والدراسة، لأن هذه التفصيلات تتوقف على محاولات الانسان وجهوده، كما تتوقف على حاجاته، وأحوال زمانه. فلا يندر في القواعد العلمية ان تتقوض بعد رسوخ، او تتزعزع بعد ثبوته ويستأنف الباحثون تجاربهم فيها بعد ان حسبوها من الحقائق المفروغ منها عدة قرون. كلا لا حاجة بالقرآن الكريم الى مثل هذا الادعاء، لأنه كتاب عقيدة يخاطب الضمير وخير ما يطلب من كتاب العقيدة في مجال العلم ان يحث على التفكير.

والقرآن الكريم هدفه استنهاض الناس للتفكير في أعمال الخلق، وليس هو كتاب تعليم خاص لفن، او علم لفنون العصر وعلومه، وانما هي ومضات لمح القرآن اليها على النحو الذي ذكرنا امثلة عليها، وان في هذه الومضات القرآنية اشارات الى وقائع خاضعة للملاحظات الانسانية، او الى قوانين حددها الله لتحكم نظام الكون فيما يخص علوم الطبيعة، ومنها ما يخص الانسان وتكوينه. وعندما نتكلم عن معطيات العلم نعني ما اعتمد منه بصورة قطعية ونهائية، وهذا الاعتبار يحنق النظريات التوضيحية الصالحة في عصر ما، لتبيان ظاهرة يمكن ابطالها، او نسخها، او استبدالها بما هو اكثر ملاءمة للتطور العلمي، فليس هناك نظرية علمية صحيحة صحة مطلقة، لأن المعرفة لا تنتهي، وبالمعرفة تتغير النظرة الى الحقيقة العلمية الثابتة، فقد دحضت نظرية (نيوتون) نظرية (جاليلو). ثم جاءت نظرية العالم (اينشتين) لتدحض نظرية نيوتن.

• • •

اشتراكيو اليمن.. والحنين إلى الماضي

● من احمد بن ناصر الرازحي ـ ابها، السعودية:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» في العددين 7308 و7309 عن عقد الحزب الاشتراكي في اليمن لمؤتمره الرابع بعد ثلاثة عشر عاما. اقول: لم يكتف اشتراكيو اليمن بما خلفته افكارهم السقيمة من طروحات فاشلة طيلة حكمهم لجنوب اليمن، وكذا ما الحقوه من اضرار بشمال اليمن خلال الفترة المظلمة القصيرة التي شاركوا فيها الحزب الحاكم بعد الوحدة.

لقد كانت الوحدة خطوة ايجابية نحو الامام الا ان دخول الحزب الاشتراكي بتعضائه في حكومة اليمن الموحد اعاد اليمن الى الوراء سنين طويلة، وفي تلك الفترة القصيرة التي لا تتجاوز الاربع سنوات استطاع الاشتراكيون ان يدمروا الاقتصاد اليمني بشكل لم يسبق له مثيل بالاضافة الى انهم نجحوا في افساد العلاقات القوية التي كانت تربط اليمن بجيرانه دول الخليج وذلك عندما عملوا على تسيير المظاهرات المؤيدة للعراق ابان حرب الخليج وكذا تجنيد الاقلام الحاقدة للوقوف ضد الجيران في دول الخليج مستغلين الفترة الانتقالية التي منحوا فيها فرصة الديمقراطية والحرية السياسية مما يؤكد حقدهم الشديد على أبناء وطنهم من جهة وعلى دول الجوار من جهة ثانية وذلك لانهم شعروا انهم ظلوا منبوذين طيلة فترة حكمهم في الجنوب فارادوا الانتقام وبالفعل نجحوا في ذلك.

ان الحاقد على وطنه وأبناء وطنه لا يمكن ان يكون مخلصا للغير فالمآسي التي الحقها اشتراكيو اليمن بوطنهم وابنائه في الجنوب ليست ببعيدة ولا زالت ماثلة للعيان يعرفها جل ابناء جنوب اليمن بل ويعرفها الاشتراكيون انفسهم بما كانوا يقومون به من تصفيات في ما بينهم ناهيك عن التصفيات لأبناء جلدتهم وعلمائهم ومفكريهم ولا ادل على فكرهم المريض من مؤتمرهم هذا الذي عقدوه بعد ثلاثة عشر عاما من التأجيل الدال على اضطرابهم حتى في ما بينهم. وعليهم يصدق المثل القائل «سكت دهرا ونطق كفرا» فهل كان من المعقول ان يعلنوا في مؤتمرهم رد الاعتبار لأولئك الذين زجوا بهم في حرب أرادوا منها تفتيت وطنهم؟ وهل من المنطق ان يعلنوا رد الاعتبار لأولئك الذين قادوهم وقادوا وطنهم نحو الهلاك والدمار مثل علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وصالح عبيد أحمد وغيرهم، وما فعلوا ذلك الا ليعلنوا عن حنينهم الى ماضيهم الأسود وليعترفوا امام الملأ انهم لا يزالون راغبين في العودة الى التسلط والفساد وان نفوسهم لا تزال مريضة تتشوق الى سفك الدماء وتدمير الوطن، والا فما الذي يدعوهم لرد الاعتبار لقوم خانوا أوطانهم خيانة عظمى مما استدعى الحكم عليهم بالاعدام ولكنها نفوس مريضة لا زالت تترحم على الماضي البغيض وتتشوق اليه.

ولو نظروا نظرة انصاف لعرفوا ان وطنهم اليوم أفضل بكثير مما كان عليه خلال فترة الحكم الاشتراكي الذي خلف مدنا مهملة وأناسا مضطهدين وارادة مسلوبة. والاشتراكيون بمؤتمرهم الأخير يؤكدون انهم لا يزالون يحملون الحقد الدفين مما يدعم النفور منهم والبغض لهم من أبناء وطنهم.

• • •

كتب عدي الواسعة الانتشار

● من محمد الناصري ـ المغرب:

كتب خالد كرم في «الشرق الأوسط» في 1998/12/8 تعليقا بعنوان «شهادة تحتاج الى شهادة» يسخر فيه من البطل الهمام، عدي ابن صدام حسين، ويشكك في استحقاقه لشهادة الدكتوراه.

والحقيقة ان تهمة خالد كرم لا تقوم على أساس معرفي صحيح. فرغم ان عدي اقرب ما يكون الى الامية وفك الخط فإن عبقريته الفطرية فاقت عبقريات الراسخين في العلم!

وقد لا يكون هو كاتب رسالة الدكتوراه التي اضحكت كرم، نظرا لبعد موضوعها «عالم ما بعد الحرب الباردة ـ دراسة مستقبلية» ـ عن اهتماماته الحقيقية، ولكن رفوف مكتبات العراق حافلة بالمجلدات التي الفها في مواضيع اقرب الى نفسه واكثر فائدة ونفعا من موضوع تلك الاطروحة السخيف.

ولن تتسع كل صفحات هذه الجريدة ولو لعناوين الكتب القيمة التي تميز بها عدي النحرير عن اقرانه واهل زمانه! وحتى يقتنع اخونا الكاتب الساخر، خالد كرم، بصدق ادعائنا، فإننا سنورد هنا بعض عناوين الكتب التي ترجمت له الى عدة لغات حية مثل الاسبانية والعبرية والصربية والروندية والبوروندية. فقد راجت تلك الكتب في اميركا اللاتينية رواجا منقطع النظير بين ضباط الجيوش الحاكمة او الطامحة الى الحكم في جمهوريات الموز العريقة في الديمقراطية، وكذلك بين عصابات الهوتو والتوتسي في رواندا وبوروندي التي قدمت للبشرية خدمات جلى بالتخفيف السريع من كثافة سكان افريقيا بطرق مباشرة ورحيمة، لم تستثن الاطفال والنساء الحوامل والشيوخ... واهمها كتبه «إسعاد الاحياء ببتر الاعضاء» و«استعمال الخناجر، في الرقاب والحناجر» و«منتهى الحلاوة، في القتل بالهراوة».

وكانت بعض كتبه انجيلا لرئيس صرب البوسنة رادوفان كارادتيش وضابط جيشه السفاح راتكو ملاديتش. مثل كتابه الموسوعي العظيم «اسباب السعادة في فنون الابادة» و«القول المبين في الاستمتاع بصراخ المعذبين» و«قطع الاوداج، على طريقة الحجاج». وقد اقبل الصربيون خاصة على كتبه: «الاسلوب الشرقي، في التطهير العرقي» و«الطعن في الظهر، في فضائل الغدر».

اما الاسرائيليون، خصوصا رجال المخابرات والامن العسكري والشين بيت والموساد، فقد وجدوا ضالتهم في كتبه، وعلى رأسها «منافع الرياضة، في قمع الانتفاضة».

اما رجال النظام في العراق فكتابهم الاخضر هو «فضائل القتل، بالخنق والحرق والسحل» للقائد ابن القائد، عدي ابن صدام حسين. وقد طبعت منه عدة طبعات نفدت كلها. ومنها «الاكسير، في قتل الضمير» والموسوعة الكبرى «تاريخ التعذيب وتطبيقاته المعاصرة».

فكيف يمكن الا يكون صاحب كل هذه الكتب القيمة النافعة اهلا لنيل الدكتوراه، بل والفوز بها بتفوق وامتياز؟!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533 — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793333 — DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344 — U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel. 628828 Fax: 665072 — UNITED KINGDOM, JAPAN, FRANCE, USA

مكتب الرياض Riyadh Office — مكتب جدة Jeddah Office — مكتب الدمام Dammam Office — مكتب الامارات U.A.E Office — مكتب الكويت Kuwait Office — مكتب المغرب Morocco Office — مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 — مكتب موسكو Moscow Office — مكتب لبنان Lebanon Office — مكتب الاردن Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

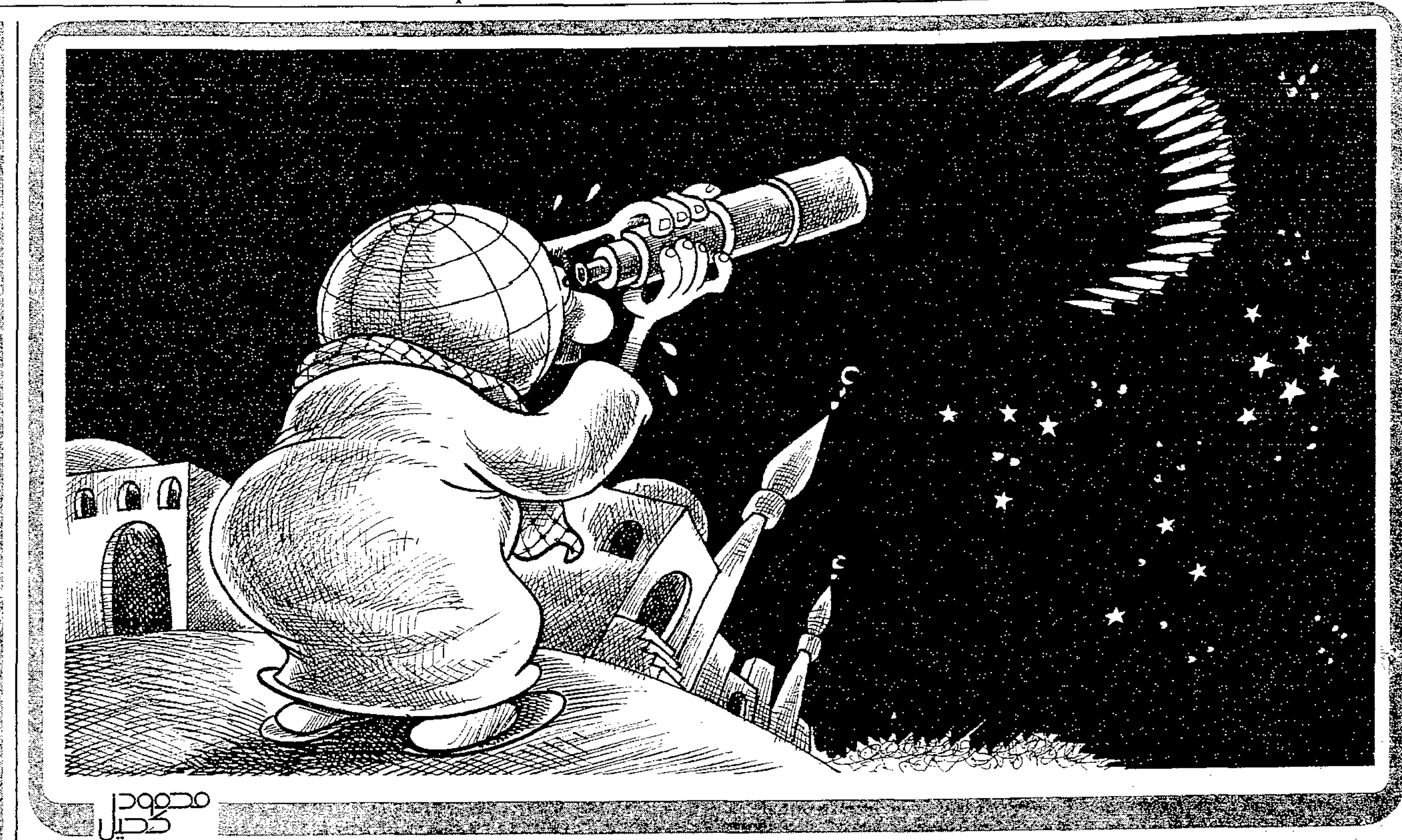
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيترول، الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة، القاهرة، مطابع الاهرام، بيروت، المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت، شاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا)

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

حوار حول الضربة

في الوقت الذي تلعلع فيه اصوات القصف وأجراس الانذار لا يبقى للآخرين سوى الحديث عن: كيف ولماذا؟ الجميع يبحثون عن الحقيقة. ماذا سيحدث لو كان القصف عملية تضليلية للتسلق على جدران القصر واعلان حكومة انقلابية؟

لو حدثت محاولة القضاء على السلطة كنا سنسمع معزوفة اخرى من معظم الدول التي شجبت الفكرة. ان كان ناجحة ستعلن هذه الدول عن مواقف مرحبة. السبب ان احدا لا يرغب في ان يصحب اسمه باعمال عسكرية كريهة الا اذا كانت حاسمة. وان كانت فاشلة سيتبرأ منها الكل.

وضع العراق يطرح أسئلة فرضية مزعجة جدا. مثلا، قال احدهم لو أن الولايات المتحدة باشرت معاقبة صدام مبكرا لما احتجنا الى كل هذا الزمن الطويل. قيل له، لو حدث ذلك لقلتم انكم لم تعطوا صدام فرصة لاثبات نياته الحسنة.

وعلق آخر، انه لا داعي لاستعمال العقوبات العسكرية وكان يمكن الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية.

الحقيقة ان الاعتراض الدائم هو ضد استخدام العقوبات الاقتصادية، التي تسمى «حصارا» رغم أنها تسمح بتمويل العراق طعاما ودواء، فكيف يمكن الاكتفاء بها وهي تتعرض للنقد الشديد؟

اعترض ثالث قائلا انه كان يمكن اللجوء الى التخلص من صاحب المشكلة، وهو الرئيس العراقي نفسه.

نعرف ان القضاء على رئيس دولة امر غير مستحب سياسيا كونه يمثل اشد انواع اعمال التدخل واسوأها، ثم ان المخططين الاستراتيجيين يخشون ان يسقط النظام في بغداد، فيصبح العراق، مثل لبنان وافغانستان، دار حرب اهلية تصدر المشاكل في المنطقة.

وسأل رابع، لماذا لا يُترك العراق في شأنه فيرفع الحصار وتسحب الجيوش، ويترك كما تركت ايران وغيرها؟

المشكلة ان العراق كان متروكا سنين طويلة حتى طال اراضي غيره، ومس مصالح الدول الكبرى. كان ثمن اخراجه مكلفا، لذا يعتقد انه لا بد من تقليم اظافره التدميرية لحماية المنطقة من محاولة عسكرية ثالثة يقوم بها، وكل الادلة تؤكد انه لا يزال يخفي اسلحة تدميرية رغم محاولات الكشف عنها.

وأشار خامس الى مقولة ان الازمات مفتعلة للتكسب المالي.

الحقيقة الغائبة ان معظم تكاليف العمليات الحالية تدفع اليوم مباشرة من قبل وزارة الدفاع الأميركية، وهي اكبر من ميزانيات الدول الخليجية التي صارت ترفض، منذ عام تقريبا، المساهمة في دفع التكاليف.

وطالب سادس أن يترك الأمريكيون الخليج لأهله.

حسبنا جدا، لو رحلوا لهربت الأموال وبدأت الحوادث، ولا شك ان الرئيس العراقي سيفعل بالخليج ما فعله بزوج ابنته حسين كامل الذي طمأنه وتعهد له بالأمان طالبا منه ان يعود الى اهله، وعندما عاد قتله غيلة.

ترك شعوب كاملة لحسابات بسيطة امر خطير مع نظام له حسابات يريد تصفيتها، وله حاجات مالية سيطالب بدفعها، ولا يمنعه من فعلها اليوم الا وجود من هو اكثر تسلطا منه واطول ذراعا.

ذكريات خاصة عن توفيق الحكيم

الباحث عن الحقيقة

احمد عباس صالح

كانت معركة عنيفة تلك التي فجرها الحكيم بسبب آرائه في الكتاب المعاصرين، وعلى رأسهم طه حسين. وكان قد أدلى بهذه الآراء في لقاء صحفي اجريته معه ونشرته في مجلة «صباح الخير» في بداية النصف الثاني من الخمسينات.

الواقع أن آراءه كانت صحيحة وموضوعية. فنقده لأعمال طه حسين الروائية كان يوافقه عليه غالبية النقاد، وكانت أعمال الرجل الروائية ليست في المقدمة بين أعماله الأخرى الرائعة بغير شك سواء كانت في تاريخ الثقافة او الدراسات الأدبية. وكذلك الأمر بالنسبة لسائر الكتاب الذين أدلى برأيه في أعمالهم الروائية أو القصصية. وعندما هوجم من هؤلاء الكتاب ومن طه حسين أسرع انكر انه أدلى بهذه الآراء إلي. وكان الهجوم عنيفاً، وكان الرجل قد سعى منذ أول ممارسته للكتابة لتجنب الاصطدام. ومع أنه اصطدم مع السلطات الحكومية في عدة مناسبات، إلا أن هذا الصدام كان بينه وبين رفاقه من الكتاب في قلب الحركة الأدبية ذاتها. ولم يكن المجتمع المصري، بمختلف فئاته ومن ضمنها ما يمكن أن يسمى بالمؤسسة الثقافية، قادرا على تقبل النقد أو الرأي المخالف.

وحين ظهرت الحقيقة، وهي أني لم أختلق عليه ما ذكره من آراء في أعمال هؤلاء الأدباء، حاول أن يسترضيني ويقول انه لم ينكر ما قاله بل كان يتوقع مني أن أخففه. والعجيب أنني لم أحمل أي شعور سيئ ضد الحكيم، ذلك أن الهجوم علي في ما نشره الأدباء من مقالات يؤكدون فيها أن كتاباتهم «الرائعة» مازالت كذلك، وأن الحكيم الذي يعتبر مرجعاً أدبياً مرموقاً لم يصفهم بالأوصاف التي نسبت إليه، ذلك الهجوم كان وحشياً بدرجة تجعل إنكار الحكيم أو محاولة تخفيف عباراته الناقدة أمراً ضرورياً من رجل كان على مشارف السبعين من عمره في ذلك الوقت، وكان رجلاً رقيقاً، وحيداً، لا شلة له، ولا يشكل مركز قوة على الرغم من تمتعه بثقة رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر، الذي لم يخف تأثره الشخصي برواية «عودة الروح» وافتتانه بها وبأعمال الحكيم الأخرى. اما انا فكنت شاباً في مقتبل العمر وقادراً على تحمل ومواجهة مثل هذه العدوات الشريرة.

لم يتحدث بعد ذلك عن هذا الموضوع في لقاءاتنا الأسبوعية المنتظمة، او غير الأسبوعية في مكتبة «الأهرام» أو الأماكن العامة التي كان يختارها ويصطفي القليل من الأدباء الشبان للقائه فيها. والغريب أنني ألاحظ - اليوم - أن هذه الجلسات كانت تضم الكتاب من اليمين واليسار، وكأنه يريد أن يرى أمام عينيه كيف يفكر أبناء الجيل الجديد في الاتجاهين. وكان صفيه الأول هو نجيب محفوظ، خاصة في قهوة «بيترو» في الاسكندرية في أشهر الصيف. وفي جلسته اليومية الصيفية كنا نرى زملاءه من السياسيين والمفكرين القدامى، وكذلك في لقائه الأسبوعي في صالة فندق سميراميس القديم.

على أني أتذكر - بشكل واضح - اليوم الذي تصادف أن دخلت عليه، في صحبة زميلي الكاتب المسرحي الفريد فرج، قاعة اجتماعات لجنة القصة والمسرحية. وجدناه واقفاً أمام شباك للغرفة يطل على حديقة المجلس الداخلية وظهره إلى الباب، فما إن سمع وقع اقدامنا حتى التفت إلينا. بعد أن سلمنا عليه وجدناه يحملق فينا، ثم فجأة، دون مقدمات، انفجر في غضب ناري يهاجم طه حسين، وظل كذلك عدة دقائق ونحن بالكاد نتعرف على سبب الهجوم. وأذكر أننا وقفنا مشدوهين لطاقة الغضب المفاجئ من هذا الرجل الهادئ اللطيف. وعرفنا في النهاية أن الموضوع يتعلق بزيارة الفيلسوف والفنان الفرنسي جان بول سارتر لمصر، وكان الحكيم هو أبرز الشخصيات المصرية التي رافقت الكاتب الفرنسي في زياراته المختلفة، وأن طه حسين غضب على الحكيم لأنه لم يرتب له زيارة إلى بيته.

لم نكن نعرف تاريخ خصومة الحكيم وطه حسين إلا عندما نشر رمسيس عوض كتاباً جمع فيه مخاصماتهما فيما بعد. وكان طه حسين كاتبا كبيرا مسموع الكلمة عندما نشر الحكيم مسرحيته «أهل الكهف» في سنة 1933، وهو الذي أطرى على المسرحية اطراءً عظيما واعتبرها في مصاف الأعمال العالمية ذات القيمة، على الرغم مما أخذه عليها من أخطاء النحو والصرف وتعهده باصلاحها هو نفسه. والحق أن طه حسين هو الذي آزر الحكيم في بداية حياته الأدبية، وجعله بين يوم وليلة كاتباً كبيراً مشهوراً. ولكن الحكيم كان يرجع شهرته المفاجأة إلى تفوقه الأدبي ومواهبه الخاصة. ولا شك أنه محق في هذا، وأذكر أنني كنت في مكتبه في مبنى «الأهرام» وكان مكتباً مرتباً ونظيفاً دائماً لا تجد عليه ورقة، عندما فتح درج المكتب بعناية

واخرج منه ورقة ضربت إلى الاصفرار قدمها وقال لي مندهشاً انه يعجب لأن المجتمع الأدبي المصري اعتبره كاتباً كبيراً منذ أول كتاب نشره، وهو «أهل الكهف»، وقد وجد هذه الرسالة في أوراقه القديمة وهي مرسلة من الكاتبة اللبنانية المصرية «مي» تعبر له فيها عن اعجابها الحماسي بالمسرحية وتسميه بالكاتب الكبير.

بالفعل بمجرد ظهور هذا الكتاب أصبح الحكيم بين يوم وليلة اكبر كاتب مسرحي، ويبدو أن المجتمع الأدبي كان يرى أن المسرح القائم حينذاك بعيد عن الأدب، وأن تلك المسرحية هي أول عمل مسرحي تنطبق عليه صفة الأدب بحق.

وطه حسين رجل قيادي بطبعه، وكان شخصية كاريزماتية، وكان يفرد جناحيه على الحركة الأدبية، ويحاول ذلك على الأقل، وكان يريد - فيما يبدو - احتواء الحكيم تحت جناحيه، ولكن الكاتب الجديد، المتمرد، الذي وضع في اعتباره، من الوهلة الأولى، ألا ينضوي تحت أي لواء، بدا ينفر من محاولة طه حسين احتواءه وفرض الحماية الأدبية عليه.

وهكذا ظلت علاقة الرجلين تتراوح بين الصداقة والعداوة إلى آخر لحظة في حياتهما. وعندما استرجع لقاءاتنا وأحاديثنا مع توفيق الحكيم اجد انه كان اكثر كتاب جيله تذوقاً للأدب الابداعي بصفة خاصة. لم يخطئ في تقدير القيمة الأدبية لاحد من الأدباء من جيله أو من الأجيال التالية، أو من الكتاب العالميين، ولم نكد نختلف معه، نحن الذين نشأنا في ظروف مختلفة حول تقديره لهذا العمل الأدبي أو ذاك، سواء كان عربياً أو اجنبياً. كان قارئاً معاصراً إلى أقصى درجة، وكأنه واحد من جيلنا.

وحين قرر المجلس الأعلى للثقافة الاحتفال بمئويته الأولى، رجعت إلى قراءته. وكم كانت دهشتي أننا، ونحن نقابله كل يوم تقريباً، لم نعبر قراءته، بل لم نتفحصه بشكل جيد، فهو أعمق مما كنا نظن، وهو اكثر تواضعاً مما كنا نعتقد، وكان في الحق مجاهداً من أجل الوصول إلى معرفة يقينية، وإلى ابداع فني أعظم مما أبدع. ولقد أدهشني موقفه الانفعالي الجاد في اكثر من واقعة. وأذكر انني جئت إلى لجنة القصة والمسرحية متأخراً قليلاً فوجدت الجميع حاضرين، وعندما قرأت عليهم السلام وجدتهم واجمين، فجلست إلى جانب نجيب محفوظ، وهمست في اذنه سائلاً: ماذا حدث؟

فدفع إلي بورقتين لاحظت أن نسخة من كل منهما موضوعة امام كل واحد. وحين قرأتهما وجدت أنهما تحملان نص مذكرة مرفوعة إلى المجلس الأعلى للثقافة من الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي (عضو لجنتنا هذه) يصف فيها كيف عذب رجال المخابرات شقيقه عبد المنعم الشرقاوي (استاذ القانون في جامعة القاهرة) وهم يحققون معه في تهمة افشاء أسرار الدولة الى طرف عربي آخر، وهي تهمة سهل اصطناعها يتصيد بها السياسيون خصومهم ويسومونهم العذاب. وفي المذكرة وصف مروع لنوع التعذيب الذي مورس على أستاذ القانون المرموق. كانت الجلسة أشبه بالمأتم، وكان أول الحزانى والغاضبين هو توفيق الحكيم. وبالفعل وصلت هذه المذكرة إلى الرئيس جمال عبد الناصر الذي أمر بالتحقيق على الفور والقبض على المسؤول عن التعذيب.

لم يكن الحكيم - في الواقع - محايداً في القضايا الاجتماعية. كان مؤمناً بالعدل الاجتماعي حتى يوشك أن يقف على أعتاب المذاهب الاشتراكية، وكان يعلم أنه قد تم العبث بالديمقراطية منذ دستور 1923 من جانب سلطات الاحتلال والقصر والأحزاب. وكان لديه تأثر - بشكل ما - بفكرة الزعيم المصلح التي ظهرت عنده منذ «عودة الروح»، ولكن هذه الفكرة راحت تضعف منذ أواخر الستينات لتتأكد لديه فكرة الديمقراطية كأسلوب سلمي لتبدل الحكومات وللرقابة الشعبية. وحين أتذكر السنوات العديدة التي كنا نستمع إليه فيها ونجادله أجد أن الاختلافات بيننا وبينه - نحن جيل أبنائه - كانت نادرة. وكان بغير شك كاتباً منحازاً إلى جانب الضعفاء، وإلى جانب الاصلاح الاجتماعي والسياسي.

بعد صدور كتاب «عودة الوعي»، الذي أغضب الكثيرين من توفيق الحكيم، اجتمع عدد من الكتاب (كنت واحدا منهم) في مبنى جريدة «الأهرام» لنجادله في ما أثاره في هذا الكتاب. لا أتذكر اية خلافات حادة ظهرت بيننا وبينه حول الكتاب، أو حول آرائه بشكل عام. وقد جمعت أحاديث هذه الندوة في كتاب بعد ذلك بقليل. وأعتقد أن سيرته الذاتية التي كتبها تحت عنوان «سجن العمر» من أجمل ما كتب في جميع اللغات، وقد أظهرته على صورته الحقيقية، رجلاً مجاهداً من أجل التعرف على الحقيقة. ومن أجل هذا كان توفيق الحكيم متواضعاً وبسيطاً، مثل كل العظماء الذين يعجز الغرور عن أن يقتحم حياتهم وطريقة تفكيرهم.

بيان وزاري عادي لعهد غير عادي

كريم بقرادوني

البيان الوزاري الذي تقدم به رئيس الحكومة سليم الحص منذ ايام جاء اقل دفعا وتأثيرا من خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية اميل لحود منذ اسابيع.

كنت اتوقع ان يكون البيان الوزاري خطوة متقدمة على طريق التغيير الذي دعا اليه خطاب القسم فبدا خطوة متواضعة لا تختلف في الكثير من مضامينها عما عهدناه في البيانات الوزارية السابقة.

كنت اتصور ان البيان الوزاري سيتضمن برنامج عمل غير عادي على ما هو عليه العهد، ففوجئت بخطاب كلاسيكي خلا من اي التزامات محددة ومن اي روزنامة عمل واضحة، والاهم انه خلا من النفحة التي تحرك الضمائر والعقول. لم يرسم رؤيا العهد فلم يخاطب الحالمين بالتغيير الكبير، ولا هو حدد الآليات ليقنع البراغماتيين والسياسيين، فكان منزلة بين منزلتين، هادئا ومتزنا على صورة سليم الحص. على هذا لم يفعل البيان الوزاري فعل خطاب القسم بين الناس ولا بين النواب. فالتأييد كان فاترا ولندرج في سياق الثقة بالعهد اكثر مما هو بالحكومة. اما المعارضة فحافظت على السقف السياسي العام وهي تترك انه من النافل بدء مواجهة في اول اي عهد، فكم بالاحرى اذا كان العهد المعني هو عهد اميل لحود الذي انطلق بزخم شعبي قلما عرفته العهود السابقة.

* * *

عرض البيان الوزاري كل الشؤون الداخلية والخارجية لكنه ركز بالتفصيل على عنوانين بارزين: الاقتصاد والادارة. فعلى الصعيد الاقتصادي افرد البيان فصلا خاصا لما اسماه «معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية»، اشار فيه الى ان الشأنين الاقتصادي والمالي يواجهان تحديين: معالجة عجز الخزينة ومستوى المديونية من جهة، واعادة القدرة التنافسية الى الاقتصاد وتشجيع الاستثمار من جهة اخرى.

في مواجهة التحدي الاول تعتزم الحكومة وضع سقف للدين العام باعتماد التقشف ووقف الهدر وتفعيل جباية الضرائب وتوسيع قاعدة المكلفين وتخفيف الاعباء الضريبية عن كاهل الفئات المتوسطة والفقيرة. ولم يتردد سليم الحص في توجيه النقد القوي الى رفيق الحريري، ورأى «ان العهد المنصرم انتهى الى كثير من الاخطاء والخيبة وسط غياب مفجع للمساءلة والمحاسبة» واكد رئيس الحكومة ضرورة «وقف النزف المالي الذي انطلق من السياسات السابقة والنهج الاعماري المتبع». وهذه اشارة تحمل في طياتها ادانة مباشرة لخيارات رفيق الحريري الاقتصادية والمالية.

اما التحدي الثاني فهو في اعادة القدرة التنافسية الى الاقتصاد اللبناني عن طريق وضع خطة تنمية شاملة، وتوفير وسائل تمويل متوسطة وطويلة الأجل، وتنظيم اطار مؤسساتي وقانوني شفاف يشجع الاستثمارات المباشرة المحلية والخارجية على حد سواء.

وتطرقت الحكومة في هذا الاطار الى موضوع «التخصيص» بحذر، مشيرة الى انها تنوي «اجراء تخصيص مدروس لبعض الانشطة العامة... وستكون في منتهى الوعي في هذا المجال». وانتقدت حكومات الحريري التي نقلت بعض مرافق خدمات عامة من القطاع العام الى القطاع الخاص «من دون مراعاة كافية لضرورة حماية مصلحة الخزينة والوطن»، واقترحت اطلاق عمليات التخصيص من خلال اطار قانوني ومؤسساتي منظم وشفاف يلحظ «انشاء هيئة عليا للاشراف والرقابة» على الانشطة والمؤسسات التي سيتم تخصيصها.

ومن القواعد الثابتة في علم الاقتصاد ان حجم الاستثمارات هو الذي يحدد في المحصلة مدى النمو الاقتصادي، شرط ان تتم هذه الاستثمارات بفعالية وكفاءة، على هذا الاساس يتبين من تقرير جمعية مصارف لبنان ان حجم الاستثمار السنوي الذي يحتاجه لبنان لغاية العام 2000 يقارب 4,7 مليار دولار للوصول الى معدل نمو قدره 6 في المائة سنويا. فهل هذه الاستثمارات متوافرة؟ ومن اين تأتي؟ الدول العربية النفطية تعاني ازمة حادة بسبب انخفاض اسعار النفط، وقروض المؤسسات العالمية تشترط سياسات لا تتوافق دائما مع مصلحة الشعوب. مشكلة الاستثمار ستكون في رأيي من اصعب المشاكل.

في المبدأ لا يختلف اثنان في مجمل ما طرحه سليم الحص، اما في الواقع فتبقى الاسئلة الاساسية معلقة: ما هي الوسائل لتحقيق هذه الطروحات؟ كيف تحول التنمية الاقتصادية وتخفض العجز في الموازنة وفي الدين العام في آن واحد؟ وما هي الاجراءات الكفيلة بمعالجة العجز وتحفيز نسب النمو على حد سواء؟ وما هي أولويات الخطة الانمائية الشاملة وهل تشمل المناطق المتخلفة والمحرومة؟

اعرف ان الاسئلة كبيرة وقد لا تكون الاجوبة جاهزة او قد لا يكون من المفيد اعلانها في بيان وزاري ولو كانت جاهزة. لكن ما اريد ان الفت اليه ان البيان الوزاري تبنى منهجية مباشرة وصريحة في تعداد المشاكل لكنه لم يعتمدها لجهة الحلول او تصوراته للحلول، في المحصلة يتبين من قراءة البيان الوزاري ان المشاكل واضحة لكن الحلول ليست واضحة بعد. ولا بد ان نعطي الحكومة بعض الوقت لتظهير سياستها واثبات قدراتها في مجالي الاقتصاد والمال.

وبمقدورنا الانتظار ونحن واثقون ان لكل مشكلة حلا.

وكما فعل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فناقش البيان الوزاري بالاستناد الى اقوال وزير المالية جورج قرم، وهو مثقف ومنظر وكاتب فانني احاول ان استشرف من كتاباته «فلسفة» السياسة المالية في المرحلة الآتية ومستقبل لبنان الاقتصادي.

يقول وزير المالية في هذا الشأن ان لبنان لا يمكن ان يكون «مونتي كارلو» ولا هو «هونغ كونغ» ولا «سنغافورة» بل يمكن ان يحتذي نموذج الدانمارك الذي استطاع ان يؤسس «مقومات اقتصاد حديث في مجتمع ريفي». انها نظرة الى المستقبل تستحق البحث والنقاش.

* * *

الى جانب الموضوع الاقتصادي احتل الاصلاح الاداري المرتبة الثانية في البيان الوزاري وانطلق من واقع ومسلمة. الواقع المتعارف عليه هو ان وضع الادارة اللبنانية «سائب» و«فاسد» اما المسلمة فهي ان الاصلاح يتطلب هيكلية جديدة وعنصرا بشريا جديدا.

لم يتضمن البيان الوزاري آليات معالجة الشأن الاداري غير ان الوزير المختص بصفته رئيس مجلس خدمة مدنية سابقا فانه سيضع موضع التنفيذ مجمل الاقتراحات التي تقدم بها في الماضي والتي لم تأخذ بها الحكومات المتعاقبة. اول هذه الاقتراحات يقضي بتحديد «الفائض» من الموظفين الدائمين والمؤقتين والاجراء وتوزيعهم وفق احتياجات الادارات وحسب اختصاصاتهم وخبراتهم وان عملية توزيع الفائض تقضي على مراكز القوى في الادارات وتخفف من اعباء الخزينة وتزيل عقبة مهمة امام تحسن الاداء وتحسين العلاقة مع المواطن.

ومن البديهي ان تجري الحكومة تشكيلات واسعة تتناول كل الادارات العامة، وتفعّل كل المؤسسات الرقابية وتحصنها تسهيلا لعملية الاصلاح الاداري «المنظم والمنهجي والمستمر» الرامي الى القضاء على آفة الفساد. وتفيد الاحصاءات الادارية ان الوزارات تلحظ في عديدها حوالي 23 الف موظف بالاضافة الى ما يقارب 12 الف اجير او متعاقد. وتبلغ حصة معدل الانفاق الجاري 80 في المائة من الموازنة، وحصة الاجور والتقديمات 50 في المائة، وحصة الانفاق الاستثماري في حدود 20 الى 27 في المائة تبعا للسنوات، وقد تراجع في السنوات الاخيرة.

ويتبين بما لا يقبل الشك ان العلاقة وثيقة بين الاستثمارات والادارة: الادارة الفاسدة تعطل الاستثمارات، والادارة الكفوءة تجذبها.

* * *

بالطبع لم يقتصر البيان الوزاري على الشأنين الاقتصادي والاداري فحسب، بل تناول الشأن السياسي في الداخل وتجاه الخارج. ولم يخرج في هذا الاطار عن المسلمات الوطنية وهي: التحالف مع سورية، دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، بناء دولة القانون والمؤسسات، احترام الفصل والتوازن والتعاون بين السلطات، حماية الحقوق والحريات العامة التي كفلها الدستور والمواثيق الدولية، تعزيز استقلالية القضاء ضمانا للحريات العامة وحقوق المواطنين، الاهتمام بملف المهجرين، اقرار اللامركزية الادارية، استكمال تنفيذ ما تبقى من بنود الطائف، تأمين مستلزمات تطبيق الزامية التعليم الابتدائي المجاني وتعزيز المدرسة الرسمية، ايلاء الجامعة اللبنانية اهتماما خاصا، اصدار قانون عصري للجنسية، وضع سياسة بيئية للدولة.

غير اني توقفت امام بندين اضافيين تضمنهما البيان الوزاري وهما: الاسراع في وضع مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، والتعاون مع مجلس النواب في كل الاجراءات الآيلة الى الغاء الطائفية.

وفي ظني ان تنظيم قانون جديد للانتخابات النيابية وتنظيم جديد لقانون الاعلام هما المؤشران لبداية الاصلاح السياسي الذي هو في اساس كل اصلاح اداري وكل تنمية اقتصادية. الاصلاح الاداري يبدأ اولا بالاصلاح السياسي، والاصلاح السياسي يبدأ اولا بقانوني الانتخابات والاعلام. فمن دون انتخابات حرة ونزيهة يبقى النظام السياسي مختلا والنقمة الشعبية قائمة. ولا بد من الاسراع ليس فقط في اصدار قانون انتخابات نيابية جديد، بل تقريب موعد الانتخابات النيابية ايضا، افساحا في المجال لمشاركة شعبية واسعة ولقيام اكثرية نيابية ملتزمة بخيارات العهد وسياساته.

اما موضوع الغاء الطائفية السياسية فهو شديد الحساسية ويتطلب مرحلة تحضيرية وخطة سياسية لنقل لبنان من الحالة الطائفية التي انحدر اليها في السنوات الماضية حتى وصل الى درك الحالات المذهبية المريبة بدل ان يترقى الى الحالة الوطنية المتوخاة.

وادعي ان افضل من يقدر على نقل لبنان الى الحالة الوطنية من دون خضات وهزات هو اميل لحود الذي يتمتع بالروح الوطنية والثقة الشعبية لقيادة مثل هذا التغيير الكبير.

ان الغاء الطائفية يتطلب توافر شرطين في الحكم: الروح الوطنية والثقة الشعبية. وهذان الشرطان متوافران في اميل لحود. واخطر ما يحدث في هذا الاطار ان يأتي الكلام عن الغاء الطائفية السياسية في سياق طائفي وبعيدا عن الافق الوطني. لن يقبل احد ان تكون الغاية من الغاء الطائفية هي احلال طائفة محل طائفة اخرى. واتصور ان الضمانة لاتمام عملية الغاء الطائفية لحساب الوطن وليس لحساب الطوائف هو اميل لحود.

اما الشرط الثاني المتوافر في اميل لحود فهو الثقة الشعبية. فهو قادر على ان يطمئن المسيحيين بان الغاء الطائفية لا يعني الغاء الوجود المسيحي في لبنان. فالرئيس الضعيف غير مهيأ وغير مستعد لادارة عملية الغاء الطائفية، في حين ان رئيسا قويا كاميل لحود يوحي بالثقة والاطمئنان يغدو مؤهلا لادارة مثل هذه العملية المعقدة والكبيرة. اني مقتنع كل الاقتناع ان عهد اميل لحود سيشهد تطورات غير عادية ولو بدا عاديا بيان وزارته الاولى. العبرة ليست بالاقوال بل بالافعال، وافعال اميل لحود تشهد له.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

سياسات تجلب الدمار

كان أنسب للجميع، وارحم للشعب العراقي بالذات، لو ان ازمة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق انتهت بدمار هذه الاسلحة لادمار بنى تحتية او سقوط ضحايا بريئة فمنذ اكثر من شهر والمواجهة العراقية مع مفتشي الامم المتحدة تقترب من شفير الهاوية، الى ان بلغت نقطة اللارجوع في اعقاب سلسلة من التصرفات العراقية بدت وكأنها تدفع المواجهة عمداً نحو مأزق.

ومع بلوغ الاستعدادات العسكرية الاميركية - البريطانية مرحلة الضغط على الزناد منذ شهر على الاقل، بات التساؤل مبرراً، بل ضروريا عن الحكمة في دفع بغداد لأزمة العلاقات مع المفتشين الى عنق الزجاجة. فخلال هذا الشهر الخطير وسعت السلطات العراقية قائمة المواقع والمباني «الحساسة» المحظور على الفريق الدولي تفتيشها لتشمل مقار حزب البعث الحاكم، ومعسكراً لجماعة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة، ومقراً سابقاً لجهاز الامن الخاص.

واضافة الى حظر دخول فرق التفتيش لهذه المواقع، فان العراق اعطى رئيس اللجنة الدولية، ريتشارد بتلر، ذريعة مناسبة لاتهامه بأنه «لم يقدم التعاون الكامل الذي وعد به في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي» وذلك بعد موافقة السلطات المسؤولة على تسليمه وثيقة واحدة، من اصل اثنتي عشرة وثيقة طلبتها اللجنة عن اسلحة الدمار، الامر الذي جعله يعلن انه «لا يكفل امكان تحقيق تقدم في اي من مجالات نزع السلاح».

بالطبع من غير الواضح، بل ومن الصعب التكهن الى اي مدى ستذهب المواجهة العسكرية مع الحكم العراقي هذه المرة. لكن من الواضح والمؤكد ان مسؤولية ما يعانيه العراقيون تقع على عاتق القيادة العراقية. صحيح ان القيادة السياسية لبلد ما تقدم احياناً على خوض المجازفات طلبا لغايات محددة، لكن السياسيين يحسبون تبعات قراراتهم حسابا دقيقاً، ويحرصون على تقليل الخسائر وتعظيم المكاسب. واذا ما اهمل صاحب القرار السياسي هذه القاعدة فان سلوكه سيكون متهورا، مفتقرا الى الحس بالمسؤولية.

وفي هذا السياق، فان القيادة العراقية كانت تعرف طوال الوقت ان «لعبة القط والفأر» مع «انسكوم» ستقود حتماً الى مواجهة عسكرية. وهذا اسلوب ليس بجديد. فقد ضربت القيادة العراقية عرض الحائط بكل مناشدات الانسحاب من الكويت عام 1991، وها هي اليوم تضرب عرض الحائط بكل مناشدات الكف عن اللعب مع مجلس الأمن. ان بغداد تعرف ان السبيل الوحيد لرفع العقوبات يتمثل في ان ترفع «انسكوم» تقريراً ينص بوضوح على تطبيق العراق لتعهداته كاملة بموجب شروط اتفاق وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن ذات العلاقة. ما من طريق للالتفاف على هذه الالتزامات، وهذا ما يجب ان تقتنع به القيادة العراقية، اذا ارادت حقا الخروج من مأزق المواجهة. وفي نهاية المطاف فانه ليست هناك اي شجاعة في تعريض العراقيين الى اخطار مجابهة غير متكافئة، وعلى اساس سياسات لا تجلب غير الدمار.

«الشرق الأوسط»

الهروب من السلام

اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه سيدعو الى انتخابات مبكرة، اذا لم يلق دعم اعضاء الكنيست بالنسبة الى مفهومه لتطبيق السلام مع الفلسطينيين، يكشف عن محاولته استباق التوقيت، ليظهر بأنه هو الذي يصنع الحدث في اسرائيل، وبأنه طالما كان على رأس السلطة في اسرائيل، فإن اي سلام مع الفلسطينيين، بغض النظر عن الاتفاقيات الموقعة، يحدده هو ومجموعته من اليمين المتطرف.

يدعو نتنياهو الكنيست الى تأييد مطلق للشروط التي يفرضها على الفلسطينيين وابرزها عدم اعلان، مجرد اعلان، عن الدولة الفلسطينية المستقلة، والقبول بكل برامج اسرائيل من توسيع المستوطنات وبأن القدس عاصمتها الابدية. ومع هذه التناقضات المطلوب من السلطة الفلسطينية تكتيف ايدي الشعب الفلسطيني وسجنه اذا اضطرت، كي لا تتأخر المشاريع الاسرائيلية في قضم الاراضي الفلسطينية.

ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي سخر من دعوة نتنياهو وطالب بالانتخابات. اما الدعوة بحد ذاتها، فهي محاولة لتطويق نتائج تفكك جناح اليسار في حكومته، بعد تأكد هذا الجناح من ان جناح اليمين المتشدد هو الذي يسير رئيس الحكومة. فقد استقال وزير المالية يعقوب نئمان من الحكومة، ورغم انه ليس عضوا في الكنيست الا ان لاستقالته معنى كبيرا، فهو من اصدقاء نتنياهو المقربين، لكنه شعر بالانزعاج والتعب وفقد ثقته برئيس الوزراء، وكان نئمان يرغب في الاستقالة قبل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، لكن نتنياهو طلب منه البقاء حتى تنتهي الزيارة.

الذي يفكر الآن بالاستقالة من الوزارة ومن حزب الليكود، هو وزير الدفاع اسحق موردخاي، وهو يتمتع وناتان شارانسكي وزير التجارة وافيغدور كهلاني وزير الداخلية، بثقة الادارة الاميركية، بعد ان رأى «المفعول السحري» لوزير الخارجية اريل شارون على نتنياهو.

وكان موردخاي طالب بايجاد طريقة لاعادة تفعيل عملية السلام، بحوار بناء بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل التعاطي مع الارهاب والعنف، كما دافع عن اتفاقية واي التي تهدف الى تحقيق: الامن والسلام.

ويتوقع المراقبون ان ينضم موردخاي الى حزب جديد، يعمل على تأسيسه أمنون شاحاك رئيس الاركان السابق.

الآن، اذا كان هدف نتنياهو في دعوته الجديدة هو تعليق العمل باتفاقية واي حتى لجراء انتخابات نيابية، فانه قد ينجح في ذلك، اما اذا كان هدفه ان يعود هو رئيساً لوزراء اسرائيل ولو بأغلبية الصوت الواحد، فإن تحقيق هذا الهدف مشكوك فيه.

هدى الحسيني

مستخدما طائرات الهليكوبتر والمدفعية

الجيش الجزائري يلاحق أصوليين مسلحين على عمق 200 كيلومتر داخل النيجر

نيامي: من عبد الله ولد محمدي

يقوم الجيش الجزائري منذ ايام بعمليات تمشيط داخل اراضي النيجر. وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» في نيامي عاصم النيجر فان الجيش الجزائري لا يزال يقيم معسكرات على عمق 200 كلم داخل الأراضي النيجرية.

ويأتي وجود الجيش الجزائري بعد اكتشاف قاعدة عسكرية تقيمها الجماعة الاسلامية المسلحة في مغارات جبلية في منطقة طاوة داخل النيجر. وقد اعقب اكتشاف هذه القاعدة من قبل القوات النيجرية تدخلا عاجلا من القوات الخاصة الجزائرية التي اشتبكت مع عناصر من «الجماعة المسلحة» في معارك استمرت اياما عدة واستخدمت فيها طائرات هليكوبتر ومدافع ثقيلة.

وشاهد البدو الذين يعيشون في المنطقة الطائرات الجزائرية وهي تقصف بعنف المنطقة الجبلية المذكورة. وفقدت القوات النيجرية التي شاركت في العملية بعضا من افرادها بينهم ضابط كبير.

ولم تعلن سلطات النيجر مشاركة القوات الجزائرية في المعارك وان كانت أعلنت فقدان بعض جنودها في ما سمته معركة مع مسلحين لم تكشف هويتهم. ومباشرة بعد هذه المعارك اعلن اعتقال عدد من العرب في النيجر بينهم شيوخ قبائل في المنطقة وتجار لم تكشف هوياتهم.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقع فيها حوادث من هذا النوع في هذه المنطقة، ولكنها تحاط عادة بجدار من الصمت نظراً الى حساسية الوضع بالنسبة الى الجزائريين، علما بأن الجيش الجزائري يشترك مع قوات نيجرية رمزية في دوريات على الحدود بين البلدين التي تمتد مئات الكيلومترات بمحاذاة صحراء النيجر التي تأوي عدداً من الفصائل المسلحة وخصوصاً من الطوارق وبعضاً من العرب الذين يعيشون في هذا البلد الافريقي.

وتخشى سلطات النيجر من وجود تنسيق بين التنظيمات المسلحة في اراضيها و«الجماعة المسلحة» الجزائرية. ويذكر ان الجيش الجزائري خاض معارك مماثلة في صحراء مالي في اطار تعقبه عناصر مسلحة جزائرية.

سجن نائب سابق لرئيس مجلس الشورى الإيراني بتهمة الاحتيال

طهران - أ.ف.ب: بثت اذاعة طهران أمس الخميس ان حجة الاسلام اسد الله بيات، النائب السابق لرئيس مجلس الشورى والمقرب من الرئيس محمد خاتمي، اعتقل بتهمة «الاحتيال وتزوير وثائق».

وذكرت الاذاعة ان بيات، الذي يناهز الاربعين من عمره، كان نائبا لرئيس مجلس الشورى بين عامي 1989 و1993 وقد تمت محاكمته وادانته بالسجن لمدة عام بتهمة الاحتيال في يوليو (تموز) الماضي، لكنه ترك طليقا في انتظار تثبيت الحكم. واضافت انه عندما ثبت الحكم رفض بيات المثول امام القضاء، مشيرة الى انه اوقف واودع السجن بناء على قرار من المحكمة الدينية الخاصة التي انشاها الامام الخميني عام 1985 للبت في اي جرم يرتكبه علماء الدين الشيعة في ايران.

وكان مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي قد عين اول من امس حجة الاسلام غلام حسين محسني ايجي رئيسا لهذه المحكمة.

وكان ايجي رئيسا للمحكمة التي حكمت في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين على رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي بالسجن 5 سنوات.

اجتمع أمس في العيون بممثل الأمين العام للأمم المتحدة

اليوسفي يربط بين تنمية الأقاليم والإغلاق النهائي لملف الصحراء

كولمين - العيون: من علي أنوزلا

ربط عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي بين تنمية الاقاليم (المحافظات) الصحراوية والاغلاق النهائي لملف الصحراء الغربية. وقال اليوسفي، الذي يقوم بأول زيارة للصحراء منذ تعيينه امس الحكومة قبل عشرة اشهر، مخاطبا سكان الصحراء: «ان ما سيعجل تلبية مطالبهم هو الاقفال النهائي لملف الصحراء».

واضاف اليوسفي في اجتماع مع ممثلي السكان في مدينتي كولمين والعيون (كبرى مدن الصحراء الغربية): «تدركون ماذا تدفعونه وتدفعه البلاد من تضحيات لمواجهة هذه المشكلة المفتعلة التي أراد بها خصومنا تحويلنا عن اهتمامنا الاساسي المتمثل في تنمية البلاد والشعب وتقدم المواطنين». واعلن اليوسفي أن اغلاق ملف الصحراء سيشكل «اولوية الاولويات في برنامج الحكومة لتأكيد الوحدة الترابية حتى تنصرف الى تنمية بلادنا وشعبنا».

وسيدشن اليوسفي، الذي يرافقه وفد وزاري يضم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى وزير الداخلية، مشاريع تنموية عدة في مجالات الصيد البحري والصناعة والبنى التحتية والكهرباء ومياه الشفة رصدت لها الحكومة ما يزيد على 733 مليون درهم مغربي (نحو 73 مليون دولار اميركي).

واعلن اليوسفي ان وزارة المال المغربية اقرت موازنة استثنائية العام الجاري لبناء نحو 5 آلاف مسكن في محافظة أوسرد (جنوب الداخلة) التي استحدثت في التقسيم الاداري الجديد للمغرب. وستخصص هذه المساكن لاستقبال الصحراويين الموجودين حاليا في معسكرات تندوف في الجنوب الجزائري، وذلك في اطار استعداد المغرب لاستيعاب من يسميهم بـ«المحتجزين» في معسكرات «البوليساريو» اذا ما تم تنظيم الاستفتاء المقرر نهاية السنة المقبلة. واجتمع اليوسفي صباح امس في مدينة العيون مع شارل دانبر ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية. وحضر الاجتماع وزير الداخلية المغربي.

وكان اليوسفي قد بدأ زيارته للصحراء اول من امس من مدينة كولمين التي تعتبر بوابة الصحراء. واعطى فيها الانطلاقة لمشاريع تنموية عديدة.

القضاء العسكري اللبناني يبدأ محاكمة 10 متهمين بالتظاهر تأييداً لعون

بيروت: من يوسف دياب

بدأت امس امام القضاء العسكري اللبناني، محاكمة عشرة اشخاص ينتمون الى «التيار الوطني الحر»، المؤيد للقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون، بتهمة القيام بتجمعات والاحتجاج على منع بث مقابلة متلفزة كانت مقررة مع العماد عون ونقلها مباشرة على الهواء، ومقاومة رجال الامن مقاومة سلبية في اثناء تفريق التجمعات، وذلك في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وعقد الحاكم المنفرد الجزائي العسكري العميد طارق أبو خزام جلسة قبل ظهر أمس لمحاكمة الاشخاص العشرة وهم: بول باسيل، المحامي جورج حداد، بسام لطيف، المهندس حكمت ديب، انطوان مخيبر، زياد عيسى، داني عون، انطوان الخوري حرب، طوني العتيق وجورج رياحية. وكان هؤلاء احيلوا الى المحاكمة من بين 63 شخصا من انصار العماد عون كانوا أوقفوا لدى احتجاجهم على منع بث المقابلة وأطلقوا بعد 36 ساعة.

وحضر الجلسة 21 محامياً من أصل 200 محام كانت نقابة المحامين كلفتهم الدفاع عن المدعى عليهم الذين حضروا ايضا، وفي بداية الجلسة تقدم وكلاء الدفاع بدفاع شكلي طلبوا فيه «ابطال الملاحقة بحق المحامي جورج حداد لعدم الحصول على اذن مسبق من نقابة المحامين لاستجوابه». كما طلبوا اعلان «عدم صلاحية المحكمة العسكرية المنفردة لملاحقة كافة المدعى عليهم، معتبرين أن عملهم «يشكل جرما سياسيا يحاكم عليه امام القضاء العدلي، وليس العسكري، لأن ما نسب اليهم لم يكن يتسم باي دافع دنيء، انما بهدف الانتصار لقضية العماد ميشال عون والاحتجاج على منع بث المقابلة المتلفزة معه». وخلصوا الى طلب اعلان «عدم اختصاص المحكمة النظر في هذه القضية بسبب الطبيعة السياسية للجرم».

الا ان العميد أبو خزام اصدر قرارا «برد الدفوع وكافة طلبات وكلاء الدفاع». وبرر ملاحقة المحامي حداد بأن الفعل المنسوب اليه ليس ناشئاً عن ممارسة مهنة المحاماة أو في معرضها، معتبراً «ان المحكمة العسكرية هي الصالحة للنظر في القضية كون مقاومة رجال الأمن تدخل ضمن صلاحيات الحاكم المنفرد الجزائي العسكري».

وفور صدور هذا القرار طلب محامو الدفاع اعطاءهم مهلة لتقديم طعن بالقرار امام المحكمة العسكرية الدائمة. وطلبوا ارجاء الجلسة حتى اشعار آخر الى حين صدور قرار الاستئناف، فوافق العميد أبو خزام على الطلب، وقرر ارجاء الجلسة الى حين تقديم الطعن بقراره وبت المحكمة العسكرية الدائمة بهذا الطعن.

توقع فوز شاحاك على نتنياهو في الانتخابات المبكرة

المستعمرون اليهود يهبون لانقاذ حكومة «ليكود» من السقوط

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بدأ امس قادة مجلس المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حملة شعبية واسعة لانقاذ حكومة بنيامين نتنياهو من السقوط ولافشال مشروع القانون الداعي الى اجراء انتخابات مبكرة.

واستهلوا هذه الحملة بلقاءات مكثفة مع نواب اليمين المتطرف، الذين قرروا اسقاط حكومة نتنياهو بسبب اتفاق واي وبدء تنفيذه بالانسحاب من قسم من اراضي الضفة الغربية.

ويقول قادة المستعمرات انهم واثقون هذه المرة من صدق نتنياهو في تجميد الاتفاق ووقف الانسحاب، «فاذا خدعنا، فستكون تلك نهايته السياسية. وسنسقطه في مناسبة اخرى. ونصب كل جهودنا لانتخاب مرشح آخر لليمين في الانتخابات المقبلة. لكن، دعونا نمنحه الفرصة الأخيرة».

وكان نتنياهو قد اعلن انه لا يخشى تقديم موعد الانتخابات (من يونيو (حزيران) سنة 2000 الى ابريل (نيسان) المقبل). وقال انه لن يحاول اقناع النواب والوزراء بالتصويت ضد تقديمها.

لكنه في الوقت نفسه، ابقى مخرجا لقوى اليمين المتطرف، اذ قال: «يوم الاثنين المقبل سآتي الى الكنيست بقرارات حكومتي وقف تطبيق اتفاق واي، الى ان يفي الفلسطينيون بالتزاماتهم. فاذا حظيت بالغالبية سأستمر. واذا لم احظ بها فانني سأتوجه الى الشعب (اي الانتخابات). وانا واثق من انه سيمنحني الثقة مرة اخرى». لكن وزير خارجيته، اريبل شارون، تكلم بلهجة مختلفة (في حضور نتنياهو) اذ قال: «لقد قررنا الذهاب الى الانتخابات المبكرة. ونحن واثقون من النصر».

من جهة اخرى، رفض حزب العمل المعارض المساعي لتشكيل حكومة وحدة، معربا عن اصراره على اسقاط حكومة نتنياهو «التي قوضت المسيرة السلمية وتسببت بتدهور الاقتصاد وزرعت الفرقة بين ابناء الشعب الواحد».

من جهة اخرى، اظهر استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان الجنرال امنون شاحاك، رئيس هيئة الأركان السابق للقوات المسلحة، سيفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال اجراء انتخابات عامة مبكرة.

إيران تسلم بغداد 375 أسيرا عراقيا

طهران - أ.ف.ب: سلمت ايران السلطات العراقية 375 اسير حرب عراقيا في اطار عملية تمت اول من امس عند الحدود المشتركة بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المدير العام لدائرة الرعايا الاجانب في محافظة كرمنشاه (غرب) أحمد صفوي ان هؤلاء الاسرى سلموا الى السلطات العراقية في حضور ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر. واوضح ان هذه العملية جرت في مركز خسروي الحدودي بين البلدين، من دون ان يشير الى افراج العراق عن اسرى ايرانيين.

وذكرت الوكالة الايرانية ان ما مجموعه 55 الفا و150 اسير حرب عراقيا و39 الفا و364 اسيرا ايرانيا اطلقوا منذ انتهاء النزاع بين البلدين عام 1988.

وكانت الاذاعة الايرانية قد اكدت الثلاثاء الماضي ان ايران والعراق سيتبادلان في اليوم التالي عددا محدودا من الاسرى عند الحدود.

ويندرج هذا التبادل في اطار اتفاق جديد عقد في ختام مفاوضات بين الجانبين اجريت اخيرا في طهران.

في ختام يومين من المناقشات الطويلة

البرلمان اللبناني يمنح حكومة الحص الثقة بـ 85 صوتا

بيروت: من ثائر عباس

انهى مجلس النواب اللبناني مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص، ومنحها الثقة بـ 85 صوتاً من اصل 128 إذ إمتنع عن التصويت 31 نائباً وغاب 12 نائب، في جلسة طغى عليها طابع التطمين الى الوضع النقدي والاقتصادي بعد محاولة عدد من النواب اثارة موضوع امكان تسييل احتياط الذهب، مركزين على كتابات تدعو الى تسييل الذهب لوزير المال جورج قرم الذي اتهموه بـ «معاداة سورية». غير ان رئيس المجلس نبيه بري كان «المايسترو» الذي ساهم في تخفيف الانتقادات وصولاً الى تأكيده بطريقة غير مباشرة ان الثقة بالحكومة مفضلة «في هذه الظروف».

وقد ساهمت المواقف التي اطلقت في تعزيز الاجواء المحبذة لإعطاء الحكومة الثقة رغم الانتقادات التي ركزت على عموميات البيان الوزاري وعدم تقديمه الحلول الواضحة للمشاكل اللبنانية، بالاضافة الى موضوعي التخصيص والهجوم على العهد السابق.

وكانت الجلسة قد تابعت اعمالها صباح امس بعد جلسة ليلية طويلة. وكان أول المتكلمين وزير الدفاع السابق النائب محسن دلول الذي اعتبر ان تركيبة الحكومة ناقصة لجهة التمثيل الحزبي «وهو ما ينتقص من اسس النظام الديمقراطي لأن الاحزاب هي من اساس الحياة السياسية»، مشيراً الى ان إطلاق اسم «الانقاذ والتغيير» على الحكومة يشعر الناس كأن انقلاباً حصل.

وطالب دلول برفع الحصانة عن موظفي الفئة الاولى ومنع التدخل السياسي في الادارة ومنح الهيئات الرقابية صلاحيات اوسع وتفعيل دورها.

وانتقد وزير المال في حكومة الحص جورج قرم، معتبراً انه ضد سرية المصارف ومع تسييل الذهب ومعاد لسورية، رابطاً الثقة بتخلي الوزير عن مواقفه.

عضو كتلة النواب الارمن النائب خاتشيك بابكيان اعتبر ان في تسمية الحكومة «الانقاذ والتغيير» بعض التجاوز. ودعا الى «عدم تجاهل انجازات العهد الماضي وحركة الاعمار التي اطلقها». ووصف الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري بـ «الرجل الفذ». وقال: «نحن نرى في الرئيس الحص الرجل الذي يمكن ان يقود حركة الانماء والتطوير»، وابدى ثقته بالحكومة.

ثم تحدث عضو كتلة نواب الوزير السابق وليد جنبلاط النائب مروان حمادة فدان الهجوم الاميركي على العراق، ثم اشار الى البيان الوزاري رافضاً ما ورد فيه لجهة التهجم على العهد السابق، وقال: «بعدما استبشرنا خيراً بتكليف الرئيس الحص لا تبدو مقدمات العهد الحكومي الجديد اقل سواداً او احباطاً».

واعلن النائب احمد حبوس انه ينتظر خطة عمل الحكومة معطياً إياها «كل الثقة».

ودعا النائب نبيم سالم الى تجنب عملية تفريغ جديدة لأهالي منطقة جزين المحتلة وحذر من تكرار تجربة «الترويكا». وطالب بقانون انتخابي جديد يرفع تسلط البعض على اللوائح (في اشارة الى خلافه والرئيس بري الذي ترأس في الانتخابات السابقة اكبر لائحة انتخابية في الجنوب) وبدوائر انتخابية متوازنة. واعلن سالم رفضه التوطين. وختم مانحاً الثقة.

ووجه عضو كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب غسان الاشقر في بداية كلمته تحية الى الشعب العراقي، معتبراً ان الولايات المتحدة هي «عضو اسرائيلي بقناع آخر». وابدى اشقر استغرابه لاهمال البيان الوزاري للتعليم العالي والتعليم المهني.

ووصف النائب أحمد كرامي بيان الحكومة بـ «الاكاديمي» وانتقد عدم شمول التمثيل السياسي في الحكومة للمناطق، واستغرب تصريحات بعض الوزراء الذين «صادروا سياسة الحكومة»، وخص بالانتقاد وزير المال جورج قرم «الذي تفرد بالسياسة المالية».

ولاحظ النائب خالد الضاهر (الجماعة الاسلامية) ان الاوضاع الداخلية «صعبة ومعقدة على أكثر من صعيد». وقال: «اننا أمام بيان حكومي نجد فيه العناوين العريضة لجهة وضع اليد على الجرح مع عدم تحديد العلاج في الزمان والمكان».

وتحدث النائب رياض الصراف عن الحرمان الذي يصيب الشمال عموماً ومنطقة عكار خصوصاً. وانتقد عدم تشغيل مصفاة طرابلس النفطية اكراماً لبعض الشركات المحتكرة.

وانتقد النائب جورج قصارجي «تفرد» الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري وسيطرته على مجلس الإنماء والاعمار وسيطرته ايضاً على الهيئة العامة لحماية الاستثمارات وعلى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى والمؤسسات الاخرى.

نيويورك: توجيه الاتهام إلى خمسة آخرين في تفجير السفارة الأميركية في تنزانيا




من اليمين الى اليسار: فهد محمد علي مسلم وخلفان خميس محمد واحمد خلفان غيلاني الذين وردت اسماؤهم في لائحة اتهامية أميركية صدرت اول من امس ووصفتهم بأنهم من منفذي عملية تفجير السفارة الأميركية في دار السلام (اب)

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي اعلنت الولايات المتحدة تشديد اجراءات الامن في سفاراتها في انحاء العالم تحسبا لعمليات ارهابية، وجهت سلطات التحقيق الاميركية الى خمسة اشخاص آخرين تهمة المشاركة في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي.

وعرضت وزارة الخارجية الاميركية مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لأي معلومات تقود الى اعتقال هؤلاء الرجال.

وبهذا الاتهام يرتفع عدد المتهمين في محكمة مانهاتن في قضية تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا الى 14 شخصاً، بينهم اسامة بن لادن.

وفي الشهر الماضي رصدت السلطات الاتحادية الاميركية خمسة ملايين دولار لاعتقال بن لادن والقائد العسكري لتنظيم «القاعدة» التابع له، وهو محمد عاطف.

والذين وجه اليهم الاتهام امس هم: مصطفى محمد فاضل، وخلفان خميس محمد، واحمد خلفان جيلاني، وفهد محمد علي مسلم، وشيخ احمد سليم سويدان، وجميعهم متهمون بالضلوع «في مؤامرة شاملة لقتل اميركيين» وبتفجير السفارة الاميركية في تنزانيا تحديدا.

وجاء في لائحة الاتهام «فجر المتهمون عبوة ناسفة بالتعاون مع اعضاء آخرين في تنظيم «القاعدة» الارهابي العالمي الحقت اضرارا ودمرت السفارة الاميركية في دار السلام». ويعتقد ان واحدا من المنفذين قتل في الانفجار الذي اوقع 11 قتيلا وادى الى جرح ثمانين آخرين.

وهناك حاليا اربعة من المتهمين في السجن في نيويورك بانتظار تسليم متهمين آخرين من المانيا وبريطانيا.

وذكرت ماري جو وايت، التي تشغل منصب النائب العام في مانهاتن، ان التهم التي اعلنت اكدت مجددا تصميم كينيا وتنزانيا والسلطات الاميركية على تعقب كل الجناة وتقديمهم الى المحاكمة.

يذكر ان الادعاء لم يوجه تهما الى اثنين من المتهمين الذين تحتجزهم السلطات التنزانية لصلتهم بحادث تفجير السفارة الاميركية في دار السلام. وأحد المحتجزين هو مصطفى محمود سيد احمد، الذي ابلغ سلطات السفارة الاميركية اواخر العام الماضي ان هناك مخططا لتفجير سفارة نيروبي. ورفض المسؤولون الاميركيون توضيح سبب عدم السعي الى تسلمه من تنزانيا.

وتضمنت لائحة الاتهام تفاصيل اجتماع تم بين مصطفى محمود فاضل، وهو مصري في مطلع العقد الثاني من عمره ومتهم بالضلوع في التفجيرات، ومحمد صادق عودة الذي قبض عليه واتهم رسميا بالمشاركة في التفجير. وذكرت اللائحة ان المتهمين ناقشا دعوة اصدرها بن لادن الى مهاجمة الاميركيين.

وحسب لائحة الاتهام فإن فاضل ومتهما آخر استأجرا فيلا في دار السلام حولت لاحقا مصنعا للمتفجرات التي استخدمت في الهجوم ضد السفارة الاميركية.

وجاء في اللائحة ايضا ان احد قائمة أعضاء المجموعة المقيمين في تنزانيا اشترى عربة نقل من طراز نيسان - اتلاس - طراز 1987 لنقل القنبلة الى السفارة، بالاضافة الى سيارة سوزوكي من طراز ساموراي لاستخدامها في الهرب بعد تنفيذ العملية. ويعتقد ان المتهمين اجريا بعض التعديلات على السيارة لوضع القنبلة فيها بطريقة لا تثير الشكوك. كذلك افادت لائحة الاتهام انهما اشتريا قوارير اوكسجين واستيلين وبطاريتين ضخمتين. ويعتقد الخبراء ان هذه الاشياء استخدمت لزيادة الاشتعال وقوة التفجير.

وذكرت لائحة الاتهام ان رجلا وصفته فقط بانه «احمد الالماني» فجر القنبلة التي تحملها عربة النيسان، بالاضافة الى قوارير الاوكسجين والاستيلين وان المنفذ قتل في الانفجار. واضافت ان عضو المجموعة الذي كان يقود السوزوكي صور الدمار الذي خلفه الانفجار.

مذكرة التوقيف الألمانية بحق أوجالان ليست صالحة خارج ألمانيا

كارلسروه (المانيا) - أ.ف.ب: اعتبرت امس النيابة العامة الفيدرالية في كارلسروه (غرب المانيا) ان مذكرة التوقيف الالمانية الصادرة بحق زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان لم تعد صالحة الا في المانيا اثر تعديل ادخل عليها في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال ناطق الماني لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» «ان الصيغة الجديدة وضعت على انها مذكرة محلية» وليست دولية، مضيفا «لقد تم الغاء كلمة دولية» عندما اكملت المحكمة الفيدرالية مذكرة التوقيف العائدة للعام 1990 «لتشمل» عمليات قتل عدة.

وفي اليوم التالي اي في 20 نوفمبر الماضي اعلنت الحكومة الالمانية انها قررت ان ترجئ الى اجل غير مسمى طلب تسليم اوجالان. وكانت محكمة الاستئناف في روما قررت اول من امس منح اوجالان، الذي اعتقل في 12 نوفمبر في روما ووضع قيد الاقامة الجبرية، حرية التنقل.

واكد القضاء الايطالي ان الغرفة الجزائية الرابعة في محكمة الاستئناف في روما اتخذت هذا القرار على أساس التعديل الذي اجرته محكمة كارلسروه على مذكرة التوقيف التي كانت اصدرتها في حق اوجالان. لكن المحكمة الفيدرالية الالمانية في كارلسروه اكتفت بالقول أول من امس ردا على سؤال بانها «لم تبلغ مذكرة التوقيف».

تشييع كاتب إيراني اغتيل في طهران

طهران - اف ب: شيع امس اكثر من الفي شخص، بينهم عدد من المثقفين والشعراء والكتاب، محمد جعفر بوينده المترجم والكاتب الايراني الذي اغتاله مجهولون في العاصمة طهران.

وبعد اداء صلاة الميت في مسجد في حي امير عباد قرب مدينة طهران الجامعية نقل جثمان بوينده الى مقبرة مهرشار في ضاحية العاصمة الغربية لدفنه الى جانب محمد مختاري، الكاتب الليبرالي الذي اغتيل ايضا قبل ايام وشيع الثلاثاء الماضي.

ومعلوم ان ثلاثة كتاب من دعاة حرية التعبير في ايران، هم مجيد شريف ومحمد مختاري ومحمد بوينده، قتلوا منذ مطلع الشهر الجاري بعدما اختفوا في ظروف مشبوهة. واكد القضاء الايراني انه رصد «خيطا اجنبيا» في جرائم قتل الكتاب الاخيرة.

عرفات تلقى رسالة من كلينتون وأجرى مباحثات مع الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»
غزة: أ.ف.ب

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى عمان امس في زيارة للأردن تستغرق يومين. واجتمع فور وصوله بنائب الملك ولي عهد الأردن الأمير حسن، وأجريا تقييما للوضع الراهن في العراق والتصعيد الاخير بعد الضربة الأميركية - البريطانية لبغداد.

وأطلع عرفات الأمير حسن على مجمل نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون إلى مناطق السلطة الفلسطينية والصعوبات التي تضعها إسرائيل للتهرب من التزاماتها ومن تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس ان كلينتون بعث برسالة الى عرفات حول الوضع في العراق، سلمه إياها في غزة القنصل الاميركي في القدس جون هيربست برافقة المسؤول في الادارة الاميركية أهرون ميللر.

ولم تعط الوكالة اي توضيحات عن مضمون الرسالة، مشيرة فقط الى انها تدور حول «الوضع في العراق».

بريطانيا تقترح تعديلات على قوانين الإرهاب في ضوء المتغيرات الدولية

لندن: من عبد اللطيف جابر

قدمت الحكومة البريطانية يوم أمس مقترحاتها في «ورقة عمل» لتعديل قوانين مكافحة الإرهاب المعمول بها في بريطانيا منذ بداية السبعينات.

وقال وزير الداخلية البريطاني جاك سترو في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارته إن هذه المقترحات ستكون إطاراً قانونياً دائماً لتحل محل قوانين الطوارئ المعمول بها منذ بداية السبعينات في بريطانيا، والتي قدمت آنذاك بعد حملة التفجيرات، خصوصاً تفجير إحدى حانات مدينة بيرمنغهام، في وسط انجلترا، من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي.

والمقترحات المقدمة، اعدت من قبل وزارة الداخلية ووزارة شؤون ايرلندا الشمالية، حيث تجمع نوعين من قوانين الطوارئ المعروفة بقانون مكافحة الارهاب وقوانين شمال ايرلندا (تدابير احتياطية).

وقال سترو إن الوزارة تنوي دمج القوانين السابقة في قانون واحد ودائم، يأخذ بعين الاعتبار ويغطي في بنوده الوضع العالمي الجديد والتغيرات الدولية الجديدة بالنسبة لقضايا العنف والمسيرة السلمية في ايرلندا الشمالية.

وعلقت وزيرة شؤون شمال ايرلندا، الدكتورة مو مولام، على القوانين المقترحة قائلة «لقد حان الوقت لتشريع جديد يحل محل قوانين الطوارئ المعمول بها ويأخذ بالاعتبار التهديد الجديد من الإرهاب الدولي والمحلي».

وقال سترو إنه يعتقد أن الإرهاب العالمي سيستمر لفترة طويلة في المستقبل ولذلك فإن الإطار الجديد المقترح مرن جداً لانه يغطي أي أعمال أو تهديدات بأعمال إرهابية قد تحدث في المستقبل مثل استعمال الإرهابيين لوسائل تكنولوجية، مثل الهجوم على أنظمة أجهزة الكومبيوتر.

والمقترحات الجديدة تأخذ بعين الاعتبار وتغطي في بنودها جمع الأموال، التي تقوم بها بعض المنظمات نيابة عن مجموعات الإرهاب الدولي، وكذلك التحريض على أعمال الإرهاب والعضوية في منظمات إرهابية.

واضاف سترو أن المقترحات الجديدة تأخذ بالحسبان الوضع العالمي الجديد، مستشهداً بالانفجارات التي تمت مؤخراً في كينيا وتنزانيا والتي استهدفت السفارات الأميركية هناك وأودت بحياة المئات من الناس.

وقد رفض الوزير سترو التعليق على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما إذا كانت المقترحات الجديدة تعطي الشرطة البريطانية السلطات الكافية في اعتقال العرب المقيمين في بريطانيا، كما حدث عام 1991 عند اندلاع حرب الخليج الثانية.

محكمة الإستئناف الجنائية في لندن تسقط الإدانة الموجهة إلى خاطفي الطائرة السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت امس المحكمة الجنائية في لندن اسقاط الادانة الموجهة ضد المتهمين السبعة الذين خطفوا طائرة «اير باص» تابعة للخطوط الجوية السودانية.

وقال المحامي امجد السلفيتي من هيئة الدفاع عن ماجد ناجي احد الخاطفين لـ «الشرق الأوسط» ان القضاة قرروا عدم اعادة المحاكمة لمصلحة العدالة وبناء على كون الخاطفين قد عانوا بما فيه الكفاية على ايد السلطات العراقية.

واضاف السلفيتي انه على رغم الصعوبات التي واجهها في هذه القضية وذلك ضمن محاولاته ايضاح خلفياتها ومداخلاتها وتقديمها الى محكمة الاستئناف المركزية في الصورة القانونية اللازمة وعلى رغم الحكم الذي اصدرته المحكمة الجنائية ضد موكله ماجد ناجي، فان فريقه الدفاعي نجح في استئناف الحكم واسقاط الادانة عنه، نتيجة اقتناعه بان هذه القضية بعيدة كل البعد عن اي نوع من انواع الخطف الارهابي العالمي المعتاد.

الرئيس السوري يغيب عن افتتاح مجلس الشعب بسبب الزكام

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في افتتاح الجلسة الاولى للمجلس الجديد في دمشق، ان «حالة زكام طارئ وشديد» حالت دون حضور الرئيس السوري حافظ الاسد هذه الجلسة التي عقدت امس.

واوضح قدورة ان «حالة زكام طارئ وشديد اضطرت الرئيس الى عدم الحضور» مضيفا: «ولقد شرفني ان انوب عن سيادته في افتتاح الدور السابع لجلساته».

وكان المجلس الجديد المؤلف من 250 نائبا انتخب في 30 الشهر الماضي. وعقد امس اولى جلساته التي جدد خلالها الرئاسة لقدورة بغالبية 244 صوتا من اصل 250.

مجلس الشعب السوري يجدد لعبد القادر قدورة

دمشق: من غازي سلامة

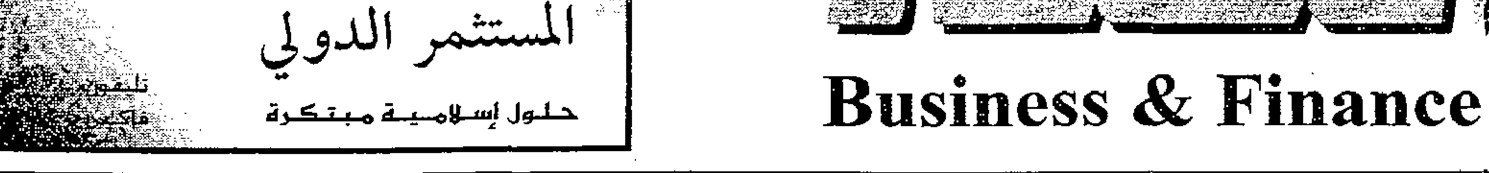
انتخب مجلس الشعب السوري امس في اول جلسة يعقدها في الدور التشريعي السابع: عبد القادر قدورة رئيسا للمرة الثالثة باغلبية 244 من اصل 250 عضوا، ومع ان انتخاب قدورة رئيسا للمجلس لم يكن مفاجأة في الشارع السياسي السوري منذ اكتفت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم بترشيح اثنين من اعضائها، هما قدورة واحمد قبلان، إلا ان الاوساط السياسية والحزبية تتوقع تجديدا وتطويرا في الادارة الحكومية وادائها وتراهن في الوقت ذاته على اعتماد اساليب عمل تأخذ في الاعتبار الدروس المستفادة. ففي هذا الاطار ثمة توجهات لتحديث آليات الدولة بما ينسجم مع مجمل المتغيرات الدولية التي بدأت تعصف بالمنطقة.

والى ذلك يرى مراقبون في العاصمة السورية ان الانتخابات التي جاءت بـ174 وجها جديدا لأول مرة وبفوز عدد كبير من الفعاليات الاقتصادية والتجارية وخاصة في دمشق وحلب ستجعل من البرلمان الجديد سلطة تشريعية بكل المعايير والمقاييس.

وترتكز هذه التوقعات على توجه جديد في الحياة السياسية السورية بدأ مع فتح «ملفات» لتطهير الادارة الحكومية والارتقاء باساليب عملها.

وكانت الانتخابات التشريعية شهدت معارك ساخنة باوسع مشاركة شعبية بلغت 77.5 في المائة من المسجلين في القيود المدنية. وعليه فإن المرحلة المقبلة ستشهد وفقاً لما يدور في الأوساط السياسية والاعلامية مناقشات جادة تحت قبة البرلمان الجديد تعكس ارادة سياسية للارتقاء بالمهمة التشريعية لمجلس الشعب الجديد وتفعيل دوره الرقابي على السلطة التنفيذية، الامر الذي يعكس بدوره توجها نحو مزيد من الاصلاح ونحو المزيد من تفعيل الحياة الديمقراطية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



جدل بين الاتهام والمتهمين في محكمة لندن التجارية حول دفعيات للسياسيين

فهد الصباح وخالد الصباح حصلا على 95 مليونا من 300 مليون دولار اختفت من الاستثمارات الكويتية

لندن: من موسى مهدي

واصلت محكمة لندن التجارية العليا امس ولليوم الثاني على التوالي الاستماع لاستجواب المتهم بانيا كول المحاسب السابق للاستثمارات الكويتية في اسبانيا. وهو متهم بانه مشترك في اختلاس مبلغ 300 مليون دولار اختفت من حسابات الاستثمارات الكويتية في اسبانيا خلال العام 1990. ويقول المتهمون ان هذه الاموال ذهبت لرشوة مسؤولين في اوروبا لمساعدة جهود تحرير الكويت من الغزو العراقي: وقال ممثل الاتهام ان شبكة حسابات الاوفشور التي صممها المحاسب بانيا كول بمشاركة المستشار القانوني السابق للاستثمارات الكويتية قد استخدمت لتسهيل عملية اختلاس مبلغ الـ 300 مليون دولار من اموال الكويت.

وكانت وثائق الحسابات المصرفية التي ابرزت في المحكمة اثبتت ان مبلغ الـ 300 مليون دولار الذي اختفى من حساب الاستثمارات الكويتية في مصرف بانكرز ترست بسويسرا قد اثبتت ان 75 مليون دولار منها ذهب لحساب الشيخ فهد محمد الصباح و20 مليون دولار ذهبت لحساب الشيخ خالد ناصر الصباح و105 ملايين دولار ذهبت لحساب دي لاروسا.

وهذا يعادل 200 مليون دولار. ويسعى الاتهام في هذه الجلسة عبر تحقيقه للمتهم بانيا كول عما اذا كان المبلغ المتبقي ويعادل مائة مليون دولار قد اختلس بواسطة شبكة حسابات الاوفشور التي انشاها المتهم بانيا كول المحاسب السابق في مجموعة توراس الاسبانية التابعة للاستثمارات الكويتية في الخارج. وكان المتهمون الرئيسيون كل من الشيخ فهد الصباح والشيخ خالد ناصر الصباح ودي لاروسا قد زعموا ان هذه الاموال قد ذهبت لصالح شخصيات سياسية اوروبية مؤثرة من بينها المستشار السابق للملك خوان كارلوس لمساعدة الكويت في الجهود الدولية خلال العام 1990 لتحريرها من الغزو العراقي. وقال المتهم كول في المحكمة ان المستشار القانوني لشركة توراس القابضة فولكي أخبره في العام 1992، حينما بدات الادارة الجديدة للاستثمارات الكويتية التحقيق حول انهيار الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، ان مبلغ الـ 300 مليون دولار ذهب لتمويل حرب الخليج وقال له ان الكويت دولة صغيرة لديها اموال ضخمة وان الدفعات ذهبت الى عدة شخصيات وقوى سياسية في اوروبا. وسأل الاتهام المحاسب كول حول ماذا فعل مستر دي لاروسا بمبلغ الـ 105 ملايين دولار واجاب المتهم انه لا يعرف تحديدا ولكنه يعتقد ان مستشار الملك خوان كارلوس السابق برادو قد تسلم دفعة منها وقال اخبرني فولكي ان هذه الدفعات الخاصة بحرب الخليج تمت بناء على تعليمات الشيخ فهد الصباح. وسأل الدفاع المتهم حول ما اذا كان مشروع شبكة حسابات الاوفشور والحسابات الهولندية والسويسرية الذي صممته لشركة توراس صمم خصيصا لاخفاء جزء من هذه الاموال. وقال المتهم لم يخطر لي ذلك وانني صممت المشروع لمساعدة الشركة على شراء واخفاء ملكيتها للاسهم وان المشروع سيجعل من الصعوبة بمكان معرفة الحصص الحقيقية لشركة توراس التي تدير الاستثمارات الكويتية في الشركات الاسبانية. ووجه ممثل الاتهام المتهم كول الى وثائق تخص عمليات شراء اسهم واصدارات اسهم جديدة لصالح شركات تملك توراس فيها حصص اغلبية وتشير هذه الوثائق الى ان الاستثمارات الكويتية لم تحصل في الواقع على اية فوائد اقتصادية من هذا المشروع، وذلك في مجرى تحقيقه مع المتهم.

كما ابرز الاتهام وثائق تخص عمليات اصدارات اسهم جديدة تمت في بداية التسعينات لصالح جربوتوراس بقيمة 162 مليار بيزتا قال ان هذه العملية لم تجلب اية فائدة للاستثمارات الكويتية ولكنها في الواقع استخدمت العملية فقط لحرمان توراس مستقبلا من المطالبة (من الناحية القانونية) بقروض سابقة. وثار جدل كبير بين المتهم والاتهام حول جدوى عمليات الاصدار للشركة. وكان الاتهام يعتمد في هذه الوثائق على وثائق شركة كوبير ليبراند الاميركية لتدقيق الحسابات التي عينت الى جانب شركات اخرى في العام 1992 من قبل ادارة الهيئة الجديدة للاستثمارات لمراجعة حسابات الاستثمارات الكويتية في اسبانيا ومعرفة الاسباب التي ادت الى خسائر استثمارات الكويت في اسبانيا قرابة 5 مليارات دولار. ثم انتقل الاتهام الى وثيقة تخص قرض 40 مليون دولار دون وجود مقرض وقال المتهم ان هذا القرض جزء من العمليات السرية لشركة جربوتوراس.

قال الاتهام ان مبلغ الـ 300 مليون دولار ظهر كايداع وهمي فقط في حساب شركة توراس هوستينج البريطانية، وهي الشركة القابضة التي تدير الاستثمارات الكويتية في بريطانيا ولكن في الواقع ليس هنالك ايداع. وسأل ممثل الاتهام المتهم كول حول مصير مبلغ الـ 300 مليون دولار بصفته محاسبا للشركة. فقال المتهم افهم ان مبلغ الـ 300 مليون دولار هو استثمار قصير الاجل في شكل موجودات ولكنه يعتبر «التزامات طوارئ» وانه تحول الى قرض. وبعد جدل حول هذا السؤال تدخل القاضي للاستفسار حول مفهوم الايداع وعما اذا كان هنالك فعلا نقد يمكن سحبه.

ولم يستطع المتهم الرد على هذه النقطة. ولكن الوثائق التي ابرزت في المحكمة اشارت الى ان هذه الاموال لم تودع فعلا في حساب شركة توراس البريطانية. وهو المبلغ الذي سحب بواسطة المتهمين وزعموا انه استخدم لرشوة مسؤولين للوقوف الى جانب الكويت ايام الغزو.

من جانبه نفى المتهم كول في افادته التي أدلى بها في رده على تساؤلات من المتهم فولكي (المستشار القانوني السابق) ان مشروع حسابات وشركات الاوفشور لا علاقة له بالدفعيات التي تمت في حرب الخليج وان المشروع لم يخصص لاخفاء اية اموال من المساهمين في شركة الاستثمارات الكويتية كما قال انه لم يؤد الى اية خسائر.

كما نفى خلافا للوثائق التي قدمت امس أن يكون قد تسلم اية اجر او اموال من شركة «كوتسمور» التي تملك حصة 20 في المائة من شركة كويل. وشركة «كوتسمور» المسجلة في جبل طارق تتهم بانها شركة يملكها كول واستخدمت في اختلاس جزء من مبلغ الـ 300 مليون دولار.

وستبدا المحكمة التجارية العليا في لندن العام الجديد لافادات المستشار القانوني لمجموعة توراس القابضة الذي يعتقد الاتهام انه لعب دوراً رئيسيا في اختلاس اموال الاستثمارات الكويتية.

أول الاندماجات في المنطقة يخلق عملاقا مصرفيا

«الخليج الدولي» و«السعودي العالمي» يندمجان بمؤسسة مالية واحدة أصولها 14 مليار دولار

المنامة : من هناء بوحجي

في ظل التطورات التي تشهدها الصناعة المصرفية العالمية ، وتنامي عمليات الاندماجات لخلق تكتلات مالية قوية ، قال بنك الخليج الدولي والبنك السعودي العالمي ومقره لندن امس انهما اتفقا من حيث المبدأ على الاندماج لإقامة بنك جديد سيكون مقره الرئيسي في البحرين وتزيد اصوله على 14 مليار دولار. وفي حالة اتمام هذا الاتفاق ستتصدر المؤسسة المالية الجديدة قائمة المؤسسات المالية في منطقة الخليج والمنطقة العربية.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» قال الدكتور عبد الله القويز المدير العام لبنك الخليج الدولي يقضي الاتفاق المتوقع ان يستكمل في الربع الاول من عام 1999 ان يحصل ملاك الاسهم الرئيسيون في البنك السعودي العالمي وهم «مؤسسة النقد العربي السعودي» التي تملك حصة 50 في المائة وبنك الاستثمار الاميركي «جيه بي مورجان» بحصة 20 في المائة على اسهم في بنك الخليج الدولي مقابل حصصهم.

واضاف القويز «سيشتري بنك الخليج الدولي نقدا حصة الثلاثين في المائة المتبقية والتي تملكها 7 بنوك اخرى».

وتجدر الاشارة ، الى ان محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق يراس مجلس ادارة البنك السعودي العالمي ، فيما يراس وزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم مجلس ادارة بنك الخليج الدولي .

وحول مسمى البنك الجديد، والهيكلة المزمع اتباعها تجاه المؤسسة الجديدة ، قال المدير العام لبنك الخليج الدولي الدكتور القويز لـ «الشرق الاوسط» انه من السابق لاوانه الحديث الان عن هذه المسالة، مشيرا الى ان تقييماً شاملاً يجرى الان لبحث المواءمة بين المؤسستين التي من المنتظر ان تنتهي في غضون ثلاثة شهور ليتخذ القرار مع نهاية الربع الاول من العام المقبل لتشكيل مجلس الادارة الجديد .

وكان البنكان قد قالا في بيان صدر في لندن امس ان الكيان الجديد سيكون رائدا في مجال الاقراض وتمويل المشروعات والتجارة واسواق المال وتمويل الشركات وادارة الاصول في منطقة الخليج0

من جهة اخرى ، توقع الدكتور القويز مدير العام لبنك الخليج الدولي ان يحقق البنك اداء هذا العام سيكون مشابها لأداء العام الماضي، وذلك نتيجة الازمات الاقتصادية وانخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية.

تماسك أسعار النفط رغم مخاوف توقف صادرات العراق

الملاحة وأسعار التأمين في الخليج تحافظ على استقرارها مع ثاني أيام الضربة العسكرية

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

عملية ثعلب الصحراء

عوضت اسعار النفط في بورصة البترول الدولية بعض الخسائر التي منيت بها عند الافتتاح امس في أعقاب تقارير تفيد ان الامم المتحدة قد تسحب مراقبي تصدير النفط من جنوب العراق مما اثار مخاوف بشأن صادرات النفط العراقية.

وبلغ سعر برنت عند الساعة 17,10 بتوقيت جرينتش في عقود تسليم فبراير (شباط) 11,24 دولار للبرميل بانخفاض 12 سنتا مقارنة مع سعره عند الفتح الذي بلغ 11,36 دولار. ونقلت «رويترز» عن متعامل قوله بوجود انتعاش طفيف «الكل يرقب الصادرات العراقية. اذا توقفت ستتحرك الاوضاع في السوق».

وفتح سعر برنت على انخفاض بعد أن أدرك المتعاملون انه لم يحدث اي ضرر للمنشآت النفطية العراقية من الهجمات الجوية الاميركية.

وقال تجار انه على الرغم من الهجمات بصواريخ كروز الاميركية على العراق الليلة الماضية فان صادرات النفط تسير بشكل طبيعي، سواء عن طريق البحر المتوسط او الخليج.

ولكن في وقت لاحق امس قال مسؤولون على صلة بخطط العراق الملاحية ان الامم المتحدة قد تسحب مراقبي الصادرات العراقية من ميناء البكر في وقت لاحق اليوم (امس). ومن شان ذلك وقف الصادرات من جنوب العراق والتي تمثل حاليا نحو نصف الصادرات العراقية. وقال العراق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أثناء ازمة سابقة مع الامم المتحدة انه سيوقف صادرات النفط اذا غادر المراقبون البلاد.

وفي الوقت نفسه تركزت الانتظار على مدريد حيث يجتمع وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك لبحث أزمة الاسعار.

وقال علي النعيمي وزير النفط السعودي قبيل المحادثات امس ان بلاده لا تنتهج سياسة متعمدة لخفض الاسعار للضغط على منتجين اخرين.

ورتبت الدول الثلاث هذا العام خفض الانتاج بنحو 3,1 مليون برميل يوميا لكن ثبت انه غير كاف لدعم الاسعار.

من جهة اخرى، لم تؤد الضربات العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا ليلة أمس الى تأثيرات حادة في الحركة الاقتصادية السعودية والخليجية، فقد استمرت الملاحة البحرية في الخليج العربي أمس في صورتها المعتادة دون اي تغيير في جداول الرحلات، وحافظت أسعار التأمين على مستوياتها الحالية بلا زيادة، فيما استقرت أسعار الأسهم السعودية عند معدلاتها المسجلة مع اغلاق اول من امس.

وأبلغ جاسم الخلف مدير الشحن في وكالة كانو (كبرى الوكلاء الملاحيين في الخليج) أمس «الشرق الأوسط» أن شركته لم تتلق اية اشعارات من وكلائها حيال تغيير مواعد الرحلات، مشيرا الى أن ميناء الملك عبد العزيز بالدمام استقبل امس سفينتين تابعتين لوكلائها قامتا بتفريغ حمولتهما كالمعتاد، والابحار بشكل طبيعي.

وقال الخلف أن تأخيرا طفيفا حدث في ابحار السفينتين لأسباب تتعلق بالأحوال الجوية التي سادت الطقس في الساعات الأولى من ليل وفجر أمس بسبب كثافة الضباب، وليس نتيجة الضربات العسكرية الموجهة للعراق.

وطبقا لما ذكره الخلف فإن شركته ستواصل استقبال سفن وكلائها كالمعتاد خلال الأسبوع الحالي، ومن بينها ثلاث سفن محملة بمواد غذائية وصناعية وسيارات يتوقع أن تكون وصلت أمس، وهي سفن تابعة لشركات خليجية ودنماركية ونرويجية.

وأوضح محسن حسين مدير التامين البحري في شركة ايس العربية السعودية للتامين أمس أن دوائر التامين في لندن وباريس لم تعلن حتى الآن (أمس) عن تغيير أسعار التامين السائدة.

واستبعد حسين حدوث تصاعد للأسعار خلال الأيام المقبلة أسوة بما حدث في عام 1991، حينما ارتفعت بنسبة 0,75 في المائة، وهو معدل كبير بالمقارنة مع الزيادات الطبيعية التي لا تتجاوز عادة 0,275 في المائة في مثل هذه الظروف.

وقال حسين ان الأحداث الجارية حاليا ترجح بقاء الأسعار على وضعها الحالي، خاصة ان المواجهة تتم من طرف واحد وباستخدام أسلحة دقيقة مثل صواريخ كروز توماهوك التي يصعب ان تخطئ أهدافها بما يهدد الملاحة والسفن والحركة الجوية في المنطقة.

في هذه الأثناء أكد متعاملون في سوق الأسهم السعودية ان الأسعار لم تتأثر بأجواء الضربة العسكرية، ولم تطرا عليها أي زيادة او نقصان، بل تراوحت عند معدلاتها السابقة ليوم اول من امس.

وأكد احد المتعاملين أن الضربة العسكرية كانت متوقعة منذ وقت مبكر من هذا الشهر، ولذلك كان المتعاملون يمارسون نشاطهم في التداول بشكل طبيعي، مستبعدا في الوقت نفسه أن تتأثر الأسهم في حالة استمرار القصف على العراق خلال الأيام المقبلة لقناعتهم بأن الوضع مؤقت وسيتم حسمه بشكل سريع من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

ولاحظت «الشرق الأوسط» خلال جولة قامت بها في عدد من صالات التداول بالبنوك السعودية أن هناك عددا كبيرا من المستثمرين يقومون بالبيع والشراء، خاصة أن يوم امس (الخميس) يمثل عطلة أسبوعية لموظفي الدولة، وبالتالي تكون صالات التداول مزدحمة بالمرتادين من المستثمرين السعوديين.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي بشر بخيت ان الضربة العسكرية كان لها تأثير نفسي فوري ما لبث أن تلاشى خلال 24 ساعة بخلاف توقعات البعض، مشيرا الى أن الضربات المتتالية للعراق منذ انتهاء حرب الخليج وحتى الآن بدت أمرا عاديا بالنسبة لأسعار النفط اذ أن تذبذبات الأسعار خلال الاضطرابات أصبحت تتلاشى كما هو الحال الآن.

مؤسسة التمويل الدولية تشتري 10% من بنك سرادار اللبناني بقيمة 11 مليون دولار

بيروت: من علي زين الدين

اعلن بنك سرادار عن ابرام اتفاق مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي يقضي ببيعها 10 في المائة من اسهمه، وتم التوقيع على الاتفاقية في المقر الرئيسي للمؤسسة في واشنطن، بين رئيس مجلس الادارة ومدير عام البنك ماريو سرادار ومدير عام دائرة آسيا الوسطى والشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في المؤسسة الدكتور محسن خليل.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مؤسسة التمويل الدولية «ان قيمة الصفقة، التي تم التوقيع عليها مطلع الاسبوع الحالي، بلغت 11 مليون دولار وجاءت حصيلة تقييم شامل للبنك ومؤشراته.

ويمثل هذا الاتفاق حدثاً هاماً في القطاع المصرفي اللبناني من حيث دلالاته وآفاقه المستقبلية، وبالأخص لجهة كونه الاتفاق الاول من نوعه الذي يتم بموجبه توثيق مشاركة فعلية واستراتيجية بين مؤسسة دولية على هذا المستوى، ومصرف لبناني، وهو يعكس ايضاً عامل ثقة ببنك سرادار الذي احتفل هذا العام بمرور 50 عاماً على تأسيسه، مما سيزيد من امكاناته وفرص تطوير خدماته ومنتجاته في السوق المحلية والاسواق الخارجية، وتعزيز قدرات عمل شركاته التابعة العاملة ضمن مجموعة سرادار، واهمها بنك سرادار فرنسا، الذي سيصبح مملوكاً بنسبة 70 في المائة من اسهمه لصالح بنك سرادار لبنان، وملكيته لغالبية الاسهم في شركات سرادار المالية، وسرادار للتامين، وسيتل للمعلوماتية، وشركة البناء والخدمات العقارية (سي. جي. اي) وايبسو فاكتو وهي اول شركة في لبنان لتحصيل وتمويل وشراء الفواتير التجارية.

ويعتبر بنك سرادار من المصارف اللبنانية النشيطة حيث يحتل سنوياً مرتبة متقدمة في نسبة نمو مؤشراته الاجمالية حيث يتوقع ان تفوق مجموع امواله الخاصة الخمسين مليون دولار اميركي بعد اتمام اجراءات زيادة رأس المال المقررة في هذا السياق.

ارتفاع أسهم قطر خلال الأسبوع

الدوحة - رويترز :اوضح متعاملون في بورصة الدوحة امس أن الأسهم القطرية ارتفعت باقل من واحد في المائة خلال الأسبوع الماضي وسط ارتفاع الطلب على اسهم القطاع المصرفي.

واقفل مؤشر سوق الدوحة للأوراق المالية الذي يقيس اداء 19 سهماً معاملات الأسبوع المنتهي أمس بارتفاع 0,81 نقطة إلى 135,13 نقطة وكان المؤشر تراجع الأسبوع الماضي على نحو طفيف.

وارتفاع ثلاثة اسهم عند الإقفال وتراجع 11 وبقيت أربعة اسهم دون تغير بينما لم تجر تعاملات على أسهم شركة واحدة.

وارتفعت قيمة تعاملات الأسبوع 31,5 في المائة إلى 55,9 مليون ريال (15,3 مليون دولار) بينما ارتفع حجم التعامل 25,5 في المائة إلى 148304 أسهم.

وسجلت معاملات الأسهم البنكية 79,6 في المائة من حجم المعاملات تليها أسهم الخدمات بنسبة 10,9 في المائة وأسهم شركة التامين 5,3 في المائة والأسهم الصناعية 4,2 في المائة.

ومن الأسهم الخاسرة سهم شركة قطر للسينما الذي تراجع 34 ريالاً مسجلاً 356 ريالاً عند الإقفال وهبط سهم قطر للملاحة 25 ريالاً مسجلاً 635 ريالاً عند الإقفال وسهم البنك الأهلي القطري 13 ريالاً إلى 562 ريالاً.

ومن الرابحين سهم البنك الوطني القطري الذي صعد 30 ريالاً إلى 790 ريالاً والشركة الوطنية القطرية للاسمنت التي ارتفعت خمسة ريالات إلى 695 ريالاً. (الدولار يساوي 3,64 دينار).

أكد لوفد اقتصادي التكامل بين الدولة والقطاع الخاص

لحود: لبنان متمسك بالسرية المصرفية ولن يسمح بمس «الليرة» أو التلاعب بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود تمسك الدولة بالسرية المصرفية، واعتبرها «السبب الاساسي في تطور القطاع المصرفي والازدهار الاقتصادي».

وكان لحود يتحدث لدى استقباله في القصر الجمهوري امس وفد غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان برئاسة عدنان القصار، وخاطب اعضاء الوفد بالقول: «الحكومة منكم ولكم، اي انها من القطاع الخاص الذي نعول الكثير على امكاناته وقد تم اختيار اعضائها على اساس الكفاءة والخبرة والقدرة على الانتاج والمصداقية في العمل. ولا بد ان أؤكد لكم هنا ان نظرتنا الى الحكم هي انه استمرارية ومن هذا المنطلق نؤكد لكم ايضاً حرصنا على ديمومة التشريعات والقوانين المعمول بها مع السعي لتحسينها وتطويرها بما يحقق مصلحة لبنان ويسهم في تعزيز اقتصاده، ويزيد في اجتذاب الاستثمارات اليه». وتحدث الرئيس لحود عن السرية المصرفية مؤكداً «تمسك العهد الجديد بهذه السرية». كما اكد «حرص الدولة على الحفاظ على الليرة اللبنانية وعدم السماح بالمس او التلاعب بها لأن هذا الأمر من شانه ايضاً ان يعزز ثقة العالم بنا». ونوه بدور القطاع الخاص «في هذه المرحلة الصعبة»، مشيراً الى ان الدولة «لا يمكنها العمل وحدها بدون التعاون مع القطاع الخاص وان كلاً منهما يكمل الآخر». وقال «ان القطاع الخاص اللبناني له امكاناته وطاقاته التي لا يمكن لاحد تجاهلها وقد تجلت مصداقيته خلال فترات الحرب من خلال استمرار تعامله مع الخارج وثقة العالم الخارجي به».

واضاف «ان الهم الاكبر يبقى في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من الجنوب والبقاع الغربي وان لبنان لن يرتاح الا بزوال هذا الاحتلال». وختم قائلاً: «ان المسؤوليات كبيرة والصعوبات كثيرة، ولكن بتعاوننا جميعاً نستطيع تذليل العديد منها حتى نصل الى الوطن الذي نطمح اليه وابوابنا مفتوحة امامكم وامام كل لبناني لسماع اي شكوى ومناقشة اي مطلب تعتقدون ان الدولة من خلاله هي على خطأ لأن هدفنا هو الاصلاح، والاصلاح لا يتحقق الا بتعاوننا جميعاً».

وتحدث القصار مؤكداً «دعم الاقتصاديين اللبنانيين لمسيرة العهد الجديد سيتمكن من تجاوز الظروف الصعبة ومن ايجاد حلول لمختلف المشاكل التي يعاني منها لبنان وفي طليعتها المشاكل الاقتصادية».

واضاف القصار: «اننا نعتبر انفسنا ممثلين بجميع الوزراء في الحكومة وكلهم يوحي الثقة والقدرة على العمل ومن موقعنا في رئاسة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وتسلم رئاسة غرفة التجارة الدولية لنا دور مساعد ومكمل لدور الحكومة على صعيد شرح الاوضاع للقطاع الخاص العربي والقطاع الخاص الدولي والتأكيد على مستقبل الاقتصاد اللبناني، وهمنا الاساسي يجب أن يكون التركيز على موضوع الاستثمار وجذب هذا الاستثمار».

موجز

البنوك التونسية تستعد للتعامل مع اليورو

● توقع وزير المالية التونسي محمد الجري ان يكون انعكاس العملة الاوروبية ايجابيا على اقتصاد بلاده خاصة على مستوى استقرار العملات. ونقلت وكالة (واس) عن الوزير امام نواب بلاده بمناسبة مناقشة الميزانية ان كل المؤشرات تدل مبدئيا على المدى القصير على ذلك. واضاف ستعالج عملة واحدة بدل معالجة 11 عملة، مما يجنب من مخاطر الصرف، مشيرا الى ان كل البنوك اتخذت الاجراءات الفنية والتقنية للتعامل مع العملة الاوروبية الموحدة. واوضح ان اليورو سيكون مصدرا لسوق مالية اوربية جديدة واسعة وذات شروط تمويل ايسر.

مؤتمر صحافي لـ«الإسكوا» في بيروت الاثنين المقبل

● تعقد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة غرب أسيا التابعة للأمم المتحدة «الاسكوا» مؤتمرا صحافيا الاثنين المقبل في مقرها ببيروت. ونقلت «واس» ان المؤتمر سيتمحور حول التطورات الاقتصادية في منطقة غرب أسيا عام 1998 والتوقعات للسنة المقبلة وتوصيات «الاسكوا» لصانعي القرار في البلدان الاعضاء مع الاوضاع الاقتصادية الراهنة والمستقبلية0

انضمام الناقلة (زكريت) لأسطول قطر للغاز

راس لفان (قطر) - ق ن ا: وصلت ناقلة الغاز (زكريت) الى ميناء راس لفان امس للانضمام الى اسطول قطر للغاز. وكانت شركة قطر للغاز المسال المحدودة قد قامت بالتوقيع على استلام الناقلة (زكريت) في حفل اقيم بهذه المناسبة في المكتب التنسيقي للشركة في ناجويا في اليابان. وتعتبر الناقلة السادسة في سلسلة اسطول شركة قطر للغاز الذي يضم(10) ناقلات. وقد تم بناء الناقلة في حوض بناء السفن باليابان التابع لشركة متسوي لبناء السفن وتبلغ سعتها (135) الف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال.

وتعتبر الناقلة (زكريت) اول ناقلة لنقل الغاز الطبيعي الى اليابان بموجب العقد الاضافي لبيع وشراء مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال الذي تم توقيعه في نهاية شهر ديسمبر من عام 1994 مع سبع شركات يابانية هي شركات توهوكو للكهرباء.. وكوكيو للكهرباء.. وكينساي للكهرباء.. وتشوكوجو للكهرباء.. وطوكيو للغاز المحدودة.. واوساكا للغاز المحدودة.. وتوهو للغاز المحدودة.

والجدير بالذكر ان العقد الاساسي لبيع وشراء اربعة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال تم توقيعه في 13 مايو 1992 مع شركة تشوبو اليابانية للكهرباء لمدة 25 سنة.

ويلاحظ ان شركة قطر للغاز تقوم بالتصدير الى جانب ذلك الى شركة ابنا غاز الاسبانية وبوتاش التركية.. ومع مطلع العام القادم ستقوم بتصدير الغاز الطبيعي المسال الى شركة ديوك الأميركية اضافة الى ان الشركة في صدد التفاوض مع المزيد من الجهات الاخرى في اوروبا واميركا.

وتجدر الاشارة الى ان شركة قطر للغاز قد تسلمت حتى الان ست ناقلات وهي الزبارة والخور والريان والوجبة وبروق، وتعتبر زكريت الناقلة السادسة من اصل عشر ناقلات. وسوف تنضم الناقلة السابعة الوكرة الى الاسطول خلال الشهر الحالي ويتبقى بعد ذلك الناقلة الدوحة التي سيتم استلامها في شهر يونيو القادم ثم البدع في شهر نوفمبر القادم وأخيرا الناقلة الجسرة في شهر يونيو من عام 2000.

الأسهم العربية تنجو من آثار الضربة الأميركية للعراق

تذبذب في السعودية وتداول محدود في الإمارات وهبوط في الأردن وتماسك في الكويت

الرياض ـ الكويت ـ أبوظبي ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أصدر مركز بخيت للاستشارات المالية تقريره عن نشاط سوق الأسهم السعودية خلال الأسبوع المنتهي أمس، حيث كان أداء سوق الأسهم السعودية متذبذباً ضمن نطاق ضيق خلال الأسبوع، وقد أغلق المؤشر أمس مسجلاً 134,78 نقطة بانخفاض طفيف نسبته 0,6٪ عن إغلاق الأسبوع الماضي.

كما يبدو أن الهجوم الأميركي الأخير لم يكن له اي تأثير يذكر على أسعار النفط العالمية والتي بالتالي تؤثر على سوق الأسهم السعودية.

وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 31,2٪ منذ بداية العام.

أما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 607 ملايين ريال (مقابل 988 مليون ريال للأسبوع الماضي). وقد استحوذت أسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» لهذا الأسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 31,2٪، تلاها أسهم «البنك السعودي الأميركي» بنسبة 11,6٪ ثم أسهم «بنك الرياض» بنسبة 10,5٪.

وقد ارتفعت خلال الأسبوع أسعار أسهم 13 شركة، فيما تراجعت أسعار اسهم 34 شركة، واستقرت اسعار اسهم 11 شركة ولم يتم تداول أسهم 16 شركة. أما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد كان أعلى ارتفاع لأسهم كل من «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية» و«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية» بنسبة 4,9٪ و2,4٪ على التوالي، فيما كان أعلى انخفاض لـ«البنك السعودي الأميركي» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 3,4٪ و2,1٪ على التوالي، فيما لم يتغير سعر سهم «بنك الرياض».

على صعيد آخر فقد تمت الموافقة من قبل وزارة التجارة على تأسيس «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيميائية» كشركة مساهمة برأسمال 228 مليون ريال سعودي. ومن جهة أخرى فقد بدأت شركة «اسمنت اليمامة» بإعادة 450 مليون ريال إلى مساهميها بواقع 50 ريالاً للسهم الواحد، بعد تخفيض رأسمال الشركة إلى النصف من 900 مليون ريال إلى 450 مليون ريال.

أداء بورصة الكويت خلال اسبوع

كان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي أكثر نشاطاً من الأسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي نحو 134,8 نقطة وبارتفاع بلغ 4,5 نقطة أو ما يعادل 3,5٪ عن إقفال الأسبوع الذي سبقه وبانخفاض 58,2 نقطة او ما يعادل 30,2٪ عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الأسبوع 30 شركة في حين انخفضت قيمة 7 شركات ولم تتغير قيمة 6 شركات أخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 52,83 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 10,57 مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغ نحو 66,5٪ عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ إجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 316,57 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 63,31 مليون سهم وبارتفاع بلغ نحو 88,8٪ كما بلغ إجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 8,724 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,745 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 85,4٪.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة بنك الخليج بنسبة 6,3٪ من القيمة و2,8٪ من الكمية، تلاه شركة الصناعات الوطنية بنسبة 5,6٪ من القيمة و2,3٪ من الكمية ثم شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 4,9٪ من القيمة و10,6٪ من الكمية. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول إذ حقق نحو 19,5٪ من القيمة و20,1٪ من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 19,5٪ من القيمة و9,9٪ من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع العقار بنسبة 17,4٪ من القيمة و24,2٪ من كمية الأسهم المتداولة في السوق.

ومن جهة أخرى بلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الأسبوع الماضي نحو 2,033 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 406,6 ألف دينار كويتي وبارتفاع بلغ 208,6٪ عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ إجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 7,730 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 1,546 مليون سهم وبارتفاع بلغ 120,9٪ كما بلغ إجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 78 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 16 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 136,4٪.

تداول محدود في سوق الإمارات

ذكر زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني أن مؤشر البنك انخفض 122,9 نقطة الأسبوع الماضي، بينما استمر الاكتتاب في أسهم الشركة العالمية لزراعة الأسماك طيلة الأسبوع والاكتتاب في أسهم زيادة راس مال بنك دبي الإسلامي، وأقفل الاكتتاب في أسهم اتصالات قطر واستمرت الفجوة بين الطلب والعرض في سوق الأسهم بصورة عامة، بينما ما يزال حجم التداول محدوداً ويتركز على أسهم محدودة وقد انخفض سعر أسهم مؤسسة الإمارات للاتصالات المحدودة 70 درهماً من 1350 إلى 1280 درهماً.

وتم تداول كميات محدودة ضمن هذه الأسعار وانخفض سعر أسهم شركة الفنادق من 185 إلى 180 درهماً وسعر أسهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين من 119 إلى 117 درهماً بينما استقر سعر أسهم شركة العين الأهلية للتأمين عند مستوى 1250 درهماً وسعر أسهم شركة الظفرة للتأمين عند مستوى 800 درهم والإمارات للتأمين عند مستوى 820 درهماً.

وانخفض سعر أسهم بنك الإمارات الدولي إلى 37 درهماً بينما استقر سعر أسهم بنك أبوظبي الوطني عند مستوى 710 دراهم وانخفض سعر أسهم بنك ابوظبي التجاري من 570 إلى 540 درهماً وانخفض سعر أسهم بنك دبي الوطني من 900 إلى 880 درهماً وسعر أسهم بنك الاتحاد الوطني من 43 إلى 38 درهماً وسعر أسهم بنك رأس الخيمة الوطني من 35 إلى 32 درهماً بينما انخفض سعر أسهم بنك الخليج الأول من 6,25 إلى 5,5 درهم وسعر أسهم بنك الفجيرة الوطني من 360 إلى 350 درهماً وسعر أسهم البنك العربي المتحد من 370 إلى 365 درهماً.

أما الشركات الحديثة التأسيس فقد تراوح سعر أسهم مصرف أبوظبي الإسلامي ما بين 24 إلى 22 درهماً وأسهم شركة إعمار العقارية ما بين 24 ،إلى 23,5 درهم وأسهم شركة الواحة العالمية للتأجير ما بين 19 إلى 18 درهماً وأسهم شركة تبريد ما بين 9,5 إلى تسعة دراهم وأسهم شركة الوثبة بسعر أربعة دراهم، ويتوقع انخفاض حجم التداول خلال الأسابيع القادمة مع حلول شهر رمضان المبارك.

الهجوم الأميركي يحبط تقدم الأسهم الأردنية

قفزت مؤشرات الأسهم الأردنية خلال الأسبوع الماضي لمستويات عالية وتجاوز الحجم المتداول حاجز 20 مليون دينار وتخطى مؤشر الأسعار الرسمي حاجز 170 نقطة بعد تحويلات كبيرة على أسهم قيادية في مقدمتها سهم الاسمنت والدولية للفنادق والدواجن الأردنية.

إلاّ أن التهديدات الأميركية تجاه العراق التي نفذت لاحقاً أثرت على سلوك المتعاملين أول من أمس آخر أيام تداول الأسبوع الماضي وتخلت الأسهم عن بعض مكاسبها في تعاملات منخفضة.

وشمل الطلب أسهم 109 شركات وبلغت نسبة الأسهم الرابحة إلى الأسهم الخاسرة 3:5 تقريباً، حيث أقفلت أسهم 53 شركة على ارتفاع، فيما تراجع إقفال أسهم 33 شركة على انخفاض، وحافظت أسهم 23 شركة على مستوياتها السابقة دون تغيير.

وتوقع متعاملون أن تعود الأسهم إلى الانخفاض في ضوء القصف الأميركي للعراق، واحتمالات تأثر الصادرات الأردنية إلى العراق من ناحية، وعرقلة الإمدادات النفطية من العراق، حيث تقدر الاحتياطات النفطية الأردنية بحوالي 35 يوماً تقريباً.

وتشير الأرقام الصادرة عن السوق المالي إلى تداول 15,4 مليون سهم، بحجم تداول إجمالي مقداره 21,1 مليون دينار نفذ من خلال 4139 عقداً، بارتفاع كبير عن تعاملات الأسبوع قبل الماضي، وبنسبة 129,3٪ بالنسبة للحجم المتداول.

وقاد الطلب في السوق الأردنية الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 8,74 مليون دينار، بنسبة 41,3٪ من إجمالي الحجم المتداول، وجاءت البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 32,6٪، ثم أسهم الخدمات بنسبة 25,9٪ والتأمين بنسبة هامشية بلغت 0,2٪ تقريباً.

ويأتي التصعيد الأميركي الأخير ليحبط جهد الشركات المحافظة الاستثمارية في السوق التي تحاول رفع إغلاق الأسهم في نهاية العام لأسباب مالية، ولتحسين النتائج السنوية لها، وهو سلوك موسمي سنوي لا يقتصر على البورصة الأردنية.

وحسب المؤشر المرجح بالقيمة السوقية أقفلت الأسهم على ارتفاع بلغ 3,92 نقطة بنسبة 2,37٪ وبلغ 169,71 نقطة.

وحققت الأسهم الصناعية أفضل المكاسب وارتفعت بنسبة 6٪ تقريباً، والخدمات ارتفعت بنسبة 3,54٪، والبنوك 1,2٪ والتأمين بنسبة طفيفة بلغت 0,03٪.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	129	130	126	130	74934	130	3124	131	10505
بنك الجزيرة	58	58	57	58	18236	58	2121	59	3271
بنك الاستثمار	155	155	154	155	3250	155	200	157	5300
البنك الهولندي	297	297	297	297	200	296	500	319	250
البنك الفرنسي	134	134	133	134	2904	134	292	135	1000
البنك البريطاني	235	232	230	230	1556	232	450	235	341
البنك العربي	148	149	147	149	1108	148	1000	150	1680
البنك الاميركي	287	288	280	288	27570	285	1710	288	7395
الراجحي	385	391	378	391	61603	389	859	391	6558
السعودي المتحد	111	114	110	114	28595	113	7187	114	6217
سابك	141	143	141	143	25377	142	5405	143	19745
الاسمدة	108	107	106	107	23130	107	7200	108	3190
صافولا	206	209	205	209	4392	207	1000	209	2925
التصنيع	36	37	35	37	9818	37	630	38	3250
الدوائية	70	70	69	70	3800	70	210	71	5158
الغاز والتصنيع	57	57	56	56	1478	56	522	57	1000
الكابلات	33	34	34	34	688	34	1812	35	3762
المتطورة	23	24	23	24	5100	23	4000	24	4900
صدق	29	29	29	29	7273	29	258	30	6352
الاحساء للتنمية	36	37	37	37	2115	37	4215	38	1962
امبانتيت	98	89	89	89	1000	89	1000	96	43
اللجين	30	30	30	30	7357	29	6100	31	8251
الاسمنت العربية	62	62	62	62	4645	62	1600	63	30351
اسمنت اليمامة	258	258	255	255	106	255	29	258	2812
اسمنت السعودية	121	123	120	123	15485	122	1755	123	1304
اسمنت القصيم	158	160	157	158	2750	158	882	160	114
اسمنت الجنوبية	111	110	109	110	6345	110	650	111	1250
اسمنت ينبع	63	63	62	63	9702	63	4196	64	34651
اسمنت الشرقية	250	250	250	250	672	250	144	251	250
اسمنت تبوك	88	88	88	88	9246	88	14054	89	10000
العقارية	111	111	111	111	25	111	755	119	100
النقل البحري	30	31	30	31	8196	31	4	32	44041
النقل الجماعي	90	90	90	90	1300	89	1600	91	2122
خدمات السيارات	13	13	13	13	300	12	40040	13	3700
مواشي المكيرش	24	24	23	24	2600	23	28084	24	22153
عسير	27	26	26	26	300	26	2300	27	3980
طيبة للاستثمار	28	28	28	28	1280	28	5470	29	31100
مكة للانشاء	205	207	205	207	870	207	980	209	420
مبرد	38	38	37	37	330	37	5482	39	1470
العزيزية بندة	40	41	39	40	63180	40	23695	41	14040
التعمير	32	32	32	32	16340	32	6299	33	44722
كهرباء الوسطى	84	84	84	84	2746	84	4624	86	418
كهرباء الغربية	83	84	83	84	2000	84	1000	85	500
كهرباء الشرقية	43	43	43	43	274	43	26	44	4632
نادك	91	90	90	90	1000	87	500	91	196
حائل الزراعية	38	38	38	38	1000	37	3000	39	2200
الجوف الزراعية	30	30	30	30	54	30	300	31	9856
جازان الزراعية	43	43	43	43	1500	43	5480	45	500

المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق امس.

قطر توقع مع شركات عالمية اتفاقية لإنشاء مجمع بتروكيماوي

الدوحة: من صالح الأشقر

ذكر عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري أن خطة التنمية الاقتصادية التي وضعتها بلاده قد تمت بنجاح كبير رغم الصعوبات الاقتصادية التي اجتاحت العالم منذ اكثر من عام خاصة الهبوط الحاد في اسعار النفط.

واكد العطية ان قطر وضعت استراتيجية متحفظة اخذت في الاعتبار كافة التطورات والتغيرات الاقتصادية العالمية.. مشيراً الى ان كافة المشاريع في زيادة انتاج النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية نفذ معظمها قبل موعده المقرر وبنجاح كبير.

جاء ذلك بعد التوقيع امس على اتفاقية عقد تمويل مشروع شركة «قطر للفينيل» بكلفة اجمالية قدرها 475 مليون دولار حيث تم توفير هذا المبلغ من مجموعة شركات المانية وايطالية لتصميم وانشاء هذا المجمع البتروكيماوي وذلك في مدينة امسيعيد الصناعية.

وقال بيان وزع بعد التوقيع انه بدأ سريان العقد في 8 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وتبلغ قيمته 430 مليون دولار.

واضاف البيان ان مجموعة من عشرة بنوك بتنسيق مع الشركة العربية للصناعات البترولية «ابيكورب» وبنك باريبا وكريدي سويس وفيرست بوسطن شاركت في توفير التمويل اللازم للمشروع مع تقديم تمويل مبدئي تم في الثامن من ديسمبر الجاري.

وشاركت في تمويل المشروع مؤسسة المصارف العربية ومجموعة المصارف الاسترالية والنيوزلندية وبنك ناشيونال دي باري والبنك الالماني والبنك الصناعي الياباني وبنك سوسيتي جنرال وبنك قطر الوطني.

وقال البيان ان اجمالي الالتزامات التي تم تسلمها اثناء تشكيل فريق التمويل 650 مليون دولار لتوفير قرض بقيمة 475 مليون دولار ليبدأ عمل فريق التمويل في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في الوقت الذي تدرس فيه شركة قطر للفينيل الجديدة امكانية التوجه الى سوق السندات خلال العام المقبل.

ويبلغ التمويل اللازم للمشروع حوالي 675 مليون دولار بما في ذلك اسهم المساهمين التي تبلغ 30 في المائة من اجمالي قيمة التمويل وذلك باستشارة مالية من بنك سوسيتي جنرال.

وسوف ينتج مشروع شركة قطر للفينيل اعتبارا من عام 2001 حوالي 150 الف طن سنويا من الصودا الكاوية و175 الف طن سنويا من ثنائي كلوريد الايثيلين و230 الف طن سنويا من احادي كلوريد الفينيل.

واضاف البيان انه سيكون هناك تكامل بين شركة قطر للفينيل الجديدة وشركة «قابكو» لتحصل شركة قطر للفينيل في اطار هذا التكامل على 140 الف طن سنويا من الإيثيلين كلقيم.

كما سيتم بناء اربع منشآت اهمها محطة كهرباء تعمل بالغاز الطبيعي بطاقة 125 ميجاوات وبقيمة سنوية لهذا الغاز قدرها 20 مليون ريال قطري.

وقال العطية ان منتجات شركة قطر للفينيل تحتاج الى حوالي 500 الف طن سنويا من الملح النقي، ولذلك تجري الآن دراسات مع شركات القطاع الخاص لبناء مصنع يوفر هذه الكمية من الملح التي ستعود فائدتها على المجتمع القطري.. مشيرا الى ان صناعات عديدة تحتاج الى مشاركة القطاع الخاص.

واضاف ان دراسة اخرى تجري بين القطاع الخاص والمؤسسة العامة القطرية للبترول لبناء مصنع لانتاج حوالي 15 مليون كيس بلاستيكي لتعبئة منتجات «قابكو» من المواد البتروكيماوية بمبلغ 14 مليون دولار.

وقال حمد المهندي مدير عام شركة «قابكو» لـ«الشرق الأوسط» ان تسويق منتجات شركة قطر للفينيل سيكون في السنوات الاولى مشتركا مع الشركاء في المشروع وذلك خلال فترة تسديد القرض.

موضحا ان شركة قطر للبتروكيماويات «قابكو» والمملوكة للمؤسسة العامة القطرية للبترول ستسوق من المنتج 80 في المائة.

وقال ان منتجات هذه الشركة ستسوق الى الهند وشرق آسيا وبلدان اخرى في العالم والى القطاع الخاص القطري.

وتتوزع مليكة شركة «قطر للفينيل» بين المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة 25,5 في المائة وشركة «قابكو» بنسبة 31,9 في المائة وشركة «هيدرو» النرويجية بنسبة 29,7 في المائة وشركة اوروبية هي «اتوكيم» بنسبة 12,9 في المائة.



موظف في المصنع الملكي البلجيكي لصك العملة يقيس العملة الاوروبية (اليورو) من فئة 10 سنتات اول من امس. ويتوقع ان يصدر مصنع صك العملة حوالي 2,3 مليار وحدة نقدية بنهاية عام 2001 ثم يرتفع هذا العدد الى 3 ـ 3,2 مليار بنهاية عام 2004. رغم ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستبدأ باحدى عشرة دولة من الاتحاد الاوروبي في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل، فإن الاوراق والوحدات النقدية الاخرى لليورو لن تكون جاهزة للتداول حتى عام 2002 (رويترز)

بهدف تحقيق مركز متقدم بين المنتجين

«سابك» تنفذ استثمارات جديدة لتعزيز موقعها في سوق «البوليستر»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تخطط الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لتنفيذ استثمارات جديدة تعزز موقعها في سوق البوليستر العالمية وذلك في عامي 2001 و2002 مما يضيف الى طاقتها الانتاجية 250 الف طن من البوليستر سنويا.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لسابك اننا نهدف لتحقيق مركز متقدم بين المنتجين الرئيسيين لهذه المادة حول العالم، حيث سيخصص قسم كبير من هذه الكمية لانتاج لدائن ترفيثالات البولي اثيلين (PET).

واشار الى أن جزءاً مهما من الانتاج سوف يوجه الى ألياف وشعيرات البوليستر اللازمة لصناعات الغزل والنسيج والسجاد واللحف والستائر والاثاث في السعودية والشرق الاوسط وافريقيا والاسواق الأخرى، حيث نخطط لأن تصبح سابك مورداً اقليمياً بارزاً لها.

وقال الماضي ان انتاج البوليستر في «سابك» بدأ عام 1995 بهدف تطوير صناعات الغزل والنسيج والسجاد والتغليف.

كما ان دخول وحدات الشركة لانتاج حمض الترفثاليك النقي (PTA) والعطريات مرحلة التشغيل العام المقبل سيمكننا من تحقيق التكامل الخلفي اللازم لانتاج البوليستر من خلال توفر الامدادات الذاتية للخامات اللازمة لهذه الصناعة.

واضاف ان مميزات المادة المتلائمة مع البيئة وجاذبية شكلها ومرونة تشكيلها واسعارها المنافسة ساهمت في تنمية استخدام هذه اللدائن (PET) والتوسع في احلالها محل العلب المعدنية والزجاجية وبعض المواد الأخرى، حيث ان نمو الطلب عليها يبلغ اكثر من 10٪ سنوياً ولعدة سنوات مقبلة.

واشار الى ان تنامي الطلب على ألياف وشعيرات البوليستر في صناعة الغزل والنسيج والسجاد ليس نتيجة ميزاتها التقنية فحسب وانما ايضا لسهولة مزجها مع الالياف الطبيعية مثل القطن الذي يعتبر من اهم المحاصيل في الشرق الاوسط واوسعها استخداماً في صناعات الغزل والنسيج.

يذكر ان الطلب على البوليستر يتزايد عالميا بنسبة 7٪ سنوياً محتلاً مساحة اكبر في سوق الألياف في الصناعية.

انخفاض إجمالي الاحتياطيات اللبنانية 83 مليون دولار

بيروت ـ رويترز: أعلن مصرف لبنان المركزي امس انخفاض اجمالي الاحتياطيات الاجنبية لديه بمقدار 83 مليون دولار الى 6,639 مليار دولار في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وارتفعت الاحتياطيات الاجنبية بمقدار 32 مليون دولار في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 6.723 مليار دولار.

ولم يكشف المصرف حجم صافي الاحتياطيات غير ان مصدرا مصرفيا قال انها تراوحت بين 3,6 و3,7 مليار دولار في نهاية نوفمبر الماضي.

وقال متعاملون ان الانخفاض في اجمالي الاحتياطيات نتج عن تدخلات البنك المركزي في السوق ببيع الدولارات لدعم الليرة.

وقال أحدهم «البنك المركزي باع العملة الاميركية لدعم الليرة خلال فترة عدم الاستقرار السياسي في النصف الاول من ديسمبر الحالي» مكررا اعتقادا سائدا بان تدخل البنك المركزي قد يكون ضخم بيانات الاحتياطيات الرسمية.

وقال متعامل «اتوقع ان تنخفض الاحتياطيات في النصف الثاني من ديسمبر الحالي لانه مازال هناك طلب على الدولار ولكنه اقل مما كان عليه الشهر الماضي».

وأضاف ان البنك المركزي كان يبيع ما بين عشرة و15 مليون دولار يوميا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، ترك الملياردير رفيق الحريري منصب رئيس وزراء لبنان بعد ان شغله ستة اعوام. وحل محله سليم الحص السياسي والاقتصادي المخضرم.

ويشمل اجمالي احتياطيات العملة الاجنبية ودائع البنوك التجارية لدى المصرف المركزي.

واستقر اجمالي احتياطيات النقد الاجنبي بنهاية عام 1997 عند 5,931 مليار دولار مقابل 5,885 مليار بنهاية عام 1996. (الدولار بلغ 1508,5 ليرة لبنانية في منتصف ديسمبر الحالي).

السودان يدعو الأردنيين للاستثمار في القطاع الزراعي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر الدكتور يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان العلاقات السودانية ـ الاردنية المتميزة اثمرت عن توقيع اتفاقية الاستثمار الزراعي الاردني في السودان.

ودعا الدكتور بكور خلال حضوره اجتماعا للجنة المكلفة بمتابعة موضوع الاستثمار في السودان والذي عقد في مقر جمعية رجال الاعمال بعمان الى مزيد من العمل العربي المشترك والخروج من المحيط الضيق في الاستثمار الاقتصادي الى المحيط الرحب في شتى ارجاء الوطن العربي. وقال ان احتياجات الاردن كغيره من دول العالم وخاصة الدول العربية من المنتجات الزراعية في تزايد مستمر نتيجة لتزايد عدد السكان وانحسار الاراضي الصالحة للزراعة وتقلبات المناخ ونقص المياه، داعيا الى الاتجاه نحو الاستفادة من الاراضي الزراعية السودانية التي تتميز بخصوبتها وتوفر المياه واليد العاملة وتميزها بالنظام والخبرة والامانة المتناهية. واوضح الدكتور بكور ان التخوفات التي يبثها الاعلام وشبكاته المختلفة عن عدم وجود استقرار سياسي وامني في السودان غير صحيحة ومغرضة.

وقال ان الارقام التفصيلية للجدوى الاقتصادية لهذا المشروع التي سيتم اعدادها من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية ستضع التصور الكامل والصحيح امام المستثمر الذي له الحق الكامل في توفير كل السبل لحماية استثماره.

وحول المشاريع السابقة التي قام بها بعض المستثمرين العرب في السودان ولم يكتب لها النجاح، اوضح الدكتور بكور ان بعضها لم يكن قائما على اساس موضوعي وعلمي فلم يكتب لها النجاح، أما المشاريع التي تم استثمارها بمستوى عال من الدراسة فقد كانت ناجحة تماما وبشكل ممتاز داعيا الى امكانية التحقق من ذلك على ارض الواقع مشيرا الى وجود مخاطر في اي مشروع اقتصادي خاصة اذا اقيم على اسس غير واضحة ولم يتبن اصحابه الاشراف المباشر عليه.

واعرب المهندس هاشم الشبول امين عام وزارة الزراعة الاردنية خلال الاجتماع عن امله الكبير بنجاح هذا المشروع مؤكدا على استمرارية الوزارة في الدعم الكامل له بكل الامكانات المتوفرة لضمان نجاحه واستمراريته.

واشار الى ان المعطيات المتوفرة حاليا حول هذا المشروع هي معطيات ايجابية ومشجعة الى حد كبير مؤكدا على انه لا بد من مشاركة الخبرات الاردنية في اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية.

ودعا الحاج حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين رئيس اللجنة رجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين الى متابعة ودراسة هذا الموضوع دراسة معمقة وموضوعية وتزويد الجهات المعنية باقرب فرصة ممكنة بتصوراتهم حول هذا المشروع للتمكن من الاسراع في اتخاذ الاجراءات والخطوات العملية اللازمة.

ثم ناقش اعضاء اللجنة التي تم تشكيلها اخيرا عقب اجتماع موسع عقد في وزارة الزراعة وحضره عدد من المسؤولين ابعاد ومخاطر فرص نجاح هذا المشروع حيث اكدوا ان تشجيع الحكومة على الاستثمار خارج الاردن هو بادرة جيدة تستحق المتابعة والتقييم وحضر الاجتماع النائب سلامة الحياري عضو اللجنة الزراعية بمجلس النواب والدكتور عبد الحميد الكايد المدير الاقليمي للمنظمة العربية في عمان وعدد من كبار موظفي وزارة الزراعة.

هكذا من الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم)	
أمس	السابق
11,24	11,12

الذهب	
0.80	
أمس	السابق
293,30	292,80

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
30,69	30,4 منتصف التعاملات	54,8	43,82
14126,99	8820,98	5685,2	4707,27

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,65	الين 193,39	الاسترليني 0,0052	الين 115,78
الدولار 0,6015	الدولار 1,6741	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5973
الاسترليني 0,3588	المارك 2,7872	للمارك 0,0144	للمارك 1,6623

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2913
ريال قطري	3,6410	6,10596
ريال عماني	0,3850	0,6456
درهم اماراتي	3,6730	6,1596
دينار بحريني	0,3770	0,6322
دينار كويتي	0,3015	0,5056
دينار اردني	0,7110	1,1923
جنيه مصري	3,4210	5,7370

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3000
شلن نمساوي	11,7080
فرنك فرنسي	5,5770
فلورين هولندي	1,8740
ليرة ايطالية	1647,00
ايكو	1,1810
دولار كندي	1,5380
بيزيتا اسبانية	141,50
فرنك سويسري	1,3420
دراخما يونانية	279,70
كرونة دنماركية	6,3225

هبوط طفيف للدولار أمام الين وتراجع أهمية الذهب كملاذ آمن

الأسواق الأوروبية ترتفع متجاهلة الغارات على العراق

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعد مؤشر الاسهم الممتازة في افتتاح السوق الاميركية 30,4 نقطة ليبلغ 8820 نقطة امس الخميس. واعتبرت الاسواق الاوروبية الغارات الاميركية ـ البريطانية على العراق امرا عاديا فلم تتأثر بها بشكل يذكر. وفتح الدولار على انخفاض طفيف بعد أن ارتفع الى اعلى مستوى له منذ أسبوع مقابل المارك متجاوزا 1,67 مارك الليلة الماضية وبلغ 117 ينا يابانيا. وخلال تداولات امس التي تأتي مع اقتراب نهاية العام وعطلة اعياد الميلاد في اوروبا الى جانب اقتراب اعلانات الميزانيات المالية السنوية للعديد من الشركات المساهمة، ورغم التطورات السلبية التي القت بظلالها على الاسواق فإن بدء الهجوم الاميركي ـ البريطاني على العراق والذي ساهم بتأجيل اجراءات التصويت على عزل الرئيس الاميركي خفف من تلك الآثار. وقال محللون في لندن ان عدم الخشية من امتداد الحرب الى مناطق اخرى واستثناء اسرائيل نسبيا من حالة التوتر لم تنعكس سلبا على اداء الشركات العالمية التي لها انشطة في منطقة الشرق الاوسط. وحال استمرار الغارات فان الاسواق ستتأثر على الارجح هبوطا، كذلك فان حساسية اسعار النفط للتطورات العسكرية في منطقة الخليج قد تؤدي الى آثار عكسية على اداء الشركات.

وقال المتعاملون ان اجراءات عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون رغم تأجيلها مؤقتا تؤثر على الدولار بدرجة اكبر من الغارات على العراق. واستقر الاسترليني كذلك في التعاملات بتأثير لا يذكر نتيجة العمل العسكري.

وفي سوق الاسهم فتح مؤشر «اكسترا داكس» الالماني على انخفاض طفيف ولم يبد اي رد فعل ملحوظ على العمل العسكري ضد العراق واتجه نحو الارتفاع خلال الساعات الاولى من التعاملات.

وأعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الاساسية، الخصم ولومبارد والريبو. ويبقى سعر الخصم ثابتا عند 2,5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ دون تغيير عند 4,5 في المائة. وكانت الاسواق قد شهدت بعض التكهنات عن احتمال خفض سعر لومبارد. وقال البوندسبنك ان سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) سيظل ثابتا على 3 في المائة في الجلستين الاسبوعيتين المقبلتين. (رويتر)

وكان معظم الاقتصاديين قد توقعوا ان يترك البوندسبنك أسعار الفائدة دون تغيير بعد ان خفض سعر الريبو قبل اسبوعين الى 3 في المائة من 3,30 في المائة في خطوة مشتركة مع الدول الأخرى التي سيبدأ فيها طرح العملة الاوروبية الموحدة الجديدة (اليورو) في مطلع العام الجديد.

وكان اجتماع البوندسبنك اليوم هو آخر اجتماع له قبل ان يسلم السلطة النقدية للبنك المركزي الاوروبي في بداية 1999 لينهي بذلك 50 عاما من الاستقلال في صنع السياسة الائتمانية.

وفتح مؤشر «فايننشال تايمز» على انخفاض امس ثم اتجه للارتفاع حيث ركز المحللون اهتمامهم على تأثير بيانات مبيعات التجزئة عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقرر صدورها اليوم وليس على الغارات. ولم يتسن للأسواق اظهار رد فعلها على بيانات البطالة البريطانية التي اظهرت نموا خلال الشهر الثاني على التوالي فيما اعتبر مؤشرا على الركود الاقتصادي الذي يقترب من بريطانيا. واغلق مؤشر «نيكاي» الياباني على ارتفاع نحو 30 نقطة، كما ارتفعت اسعار الاسهم في هونغ كونغ. وتعرض الدولار لضغوط نزولية في طوكيو بعد اخفاقه في الاحتفاظ بمكاسبه السابقة التي نتجت كرد فعل على الغارات الاميركية وجرى تداوله بسعر 116,21 ين بعد ارتفاعه الى 117 ينا في وقت سابق. وفي اوقات الازمات عادة ما تتدفق الاموال على الاستثمارات الآمنة، وكان الدولار عادة ما يعتبر استثمارا آمنا. وانخفضت اسعار سندات الخزانة الاميركية ذات الاجل 30 عاما في طوكيو بعد ان تخلى الدولار عن مكاسبه. اما الذهب الملاذ الامن التقليدي في اوقات الازمات، فقد اظهر انه تخلى تماما عن هذا الدور، فهبط 45 سنتا الى 294,60 دولار للأوقية (الاونصة). وقال المتعاملون ان هناك مقاومة عند مستوى 298 دولارا.

وفي لندن قال جو برندرچاست المحلل في «كريدي سويس فيرست بوسطن»: «التأثير خفف بعض الشيء بسبب اننا في هذا الوقت من العام وبسبب الحساسية الضعيفة لأسعار اسهم شركات النفط لما يحدث». واضاف ان اقتراب عطلة عيد الميلاد ورأس السنة تعني ان الناس لا ترغب في فتح مراكز كبيرة. وتابع «التحول السريع في حركة الدولار أمس اظهر ذلك».

متعامل في بورصة طوكيو يطأطئ الى الاسفل في ما تظهر خلفه لوحة تظهر تراجع الدولار امام الين الى 116 ينا. وتراجع الدولار امام الين بعد انباء الهجوم الاميركي ـ البريطاني على العراق (رويترز)

ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين إيران والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع في العاصمة الاردنية عمان امس على ثلاث اتفاقيات جديدة للتعاون الاقتصادي بين الاردن وايران في مجالات النقل الجوي وتنمية الصادرات والتعاون البنكي.

واكد البلدان في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة الاردنية الايرانية التي عقدت في عمان على مدار اليومين الماضيين برئاسة محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة الاردني وغلام رضا شافعي وزير الصناعات الايرانية على ضرورة توسيع قاعدة التبادل التجاري بين البلدين واتخاذ اجراءات عملية لتعزيز وترجمة هذه التوجهات.

وفي المجال التجاري اتفقت ايران والاردن على تبادل اقامة المعارض التجارية وتشجيع التبادل التجاري في مجال الادوية وتقديم المساعدات اللازمة لتسجيل الدواء في كلا البلدين.

وسيقوم الاردن بتزويد الجانب الايراني بالفوسفات الخام، حيث سيرسل شحنة تجريبية كميتها 25 الف طن وفقا للمواصفات الايرانية الى طهران العام القادم.

وابدى الطرف الايراني استعداده للمشاركة مع الاردن لاقامة مشروع لانتاج سماد الفوسفات.

وعرض الجانب الايراني خبرته في مجال اقامة السدود ومحطات توليد الكهرباء في الاردن ونقل مياه الديسي الى عمان باموال ايرانية شريطة القيام بادارة هذا المشروع الهام للاردن.

وبموجب اتفاقية النقل الجوي الجديدة التي وقعت بين البلدين امس فستسير الخطوط الجوية الايرانية رحلتين الى عمان اسبوعيا، اضافة الى رحلة واحدة منتظمة للشحن.

ويبحث الجانبان حاليا بناء فندق سياحي في منطقة مقامات الصحابة في المزار الجنوبي وتنفيذ مشروع بانوراما معركة مؤتة البالغة كلفتة 6 ملايين دينار وتنفيذ مشروع موقع اهل الكهف والقبة الفلكية البالغة كلفته نحو 3,7 مليون دينار اردني.

شركات استرالية وكندية وبريطانية تقدمت بعروضها

مجلس إدارة «الدرع العربي» يبحث ترسية أعمال منجم المصانع السعودي

جدة: من محمد سمان

دخل مشروع استثمار منجم المصانع السعودي، بالقرب من مدينة نجران، مراحل متقدمة بعد ان تقدمت ثلاث شركات أجنبية بعروضها الى شركة الدرع العربي للصناعات التعدينية المحدودة.

وأبلغت «الشرق الأوسط» مصادر مقربة من «الدرع العربي» ان مجلس ادارة الشركة سيجتمع في السادس والعشرين من الشهر الحالي في الرياض لاستعراض جدول أعمال المرحلة المقبلة، ومن ابرزها دراسة عروض الشركات الأجنبية وهي: «بي.اتش بي» الاسترالية و«كيلبورن» الكندية و«دافي» البريطانية احدى شركات مجموعة كافنر ميتال النرويجية. وتشمل أعمال الشركات الثلاث جميع أعمال انشاء المنجم اضافة الى مباني العمال، وتبلغ كلفة المشروع التقديرية 90 مليون ريال.

وكانت «الدرع العربي للصناعات»، أول شركة مساهمة خاصة للتنقيب عن المعادن في السعودية، تاسست بين أرابيان شيلد دفلوبمنت الأميركية والمشرق للاستثمارات التعدينية قد حصلت على ترخيص بانشائها من وزارة التجارة براسمال 97,5 مليون ريال. وتم تكوين مجلس المديرين من أربعة مديرين يتوزعون بالتساوي بين «المشرق» التي يملك اسهمها مستثمرون سعوديون و«أرابيان» الأميركية التي يملك أيضا 60 في المائة منها أيضا مستثمرون سعوديون. وحصلت الشركة على موافقة صندوق التنمية الصناعي لتقديم قرض ميسر بقيمة 38,08 مليون دولار.

وتبعا لذلك، فان «الدرع العربي» سينقل اليها الامتياز التعديني الذي حصلت عليه في عام 1993 لمدة ثلاثين عاما، وكانت الشركة الأميركية قد حصلت على ثلاثة تراخيص في منطقة الدرع العربي للمرة الأولى في عام 1971 بواقع ترخيص واحد في المصانع وترخيصين في منطقة متاخمة لها في وادي القطن التي تم فيها اكتشاف كميات من معادن الزنك والنيكل والنحاس.

ومن المقرر أن ينتج المشروع 700 الف طن سنويا من المعادن الخام يتم تصديرها في المرحلة الأولى تشمل، 59 الف طن من مكثف الزنك، 35 الف طن من مكثف النحاس، 22 الف أوقية ذهب، و800 الف أوقية فضة.

وتشير دراسات أجرتها «أرابيان شيلد» أن الاحتياطي التجاري القابل للتعدين في مجمع المصانع يقدر بنحو 7,2 مليون طن مواد خام يحتوي كل طن على 1,42 في المائة نحاس و5,3 في المائة زنك و1,19 في المائة جرام ذهب و40 جراما فضة. وحسب الخطة الانتاجية فانه سيتم تصدير الزنك والنحاس الى صاهري المعادن في الخارج في اوروبا وشرق آسيا عن طريق ميناء جيزان لحين انتهاء الشركة من مفاوضات مع شركات أجنبية لانشاء مصهر في مدينة ينبع، فيما سيتم صقل السبائك الذهبية والفضية لدى معامل محلية.

ويتزامن مشروع شركة الدرع العربي للصناعات التعدينية مع خطة طموحة بدأتها الرياض تهدف الى تحويل قطاع التعدين فيها الى مصدر رئيسي للدخل وتحقيق معدل النمو المطلوب في خطة التنمية السادسة والبالغ تسعة في المائة سنويا، كما تهدف أيضا الى تاسيس صناعات وطنية ذات علاقة بالخامات وليس استخراجها وبيعها للأسواق اضافة الى وقف فاتورة الواردات. ويأمل السعوديون أن يزيد استغلال اكثر من 35 نوعا من المعادن من الايرادات غير النفطية وتوسيع القطاع الصناعي. وتملك السعودية أكبر ثروة معدنية في منطقة الخليج اذ يتوافر فيها نحو 20 مليون طن خام من الذهب و60 مليون طن من النحاس اضافة الى عشرات ملايين الأطنان من الفوسفات والخامات الأخرى. وتجري السعودية حاليا مشاريع كشف الثروات والخامات المعدنية في أكثر من 800 موقع في أراضيها. ويضم البرنامج السنوي للتنقيب والاستكشاف، الذي تشرف عليه وكالة الوزارة للثروة المعدنية، العديد من المواقع الكبرى والصغرى، من بينها: ضلم الواقع بين طريقي الطائف والرياض، الدويحي شمال مدينة جدة، وجبل بيلان شمال البحر الأحمر. ويرد استمرار البرنامج السعودي على تقارير تحدثت عن احتمالات توقفها عن تنفيذ برنامج الاستكشاف والتنقيب لوجود مصاعب مالية الغت عقود بعض الوكالات الأجنبية المتخصصة وتكبدها استثمارات ضخمة في مشاريع لم تحمل جدوى اقتصادية.

شركة تايلاندية تسعى للاستثمار في نفط الشرق الأوسط

بانكوك ـ رويترز: قال سوراكيارت ساثيراثاي رئيس شركة «بي.تي.تي» التايلاندية للتنقيب عن النفط وانتاجه امس الخميس ان شركته تسعى للاستثمار في اعمال تنقيب وانتاج في الشرق الاوسط.

وابلغ الصحافيين ان الشركة اجرت مفاوضات مع بعض الشركات التي تقوم باعمال تنقيب وانتاج في منطقة الشرق الاوسط. واضاف ان الشركة «تتطلع الى الاستثمار في التنقيب والانتاج في الشرق الاوسط عن طريق مبادلة الاسهم مع شركاء محتملين».

وتابع رئيس الشركة «من سياسة الشركة السعي لتحقيق عائد نفطي بالاستثمار في اعمال التنقيب والانتاج، ونحن الان نبحث هذه الامكانية مع اطراف مختلفة». ولم يدل بمزيد من التفاصيل.

وتركز الشركة اهتمامها في الوقت الراهن على التنقيب وانتاج الغاز الطبيعي.

والشركة وحدة تابعة لهيئة البترول التايلاندية وهي الموزع الوحيد في البلاد للغاز الطبيعي.



احد عمال مصنع «جنرال موتورز» في شنغهاي في الصين يبعد المصورين «مؤقتا» قبيل عرض الانتاج الجديد للمصنع الذي اقيم بكلفة 1,52 مليار دولار فيما يعتبر اضخم استثمار مشترك بين اميركا والصين. واطلقت تسمية «القرن الجديد» على سيارة «بويك» الجديدة (أ.ف.ب)

12 مليون هاتف لخدمة 265 مليون نسمة في المنطقة العربية

مجلس وزراء الاتصالات العرب يطالب بتخصيص استخدام الاتصالات الفضائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب مجلس وزراء الاتصالات العرب برئاسة عبد العزيز المانع وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في اجتماعه الذي عقد أخيرا بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بضرورة التعاون المشترك بين جميع الدول العربية في مجال الاتصالات والتوسع في تخصيص مجال الاتصالات للارتقاء بمستوى الخدمة واجراء المباحثات بين الجانب الاوروبي واستخدام الاتصالات الفضائية العالمية المتنقلة وشبكات الربط الاقليمي العربي بالكوابل الضوئية، وتقرر التحضير للمؤتمر البريدي العالمي الذي يعقد في بكين عام 1999 والاتفاق على رؤية عربية موحدة في قضايا الاتصالات.

وأكد عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في افتتاح أعمال الدورة الرابعة لمجلس وزراء الاتصالات العرب ان سوق الاتصالات في المنطقة العربية توفر حاليا 12 مليون خط هاتفي مخصصة لخدمة 265 مليون نسمة وبكثافة تقدر بـ4,5 خط لكل مائة نسمة مع وجود 6 ملايين منتظر، وهناك احتياج ملح الى انشاء 9 ملايين خط اضافي حتى نهاية عام 2000 ليصل اجمالي عدد الخطوط الى 21 مليون خط موزعة على 270 مليون نسمة لتصل الكثافة الى 7 خطوط لكل مائة مواطن، وان هذا الرقم متواضع وان حجم الاستثمارات المطلوبة يقدر بـ13 مليار دولار يمكن تامين نصف المبلغ عن طريق التمويل الذاتي، اما الباقي فيلزم البحث عن مصادر متنوعة لتمويلها من خلال القطاع الخاص وبنوك التنمية العربية والأجنبية.

وطالب السحيباني في كلمته التي القاها نيابة عن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لمجلس الجامعة العربية بتوفير خدمات الاتصالات الاساسية في الوطن العربي، وبتكاليف معقولة وزيادة الاستثمار العربي الخاص في مجال الاتصالات وانشاء سوق عربية لأجهزة وخدمات الاتصالات وتلاحم الهيئات والمؤسسات وتكوين شركات جماعية مشتركة عملاقة تجابه أخطار التكتلات الاقتصادية العالمية وتتماشى مع تطبيق النظام الجديد لتجارة الخدمات.

وقال ان معظم الادارات البريدية العربية ادركت انها في حاجة الى تغيير شامل للحفاظ على حصتها من سوق الاتصالات أو زيادتها.

وقال سامي البشير الرئيس العام لمكتب الاتحاد الدولي للاتصالات للمنطقة العربية ان صالح المجموعة العربية يتطلب مساهمة الإدارات العربية في موازنة الاتحاد أو الحفاظ على مساهماتها الحالية كحد أدنى وان الباب مفتوح أمام القطاع الخاص العربي من شركات ومصانع ومؤسسات علمية في المشاركة المباشرة في عضوية الاتحاد الدولي لزيادة الوجود العربي، وقد بادرت فعلا بعض الشركات العربية في قطاع الاتصالات بالانضمام لعضوية الاتحاد.

وأوضح ان استراتيجية الاتحاد تهدف في المرحلة المقبلة الى دعم وجوده الاقليمي في المنطقة العربية وان مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد قد اختتم أعماله في اميركا منذ عدة أسابيع وتمخضت عنه قرارات منصفة للمجموعة العربية منها دعم السلطة الفلسطينية وتحقيق مطالبها بشان رفع مستوى تمثيلها وتخصيص كود دولي وحيز ترددي لاتصالاتها كما تم انتخاب 6 دول عربية لعضوية مجلس الاتحاد من مجموع الـ46 عضواً الممثلة لدول العالم اعضاء الاتحاد وتبلغ 188 دولة وهي نسبة مرتفعة وتفسح المجال للمجموعة العربية للقيام بدور اكثر فاعلية في أعمال الاتحاد، اضافة الى ذلك فقد تم رفع مستوى استخدام اللغة العربية لتشمل ترجمة الوثائق والمواصفات والترجمة الفورية للمؤتمرات الكبرى وسيترتب على ذلك تكاليف اضافية سيتحملها الاتحاد تبلغ 3 ملايين فرنك سويسري سنويا.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للبريد ان المرحلة القادمة من عام 2000 الى 2004 تم وضع استراتيجية جديدة لسيولة البريد تمكن مرفق البريد العالمي من اجتياز التحديات المترتبة عن العولمة.

وقال ان هناك ندوة تعقد يومي 3 و4 فبراير(شباط) 99 في جنيف يشارك فيها عدد كبير من الادارات والاتحادات ومنها اتحاد اللجنة العربية الدائمة للبريد وان المكتب الدولي يتطلع للمشاركة العربية في مؤتمر بكين للاتحاد البريدي العالمي الذي سيعقد من 23 اغسطس (آب) الى 15 سبتمبر(ايلول) 99.

انخفاض العجز التجاري الأميركي في أكتوبر إلى 14 مليار دولار

واشنطن ـ رويترز: أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري الاميركي سجل انخفاضا مفاجئا في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 1,2 في المائة ليهبط الى 14,19 مليار دولار رغم ارتفاع الواردات الى مستوى قياسي.

وقالت الوزارة ان ارتفاع صادرات المنتجات الزراعية خاصة فول الصويا والقمح ساهم في الحد من أثر ارتفاع الواردات الى 93,9 مليار دولار مسجلة مستوى قياسيا بزيادة نسبتها 2,2 في المائة. ونمت الصادرات من السلع والخدمات بنسبة 2,8 في المائة الى 79,62 مليار دولار.

وكان اقتصاديون من وول ستريت توقعوا بالنظر الى آثار الازمة المالية الآسيوية ان يرتفع العجز الى 15,1 مليار دولار في أكتوبر بعد انخفاضه في سبتمبر (ايلول) حسب أحدث البيانات الى مستوى بلغ 14,37 مليار دولار. وقالت الحكومة في وقت سابق ان البيانات الاولية أظهرت ان العجز في سبتمبر بلغ 14,03 مليار دولار.

وقالت ان المستوى القياسي للواردات في اكتوبر عكس اساسا الزيادة في مشتريات طائرات مدنية ومحركات وامدادات صناعية وقطع غيار مركبات وسيارات. وارتفع العجز مع اليابان بشدة الى 5,97 مليار دولار من 5,07 مليار دولار في سبتمبر وهو اعلى عجز منذ مارس (اذار) عام 1995.

وانخفض العجز مع الصين الى 5,54 مليار دولار من 5,9 مليار دولار في سبتمبر. وحققت الصادرات الى الصين والواردات منها مستويات قياسية هذا الشهر. وتضاعفت تقريبا الفجوة التجارية مع الاتحاد الاوروبي في اكتوبر لتبلغ 3,24 مليار دولار في حين ارتفع العجز مع كندا الى 2,24 مليار دولار من 2,19 مليار دولار. وقالت الحكومة ان الواردات من كندا بلغت 15,9 مليار دولار وهو أعلى مستوى على الاطلاق للواردات من اي دولة. وارتفع العجز مع المكسيك الى 1,70 مليار دولار من 1,45 مليار دولار.

بجملة استثمارات تصل إلى 450 مليون دولار

«زينل» و«اللجين» السعوديتان تؤسسان شركة لإنتاج البولي بروبلين في جدة

جدة: من مجدي وعدو

حصلت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية «ناتبت» على موافقة وزارة التجارة السعودية منتصف الاسبوع الحالي للترخيص لها بالعمل كشركة سعودية مساهمة يقتصر الاكتتاب في اسهمها على مؤسسيها. ويبلغ راسمال الشركة الجديدة 228 مليون ريال مقسم الى 4,5,60 مليون سهم قيمة كل منها 50 ريالا. اكتتب المؤسسون في جميع الاسهم ودفعوا 57 مليون ريال تمثل 25 في المائة من رأس مال الشركة.

ولم ترغب مصادر مقربة من الشركة الجديدة اعطاء «الشرق الأوسط» معلومات عن الشركة الجديدة الا ان بعض المصادر الاخرى اشارت الى ان جملة الاستثمارات في الشركة الجديدة التي ستتخصص في انتاج البولي بروبلين ومشتقاته، عبر مصنع ستبدأ في اقامته العام المقبل في ينبع، قد تصل الى حوالي 450 مليون دولار. واشارت المصادر الى ان الشركاء الرئيسيين في الوطنية للصناعات البتروكيماوية هما شركتا اللجين وزينل بحصص 41 و40 في المائة على التوالي فيما تؤول باقي نسب الملكية الى عدد من رجال الاعمال السعوديين وستحصل الشركة الجديدة على اللقيم الاساسي للمشروع من مصفاة سامرف التابعة لشركة ارامكو السعودية. وتعد مشاركة مجموعة زينل السعودية في ملكية هذا المشروع امتداداً طبيعياً لتخصص هذا المجموعة السعودية العملاقة التي يفضل مسيروها الابتعاد عن الاعلام في المشاريع الصناعية في السعودية التي من امثلتها شركة الحدادة التي نفذت الكثير من مشاريع الربط الكهربائي في السعودية وعدد من دول العالم وبعقود كبيرة اضافة لملكيتها او مشاركتها في ملكية عدد من المشاريع الاخرى مثل شركة الكابلات السعودية وشركة صفرا وغيرهما من الشركات الصناعية الكبيرة على مستوى المنطقة. وبالنسبة لشركة اللجين فالكلام الذي يسير على زينل ينطبق عليها، فمشاركتها في هذا المشروع امتداد لنفس النوعية من المشاريع التي تشارك فيها مثل مشروع شركة تحسين الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية لانتاج مادة ثلاثي ميثيل الايثير الخالي من الرصاص والذي يبلغ راسماله 133 مليون دولار وتشترك في ملكيته مع اللجين كلا من شركتي ايكوفيول ـ ايطالية ـ ونستي أوي ـ فنلندية ـ بـ 15 في المائة لكل منهما و10 في المائة للشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» التي ترغب الاستثمار فيها. وبالاضافة لمشروع تحسين تشارك اللجين في راسمال عدد من المشاريع الصناعية القائمة مثل الشركة العربية لتصنيع المبيدات بحصة تصل الى 25 في المائة و20 في المائة من راسمال شركة الصناعات السعودية لتطوير المعلومات «سيدي» اضافة لحصة في راسمال الشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» لانتاج حبيبات والياف وخيوط البولي ايستر بمدينة ينبع الصناعية. وبالعودة لمشروع تحسين فان مصادر الشركة تتوقع ان يبدأ مصنع تحسين الانتاج في المدة مابين نهاية العام 2000 وبداية العام 2001 علما بان اللجين كانت قد وقعت قبل فترة اتفاقيات التسويق والشراء المسبق لمنتجات المشروع الذي سينتج حوالي 900 الف طن سنويا من مادة ثلاثي ميثيل الايثير مع شركتي نستي اوي وشركة ايكوفيول اذ التزمت كلتا الشركتان الاجنبيتان بموجب الاتفاقيات الموقعة بتسويق معظم انتاج المشروع على ان تقوم شركة تحسين بتسويق الكمية المتبقية من الانتاج في الاسواق المحلية والعالمية.



خوف ورعب والبحث عن وسائل لمساعدة أهاليهم

• تباينت ردود افعال العراقيين المقيمين في الاردن، بعد تعرض بلادهم لموجات من الضربات الصاروخية الاميركية والبريطانية، ولكنها اجمعت على تفاقم الرعب والقلق والمخاوف عند اجيال من العراقيين بدت حياتهم ومنذ عشرين عاما تقريبا، وكأنها منذورة للموت والخوف والقلق من المستقبل.

(عالم الشرق الاوسط)

مشكلة تطال مياه الشفة والري في منطقة واسعة



مخطط لبناني بتمويل سويدي لمعالجة تلوث نهر الليطاني وبحيرة القرعون

المخطط التوجيهي البيئي العام لمنطقة نهر الليطاني وبحيرة القرعون في البقاع اللبناني ارسى الخطوط العريضة لتقويم وضعه البيئي وتحديد مصادر التلوث التي تهدده واقتراح المعالجات العلمية المتطورة والاولويات للبدء في التنفيذ مع حلول العام 2000، وفق كلفة تقارب 55 الف دولار اميركي، تمولها هيئة التعاون السويدية للتنمية الدولية. **سناء الجاك**، من بيروت، تتوقف عند هذا المشروع موضحة في نفس الوقت قصة تلوث النهر والبحيرة.



مدخل بحيرة القرعون التي تتجمع فيها مياه الليطاني (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الليطاني، او كما يسميه اهل المنطقة «بحر البقاع»، حدد الاغريق مكانه في «سورية المجوفة»، ومنبعه العليق الى الشمال من مدينة بعلبك. يخترق سهل البقاع في سيل يزداد عمقاً كلما اتجه جنوباً، وينحرف الى الغرب عند سفح قلعة الشقيف الصليبية، ليعرف بنهر القاسمية الذي يخترق القرى والبلدات بين صيدا وصور ومنها يندفع منها الى البحر المتوسط.

أبو الليطاني

ولانه اكبر الانهار اللبنانية واغزرها (160 كلم) ،اذ يشكل حوضه والاراضي المحيطة به خمس الاراضي اللبنانية، فقد كان الليطاني ولا يزال محط اهتمام تاريخي، نظرا لتاثيره على الاقتصاد اللبناني. وفي اواسط القرن الحالي حظي بالدراسات العلمية المختلفة بغية الاستفادة من مياهه والحفاظ عليه. وارتبط مشروعه باسم المهندس الراحل «ابراهيم عبد العال» او «ابو الليطاني» الذي كرس حياته المهنية منذ العام 1932 ولغاية وفاته عام 1959 لوضع الدراسات اللازمة والكفيلة بجعل «لبنان عطاء الليطاني»، كما «مصر عطاء النيل».

فقد اعد المهندس عبد العال وبمبادرة فردية منه دراسة حول الاستفادة من مياه النهر، مقترحاً انشاء ثلاثة سدود واربعة معامل لتوليد الكهرباء، كما طرح مجموعة افكار ومخططات تستدعي استثماراً كاملاً لتامين مياه الشرب منه لمحافظة الجنوب ومياه الري للمنطقة ذاتها، اضافة الى تامين الاستفادة منه للمنطقة الممتدة من صيدا الى بيروت. ويبقى اهم ما في مشروع عبد العال تامين التوليد الكهربائي لكل لبنان.

وبناء على هذه الدراسة صدر عام 1954 قانون يقضي بانشاء مصلحة الليطاني في 1955/12/20 غايته تامين الري والتجفيف وماء الشفة والكهرباء ضمن تصميم شامل للمياه اللبنانية وانشاء شبكة ارتباط بين معامل توليد الكهرباء في لبنان وانشاء محطات تحويل وخطوط توزيع الى كافة المناطق اللبنانية. الا ان تنفيذ جميع اجزاء المشروع حالت دون تحقيقها ظروف ومصاعب. ومن المنشآت التي تحققت:

1 - سد القرعون على نهر الليطاني والبحيرة العائدة له وقد انشئت بين عامي 1958 و1965، وهي عبارة عن سد ترابي مع تصفيح واجهته الامامية بالخرسان المسلح، طوله حوالي 1090 متراً وارتفاعه 61 متراً، يحجز خلفه بحيرة سعتها 220 مليون متراً مكعباً من المياه.

2 - ثلاثة معامل لانتاج الطاقة الكهرمائية مجهزة بقدرة تبلغ 190 ميغاوات.

3- منشآت لجر المياه العائدة للمعامل ومنها عدة انفاق وخزانات للتوازن وخطوط لنقل الطاقة تربط معامل الانتاج بشبكة النقل العامة لكهرباء لبنان.

على صعيد الري نفذت مصلحة الليطاني مشروع القاسمية لري 6000 هكتار من الاراضي الممتدة بين صيدا وصور، ومشروع ليعا النموذجي لري 1500 هكتار من الاراضي بالطرق الفنية، ومشروع ري قسم من منطقة البقاع الغربي وذلك بجر المياه من بحيرة القرعون.

مصادر التلوث

الا ان الانجازات التي تمت لم تسلم مع تعاقب السنين من مشكلة التلوث الحاصل في مياه الليطاني - سد القرعون، وتاثير هذا التلوث يطال مباشرة مياه الشفة لمنطقة واسعة اضافة الى مياه الري للمزروعات.

وفي مطلع التسعينات افادت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ان التحاليل عن الاسماك في بحيرة القرعون والمياه دلت على وجود تلوث في الاسماك، الامر الذي يتسبب بالضرر اذا استهلكها الناس.

لذلك شكل مجلس الوزراء في حينه لجنة ضمت ممثلين عن وزارات الزراعة والبيئة والموارد والصحة، وفي التقرير الذي رفعته اللجنة الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري جاء ما يلي:

اولاً: تحديد مصادر التلوث وهي تقسم الى اربعة اقسام:

1 - شبكات الصرف: ان معظم القرى والبلدان والمدن الواقعة بمحاذاة الليطاني والتي توجد فيها شبكات للصرف الصحي تصب مياهها المبتذلة مباشرة في مجرى النهر وروافده دون وجود محطات معالجة. والبلدان التي تصب شبكات الصرف الصحي التابعة لها في مجرى الليطاني هي: زحلة - مجدل عنجر - تعلبايا - سعد نايل - قب الياس - المرج - غزة - جب جنين.

2 - المؤسسات والمعامل الصناعية وهي تقسم الى ثلاثة اقسام:

أ - معمل ميموزا لصناعة الورق في بلدة قاع الريم، وتصب مياهه المبتذلة ونفاياته الصناعية في مجرى نهر البردوني الذي يرفد بدوره نهر الليطاني. والتحاليل الكيميائية التي اجريت على عينات من المياه قبل العمل وبعده تبين ان نسبة التلوث هي واحد الى خمسة، كذلك افاد شهود عيان من المنطقة ان طبقة من بقايا الورق وغباره تغطي النباتات والتربة المرويتين من مياه البردوني بجوار المعمل.

ب - المدينة الصناعية في زحلة، حيث المصانع تصرف نفاياتها الصناعية ومياهها المبتذلة في مجرى الليطاني مباشرة، مع الاشارة الى ان بعض المعامل يستخدم مواد اولية تسبب درجات تلوث عالية مثل الرصاص والاسيد والزرنيخ في الدباغة ومعامل البطاريات والاسفنج وغيرها.

ج - معمل السكر الشمندري في منطقة عنجر: ان نفايات هذا المعمل تصرف الى نهر الغزيل الذي يرفد نهر الليطاني. وقد اثبتت التحاليل المخبرية التي اجريت على عينات من المياه والاسماك التي اخذت من مجرى نهر الغزيل عند مخرج معمل السكر وجود نسبة عالية وخطيرة من التلوث، علماً انه لوحظ وجود اسماك ميتة في مجرى النهر عند تشغيل المعمل بطاقته القصوى وعند تحليلها تبين وجود بكتيريا «ايرزونا».

3 - المزارع الحيوانية التي توجد في خارج مدينة زحلة والتي ترمي نفاياتها والفضلات الحيوانية مباشرة في النهر مما يحدث نسبة تلوث عالية.

4 - مكبات النفايات في معظم القرى والبلدان التي تستعمل مجرى النهر او روافده لنفاياتها ورمياتها. وقد لوحظ انتشار النفايات على طول مجرى النهر وفي بحيرة القرعون حيث تختلط النفايات الصلبة والمياه المبتذلة والنفايات الصناعية لتتفاعل وتشكل انواعاً عديدة من الميكروبات والبكتيريا على طول مجرى النهر والبحيرة.

أسماك ملوثة

وبعد اخذ ثماني عشرة عينة من مياه وبحيرة القرعون من عدة اماكن عند المصب والوسط والاطراف وعند حائط السد ومن السطح وعلى عمق خمسة امتار، وايضا اخذ عينات من الاسماك، ومن ثم اجراء التحاليل في المختبر الوطني التابع لوزارة الصحة جاءت النتائج لتفيد ان المياه والاسماك ملوثة بانواع معينة من الجراثيم.

اما العينات المأخوذة من نهر الليطاني قبل معمل الورق ميموزا وبعده فهي تبين وجود نسبة كبيرة من التلوث بسبب النفايات الصلبة المنزلية والصناعية، وترتفع هذه النسبة بسبب النفايات الصناعية السائلة والصلبة التي يدفعها المعمل الى النهر لتصبح خمسة اضعاف ما كانت عليه قبل المعمل. وتبقى العينات المأخوذة من مصب معمل السكر، فقد اظهرت التحاليل وجود جرثومة أريزونا كما وجدت نفس الجرثومة في عينات الاسماك الميتة المأخوذة في بحيرة القرعون.

بحيرة النفايات

تشكل الجراثيم والبكتيريا التي اظهرتها التحاليل في المياه والاسماك خطراً كبيراً على صحة الانسان خاصة كما ان المياه الملوثة التي تستعمل لري مساحات واسعة من المزروعات في البقاعين الاوسط والغربي، تؤدي الى انتقال التلوث الى المزروعات والاسماك وبالتالي الانسان. وتقدر مساحة الاراضي الزراعية التي تروى بالمياه المبتذلة والملوثة بحوالي 30 الف دونم.

ومن هنا تتبين ان مجرى الليطاني من الاعالي وحتى المصب في بحيرة القرعون يعتبر شبكة مكشوفة للصرف الصحي والنفايات الصناعية لقسم كبير من قرى منطقة البقاع وبلداتها، وبالتالي اصبحت بحيرة القرعون خزاناً كبيراً مكشوفاً للمياه المبتذلة والنفايات على انواعها، حيث ان مخزون المياه فيها يجمع في فصل الشتاء ليصار الى استعمالها في الري وتوليد الكهرباء صيفاً.

ونتيجة التلوث طالت سكان المنطقة المحيطة بالنهر وروافده، فقد اظهرت الفحوصات المخبرية والمعاينات السريرية ان بعض امراض السكان ناتجة عن انبعاث الروائح وتناول الاطعمة المروية بمياه اسنة، كما ان حالات مرضية طارئة غير مالوفة قد نتجت عن تحويل مجاري الصرف الصحي العائدة لمعظم القرى والمدن الى نهر الليطاني بالاضافة الى مخلفات المصانع والمزارع والدباغات التي تحول نفاياتها ايضاً دون اعتماد الطرق الصحية.

وكان ماساة التلوث التي طالت مجرى الليطاني لا تكفيه، فقد افادت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» التابعة للامم المتحدة في العام 1994 في تقريرها ان كميات هائلة من مياه النهر تسرقها اسرائيل. وجاء في التقرير ان اسرائيل بدأت باستخدام مياه نهر الليطاني عام 1970 من خلال مضخات قدرتها 150 مليون متر مكعب سنوياً وضعت قرب جسر الخردلي، كما قامت عام 1982 بعد غزو لبنان بحفر نفق طوله 18 كلم يربط الليطاني باراضيها المحتلة.

وفي العام 1986 بدأت بتنفيذ مشروعها لتحويل مياه الليطاني عند اسفل جسر الخردلي حيث حفرت نفقاً ارضياً يمر تحت قريتي دير ميماس وكفركلا في الشريط الجنوبي المحتل ليصل الى محاذاة مستعمرة «الخالصة»، ويصب بعدها في مجرى «البريحات» حيث يلتقي المياه المسروقة ايضاً من نهر الوزاني في حاصبيا، وبعد اجتياز المجرى يسير النهران المحولان في قناة موحدة في موازاة مجرى نهر الاردن.

الا ان تقرير «الاسكوا» قوبل بالتشكيك وبالنفي من الجهات اللبنانية والاسرائيلية على حد سواء، وفي ذلك الحين علق المدير العام لمصلحة نهر الليطاني ناصر نصر الله أن كميات كبيرة من المياه، كالتي وردت في التقرير تحتاج الى عدد كبير من المضخات التي لم يتمكن احد في المنطقة من رؤيتها او تحديد مكانها وآلية عملها.

واليوم يشدد نصر الله في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان مشكلة الليطاني هي في تلوثه، فهذا التلوث كما يقول لا يقتصر على الظاهر من التربة والمياه، وانما يصل الى اعماق تتراوح بين 3 و4 امتار في باطن الارض بسبب مياه الصرف الصحي المبتذلة والنفايات المنزلية والصناعية الموجودة في المنطقة، اضافة الى المواد السامة المستعملة في الزراعة كالمبيدات وما شابه وتلوث الهواء وغبار الكسارات والمقالع. وكل هذه الملوثات تتسبب بضرر بالغ يؤثر على نوعية المياه ويجعلها غير صالحة للاستعمال.

العين بصيرة واليد قصيرة

واضاف نصر الله «من هنا كان اطلاق مشروع المخطط البيئي لنهر الليطاني وبحيرة القرعون بمبادرة من هيئة التعاون الاسوجية للتنمية الدولية ووزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار، ومصلحة الليطاني، والهدف هو تحديد انواع التلوث والحلول الملائمة بكل نوع على حدة»، موضحاً «ان المصلحة تعرف مدى درجات الاذى التي لحقت بمجرى النهر وحوضه، لكنها لا تمتلك الامكانات للمعالجة، فهي اكتفت بانشاء محطات لتنقيته من المياه المبتذلة والنفايات المنزلية. أما باقي النفايات فهي تحتاج الى صيغة مختلفة وتقنيات متطورة للقضاء عليها وهذا ما سوف يؤمنه الاختصاصيون والخبراء السويديون. وبعد ذلك يجب ان تفرض هذه المعالجة قانونياً ونظامياً على المعامل والمصانع والدباغات التي تنتج هذه النسب المرتفعة من التلوث».

ولفت نصر الله الى ان مياه الليطاني الملوثة ما زالت تستعمل للري، كما ان السمك الموجود في بحيرة القرعون تعايش مع المياه الملوثة. الا ان هذه المشكلة بقاعية وجنوبية ولا يجوز الاستمرار في اهمال معالجتها، لان هذا النهر يفترض ان يؤمن المياه لحوالي 50 في المائة من اللبنانيين. لذا تعمل المصلحة بكل ما اوتيت من قوة ومعطيات للمحافظة على المياه الجوفية والسطحية لان خسارة هذه المياه تهدد لبنان باسره.

وعن طرق تنفيذ المشروع الاسوجي قال نصر الله: «لدى الهيئة السويدية سنة ونصف السنة لتحديد التلوث، ووضع الاولويات، والموضوع صعب ومكلف ويحتاج الى ارادة وسياسة مستمرة للوصول الى نتائج ايجابية وتخفيف اسباب التلوث الى ادنى حد ممكن. والمفروض ان تساهم المصانع، وهي مسؤولة بشكل مباشر عن نسبة كبيرة من التلوث في مجرى الليطاني، في معالجة نفاياتها التي لا تتحلل وبالتالي لا يمكن تنظيف المجرى منها».

عن معالجة بحيرة القرعون قال نصر الله: «البحيرة هي تجميع لمياه الليطاني، وبالتالي تترسب فيها المواد المضرة التي تحملها المياه، وان استطعنا معالجة نفايات المجرى الرئيسي وروافده تنقذ البحيرة».

رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر صرح بمناسبة توقيع الاتفاقية للهبة المقدمة من الهيئة السويدية بان «بحيرة القرعون تشكل مصدراً اساسياً لمياه الشرب والري لمناطق لبنانية عديدة، ويفترض ان تغذي مشروع ري جنوب لبنان الذي تقوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني باستكمال دراسته بالتنسيق مع المجلس وعبر هبة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية»، مضيفاً بان حماية مياه البحيرة من التلوثة تعتبر من الاولويات الاساسية للحكومة اللبنانية اذ تعود بالفائدة على محيطها الطبيعي كخزان مائي للبقاع ومناطق في الجنوب. وقد تسببت الممارسات العشوائية في قطاعات الزراعة والصناعة والنفايات الصلبة والصرف الصحي خلال الـ 20 سنة الاخيرة في ازدياد نسبة التلوث في البحيرة. وقد آن الاوان كي يعالج الموضوع بشكل منهجي شامل، عبر وضع مخطط توجيهي بيئي لحوض الليطاني وبحيرة القرعون». وفي هذا الاطار، يأتي هذا المشروع استجابة للحاجة الضرورية لتحديد مسببات التلوث بموازاة مشاريع اخرى مكملة يقوم المجلس بتحضيرها. وترمي هذه المشاريع الاجتاعية - الاقتصادية الى انشاء محطات معالجة لمياه الصرف الصحي في كل من زحلة وجب جنين والقرعون وعنجر. ومن شأن هذا التدبير وقف صب مياه الصرف الصحي مباشرة الى نهر الليطاني وبحيرة القرعون.

ومن جهة اخرى، يجري العمل مع البلديات لايجاد مطامر صحية مراقبة للنفايات الصلبة لوقف جرف النفايات الصلبة من القرى الى نهر الليطاني والبحيرة. وكذلك يجري العمل على موضوع النفايات الصناعية التي تشكل خطراً داهماً لجهة نوع الملوثات الناتجة عنها، وذلك بغية ايجاد حلول عملية لمعالجتها بالتنسيق مع وزارة البيئة. وستؤدي دراسة المخطط التوجيهي البيئي الى وضع الاقتراحات المكملة الواجب اتخاذها في القطاعات المختلفة بغية تحسين بيئة هذه المنطقة، وبالتالي حماية مياهها من اخطار التلوث. وبذا تتكاتف وتتحقق الجهود الرسمية في هذا المجال.

ثروة شجرية

وحول المشاريع الملحوظة لمجرى الليطاني وبحيرة القرعون فقد افاد المدير العام للمصلحة ناصر نصر الله بأن المشروع شبه جاهز، لكنه يحتاج الى ظروف ملائمة واعادة نظر، وفي الوقت الراهن عمدت المصلحة الى مشروع بديل يحسن حالة البيئة ويضيف الى المنطقة ثروة شجرية، وذلك من خلال تشجير محيط البحيرة. والخطوة الاولى تمت منذ حوالي السنتين بزرع 50 الف شجرة من انواع مختلفة وستعمد المصلحة الى زرع 50 الفاً اخرى والعناية بها وحمايتها، وذلك للتمكن من اعداد غابة منظمة في محيطها.

اما عن خطر جفاف البحيرة، فقد اوضح نصر الله بان «الامر يتعلق بالطقس ونسبة هطول الامطار، متوقعاً ان يكون المطر قليلاً ونادراً هذا العام مما يؤثر على جميع مصادر المياه في لبنان. فالطقس كما تنذر ظواهره جاف جداً، ويفترض التهيؤ لوضع مطري خطير، يعيشه لبنان كل خمس او ستة اعوام، والخطر يكمن في عدم معرفة مدى نسبة الجفاف لذا ابقينا على نسبة عالية من احتياط السنوات السابقة في البحيرة ، فالمعروف ان منسوب المياه في شهر ديسمبر (كانون الاول) لا يتجاوز 30 مليون متر مكعب، بعد تصريف كميات منها، الا اننا حرصنا على الاحتفاظ بخمسة وخمسين مليون متر مكعب هذه السنة، لكن جفاف البحيرة يبقى احتمالاً مستبعداً، وانما قلة المطر ستؤدي الى تدني المنسوب، فالدورة المناخية التي نترقبها تشير الى مصاعب على هذا الصعيد، لاننا لا نعرف حدود الجفاف الذي يهدد اذا ما استمر في الاسابيع والاشهر القادمة منسوب المياه، الا اننا نستبعد تدني كميات المطر الى الخطوط الحمراء».

وختم نصر الله بأن المصلحة لا تكتفي بتنفيذ المشروع الحالي للقضاء على تلوث مجرى الليطاني وبحيرة القرعون لان العمل جار ومنذ سنوات وفق مخطط عام لتجهيز حوض نهر الليطاني واستثماره، يهدف الى خطة مستقبلية يتراوح تنفيذها بين 8 و10 سنوات وتشتمل اشغالها الرئيسية على انشاء السدود واستكمال مشاريع الري، اضافة الى مشروع لمد قنوات وتجهيز قطاعات الري، وافادة اكثر من 227 قرية وبلدة موزعة على اقضية الجنوب لتبلغ نسبة المستفيدين من مشاريع الري فقط حوالي 20 في المائة من سكان لبنان.

هكذا من الأصل

أساليب ومرتكزات تربوية تحتاجها الأسرة المسلمة

عبد العزيز آل الشيخ: انتبهوا لأبنائكم قبل فوات الأوان

الخضيري: اسس التربية الصحيحة بتقنين ملحوظ

تبذل الأسرة المسلمة جهودا كبيرة في سبيل تربية ابنائها التربية الصحيحة المنظمة بشكل يجعل الأبناء مع نمو سنهم التدريجي اكثر اكتسابا للبرامج والأساليب التربوية التي يحرص فيها الأبوان على تنمية مدارك الأبناء وابراز مواهبهم وربطهم بالعقيدة على فطرتهم السلمية مع امدادهم بوجبات تربوية ثقافية تعطيهم جرعات تساهم في بلورة افكارهم بطريقة متوافقة مع التربية الاسلامية المطلوبة.

وحتى نستفيد من خبرات اهل العلم والمهتمين بجوانب التربية الثقافية للاجيال المسلمة ومنهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ والدكتور ابراهيم ابو عباه رئيس التوجيه والارشاد بالحرس الوطني وابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى والدكتور احمد المورعي الاستاذ بقسم الكتاب والسنة بجامعة ام القرى والشيخ محمد بن صالح المنجد امام جامع الملك عبد العزيز بالخبر والداعية الاسلامي ومع مشاركتهم المثمرة

الرياض: من سعد السهيمي

يتحدث في البداية الشيخ الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى عن الاسس التي يجب ان ترتكز عليها التربية للابناء فيقول انها الأسس التي ارشدنا اليها الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام -واولها تربية الطفل على فطرته التي خلق عليها لقوله عليه الصلاة والسلام «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه».

أسس تربية الأبناء

ولضرورة تنمية هذه الفطرة التي غرسها الله عز وجل في كل مولود يجب ان يستعين الأبوان بغرس عنصري الايمان بالله عز وجل ومحبة الله تعالى ونبيه عليه الصلاة و السلام في نفس الطفل بالبذور الخيرة حتى تؤتي ثمارها باذن الله.

وثاني هذه الأسس هي تعويد الطفل على قراءة القرآن الكريم والأذكار والقيام بالفرائض لله عزل وجل وتنشئته بشكل ايماني صحيح ليعيش في ثقة وأمان بقية حياته.

اما الاساس الثالث لتربية الطفل فهو ايجاد الاستقرار النفسي له ببث بذور الطمانينة وابعاده عن كل ما يخاف منه مع نبذ الفرقة والشقاق بين الزوجين حتى يعيش الطفل في جو آمن بعيد عن المشاحنات. والأساس الرابع للتربية هو توفير المطعم الحلال للطفل فهو امانة في اعناقنا فاذا اطعم حلالا ونبت جسمه من حلال كان هذا ادعى لأن يستقبل الواجبات الدينية من فرائض وطاعات.

المسؤولية التربوية

يحدد الدكتور احمد بن نافع المورعي المسؤولية التربوية للابناء منذ الصغر على الآباء والأمهات، وهذا امر لا جديد فيه ما دام ان الاسلام اوضح هذه المسؤولية في قوله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته». فاذا كانت هذه مسؤولية الراعي فان مسؤولية الآباء مضاعفة خاصة في هذه الأيام والأزمان التي كثرت فيها المنكرات وانتشر فيها الفساد واصبح المسلم الغيور والأب الناصح يخاف على اولاده وبناته. والشاعر العربي يقول:

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

ولذلك يجب تربية اطفالنا على العقيدة الصحيحة والفكر الاسلامي الصحيح والخلق الجميل الرصين فيحرص الأب المسلم على تثقيف اولاده ولذلك ينبغي ان يحرص كل اب على ان يكون في بيته مكتبة يستفيد منها ابناؤه، فهي اصبحت حاجة عاجلة ولتكن البداية بالقصة ثم الكتاب الجيد حتى يصبح لديه الحرص على القراءة بشكل مستمر، واضاف ان هناك اساليب تساهم في العملية التربوية للطفل وتكوين شخصيته لنصل منها لالحاقه بحلقات تحفيظ القران لأن حفظ القرآن وبعض الأحاديث النبوية ودفعه للمشاركة في المسابقات التي تنمي مداركه ويحرص الوالدين على ابعاده عن كل ما يضر دينه وعقيدته.

ويؤكد الدكتور ابراهيم ابو عباة رئيس التوجيه والارشاد بالحرس الوطني ان الطفل هو اللبنة الأولى والأساس المتين في التكوين الأسري والبناء الاجتماعي ولهذ اكدت تعاليم الاسلام وتوجيهاته القويمة على اعداده وتربيته ورعايته وتنشئته على الخلق والتفكير السليم مع التركيز على مراحل الطفولة المبكرة لأن الطفل فيها اكثر ما يكون استعدادا وتقبلا لما يقال له، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

الطفل .. والتكوين الأسري

ويؤكد د. ابو عباة ان رعاية الطفولة المبكرة في المنزل مسؤولية الوالدين ثم يأتي في نظره بعد ذلك دور المفكرين والتربويين والأدباء ليقدموا ثقافة سهلة وميسرة تتناسب مع عقل الطفل وفكره. ويتم ذلك من خلال البرامج التي تعنى برعاية الطفل والعناية به والتركيز على الوسائل المفيدة مثل القصة والنشيد والبرنامج الاذاعي والتلفزيوني بمشاركة مفكري الأمة وابنائها ومربيها الذين يحتاج الأمر منهم الى وقفة جادة اذ ان المسألة لم تعد ترفا فكريا لمجرد التسلية والترفيه انما هي ضرورة ملحة وحاجة عاجلة، ويضيف ان اهتمام اي امة بابنائها وما يقدم لهم من زاد فكري يعني تقدمها ورقيها الحضاري ونضجها الفكري فلا لنا نحن المسلمين العناية عناية خاصة بالطفل وتقديم ثقافة تلبي بها رغباته في حدود قيم الأمة ومعتقداتها.

رعاية الأبناء

وحذر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام في المملكة العربية السعودية الآباء من ترك الأبناء دون رعاية او رقابة وخاصة في مرحلة الشباب وقال ان من وسائل اصلاح الشباب والتي حث عليها الاسلام تفقد احوال الأبناء ومراقبة تصرفاتهم ومعرفة جلسائهم واصحابهم فان للصاحب والجليس اثره الحسن او السيء فان يكن جلساء ابنائك صالحين غير منحرفين فانهم سيتأثرون بهم وبصلاحهم وان يكن هؤلاء الجلساء اشرارا منحرفين فسوف تكون العواقب وخيمة وربما يجني الأب نتيجة اهماله وعدم توجيهه للأبناء مشكلات كان في غنى عنها لو انه اتبع توجيهات الاسلام. في ذلك يقول جل وعلا: ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا.

ويقول سبحانه وتعالى «ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا». (سورة الفرقان:27 و 28).

فعلى الاباء الحذر من قرناء السوء الذين يصاحبون ابناءهم وعلى الآباء مراقبة تصرفات ابنائهم ومتى يخرجون من البيت ومتى يدخلون ومع من يجلسون او يسافرون. اما انصراف الأب عن ابنائه بحجة انشغاله في عمله ليل نهار او بحجة سفره مع اصحابه وترك عائلته واولاده دون رقابة واهتمام فان نتائجه سيئة على الأسرة والأولاد ومن ثم على المجتمع.

مكافآت حفظ القرآن للأبناء

ويتناول الشيخ محمد المنجد امام جامع الملك عبد العزيز بالخبر والداعية الاسلامي جوانب تربوية مهمة للاهتمام بالأبناء في البيت ومن هذه الجوانب جمع الأب ابناءه معه في البيت ليقرأهم القرآن مع شرح مبسط ويقدم المكافات لحفظه وقد حفظ صغار سورة الكهف من تكرار تلاوة الأب لها كل جمعه وتعليم الولد اصول العقيدة الاسلامية كمثل التي وردت في حديث «احفظ الله يحفظك» وتعليمه الآداب والاذكار الشرعية كاذكار الأكل والنوم والعطاس والسلام والاستئذان ولا اشد تنبيها واقوى تأثيرا في الطفل من سرد القصص الاسلامية على مسامعه. ومن هذه القصص قصة نوح عليه السلام والطوفان وقصة ابراهيم عليه السلام في تكسير الأصنام والقائه في النار وقصة موسى عليه السلام في نجاته من فرعون واغراقه وقصة يونس عليه السلام في بطن الحوت ومختصر قصة يوسف عليه السلام وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم مثل البعثة والهجرة وشيء من الغزوات كبدر والخندق وغيرها من القصص ومن الجوانب المهمة دعوة بعض ابناء الجيران المتقون للعب معهم في المنزل.

ومن الجوانب المهمة الاهتمام بلعب الأولاد المسلية والهادفة وعمل غرفة العاب او خزانة خاصة يرتب فيها الأولاد العابهم وتجنب الألعاب المخالفة للشريعة كالادوات الموسيقية وما فيه صلبان او نرد ومن الجيد توفير ركن هوايات للفتيان كالتجارة والالكترونيات والميكانيكا.

وهناك بعض العاب الكومبيوتر المصممة لتعرض صور النساء في غاية السوء على شاشة الجهاز او العاب فيها صلبان حتى ذكر احدهم ان احدى الألعاب هي لعبة قمار مع الكومبيوتر وينتقي اللاعب صورة فتاة من اربع فتيات يظهرن على الشاشة تمثل الطرف الآخر فاذا فاز في اللعبة خرجت الفتاة في اسوأ منظر جائزة الفوز.

ومن الجوانب المهمة الممازحة والملاطفة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداعب الأطفال ويمسح رؤوسهم ويتلطف في مناداتهم ويعطي صغيرهم اول الثمرة وربما ارتحله بعضهم. وفي ما يلي مثالان على مداعبته صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش له. اي اعجبة وجذبه فاسرع اليه.

وعن يعلى بن مرة انه قال: خرجنا والنبي صلى الله عليه وسلم ودعينا الى طعام فاذا حسين يلعب في الطريق فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم ثم بسط يديه فجعل الغلام يفرها هنا وها هنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فاس رأسه.

والجانب الآخر هو التفريق بين الذكور والاناث في المضاجع وهذا مهم لتطبيق امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفريق بين الأبناء في المضاجع «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

القدر / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا قام احدكم، من الليل فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع». رواه مسلم

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.28	6.52	12.17	3.21	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.33	6.59	12.18	3.17	5.38	7.08
القدس الشريف	5.06	6.33	11.38	2.22	4.41	6.02
الرياض	5.05	6.31	11.50	2.48	5.09	6.39
القاهرة	5.12	6.45	11.52	2.40	4.58	6.21
الخرطوم	4.45	6.15	11.47	3.58	5.26	6.36
الرباط	5.52	7.25	12.29	3.03	5.25	6.55
تونس	5.54	7.27	12.23	2.48	5.07	6.38
الكويت	5.11	6.36	11.44	2.34	4.53	6.15
ابوظبي	5.45	7.06	12.25	3.24	5.44	7.03
المنامة	4.57	6.19	11.34	2.30	4.49	6.09
الدوحة	4.44	6.14	11.37	2.36	4.50	6.20
مسقط	5.22	6.42	12.06	3.06	5.28	6.53
بيروت	4.59	6.37	11.34	2.13	4.31	5.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.10	6.20	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.04	6.31	11.32	2.17	4.33	6.01
بغداد	5.30	7.00	12.07	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.45	8.23	1.02	3.22	5.40	7.13
نيقوسيا	5.18	6.48	11.45	2.21	4.39	6.04
اثينا	6.01	7.35	12.23	2.52	5.10	6.39
لندن	6.32	8.02	11.58	2.02	3.55	5.24
باريس	6.58	8.38	11.58	2.12	4.54	5.50
نيس	6,45	7.59	12.32	2,38	4,58	6,10
روما	5.52	7.32	12.08	2.25	4.43	6.18
بروكسل	6.48	8.39	12.41	2.23	4.40	6.26
مدريد	6.54	8.32	1.13	3.34	5.53	7.25
جينيف	06,24	08,11	12,32	2,34	4,53	6,33
فيينا	5,51	8,39	11,53	1.46	4,04	5,47
برلين	6.18	8,12	12,05	1,39	3,56	5,43
فرانكفورت	6,28	8,19	12.24	2,09	4,27	6,11
ستوكهولم	6,35	8,40	11,46	12.42	2,51	4,48
كوبنهاجن	6.36	8,34	12,08	1,26	3,40	5,32
امستردام	6,52	8,45	12,39	2,14	4,31	6,18
نيويورك	5,36	7.14	11.54	2.14	4,33	6.05
واشنطن	5,46	7,21	12.07	2,32	4,51	6,20

للتزامن مع الزمن الحقيقي لحركة الأرض الدورانية المتباطئة

اضافة «ثانية كبيسة» الى ساعات العالم نهاية العام الحالي

لندن: من أسامة نعمان

في اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) عام 1998، وبالضبط لدى حلول منتصف ليلة العام الجديد ستتوقف الساعات الدقيقة التي تضبط الوقت عبر العالم لمدة ثانية واحدة.

وستعرض الساعات الرقمية التي تتواصل مع اجهزة ضبط الوقت ارقاما متسلسلة للثواني على الشكل التالي: الثانية 58 ثم 59 ثم 60 ثم تقفز نحو الثانية صفر، ثم 1 في الدقيقة التالية.

ويتم هذا بدل الانتقال من الثانية 59 نحو الثانية 0 في الدقيقة التالية وذلك لابطاء الزمن بعد ادخال الثانية الاضافية.

ثانية كبيسة

وقالت الدكتورة جوان فارلونج الباحثة في مركز ترددات الزمن في المختبر الفيزيائي القومي في لندن في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان حركة الأرض الدورانية تتباطأ مع الزمن، وان مرور السنوات يقود الى اختلاف الوقت بين زمن حركة الأرض وزمن الساعات التي صنعها الانسان. ورداً حول المؤسسات الدولية التي ستقوم باعلام الشركات والمراكز العالمية بزيادة «ثانية كبيسة» الى هذا العام، قالت فارلونج ان الجمعية الدولية لدوران الأرض في باريس تراقب حركة الأرض الدورانية، وهي التي تقوم باعلام المؤسسات الأخرى بضرورة اضافة الثانية الكبيسة الى وقت الساعات.

أما في بريطانيا فيشرف المختبر الفيزيائي القومي على هذه العمليات.

وقالت فارلونج ان آخر ثانية اضيفت الى وقت الساعات كانت في يونيو (حزيران) العام الماضي. ولدى سؤالها حول كيفية اضافة الثواني قالت الباحثة البريطانية انها تضاف في الساعات الرقمية الدقيقة او تضاف بالاشارات الراديوية سواء الى المحطات الأرضية او المحطات العالمية التي تدار بنظم تحديد المواقع الشاملة.

زمن عالمي

وستضبط أثقال ساعة بيج



تضبط الساعات بدقة حسب زمن حركة الأرض الدورانية. ساعة «حرارية» The Thermic طرحتها شركة «سيكو» اليابانية أخيراً تتحرك عقاربها بالاعتماد على حرارة الجسم البشري. وتجهز الساعة بـ1000 جهاز صغير لتحويل حرارة الجسم الى طاقة كهربائية (أ. ف. ب)

بين البريطانية الشهيرة لدى اعلانها حلول العام الجديد عند منتصف الليل، بحيث تتأخر ثانية واحدة، فيما سيضيف المختبر الفيزيائي القومي، وهو اعلى هيئة مسؤولة عن ضبط الوقت في بريطانيا، نبضة صوتية اضافية لدقات ضبط الوقت الست لتصبح سبع دقات تماشياً مع تباطؤ زمن الأرض الحقيقي.

وتضاف ثانية واحدة يطلق عليها اسم «الثانية الكبيسة» لضبط مقاييس الزمن وتوحيدها.

ويعتمد العالم على الزمن العالمي المنسق Co - Ordinated Universal Time (UTC) وهو زمن يساوي متوسط الوقت الذي تعرضه حوالي 150 ساعة ذرية توجد داخل المختبرات حول العالم.

ويضبط الوقت عادة بدقة متناهية للتوصل الى تطابق أقرب ما يمكن مع الزمن الحقيقي الذي تحدده دورة الأرض، ويعرف هذا الزمن الأخير باسم الزمن العالمي .Universal Time UT))

وتجاري الساعات الذرية في عملها دقة سريان زمن حركة الأرض حول نفسها 24 ساعة في اليوم، وقد صمم الانسان الساعات لمحاكاة زمن حركة الأرض، إلا انه لم يصل الى الدقة الطبيعية لنبضات الكون العظيمة.

تباطؤ الأرض

وقد تم ضبط تزامن الزمنين، الزمن العالمي للأرض، والزمن العالمي المنسق، منذ عام 1900، ولكن الكرة الأرضية تدور ببطء مع الزمن حيث يقل زمن دورتها سنوياً منذ عام 1900 حتى الآن، بمقدار جزءين من الألف من الثانية. فان كانت دارت حول نفسها في زمن 24 ساعية خلال عام 1900 فانها تدور يومياً الآن بزمن يتعدى ذلك بـ2 ميللي ثانية.

وفي كل عام، أي 365 يوماً، فان الوقت يختلف عن الزمن الحقيقي بـ0,7 ثانية.

وقد يبدو هذا الاختلاف طفيفاً الا ان الخبراء يؤكدون انه يؤثر على سير الملاحة في العالم.

وحسبما يشير الخبراء الأميركيون فان الملاحة بالاعتماد على وقت الساعة والنجوم فقط، تقود الى الخروج عن خط المسار الملاحي بحوالي ربع ميل بسبب هذا الاختلاف بين زمن الأرض وزمن الساعات.

وقد أقرت اتفاقية دولية وقعت في السبعينات ضرورة ان لا يتجاوز الاختلاف بين الزمنين العالميين 0,9 ثانية، وقد ادى ذلك الى استمرار مراقبة حركة الأرض من قبل مركز خدمات حركة الأرض الدولي في مرصد البحرية في الولايات المتحدة وعندما تصل المرحلة الى حالة حرجة وتظهر الحاجة الى ثانية كبيسة، فان المركز يعلن عن ضرورة اضافة هذه الثانية الى ساعات العالم.

زمن دقيق

ويتواصل المركز الاتحاد الفلكي الدولي والاتحاد الدولي للمساحة والجيوفيزياء مع الجهات الدولية الأخرى لتحديد مواعيد ضبط الزمن وتغيره.

وقد اضيفت اول ثانية كبيسة عام 1972، وسوف تكون الثانية الكبيسة الأخيرة التي ستضاف قريباً، الثانية الكبيسة الـ22 من نوعها.

وتضاف الثانية الكبيسة اما بنهاية يونيو او ديسمبر.

ويتم اعلام الشركات التي تسير عمليات نظم تحديد المواقع الشاملة حول العالم وهيئات مراقبة الطيران، بعمليات اضافة الثانية الكبيسة.

وتتأثر حركة الأرض بالمد البحري الذي يساعد على بطء حركتها الدورانية، ويعمل المد مثل كابحات على حركة الأرض.

كما تؤدي حركة المادة داخل مركز الأرض إلى سير حركتها وتؤثر حركة الرياح على مدى شهور وسنوات على حرك الأرض، فان قلت سرعاتها فان حركة الأرض ستتسارع، وتعتبر عمليات ضبط الزمن مهمة معقدة، وتوجد في مديرية الزمن في مرصد البحرية في واشنطن 70 ساعة ذرية تعمل على السيزيوم توضع داخل صناديق مكيفة بالحرارة والرطوبة المطلوبة.

كما يستخدم المرصد 10 ساعات تعمل على «الميزر» وهي تقنيات مشابهة لليزر الا انها تعمل على موجات المايكروويف العالية التردد بدلاً من موجات الضوء، وتظل الترددات المنبعثة من «الميزر» ثابتة على مدى عدة اشهر، ولذلك تستخدم الساعات كعلامات زمن مضبوط اضافية.

ويختار السيزيوم داخل الساعات الذرية لأن ذراته عالية الاستقرار في عملها، حيث تعمل الساعة الذرية عليه بدقة خطا تصل الى جزء واحد من مليارين من الثانية في اليوم اي ما يعادل ثانية واحدة كل مليون و400 الف عام.

سؤال وجواب حول القرارات الفعالة

بقلم: بيل جيتس

سؤال: أنا اعشق التحديات والعمل تحت الضغوط، وهدفي هو ادارة دائرة في شركة حيث اني ارغب فعلا في احداث تغيير ما. وانا ولدت وترعرعت في «جيتو»، وهذا يجعلني لا أتحدث كثيرا مع المديرين في المناسبات الاجتماعية.

ومن المؤكد انني لا استطيع الحديث عن المأساة التي كابدتها، او الحديث عن الاجزاء المختلفة من العالم التي لم يتسن لي زيارتها، لانني لم ازر اي بقعة اخرى، وهذا ما يجعلني اشعر انه سيشكل العقبة الكبرى امام مستقبلي المهني. هل لديكم اقتراحات؟

جواب: من النادر ان تكون فرص العمل امام اي شخص مرتبطة مباشرة بمهاراته في الحديث في الحفلات والمناسبات الاجتماعية. لهذا فهناك راحة نفسية من هذه الناحية.

اما على الصعيد المهني، فان أي شخص يتلذذ بعمله ويتحدث عنه دائما فانه من المحتمل الا يتسلم الكثير من الدعوات للمناسبات الاجتماعية. ولكن عندما يأتي الأمر الى الترقيات فان المديرين سيقولون: «هذا الشخص صلب للغاية ـ فهو لا يكف الحديث عن كيفية القيام بالعمل بشكل افضل، وبالتالي تحسين الأمور، وتجاوز الاخطاء. هذه هي الأمور التي يهواها هذا الشخص!».

وفي الواقع ان التركيز على محاولة ادارة الأعمال وانجازها ليست بمشكلة. انه امر ايجابي. فاذا رغبت اكتساب مهارات افضل في فن الحديث، طالع الصحف، ونم هوايات واهتمامات في الرياضة والسياسة، او اقرأ الكتب الشعبية. استخدم المكتبة، او ابحر في عالم الانترنت.

فاذا كنت ملما بالرياضة والأخبار الأخرى وتشعر رغم ذلك انك متحدث ناقص فان ذلك يعكس شيئا من عدم الثقة في النفس.

اذا كان لدى الشخص موقف ايجابي تجاه العمل يمكنني القول ان هناك الكثير من الأشياء التي تشعر الفرد بالثقة.

سؤال: انهيت مؤخرا دراستي لعلوم الكومبيوتر، سني الآن 25 عاما ويجب علي ان اتخذ قرارا بشأن العمل إما في شركة كبيرة أو الحصول على وظيفة في شركة صغيرة. كمبتدئ ارغب في الحصول على أكبر قدر ممكن من الخبرة. ما هي نصيحتك؟

جواب: ستكتسب في الغالب خبرات واسعة من خلال العمل في المؤسسات الكبيرة غير ان هناك استثناءات لهذه القاعدة، اذ تعتمد المسألة على المدير الذي تعمل معه والمشاكل التي تواجهها.

العمل في مجال خدمات الكومبيوتر في شركة متعاقدة مع شركات اخرى يعتبر تحدياً مثيراً. اما الشركات الصغيرة، فيمكن ان تكون مفيدة في بعض الخبرات التي توفرها للعاملين. الشركات الكبيرة مفيدة بالطبع في التدريب الذي تقدمه لمنسوبيها والملتحقين بها.

اذا كان اهتمامك منصبا حول مساعدة احدى الشركات في ادارة شؤونها الداخلية المتصلة بالكومبيوتر، فان الشركات الكبيرة في هذه الحالة ستعرضك الى تحديات متعددة اذا كنت تعتقد انك واثق من نفسك وكفء، فيمكن ان تصبح شخصا صاحب دور أساسي في القيام بالكثير من الأعمال في الشركة. اما حول مسألة عملك في شركة كبيرة او صغيرة، فالمسألة تعتمد على عدد من الجوانب، غير ان العمل في الشركات الكبيرة يوفر الخبرات اللازمة.

سؤال: كم من الزمن يحتاج الفرد كي يشعر بالاطمئنان تجاه تقديم معلومات شخصية على الخط؟ على سبيل المثال كم من الزمن يحتاج الشخص لزيارة موقع لاحدى شركات الطيران في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) لشراء تذكرة بواسطة بطاقة الائتمان دون ان يشعر باي خطورة محتملة؟

جواب: في السنوات الخمس المقبلة سيشعر اي شخص يستخدم الشبكة لشراء بعض الاشياء عن طريق بطاقة الائتمان بالاطمئنان. ليس هناك سبب محدد في ان يكون لدى الشخص شعور غير مريح.



بيل جيتس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

من الصعب اعتراض المعلومات الخاصة ببطاقات الائتمان داخل الشبكة، فاللص الذي ينوي الحصول على رقم بطاقة الائتمان يمكن بسهولة اكثر ان يتنصت على خط هاتفي او على المكالمات الاخرى عبر الهاتف المحمول.

الخطورة الأمنية الأساسية تكمن في طرفي الارسال والاستقبال بالنسبة للشبكة.

لحماية الطرف الخاص بنا وتامينه تماما ينبغي ان نتأكد دائما من عدم حصول اي شخص آخر على الرقم او الاسم السري الذي يدخل به المستخدم للشبكة.

أما الطرف الآخر، فتامينه يتم عن طريق الشركة نفسها التي ينبغي ان تتأكد بدورها من سلامة تخزين المعلومات الخاصة ببطاقات الائتمان التابعة للزبائن.

لا يمكن ان يكون هناك أي تردد في الاستخدام التجاري لشبكة الانترنت طالما ان الفرد يتعامل مع شركة لها اسمها وسمعتها.

سؤال: كيف تتمكن من الاستمرار بنفس الوتيرة دون اي ضيق؟

جواب: يحدث الضيق عادة عندما يضطر الشخص الى شغل وظيفة ليس فيها نوع من المتعة مع العمل المنهك لفترات طويلة.

لا اشعر شخصيا باي نوع من الضيق لان هذا المجال متغير باستمرار وليس هناك التكرار الذي يبعث على الملل. وظيفتي شخصيا بها الكثير من التنوع والتغيير.

خلال السنوات السابقة كنت قلقا تجاه توقعات الناس حول ما اذا ستنمو مايكروسوفت بنفس المعدل الذي نمت به خلال السنوات السابقة.

بعض الناس لهم توقعات خاصة بي لا يمكن تحقيقها الشيء الذي يثير اهتمامي.

لا اعاني من انهاك العمل ولدي الوقت الخاص الذي اخصصه لاسرتي واصدقائي ولتجديد طاقتي وارتياد آفاق جديدة.

الناس الذين يخافون الضيق ينبغي ان يحفزوا انفسهم بالدخول في حدود جديدة وبالنظر الى المشكلات من منظور جديد. ربما يأخذ ذلك بعض المجهود لكنه يستحق.

* خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ«الشرق الأوسط»

في دراسة حديثة بجامعة هارفارد الأميركية

إعطاء الأدوية الخافضة لشحوم الدم يقلل من مضار السكري

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

نشرت مجلة «سيركوليشن» الطبية الصادرة في اميركا هذا الاسبوع بحثا جديدا اجري في كلية الطب التابعة لجامعة هارفارد الاميركية، بينت فيه اهمية اعطاء الادوية الخافضة لشحوم الدم للمرضى الذين يعانون من السكري او المرضى المهددين بالاصابة بالسكري.

وقال المشرف على هذا البحث الدكتور فرانك سيكس من جامعة هارفارد في بوسطن، ان المرضى المصابين بالسكري يمكن ان يستفيدوا من الادوية الخافضة للشحوم حتى لو لم تكن مستوياتها مرتفعة لديهم.

اجري البحث بهذا الشأن على 586 مريضا بالسكري، اضافة الى ان سيكس وزملاءه تابعوا اكثر من 4159 مريضا في 80 مركزا طبيا في كل من اميركا وكندا، وهؤلاء المرضى كانوا قد نجوا من نبحات قلبية شديدة لكنهم لا يعانون من زيارة كوليسترول الدم بل سيعانون من السكري.

وقد قسم الاطباء المرضى المشاركين في الدراسة الى مجموعتين: الاولى اخذ افرادها الادوية الخافضة للشحوم الدموية من نوع Pravastatin اما الثانية: فاخذ افرادها ادوية وهمية لا تحتوي على مركبات دوائية فعالة.

وبعد تحليل النتائج وجد ان نسبة حدوث الاختلاطات اقل بـ25 في المائة لدى المجموعة التي تناول افرادها الادوية الخافضة لشحوم الدم، وكانت نسبة الوفيات اقل، وحدوث الاحتشاء القلبي (انسداد الشرايين) اقل، كما ان نسبة خضوع المرضى لعمليات زراعة المجازات القلبية او التحويلات الشريانية او الوريدية القلبية اقل.

كما اشارت الدراسات الى حاجة المرضى لاجراء قسطرة قلبية لتوسيع الاوعية القلبية الشريانية اقل بـ32 في المائة لدى الذين ياخذون دواء خافضا للشحوم من زمرة «الستاتين».

ودرس الاطباء مجموعة اخرى من المرضى لديهم عيار السكري في مجال الحدود الطبيعية العليا المقبولة اي بمعدل 6,1 الى 6,9 ميلي مول او ما يعادل 120 الى 130 مليجرام، حيث وجد الاطباء ان اولئك المرضى معرضون للاصابات القلبية اكثر من الناس الطبيعيين ايضا. لذلك يمكن ان يستفيدوا من تناول الادوية الخافضة لشحوم الدم.

ومن جهة اخرى علق الدكتور راني هولمان، من وحدة تجارب السكري في مستشفى رادكليف بمدينة اوكسفورد البريطانية بقوله، ان موضوع اعطاء الادوية الخافضة للشحوم لمرضى السكري غير محسوم بعد، وربما يستفيد المرضى من اجراءات وقائية اخرى لا تقل اهمية عن خفض الشحوم، بالطبع الحديث عن المرضى الذين يعانون من السكري مع وجود تحاليل طبيعية لشحوم الدم، لكن اذا ترافق السكري مع ارتفاع شحوم الدم فهذا امر آخر.

ولمعرفة علاقة الادوية الخافضة للشحوم مع الداء السكري، عزمت جامعة اوكسفورد على بدء تجربة سريرية في مطلع العام المقبل، تستمر لمدة خمس سنوات بهدف الاجابة على هذا السؤال.

واشارت الدراسات الاميركية الحديثة، ان نسبة الشحوم الثلاثية لدى اليافعين والكبار انخفضت في الولايات المتحدة خلال العقود الثلاثة الاخيرة، واذا استمر هذا الانخفاض من شأنه ان ينعكس ايجابيا على نسبة حدوث الامراض القلبية.

فقد انخفضت نسبة الشحوم لدى اليافعين بمعدل 0,18 ميلي مول، ولدى الكهول بمعدل 0,44 ميلي مول.

ورغم ان هذا الانخفاض قليل، لكنه يمكن ان يلعب دورا على المدى الطويل في التقليل من نسبة حدوث الامراض الوعائية الدموية التصلبية.

وحددت جمعية امراض القلب الاميركية عوامل خطورة الامراض القلبية لدى الكهول بما يلي: ارتفاع الضغط الشرياني، وازدياد الشحوم الدموية خاصة الكوليسترول والشحوم الثلاثية والبروتينات الشحمية المنخفضة الكثافة، والسكري، والتدخين والازمات النفسية. والعوامل الوراثية، والبدانة ونمط الحياة، والعمر والجنس.

طريقة لخلق ظروف صناعية شبيهة بظروف مركز الأرض

برنامج أميركي ـ روسي لتحويل الكبريت إلى مادة فائقة التوصيل

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»

اهتمت الأوساط العلمية في العالم بالانجاز العلمي الذي توصل اليه باحثو معهد فيزياء الضغط العالي التابع لاكاديمية العلوم الروسية بالاشتراك مع زملائهم الأميركيين من مختبر الجيوفيزياء التابع لمعهد كارنيجي بولاية واشنطن، وهو اكتشاف صفات التوصيل الفائق في عنصر الكبريت الاعتيادي.

والشيء المثير في هذا الاكتشاف يكمن في ان الكبريت بصورته الاعتيادية هو عازل كهربائي، إلا انه يتحول الى فلز فائق التوصيل حين تعرضه الى ضغط يساوي 1,6 ميجابار (أي 1,6 مليون ضغط جوي).

وقد تم انجاز القسم التجريبي لهذه العملية بواسطة اجهزة ومعدات معهد فيزياء الضغط العالي، فيما كان الجانب الحسابي النظري من نصيب العلماء الأميركيين.

ظروف كونية

ويقول نائب عميد معهد فيزياء الضغط العالي للشؤون العلمية الدكتور في العلوم الفيزيائية والرياضية فاديم براشكين بانه أصبح بالامكان خلق ظروف صناعية بظروف حرارية وضغطية مشابهة للظروف الموجودة في مركز الأرض.

وهذا يعني انه اصبح بالامكان، باستخدام الأجهزة العلمية المتوفرة حاليا، التوصل الى ضغط يعادل 4 ملايين ضغط جوي وحرارة تقدر بـ 5000 درجة مئوية وتعتبر قيمة هذا الضغط الحد الأقصى للضغط الساكن (الاستاتي) الذي يمكن الحصول عليه في الوقت الحاضر.

وتعود اهمية التوصل الى مقادير الضغط هذه الى تسهيل فهم العمليات الطبيعية الجارية في الكون بواسطة خلق ظروف صناعية او مختبرية مشابهة.

في الغالبية العظمى من المادة الكونية المرصودة كالكواكب والنجوم، تجري العمليات الطبيعية تحت ضغوط جوية تصل في بعض المناطق الى عشرات الآف الضغط الجوي الأرضي، وعلى هذا الأساس يعتبر فهم قوانين سلوك المادة في مثل هذه الظروف ذا اهمية بالغة لفهم العمليات الجيولوجية والطبيعية الأخرى الجارية على الأرض.

وقد أمكن خلال دراسة هذا الجانب العام من المسألة، اي دراسة قوانين سلوك المادة في حدودها الطبيعية القصوى، التوصل الى اكتشاف ظاهرة التوصيل الفائق لعنصر الكبريت.

وقد اصبح معلوماً، منذ فترة طويلة، ان غالبية عناصر الجدول الدوري لمندليف الموجودة في الطبيعة، تمر بتغيرات طورية، عند تعرضها الى ضغط عال جداً، تؤدي بالنتيجة الى تحول نوعي في تركيبها، وكمثل عملي وواضح على ذلك هو تحول مادة الجرافيت الى ماس.

وفي الواقع كانت مسألة تحويل الجرانيت الى ماس صناعي هي احدى المهمات الأساسية التي وضعت أمام معهد فيزياء الضغط العالي منذ تأسيسه في العام 1958 وهي المهمة التي نفذها المعهد بنجاح منذ عام 1960.

وتشير الدراسات العلمية المعاصرة الى ان تتابع التحولات التي تجري في المواد كافة بتأثير الضغط العالي تؤدي بالنتيجة الى تحول هذه المواد (العناصر) الى معادن تكون غالبيتها فائقة التوصيل بشرط ان يتم تبريد العينات الموضوعة تحت التجربة الى حدود الصفر المطلق (اي الصفر بمقياس كلفن ويساوي 273 درجة مئوية تحت الصفر).

ومن المفاجآت المحيرة التي واجهت العلماء والخاصة بالتجارب التي اجريت على عنصر الكبريت لغرض تحويله الى معدن فائق التوصيل هي درجة الحرارة اللازمة لانجاز التجربة اذ تبين بانها كانت 16 درجة بمقياس كلفن (اي 257 درجة مئوية تحت الصفر) وهي تعتبر اعلى درجة حرارة ممكنة ومستخدمة في مثل هذه التجارب، ومن الجدير بالذكر ان درجة الحرارة المرتفعة نسبياً هذه لم تكن نتيجة لحسابات نظرية وانما ظهرت اثناء سياق التجربة عملياً على عنصر الكبريت، وما زال العلماء النظريون مستمرين في محاولاتهم لتفسير أسباب تأثر بلورات الكبريت الجزيئية عند تحولها الى الطور المعدني في مثل درجة الحرارة هذه.

معادن فائقة التوصيل

يؤكد الدكتور براشكين بأن كشف أسباب وفهم هذه الظاهرة سيسهم في أجراء تجارب مماثلة على عناصر أخرى والحصول على انواع جديدة من المعادن الفائقة التوصيل في ظروف الضغط الجوي الاعتيادي ودرجات الحرارة المرتفعة نسبياً.

وتمت عملية ضغط عينة الكبريت في المكبس الضخم التابع لمختبرات معهد فيزياء الضغط العالي، وهذا المكبس يعتبر الأقوى والأكبر في العالم، إذ تبلغ كفاءته 50 الف طن.

وجسم الجهاز عبارة عن كتلة فولاذية ضخمة يبلغ ارتفاعها 30 متراً وعمق أسسها 15 متراً، ويبلغ وزن الجهاز 5 آلاف طن وقد كلف انشاؤه في فترة الاتحاد السوفياتي 100 مليون دولار.

والى جانب تأمين الضغط الهائل في هذه التجارب يتوجب حل مسألة ثانية لا تقل صعوبة عن الأولى وهي قياس وتعيين خصائص العينات التجريبية.

والصعوبة التي تواجه تنفيذ هذه العملية تكمن في ان الحجيرة التي يتم فيها وضع العينة وتوجيه الضغط عليها هي ذات ابعاد تقاس بالمكيرونات (الميكرون: جزء من الف من المليمتر)، وذلك يخلق صعوبات بالغة في قياس وتثبيت الموصلية الفائقة، وقد تم تلافي هذه الصعوبة بان قام خبراء معهد الضغط العالي بتجهيز تقنية ملائمة للأجهزة المستخدمة تساعد على اختبار التوصل الفائق للعينات ذات الأبعاد الصغيرة جداً.

وعند ازالة الضغط عن العينة المصنوعة تحت التجريب يعود عنصر الكبريت الى صفاته الأولية اي الى كونه عازلاً كهربائياً، وهذا يعود بشكل عام الى حركة الانتقالات الطورية، فمن الحقائق المعروفة من علم الديناميكية الحرارية يعتبر الماس اقرب الى الجرافيت منه الى الكربون النقي وذلك بسبب عوامل الاستقرار لدى الجرافيت مقارنة مع الكربون ولهذا يتحول الماس الصناعي عند رفع الضغط عنه الى جرافيت، ومختبرياً يمكن تنفيذ هذه العملية بتغيير المعاملات الحركية للماس وذلك بتسخينه الى 1000 درجة مئوية في حجرة فراغية يتم بعدها تحوله الى جرافيت اعتيادي.

اخبار علمية

شبكة إلكترونية محلية لتأمين المعلومات للسكان الأكبر من نوعها في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن آلاف البريطانيين الساكنين في منطقة ميرسيسايد شمال انجلترا من التواصل بسرعة عبر شبكة من النظم المعلوماتية وشبكات الاتصالات مع اداراتهم المحلية او مخزونات المعلومات من الانترنت، وذلك بعد اعلان مجلس بلدية ناوسلي عن منح عقد بقيمة 8,5 مليون جنيه استرليني لشركة «تيليويست» للاتصالات لوضع الشبكة الجديدة.

ويعتبر هذا المشروع الأكبر من نوعه في اوروبا على نطاق البلديات، وسيتوصل 163 موقعا تابعا لمجلس البلدية من ضمنها المقرات الادارية والمكتبات والمدارس المحلية بالشبكة لتمكين المواطنين من الحصول على المعلومات وطرح الاسئلة.

وستكتمل اعمال المشروع عام 2000 ويتمكن السكان من جني فوائد جمة منها حصول كل ساكن على عنوان بريدي الكتروني للاتصال مع ادارة البلدية والحصول على الرسائل والاجابات منها، وامكانية تواصل السكان ورجال الاعمال مع شبكة الانترنت من المكتبات او مكاتب العمل. كما يتمكن التلاميذ من الدخول الى مخزونات المعارف المعروضة بوسائط الاعلام المتعدد لمساعدتهم في تنفيذ واجباتهم المدرسية.

وسيحصل 600 من رجال الاعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة على فرصة التواصل عبر الشبكة الالكترونية المحلية والاقليمية للاتجار عليها بالبضائع والخدمات واكتساب المعارف والمهارات والتدريب.

المؤتمر العربي الثالث يبحث آفاق استخدامها في الوطن العربي

إنشاء شبكة معلومات عربية في مجال التقنيات الحيوية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طالب المشاركون في المؤتمر العربي الثالث للتقنيات الحيوية الحديثة وآفاق استخدامها في الوطن العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة من 14 الى 17 ديسمبر (كانون أول) الجاري، الدول العربية بالتعاون في مجال التقنيات الحيوية وانشاء شبكة معلومات في مجال الكائنات الدقيقة وتوعية الشعوب العربية بضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي وتدريب الخبراء العرب لتوفير احتياجات الدول العربية من هذه التقنيات الحيوية.

وأكد المشاركون ان قيام منطقة التجارة العربية الحرة التي دعا إليها مؤتمر القمة العربية في عام 96 سوف يدعم التعاون في مجال التقنيات الحيوية والهندسة الوراثية، كما يؤدي الى تحقيق الرفاهية والارتفاع بمستوى معيشة الأجيال الحالية والقادمة.

ومن جانبه أكد الدكتور حمدي عبد العزيز رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ان التكنولوجيا الحيوية من اهم أوجه التعامل مع الكائنات الحية، مشيرا الى ان التقدم الكبير في علوم الوراثة الجزيئية والعلوم المتصلة بها كان وراء استخدام البيولوجيا الجزيئية في فروع العلوم البيولوجية.

وأوضح ان أكاديمية البحث العلمي في مصر تشجع على استخدام التقنيات الحديثة في شتى مناحي الحياة في إطار خطط قومية للتنمية الشاملة وذلك انطلاقا من مسؤوليتها عن تخطيط ودعم ومتابعة وتقييم البحث العلمي.

وقال ان نقطة الارتكاز الوطنية أعدت حديثا دليل المشتغلين بالتكنولوجيا الحيوية في مصر لتيسير التعاون والتكامل بين المؤسسات العلمية المختلفة.

وأشار الدكتور طه النعيمي الأمين العام لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية الى ان الاتحاد يوجه أنشطته وفعالياته العلمية نحو معالجة المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية العربية واستخدام التقنيات الحديثة ومواكبة تطوراتها ومن بينها التقنيات الحيوية.

واوضح ان الاتحاد شارك في عقد المؤتمرين الأول والثاني لآفاق التقنيات الحيوية الحديثة في عمان بالاردن في عامي 89 و93 وساهم أيضا في تنظيم هذا المؤتمر. واضاف ان التقنيات الحيوية أصبح لها اهمية متنامية في مختلف الميادين واحتلت تطبيقاتها مجالات واسعة في مختلف الحقول الزراعية والطبية والصناعية والبيئية وتجسدت نتائجها في تصاعد مستوى الموارد الغذائية وتنوعها وفي النمو الصناعي وتوفير الدواء وتطور الحالة الصحية فضلا عن توفير فرص عمل مضافة.

وأكد على ان ضخامة الجهد المطلوب ـ الذي قد يفوق امكانات أي قطر عربي منفردا ـ يحتم السعي بمختلف الوسائل المتاحة للنهوض بمسيرة العمل العلمي العربي المشترك في حقل التقنيات الحيوية وغيره من الحقول العلمية والتقنية.

وأشار الى ضرورة وضع ضوابط ومحددات تمنع اساءة استخدام التقنيات الحيوية ـ خاصة ما يتعلق منها بالهندسة الوراثية ـ وتؤمن اعتماد سلوكيات حميدة تستهدف رفاهية الانسان والاستغلال المستدام للموارد الطبيعية ومراعاة الجوانب الاجتماعية والعقائدية والنفسية للمجتمع.

وأكد الدكتور عصام البدري وكيل وزارة البيئة أن الدول العربية أصبحت في حاجة ماسة الى التقنيات الحيوية في ظل التطورات الدولية السريعة.

ودعا الى «التعرف على واقع التقنيات الحيوية في الوطن العربي لتحديد الأولويات بما يتناسب مع احتياجاتنا ومواردنا الطبيعية وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الدول العربية حتى تلحق بركب التطور العلمي العالمي».

وقال ان الكائنات الدقيقة تعد الركيزة الأساسية للتقدم في التقنيات الحيوية، فهي تمثل الثورة العلمية الرابعة للقرن العشرين، موضحا ان الدول العربية مطالبة بالتعاون في استخدام هذه التقنيات وتحديد ما تستورده من الخارج واستخدامها للاستفادة من المخلوقات الزراعية وانتاج الأسمدة العضوية وانتاج طاقة البيوغاز وانتاج الغذاء الطبيعي وحماية البيئة من التلوث وكذلك استخدامها في التشخيص والعلاج وانتاج الأدوية واللقاحات.

وطالب بقيام شبكات معلومات عربية اقليمية في مجال الكائنات الدقيقة والتعريف بدور التقنية الحيوية واستخدام الكائنات الدقيقة المحسنة بطريقة الهندسة الوراثية وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية لتنمية مدارك الشعوب وتوعيتها بالحفاظ على التنوع البيولوجي وانشاء بنك للحفاظ على الأصول الوراثية للتنوع البيولوجي وحمايتها من الانقراض.

هكذا عن الأصل

محاولة رشوة لاعب صيني ليخسر لقاء في كرة الطاولة

الكويتيون يطالبون بتعزيز الوسائل الأمنية في نهائي الكرة بالألعاب الآسيوية

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

بانكوك :من صلاح رشدي ـ (أ.ف.ب)

اعرب الرياضيون الكويتيون المشاركون في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس عن قلقهم من امكان قيام العراق باجتياح دولتهم مجددا اثر الضربات الاميركية والبريطانية على العراق.

وطالب الرياضيون الكويتيون بزيادة الاجراء الامني لبعثتهم خاصة خلال لقاء الكويت وايران في المباراة النهائية لمسابقة الكرة، في الوقت الذي اعرب المجلس الاولمبي الاسيوي انه لا حاجة لتعزيز اجراءات الامن فى المباراة النهائية.

وقال الكويتي احمد مطالب المدير العام للمجلس الاسيوي ان اجراءات الامن في الدورة الاسيوية كافية حتى الان. ولا يشارك العراق في الدورة بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه في اعقاب غزوه الكويت في عام 1990.

وبجانب قضية الكويتيين جاءت تصريحات مسؤولي اللجنة الاولمبية الصينية عن محاولة احد الاشخاص رشوة لاعب من منتخبها في كرة الطاولة لتلقي بظلالها على منافسات الامس.

واكد المسؤولون ان المحاولة جوبهت بالرفض من قبل اللاعب وان المجلس الاولمبي الاسيوي سيفتح تحقيقا في الامر. وقال رئيس اللجنة الاولمبية الصينية وي جي زهونغ :حاول وسيط يتحدث الصينية رشوة احد لاعبي كرة الطاولة لخسارة المباراة مقابل مبلغ من الدولارات من دون ان يذكر قيمة العرض.

واضاف: رفض اللاعب الصيني العرض من اصله. واشار الى ان الرياضي اعلم رئيس البعثة بحصول محاولة الرشوة، وطلب منه الاخير ان يصف الوسيط لامكان التعرف اليه والقاء القبض عليه، وللاسف لم نتمكن من ذلك لانه اختفى بعد ان قام بفعلته. وقال رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد: انها اول حالة من نوعها في الالعاب وسنتابع الامر عن كثب.

واشاد رئيس اللجنة الرياضية في المجلس الاولمبي الاسيوي الصيني وي جي زهونغ بالدورة الى الان، وناشد اللجنة المنظمة توفير «نهاية رائعة» للالعاب لتكون الافضل في التاريخ. وقال هونغ: «كان هناك بعض المشكلات قبل انطلاق الالعاب لكني استطيع ان اقول الان ان الالعاب ناجحة جدا».

ميداليات عربية لكن ليست ذهبية

وفي اطار منافسات الامس حصد الرياضيون العرب مجموعة من الميداليات لكن ليس من بينها واحدة ذهبية. واحرز الكويتي بدر العتيبي فضية الكاراتية لوزن تحت 55 كلغ بخسارته في المباراة النهائية امام الماليزي تشاندرا ، ونال البرونزية كل من الاندونيسي تان جونغ والفيتنامي لي تونغ دوونغ.

واحرز السوري رافت اكراد برونزية وزن تحت 70 كلغ وكانت الذهبية من نصيب الماليزي مونياندي راجوو، والفضية للايراني مهدي اموزاده، ونال الياباني شيزوو شينا البرونزية ايضا.

واحرز العداء القطري عبدالله حسن برونزية سباق 800 متر مسجلا 1,47,10 دقيقة، وكانت الذهبية من نصيب الكوري الجنوبي لي جين ايل (1,46,5 دقيقة)، والفضية لمواطنه كيم سوون هيونغ (1,46,61 دقيقة). وجاء القطري عبدو يوسف رابعا مسجلا 1,47,45 د، والسوري محمود الخيرات خامسا مسجلا 1,48,33 دقيقة.

واحرز الاماراتي فخر الدين عبد المجيد فضية الكاراتيه لوزن تحت 60 كلغ بخسارته امام الاندونيسي سيامسودين في المباراة النهائية، ونال البرونزية كل من السوري عدنان لاوندي والنيبالي سامبار باهادو جول.

واحرز منتخب الكويت المؤلف من جميلة المطوع وحمد البدوس وركاد الظفيري وحامد قاسم برونزية مسابقة قفز الحواجز في الفروسية، وكانت الذهبية من نصيب اليابان والفضية لكوريا الجنوبية. واحرز الملاكم الاردني محمد ابو خديجة برونزية وزن 91 كلغ، وكان ابو خديجة احرز ذهبية دورة الالعاب العربية في بيروت صيف 1997.

وبلغ العداءان القطري ابراهيم اسماعيل والعماني حمود الدلهمي نهائي سباق 200 متر، وحل اسماعيل في المركز الاول ضمن المجموعة الاولى مسجلا 20,66 ثانية، والدلهمي ثانيا في المجموعة الثانية مسجلا 21,05 ثانية. وخرج القطري سعد مفتاح الكواري لحلوله سادسا في المجموعة الثانية مسجلا 21,39 ثانية، والعماني محمد الهوتي لحلوله سادسا ايضا في المجموعة الاولى مسجلا 21,08 ثانية.

الصين تحرز ذهبية السيدات لكرة القدم

و احرز منتخب الصين للسيدات ذهبية مسابقة كرة القدم بفوزه على منتخب كوريا الشمالية 1 ـ صفر بعد وقت اضافي (الوقت الاصلي صفر ـ صفر). وسجلت فان يون جي الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة 110. وحلت اليابان ثالثة بفوزها على تايوان بهدفين لاوتاكي (الدقيقة 20) وياماكي (65) مقابل هدف لشين يا لينج.

الصينية يو لنچن والايرانية مسعودة رزقاني في صراع لاقتناص كرة الماء ضمن دورة الالعاب الآسيوية امس (ا.ف.ب)

بوبي تشارلتون: منتخب الكويت مهمته صعبة أمام إيران

بانكوك: «الشرق الأوسط»

اكد نجم الكرة الانجليزي السابق السير بوبي تشارلتون انه فوجئ بالعروض القوية لمباريات الدور قبل النهائي لمسابقة الكرة بدورة الالعاب الاسيوية، ويتوقع لن تكتمل جميع عوامل النجاح للقاء النهائي الذي سيجمع بين الكويت وإيران.

وأبدى تشارلتون اعجابه بالمنتخب الكويتي الذي يضم عناصر صغيرة السن متجانسة تدرك جيدا تنفيذ تعليمات مدربهم.

وأشار الى ان مشكلة المنتخب الكويتي في المباراة النهائية ستكمن في ان منافسه المنتخب الايراني يملك لاعبين على مستوى عال من الخبرة بالاضافة الى قوة اجسامهم.

وقال: اتوقع لن نرى مباراة جيدة المستوى تليق بنهائي الالعاب. وعن رأي تشارلتون في الكرة الخليجية وكيف يمكن النهوض بها ومواكبة الكرة العالمية قال: ان الدول الخليجية تملك مواهب جيدة تنهض بهم وعليها وضع برامج اعداد مبكر لتحسين مهاراتهم وتفرغهم لتجربة الاحتراف.

طبيب فريق الشباب السعودي: إصابة المهلل غير خطيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى طبيب نادي الشباب السعودي (البرازيلي) برنامبوك ما تردد حول خطورة اصابة نجم الفريق واللاعب الدولي فهد المهلل خلال مباراة اول من امس امام الاتفاق التي فاز بها الشباب 3/صفر.

وقال برنامبوك: ترددت اشاعات كثيرة بعد خروج المهلل مصابا اول من امس ولا اعلم من اين استقوا هذه المعلومات، حيث ان التشخيص الاولي اوضح التواء في الركبة، واكدت نتيجة الفحص انه لا مخاوف مطلقا على اللاعب، وعلاجه يستغرق اياما قليلة من الراحة يعود بعدها للملاعب.

واضاف: قررنا لزيادة الاطمئنان اجراء فحص آخر بالأشعة المغناطيسية في أحد المستشفيات الكبيرة ولا اعتقد ان النتيجة ستخرج بعيدة عما قررناه سابقا.

وشدد طبيب الشباب على ان التسرع باصدار الأحكام على الحالات الطبية الناتجة من الاصابات أمر معتاد لدى جماهير الكرة في العالم وهم يبنون تصوراتهم من ردة فعل المصاب في الملعب، المهلل شعر بألم كبير من جراء الاصابة الأمر الذي جعل الجماهير تتخيل خطورة الموقف ولكن يظل تحديد مدى وقوة الاصابة لدى المختصين وليس حسب ما يتراءى للمشاهدين.

وكانت هذه المباراة هي الثالثة لنجم الشباب فهد المهلل بعد انقطاع اكثر من ثلاثة أشهر للتشافي من اصابة في كاحل القدم، وقد خرج المهلل من اللقاء الأخير بعد سقوطه اثر التواء في الركبة. ويتوقع الجهاز الطبي عودته الى الملاعب في فترة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع.

الاتحاد الأوروبي: لا تغيير في ملعبي النهائي

جنيف ـ رويترز: اكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان لن يجر اي تغيير على الملعبين اللذين حددا لاستضافة المباراتين النهائيتين لكاس اوروبا وكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حتى اذا تأهل فريقان من دولة واحدة للمباراة النهائية في اي من البطولتين.

وقال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس ان نهائي كاس الانديه ابطال الدوري كاس اوروبا سيقام كما حدد له في مدينة برشلونة الاسبانية في حين يقام نهائي كاس الاتحاد الاوروبي في العاصمة الروسية موسكو ايا كانت الفرق المشاركة في المباراتين.

واضاف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بيان انه لن يغير اماكن اقامة نهائيي الكاسين المذكورين بعد ان تمت الموافقة عليهما خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولا يتعلق هذا الامر بنهائي كاس الانديه ابطال الكؤوس لأن لكل دولة فريقا واحدا فقط في البطولة التي ستقام مباراتها النهائية في برمنغهام بانجلترا يوم 19 مايو (ايار) المقبل.

باريس تتقدم لاستضافة اولمبياد 2008

باريس ـ رويترز: اعلنت العاصمة الفرنسية باريس اول من امس انها تقدمت لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في عام 2008، وجاء الاعلان على لسان رئيس بلدية العاصمة الفرنسية جان تيبري الذي قال ان فيليب بورجينو الذي يملك مؤسسة كلوب ميديترانيه السياحية سيتولى الاشراف على طلب فرنسا.

وكانت باريس قد استضافت دورتي الالعاب الاولمبيتين في عامي1900 و1924 وتقدمت لاستضافة اولمبياد عام 1922 الا انها هزمت امام برشلونة الاسبانية. وتتنافس مدن اوساكا اليابانية والعاصمة الصينية بكين وتورنتو الكندية والعاصمة الماليزية كوالالمبور على استضافة اولمبياد عام 2008 الى جانب باريس.

في مناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الإيطالي

فوز منتخب إيطاليا على فريق نجوم العالم 6ـ2

لندن ـ روما ـ أ.ف.ب ـ رويترز: فاز المنتخب الايطالي على منتخب من نجوم العالم 6 ـ 2 في المباراة التي اقيمت على الملعب الاولمبي في روما بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

وسجل اينزاجي ودي فرانشيسكو وفوتزر وكييزا (3 اهداف) لايطاليا، وباتيستوتا وجورج ويه هدفي فريق نجوم العالم. وكان المنتخب الايطالي في مستوى الحدث وحقق فوزا كبيرا سيبقى خالدا في سجل اتحاد بلاده رغم ان المباراة لم تكن اختبارا جديا للاعبي المدرب دينو زوف لكن الامر لا يقلل من مستوى المنتخب الايطالي الذي يضم في صفوفه لاعبين ممتازين وغاب عنه النجمان المتألقان روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو.

واستمتع الجمهور، الذي حضر الى الملعب لمتابعة المباراة رغم برودة الطقس، بشوط أول رائع وصفق طويلا للوحات الفنية التي قدمها ابرز نجوم كرة القدم العالمية خصوصا البرازيلي رونالدو الذي أهدر فرصة حقيقية عندما تلقى تمريرة محكمة من الفرنسي زين الدين زيدان.

وكان المنتخب الايطالي قد تقدم بهدف لفيليبو اينزاجي في الدقيقة العاشرة. وانست وبية المباراة الحكم الفرنسي ريمي اريل اشهار البطاقة الحمراء في وجه حارس مرمى المنتخب الايطالي انجلو بيروتزي بعد خطا واضح ضد رونالدو خارج المنطقة.

وكان الثنائي زيدان ـ رونالدو اكثر نشاطا، وتوغل الاول من الجهة اليسرى ومرر كرة الى الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي لم يترك اي فرصة للحارس بيروتزي مسجلا هدف التعادل لمنتخب العالم (الدقيقة 21). ومرر زيدان من المنتصف كرة الى رونالدو في الجهة اليسرى، فوضعها الاخير على طبق من ذهب لليبيري جورج ويه سجل على اثرها الهدف الثاني (23)، لكن الايطاليين ادركوا التعادل عن طريق اوزيبيو دي فرانشيسكو (37) وتقدموا 3 ـ 2 عبر ديچو فوتزر (44).

وانخفض ايقاع المباراة في الشوط الثاني خصوصا بعد خروج رونالدو وزيدان وباتيستوتا وتحول ويه الى قلب دفاع وهو الامر الذي استغله انريكو كييزا وسجل 3 اهدافه الاول بعد دقيقتين من دخوله الملعب مكان فرانشيسكو توتي (55) واضاف الثاني والثالث في الدقيقتين 80 و86 على التوالي.

ويذكر ان الاتحاد الايطالي تاسس عام 1898 في تورينو من قبل لويجي دوفيديو، وجرت اول بطولة وطنية من مرحلة واحدة في تورينو ايضا واحرز لقبها جنوى، الذي يلعب في الدرجة الثانية حاليا.

واحرزت ايطاليا كاس العالم ثلاث مرات اعوام 34 و38 و82 وخسرت مباراتين نهائيتين عامي 70 و94، وهي تحتل المركز الثالث في سجل كاس العالم خلف البرازيل التي احرزت اللقب 4 مرات والمانيا، التي توجت 3 مرات وخسرت 3 مباريات نهائية.

وخطبت كرة القدم الايطالية ود كاس العالم عام 1934 عندما استضافت الدورة الثانية من العرس العالمي بفوزها على تشيكوسلوفاكيا 2 ـ 1 في المباراة النهائية، بعدما تخلفت عن الدورة الاولى التي اقيمت في الاوروغواي عام 1930، ثم تمكنت من تكرار الانجاز بعد اربعة اعوام على حساب المجر 4 ـ 2.

وبعد توقف النهائيات بسبب الحرب العالمية الثانية، عادت ايطاليا الى المشاركة في النهائيات، لكن حضورها كان رمزيا فقط عامي 1950 في البرازيل و1954 في السويد، في الوقت الذي لم تتمكن فيه من حجز بطاقتها الى نهائيات عام 1958.

وخرجت ايطاليا من الدور ثمن النهائي عام 1962 لخسارتها امام تشيلي، ومنيت بخسارة تاريخية عام 1966 في انجلترا امام كوريا الشمالية صفر ـ 1. وعادت كرة القدم الايطالية الى التالق في مونديال 1970 وخسرت المباراة النهائية امام البرازيل بقيادة بيليه بعدما اخرجت المانيا من نصف النهائي في مباراة تاريخية. وبعد فشلها في بلوغ الدور ربع النهائي لمونديال 1974 وحلولها رابعة في مونديال 1978 استعادت الكرة الايطالية نشوة التتويج باحرازها كاس العالم عام 1982 في اسبانيا بقيادة المدرب انزو بيرزوت وتألق مهاجمها باولو روسي. وفازت ايطاليا في الادوار النهائية على التوالي على الارجنتين بقيادة نجمها دييجو مارادونا والبرازيل بنجميها سقراط وفالكاو، وبولندا والمانيا في المباراة النهائية 3 ـ 1.

وبعد خروجها من الدور ثمن النهائي لمونديال 1986 في المكسيك لخسارتها امام فرنسا بقيادة ميشال بلاتيني صفر ـ 2، نجحت ايطاليا في بلوغ نصف نهائي مونديال 1990 الذي استضافته على ارضها وخسرت امام الارجنتين، ثم بلغت المباراة النهائية لمونديال 1994 في الولايات المتحدة وخسرتها امام البرازيل بركلات الترجيح. وشكلت ركلات الترجيح مرة أخرى عقبة امام ايطاليا في تخطي الدور ربع النهائي لمونديال 98 فخسرت امام فرنسا البلد المنظم، الامر الذي ادى الى استقالة مدربها تشيزاري مالديني من منصبه بالاتفاق مع اتحاد اللعبة تاركا المهمة للحارس الدولي السابق دينو زوف.

● مثل ايطاليا: انجلو بيروتزي (جانلويجي بوفون) ـ كريستيان بانوتشي وفابيو كانافارو (مورينو توريتشيللي 46) واليساندرو نستا (باولو نيجرو 40) وباولو مالديني (جانلوكا بيسوتو 65) وديچو فوتزر وديميتريو البرتيني (داميانو توماسي 46) ودينو باجيو (جوناثان باكيني) واوزيبيو دي فرانشيسكو (ساندرو كواس 46) وفيليبو اينزاجي (ماركو دلفيكيو 46) وفرانشيسكو توتي (انريكو كييزا 55). المدرب: دينو زوف.

● مثل منتخب العالم: الايطالي جانلوكا باليوكا (النيجيري ايكه شورومو 46) ـ الجنوب افريقي ديفيد نياتي والهولندي ارون فينتر (الالماني اوليفر بيرهوف 46) والبرازيلي دونجا (البرتغالي جواو بينتو 65) والفرنسي زين الدين زيدان (المكسيكي لويس هرنانديز 46) والبرتغالي مانويل روي كوستا (الاسباني خولين هيريرو 46) والبرازيلي خوسي زي ماريا والاسباني فرناندو هييرو (الياباني هيدوتشي ناكاتا 55) والليبيري جورج ويه والبرازيلي رونالدو (الكرواتي داڤور سوكر 32) والارجنتيني جابرييل باتيستوتا (التشيلي مارتشيلو سالاس 46). المدربان: البرازيلي كارلوس البرتو باريرا والسلوفاكي جوزيف فنچلوش.

البعض يحمل الجوهري المسؤولية ـ وآخرون يحملون نقص الأوكسيجين السبب

انقسام الرأي حول أسباب خسارة منتخب مصر أمام جنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انقسم الشارع الكروي المصري على نفسه عقب هزيمة منتخب مصر امام نظيره الجنوب الافريقي في اللقاء الودي الذي جمعهما في جوهانسبرغ وانتهى بفوز الاخير 1/2.

اشارت بعض الآراء الى افتقاد منتخب مصر للياقة البدنية الكافية ولعدم وجود البديل الكفء وضعف الحركة الهجومية وسوء خط الدفاع بالاضافة الى اخطاء الجوهري الشخصية بسوء تغييراته وتأخيرها وتمسكه ببعض اللاعبين غير القادرين على العطاء.

وقالت الجبهة المضادة ان ظروف اللقاء والزمن القصير للرحلة ونقص الاوكسجين وغياب المحترفين وقوة الخصم الذي يلعب على ارضه ووسط جمهوره تكفي لخسارة المنتخب ورغم ذلك فالنتيجة لم تكن مفجعة وكان بمقدور منتخب مصر ان يخرج فائزا لولا تحيز الحكم الذي جامل جنوب افريقيا.

الجبهة الاولى ترى ان اللياقة البدنية لمنتخب مصر انكشفت بشكل واضح خاصة في الشوط الثاني حيث كاد بعض اللاعبين ان يتوقفوا عن الجري تماما خاصة احمد حسن ومحمد يوسف وهادي خشبة وحازم امام.

ورغم حالة الاجهاد الا ان الجوهري فاجأ الجميع بتغيراته الغريبة عندما استبعد هشام حنفي نجم الوسط والذي يلعب في الجانب الايمن باللاعب حسام عبد المنعم ليربك خط الوسط بتركه عبد الستار صبري الذي لم يقدم شيئا طوال شوطي المباراة.

كذلك أصر الجوهري على استمرار كل من حازم امام المصاب، واحمد حسن المجهد حتى انتهى الوقت الاصلي فاستبدل احمد حسن بعلاء ابراهيم اخطر مهاجم مصري ليلعب لمدة دقيقة واحدة رغم انه اكثر اللاعبين حاجة الى الاحتكاك لكسب المزيد من الخبرات.

ايضا كشف اللقاء عن عدم وجود البديل الكفء لغياب المحترفين الثلاثة سمير كمونة وهاني رمزي وياسر رضوان في الدفاع، وكان ذلك واضحا بشدة على خط الدفاع الذي انكشف تماما وبات اداؤه مهزوزا وتسبب في هدفي جنوب افريقيا، ويرجع ذلك لاعتماد الجوهري بشكل مستمر على مجموعة معينة وهي التي يحافظ عليها دون الاعتماد على غيرها رغم وجود اكثر من لاعب مميز كان يستطيع القيام بادوار افضل.

اما عن اهم نقاط الضعف التي برزت فتتمثل في الهجوم حيث اعتمد الجوهري على حسام حسن كرأس حربة واحد مع تقدم كل من عبد الستار صبري وحازم امام لمساعدته، ولكن تباطؤ حازم وكثرة مراوغات عبد الستار صبري غير المجدية اضعفت من قوة حسام ووضعاه تحت سيطرة دفاع جنوب افريقيا، ولولا مهارته الفردية لما استطاع احراز هدفه الجميل.

اما الجبهة الاخرى التي جندت نفسها للدفاع عن الجوهري فتقول ان اللاعبين لا يعيبهم ضعف لياقتهم، ولكن الاجهاد الذي اصابهم من الرحلة السريعة حيث وصل الفريق الى جوهانسبرغ قبل المباراة بيومين فقط واثنان من اللاعبين وصلا قبل المباراة بيوم واحد وهما حازم امام ونادر السيد.

وتؤكد هذه الجبهة ان منتخب مصر لعب بشكل جيد حتى الدقيقة 25 من الشوط الاول، ولكن الاجهاد بدا يظهر عليهم رويدا رويدا حتى خسر، كما ان الهدفين جاءا نتيجة اخطاء فردية من خط الدفاع ومن حظ الجوهري العاثر ان يغيب عنه مجموعة طيبة دفعة واحدة مثل الثلاثي المحترف في المانيا واصابة سيد عبد الحفيظ.

مرسيليا يفوز على مونبلييه وينفرد بالصدارة الفرنسية

يونايتد يفشل في انتزاع قمة الدوري الإنجليزي بتعادله مع تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فشل مانشستر يونايتد في انتزاع قمة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم من استون فيلا بتعادله مع تشيلسي 1/1 مساء اول من امس على ملعب اولدترافورد في المباراة المؤجلة بينهما وافتتح الدولي اندي كول التسجيل لمانشستر في الدقيقة 45 محرزا هدفه العاشر هذا الموسم اثر تمريرة من نيكي بات، وادرك الايطالي فرانكو زولا التعادل لتشيلسي في الدقيقة 83 بعد لعبة مشتركة مع الاوروغوياني جوستافو بويت. وكان تشيلسي على وشك انهاء المباراة بفوز لكن القائم ناب عن حارس مانشستر الدولي الدنماركي بيتر شمايكل في التصدي لتسديدة النيجيري بابايارو في الدقيقة الاخيرة.

وهذه هي المرة الثانية خلال اقل من 5 ايام التي يفشل فيها في حسم النتيجة لصالحه في الدقائق الاخيرة. وكان يونايتد قد تقدم على توتنهام بهدفين خلال مباراة بالدوري يوم السبت الماضي لكن الاخير انتزع التعادل في الدقائق الاخيرة 2/2.

ويشار الى ان تشيلسي، الذي يقوده الايطالي جانلوكا فيالي مدربا ولاعبا، لم يهزم في دوري الموسم الحالي الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في 15 اغسطس (آب) الماضي، ولم يخسر على ملعب اولدترافورد منذ عام 1965 الا مرتين في 24 مباراة.

ويحتل استون فيلا المقدمة برصيد 33 نقطة، يليه مانشستر يونايتد برصيد 31 نقطة، ثم تشيلسي 30 نقطة.

● الدوري الفرنسي: فاز مرسيليا المتصدر على مضيفه مونبلييه 1/صفر في المرحلة التاسعة عشرة للبطولة فاتسع الفارق بينه وبين بوردو الثاني الى 3 نقاط.

وعلى استاد لاموسون، امام اكثر من 30 الف متفرج، حصد مرسيليا الطامح الى استعادة ايام مجده النقاط الثلاث والحق الهزيمة الاولى بمونبلييه على ارضه بهدف للدولي فلوريان موريس (41) فارتفع رصيده الى 44 نقطة مقابل 41 لبوردو الذي خسر امام اوزير 3/1 في افتتاح المرحلة. وتصدر موريس ترتيب الهدافين مشاركة مع مهاجم بوردو سيلفان ويلتورد، بفارق هدفين امام بيار ايف اندريه (باستيا) ولليليان لاسلاند (بوردو) والبوروندي شعباني نوندا (رين). وعلى ملعب جول ديشازو، امام اكثر من 10 الاف متفرج، اسقط لوهافر ضيفه رين صاحب المركز الثالث (31 نقطة) بهدفين نظيفين سجلهما الالماني باتريك فيزر (8 خطأ في مرمى فريقه) وليليان نالي (في الدقيقة 53).

وتابع نانت انطلاقته، على غرار الموسم الماضي، وصعد الى المركز الرابع بفوزه على ضيفه نانسي بهدفين نظيفين ايضا للارجنتيني نستور اريل فابري (الدقيقة 39) وفريديريك دا روشا (52) امام 20 الف متفرج حضروا الى استاد لابوجوار.

وتراجع ليون الى المركز الخامس بتعادله مع ضيفه لوريان الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى 2/2 على ملعب جيرلان امام 15 الف متفرج. وتقدم لوريان بهدفيه في الشوط الاول عن طريق ستيفان بدرون (26) ولوكو (32)، واستطاع اصحاب الارض تعديل النتيجة في الشوط الثاني بعد ان اهداهم باتيك فيشر الهدف الاول مسجلا خطأ في مرمى فريقه (في الدقيقة 47)، وسجل ديفيد ليناريس الثاني (81). وتراجع موناكو الى المركز السادس اثر تعادله مع ضيفه تولوز 1/1 على ملعب لويس الثاني امام 2000 متفرج. وتقدم موناكو عن طريق المدافع البوسني محمد كونيتش (الدقيقة 66) لكنه لم يتمكن من المحافظة على تقدمه حيث ادرك ضيفه التعادل قبل 7 دقائق من النهاية بواسطة روبير مالم.

ولم يستطع باريس سان جيرمان التاسع تسجيل اي هدف في المباراة الرابعة على التوالي واكتفى بتعادل سلبي مع ضيفه ستراسبورج امام نحو 35 الف متفرج. وعلى ملعبه فيليكس بولار تعادل لنس العاشر وحامل اللقب مع سوشو 1/1، وكان متز وصيف البطل قد سحق ضيفه باستيا 4/صفر. ويمتلك مرسيليا المتصدر 44 نقطة، يليه بوردو 41 نقطة ثم رين ثالثا برصيد 31 نقطة.

● الدوري الالماني: وسع بايرن ميونيخ المتصدر الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 6 نقاط بعدما حقق فوزا جديدا على حساب مضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ 2/صفر صاحب المركز الاخير في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة للبطولة. وسجل قائد بايرن ولاعب وسطه ستيفان ايفنبرج الهدفين في الدقيقتين 8 و27 من ركلة جزاء، فضمن بايرن بالتالي لقب بطل الخريف.

جاسبر بلوكمفيست لاعب خط وسط يونايتد (يمين) في صراع على الكرة مع مهاجم تشيلسي مايكل دوبري (رويترز)

تعادل الرياض مع الوحدة بهدف واتحاد جدة يفوز على الأنصار في الدوري السعودي

النصر «الجريح» يواجه الأهلي المتجدد والهلال يبحث عن فوز جديد على حساب النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»
مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات الأسبوع التاسع من دوري خادم الحرمين الشريفين اجريت ثلاث مباريات، ففي مكة المكرمة تعادل فريق الرياض مع مضيفه الوحدة بنتيجة 1/1، وكان فريق الرياض هو البادئ بالتسجيل وعادل للوحدة مهاجمه الدولي عبيد الدوسري بضربة راس محكمة وخادعة. انحصر اللعب في الشوط الأول وسط الملعب، وفي الشوط الثاني تحسن أداء الوحدة وأهدر لاعبوه العديد من الفرص التي كانت كفيلة بترجيح كفة فريقهم وزيادة حصته من الأهداف، بينما مال فريق الرياض الى اعتماد الهجمات المرتدة بالاعتماد على قدرات لاعبه المحترف داين فاين، وبذا يرتفع رصيد الوحدة الى 14 نقطة وتوقف رصيد الرياض عند 6 نقاط.

وفي المدينة المنورة التقى فريقا الأنصار والاتحاد وانتهى اللقاء بهدف وحيد للاتحاد أحرز في الدقيقة 15 من الشوط الثاني ليرفع رصيده من النقاط الى 4 اكتسبها بعد خسارتين وتعادل وفوز وحيدين.

وفي الاحساء تعادل فريقا هجر والطائي 1/1، ليبقى هجر في ترتيبه الأخير للفرق بنقطتين ويرتفع رصيد الطائي الى 15 نقطة.

تستكمل اليوم منافسات الجولة التاسعة من بطولة كاس الدوري السعودي بلقاءين يجمع الاول بين النصر والاهلي في العاصمة الرياض، بينما يحل متصدر الدوري الهلال ضيفا على النجمة في مدينة عنيزة.

ظروف الاصابات التي عصفت بفريق النصر من جراء لقاءي السوبر الآسيوية امام بوهانج الكوري الجنوبي في الاسبوع الماضي دفع ثمنها امام فريق الهلال في الجولة السابقة حينما قدم عرضا ضعيفا انتهى بخسارته صفر/2، وسيقابل النصر اليوم الاهلي المسلح بروح معنوية مرتفعة بعد ان حقق فوزا ثمينا على جاره اللدود الاتحاد وبنتيجة 3/1، ورغم ان الايقاف بعد تلك المباراة، طال اثنين من ابرز اسمائه (المسعد وعبد الغني) مما سيغيبهما اليوم الا ان الفريق لديه من البدلاء من هم قادرون على التعويض والقيام بدور فاعل.

وكان مدرب النصر (البرازيلي) جوزيه دي سانتوس قد شدد على حاجة فريقه للراحة، مشيرا الى ان لاعبيه تعرضوا لارهاق كبير بعد مباراتي السوبر امام بوهانج.

واشار سانتوس الى ان التاثر كان واضحا على فريقه في المباراة السابقة من جراء خضوع ستة لاعبين (الهريفي والجمعان والشويع والحارثي والمليفي والظفيري) للعلاج من الاصابات. وعاد للتاكيد ان اولئك الستة لو شاركوا في لقاء الهلال السابق لما تعرض فريقه للخسارة (على حد قوله).

وتمنى سانتوس شفاء بعض مصابيه للدفع بهم في لقاء الليلة امام الاهلي.

من جهته اكد مدرب الاهلي امين دابو ان فريقه مهيأ لتقديم عروض جيدة بعد عودة الروح القتالية للاعبين الذين يتجاوبون معه في مهمته التي تسلمها قبل فترة وجيزة (خلفا للبرازيلي كابرال).

ورفض دابو تاثر فريقه باي غياب مشيرا الى ان البديل الجاهز في الاهلي من المزايا الجيدة لفريقه.

ورغم الظروف النصرية فمن المتوقع ان يعود اليوم الى القائمة كل من محيسن الجمعان ونهار الظفيري بعد تشافيهما، وهناك مطالب كثيرة للمدرب سانتوس لمنح الدولي الشاب بدر الحقباني الفرصة للدفاع عن الوان الفريق بعدما ظهر بمستوى جيد في بطولة الشباب الآسيوية الاخيرة.

وفي الجانب نفسه، ما زال حارس مرمى النصر يتلقى الثناء والاشادة نظير مستواه العالي الذي كان سببا في تحقيق النصر بطولة السوبر غير كفاحه المشرف في لقاء الهلال.

في الاهلي ما زال عبد الله سليمان (دولي) هو الاسم الابرز في الفريق ومعه في التألق ابراهيم سويد (دولي) ويتوقع ان يأخذ خالد قهوجي فرصته اليوم كلاعب اساسي نظير ايقاف المسعد، في ظل ان القهوجي يحظى بشعبية لدى انصار الاهلي.

يدخل النصر اللقاء ورصيده 9 نقاط من خمس مباريات، بينما للاهلي عشر نقاط من ثماني مباريات.

● الهلال والنجمة

رغم الافضلية العناصرية الهلالية عن نظرائهم في النجمة الا ان الاخير يكون في افضل حالاته حينما يلعب على ارضه وبين جماهيره مما يجعل الفرص متساوية والحظوظ قريبة اليوم.

والجدير ذكره ان مدربي الفريقين الهلال خليل الزياني والنجمة خريستوفر اتفقا على نقد مهاجمي فريقيهما بعد الجولة الاخيرة.

فالزياني اشار الى ان هناك فرصا سهلة كثيرة سنحت للتسجيل ولم تستثمر بشكل جيد في لقاء فريقه مع النصر رغم تحقيقه للنقاط الثلاث. اما خريستوف فقد اكد ان الافضلية الميدانية كانت لفريقه امام الاتفاق في الجولة السابقة. الا ان سلبية المهاجمين حرمتهم من الفوز ومنحت الاتفاقيين نقاط المباراة الثلاث!!

ويغيب عن الهلال في هذا اللقاء عدد من اسمائه البارزة كلاعبي الوسط (الدوليين) فيصل ابو اثنين وخميس العويران لحصولهما على البطاقة الصفراء الثالثة ومعهما في الشأن نفسه الظهير الدولي احمد الدوخي مقابل ذلك يتوقع ان يشارك قائد الفريق والمنتخب السعودي يوسف الثنيان مع مطلع المباراة.

في جانب النجمة فانتهاء عقد الهداف سليمان الحبيثي مع الفريق وبحثه عن فريق جديد (يتوقع ان يكون الاتحاد) قد القى بتاثيره على الفريق الذي يعتمد في نتائجه على الثنائي منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي.

جانب من احدى مباريات النصر مع الاهلي ويظهر فيها لاعب الاول الجنوبي وهو يحاول مراوغة دفاع الاهلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشيخ عيسى بن راشد رئيس وفد البحرين في ألعاب آسيا

عدم تفرغ الرياضيين العرب وراء تراجع نتائجهم

بانكوك: من صلاح رشدي

اكد رئيس الوفد البحريني في دورة الالعاب الآسيوية الـ13 المقامة في بانكوك الشيخ عيسى بن راشد أن بلاده تشارك في ثلاث لعبات فقط هي البولينج والجولف والعاب القوى بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البحرين.

واوضح الشيخ عيسى بن راشد بان الرياضة البحرينية بصفة عامة مستواها جيد وتسير الى الامام، فقد حققنا هذا العام نتائج رائعة على مستوى الخليج والعرب في عدة لعبات، فقد فزنا ببطولة الجولف عربيا، وخليجيا وبطولة الطائرة وبطولة كرة اليد، ونسعى لتحقيق المزيد من التقدم في كافة الالعاب الرياضية. وعن اسباب تقهقر نتائج الرياضة العربية في الدورة الآسيوية الحالية قال الشيخ عيسى بن راشد، ان الدول الآسيوية تعمل بهمة ونشاط وفق برامج محددة لذلك فهي تطورت بسرعة في السنوات الاخيرة وعلى سبيل المثال «كوريا» اقامت معسكراً تدريبيا لمدة ستة شهور لكل المنتخبات الرياضية استعداداً للبطولة وايضا الصين قامت بنفس الشيء، اما في بلادنا العربية فان اغلب ابطالنا يعملون في وظائف وطلبة ولا يمكن تفريغهم كل هذه المدة للتدريبات، اضافة الى اننا لا نجد الميزانية الكافية للانفاق على الرياضيين وتعويض الطالب والموظف عن فترة الغياب الطويلة.

واذا اردنا اللحاق بآسيا فالمطلوب نظرة جدية للرياضة من المسؤولين في دولنا.

وعن توقعات الشيخ عيسى بن راشد لهوية بطل مسابقة الكرة في العاب آسيا قال: ان التوقع صعب وان كنت اتمنى فوز المنتخب الكويتي.

العميد موفق جمعة رئيس الاتحاد السوري لألعاب القوى:

غياب السعودية ترك فراغا في الألعاب الأسيوية وغادة شعاع عادت للمران

بانكوك: «الشرق الاوسط»

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

اكد العميد موفق جمعة رئيس الاتحاد السوري لألعاب القوى وعضو الاتحاد الآسيوي ان ألعاب القوى العربية في آسيا لها حضور في اكثر من لعبة خاصة بالنسبة للأبطال، أما بالنسبة للاعبات فان البطلة غادة شعاع قد عادت الى المضمار بعد شفائها من الاصابة التي أبعدتها عن الملاعب فترة طويلة وبدأت في المران من جديد استعداداً للبطولات المقبلة والأولمبياد. وعن غياب ابطال السعودية وهل ترك تاثيراً في البطولة قال العميد موفق جمعة: نعم تركت تاثيراً كبيراً حيث ان السعودية لديها ابطال لهم ارقام عديدة وكان يمكن تحطيم هذه الأرقام وزيادة المنافسة.

اما بالنسبة للأرقام العربية في آسيا فان هناك أرقاماً عديدة مسجلة في آسيا بأسماء ابطال العرب امثال القطري طلال منصور والبحريني احمد حمادة والسعودي سعد شداد والقطريين محمد سليمان ومحمد اسماعيل وبلال سعد والعماني محمد المالكي، وغيرهم من ابطال العرب الذين لهم بصمات رائدة في العاب القوى الآسيوية.

وعن سر تفوق قطر والسعودية في العاب المضمار والميدان قال العميد موفق جمعة ان قطر تعمل بأسلوب علمي متطور في اعداد ابطالها لعدة سنوات قادمة وليس لبطولة واحدة فقط، وان السعودية بدأت هي الأخرى تخطو خطوات واسعة في هذا المجال وانها قادرة على حصاد الكثير. واذا أردنا الوصول الى المستوى اللائق في أم الألعاب فعلينا اعداد برنامج زمني مدته أربع سنوات على الأقل ومستمرة، تبدأ من نهاية الدورة الأولمبية حتى بداية الدورة المقبلة واستمرار هذا البرنامج ومتابعة ارقام الأبطال حيث ان لعبة ألعاب القوى هي لعبة رقمية يمكن معرفة عطاء اللاعب فيها والأرقام المتوقعة.

وعن ام الألعاب في الدورة الآسيوية الـ13 قال العميد موفق جمعة ان الاعداد والتنظيم للبطولة كان ممتازاً والبرنامج الزمني للمسابقات والتوقيت رائع.

وعن الأخطاء التي حدثت في البطولة قال العميد موفق جمعة ان الأخطاء قليلة ولم يحدث سوى اعتراضين فقط الأول من دولة الكويت على الحكام الذين اهملوا قياس مسافة لاعب المطرقة، والاحتجاج الثاني كان من سلطنة عمان في مسابقة التتابع ضد الفريق القطري.

وقد ظهر حدوث خطأ من لاعب قطر الثاني في التسليم والتسلم خارج المنطقة المحددة بحوالي مترين وقد عدلت النتيجة لصالح سلطنة عمان، اما الكويت فقد رفضت قرار لجنة الاحتكام التي منحت اللاعب الكويتي فرصة جديدة.

وعن المنشطات وهل تم اكتشاف أية حالة قال العميد موفق جمعة ان الفحص يتم بشكل دقيق ويتم أخذ عينات من اللاعبين واللاعبات الفائزين واحد اللاعبين من بقية المشاركين. وحتى الآن لم تظهر أية حالة.

الندوات تسبب أزمة جديدة في الزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عادت المشاكل مرة أخرى الى نادي الزمالك حيث تفجرت الأوضاع عقب اقامة ندوتين لعضوين من اعضاء النادي حضرها عدد كبير من الاعضاء الذين راحوا يكشفون سلبيات المجلس الحالي.

وقد اثار ذلك حفيظة اعضاء المجلس فاصدر قرارا بمنع اقامة هذه الندوات، وأعلن كمال درويش رئيس النادي رفضه التام لتنظيمها باعتبارها ضد اللوائح وتثير القلاقل في النادي. المثير للدهشة أن المجلس انقسم على نفسه ما بين مطالب بتنظيم تلك الندوات وآخر يرفضها تماما، الأمر الذي يعني المشكلة لم تحسم، وربما تكون بداية لانفجار الاوضاع من جديد بعد العاصفة الاخيرة التي انتهت باقالة جهاز الكرة وتعيين مدير فني جديد هو فاروق جعفر بديلاً للهولندي رود كرول.

على جانب آخر يضع مرتضى منصور عضو مجلس الادارة اللمسات الاخيرة على اللائحة المالية الجديدة للجهاز الفني بقيادة فاروق جعفر وتحديد رواتبهم، وكذلك منح المزيد من الصلاحيات لجعفر بشرط ان يكون للنادي حق فسخ العقد في اي وقت دون أي جزاءات. وقد يتسبب الشرط الأخير في حدوث أزمة رغم ان عقد جعفر سيمتد الى نهاية الموسم المقبل، ولكن الخوف ياتي من كون قرار الفصل عادة في الزمالك ما ياتي بسبب مشكلة صغيرة، وبشكل مفاجئ.

أما عن فريق الكرة فتتجه النية للاستغناء عن اثنين من الافارقة اللذين يضمهما الفريق وهما روبين واندي شيكو، والبحث عن مهاجم افريقي اخر افضل مستوى لتدعيم صفوف الفريق، ويتردد بقوة ان هذا اللاعب هو فيلكس الغاني الذي كان يلعب في صفوف الاهلي من قبل ولم يوفق في مشواره الاحترافي باليونان، لكن سيكون المقابل المادي لفيلكس بالطبع عائقاً امام الزمالك.

وفي الاهلي يؤدي الفريق تدريباته في الملعب الفرعي الخالي من المدرجات ولا يفصله عن الجماهير سوى سور حديدي يجعل حديث الجماهير الهامس يصل الى اللاعبين وحديث اللاعبين يصل الى الجماهير مما يسبب حرجا للطرفين.

الطريف ان 11 لاعبا فقط يشاركون في التدريبات بسبب انشغال باقي افراد القائمة سواء مع المنتخب الأول أو الاوليمبي أو صفوف الناشئين أو الاصابة.

الجزائري عبد الرحمن مهداوي مدرب الأنصار السعودي

التخبطات الإدارية وراء تدهور مستوى الكرة الجزائرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع الجزائري عبد الرحمن مهداوي، مدرب فريق الانصار السعودي، اسباب هبوط مستوى الكرة في الجزائر الى الترسبات التي تركتها اللجان المؤقتة الذي يظل وجودها رهين مشاركة معينة وبعد انقضائها تاتي التصفية لتقضي على الأخضر واليابس، مشيراً الى الدور الذي يعود الى الاحتكاك الجزائري بالكرة الاوروبية وتاثير ذلك على رفع مستوى جيل الرواد في الكرة الجزائرية (ما بين اعوام 82 ـ 86) مؤكدا ان عدم استمرار ادارات الأندية الجزائرية والتخبطات الادارية في منح الثقة للمدربين لمدد أطول كان وراء أفول نجم الاندية عن البطولات الافريقية. وقال ان فريق وداد تلمسان حالة خاصة في هذا الشأن كل ذلك واشياء أخرى اثارتها «الشرق الأوسط» مع مدرب المنتخب الجزائري السابق ووداد تلمسان ايضا على النحو التالي:

● ما هي الأسباب وراء هبوط مستوى الكرة في الجزائر؟

ـ يقف وراء هبوط المستوى أمور عديدة ومنها عدم وجود لجنة او اتحاد دائم يرعى عملية التخطيط لبناء المستقبل الخاص بالكرة الجزائرية، اضافة الى عملية الاقالات المتسرعة التي تكون وليدة غضب بسبب هزيمة معينة، وهو ما كانت وراءه اللجان المؤقتة التي كانت تشكل من أجل مشاركة معينة وبعد ذلك ينتهي كل شيء وهذا سبب الأزمة.

ويضيف: هذه الترسبات أسهمت بقوة في فقد الجزائر لمنتخبها الذي أوصلها أبطاله للمشاركة في كأس العالم 82 باسبانيا و86 بالمكسيك، ومن هؤلاء الأخضر بلومي، وقريشي، ودحلب، ولعل احتكاكي عن قرب بالعناصر الموجود حاليا بالمنتخب لمست مدى المعاناة التي خلفتها التخبطات الادارية العشوائية التي اعتبرها من جهتي هي المتسبب في توقف عملية التطور في الجزائر، ايضا غلاء قيمة انتقال اللاعب الجزائري اضعف من امكانية حضوره الاحترافي في اوروبا.

● اين كيف وصلت الكرة الجزائرية للمشاركة في مونديال 82 و86؟

ـ وصلت الكرة الجزائرية للعالمية عامي 82 و86 بفضل القدرات الهائلة للنجوم في ذلك الوقت، واحتكاكهم بالكرة الاوروبية.

● وكيف اوضاع الاندية الجزائرية؟

ـ قد لا يخفى على الجميع ما للاستمرار من دور في ابراز الدور الذي يقوم به المدرب، لذلك فالذي يحدث في الاندية الجزائرية يختلف تماما فنادرا ما يستمر المدرب في فريق لمدة ستة شهور لأن الادارات تستعجل النتائج وتبحث عن الأشياء الوقتية بغض النظر عن الأشياء المفيدة لمستقبل الفريق، وبالنسبة لي فإنني اعتبر حالة خاصة لأنني بقيت مدربا لفريق وداد تلمسان لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام واستطعت ان ابني فريقاً اخذ كأس الجزائر واحتل المركز الثالث في الدوري الجزائري في الموسمين الماضيين.

● ولماذا توقفت عن تدريب وداد تلمسان؟

ـ هذا يعود لارتباطي مع المنتخب الوطني لمدة ستة شهور بعد ذلك فضلت تدريب فريق الانصار في السعودية.

● ماذا عن انجاز وداد تلمسان بتحقيق البطولة العربية للاندية والتي اقيمت بجدة مؤخرا؟

ـ هذا ثمرة من الثمرات التي خططت لها منذ ثلاثة اعوام ونصف العام ولم استغرب هذا الانجاز لانني عايشت الفريق وساهمت في تأسيس عناصره منذ البداية.

ولعلني اذكر ان تلمسان شارك في البطولة العربية للاندية في جدة بعد ان احتل المركز الثالث في الدوري الجزائري.

● وكيف تفسر عدم ظهور اسماء جزائرية مميزة حاليا كما كان سابقا كمثل رابح ماجر ودحلب والسعداوي وقريشي؟

ـ هذا يعود الى ارتفاع أسعار اللاعبين في الجزائر على العكس عنه في باقي دول افريقيا والتي يشارك اللاعب منها فقط دون أي مقابل مع فريقه. اضف الى ذلك الظروف الاجتماعية الجزائرية من عام 92 لم تعد تسمح للاعب في التنازل عن مسؤولياته الأسرية والمالية.

● أنت الآن تتولى تدريب فريق الأنصار السعودي. كيف تراه كفريق صاعد حديثا للدرجة الممتازة؟

ـ فريق جيد لديه امكانات بشرية جيدة، فقط يحتاج للدعم والوقوف معه بالعمل المخلص بشكل اكثر حتى يصل الفريق لتثبيت اقدامه في الدوري الممتاز كما ان هناك بعض العناصر الشابة التي اتوقع لها مستقبلاً حافلاً بالنجاح وسترى الجماهير في المباريات القادمة العديد من الأسماء، ولعلي هنا اعقب على اسباب كثرة التعادلات التي ترافق فريقي على الرغم من ان الفوز يكون في بعضها قريب المنال منهم وهذا يعود لأمرين أولهما ضغط المباريات الاسبوعي بمعدل مباراتين وكذلك ثباتي على عناصر معروفة مما يفقدها المخزون اللياقي وكذا الخبرة بالنسبة للعناصر الجديدة بالفريق.

● وكيف ترى الدوري السعودي وكذا الفرق فيه؟

ـ قد لا اخفي اعجابي الشديد بالدوري السعودي والذي اعتبره الأقوى عربيا ولفت نظري التنظيمات التي ترافق المباريات والحكام والجماهير، ولعل ملاحظتي تخص الأخيرة وهو اقتصار وجودها فقط على مباريات الاندية الكبيرة وكم اتمنى أن توجد لدعم الاندية الأخرى حتى تعم الفائدة لجميع الاندية ويصبح النجاح مضاعفاً، واجمالا لقد شدني من الاندية الشباب والاتحاد وكم اتمنى عودة الهلال والأهلي للمستوى المعروف عنهما.

● تعليقك على الاحتراف بالسعودية؟ وماذا لو احترف حارس فريقك عمر ادريس في أحد الفرق السعودية الكبيرة؟

ـ لا شك ان الاحتراف في السعودية شيء جميل ومفيد لما له من دور في تطوير مستوى الكرة وانعكاس ذلك على ارتقاء المنتخبات. وفي هذا الاطار لعلي أذكر وصول السعودية لمونديال اميركا 94 وفرنسا 98، والمشاركة للعرب من وجهة نظري الخاصة تعتبر انجازاً فالمنافسة صعبة وتحتاج لأمور عدة وكثيرة، وقد لا اتنازل عن الحارس الدولي عمر ادريس لو كان الأمر لي لأن له تاثيراً كبيراً على اداء فريقي وكذلك نتائجه ومن ناحية عقده فهو يملك عقداً مناسباً مع الانصار يضاف الى حبه لفريقه وتضحيته من اجله.



بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل محمد علي في لقطة تلفزيونية مع اسطورة الملاكمة الالماني كارل ميلتنبرجر في ميونيخ اول من امس، وكان محمد علي اول الابطال العالميين الذين تم تكريمهم عند افتتاح الصالة الاولمبية في ميونيخ (رويترز)

الترجي التونسي يلتقي ميلان الإيطالي وديا 13 يناير المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

يلعب نادي الترجي الرياضي التونسي الحائز كاس الكؤوس الافريقية يوم 13 يناير (كانون الثاني) المقبل بملعب المنزه وديا مع نادي ميلان الإيطالي.

وتدور هذه المباراة التي سيكون فيها نادي ميلان معززاً بكامل نجومه ومحترفيه في اطار احتفالات نادي الترجي التونسي بمرور 80 عاما على تأسيسه.

وتاتي هذه المباراة بعد الانتصار الباهر الذي حققه زملاء الحارس شكري الواعر يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في ملعب العاصمة الانغولية في الدور النهائي لكاس افريقيا للاندية الفائزة بالكاس. وبذلك يكون نادي الترجي التونسي اول فريق افريقي يحرز الالقاب الثلاثة في اطار مسابقات الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

والى جانب هذه المباراة الودية التي ستستقطب جماهير كبيرة من انصار الترجي وكرة القدم التونسية، فإن الترجي الرياضي التونسي سيخوض يوم 31 يناير المقبل بجنوب افريقيا مباراة مهمة مع نادي انترنانسيونالي الايطالي يتطلع فيها للفوز بالكاس الافروأوروبية التي سيتم احداثها لاول مرة في تاريخ الاتحادين الاوروبي والافريقي لكرة القدم.

وبالاضافة الى هذه اللقاءات البارزة فإن نادي الترجي التونسي سيخوض يوم 6 او 7 فبراير (شباط) المقبل مباراة صعبة بساحل العاج ستجمعه بنادي اسيك ابيدجان على زعامة كاس السوبر الافريقية التي تقام سنويا بين صاحب البطولة الافريقية للاندية البطلة وصاحب كاس الكؤوس الافريقية.

ومع كل هذه الالتزامات فإن نادي الترجي الرياضي التونسي سيدخل في شهر مارس (اذار) المقبل تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة بوصفه صاحب بطولة الدوري التونسي للموسم الماضي وقد انصفته عملية القرعة في الدور الاول من هذه المسابقة ووضعته امام المترشح من مباراة نادي القطن التشادي والمحلة الليبي.

كما وضعت قرعة مختلف الكؤوس الافريقية التي تمت اخيرا بابيدجان النادي الافريقي التونسي امام نادي اس. اف. بي من بوركينا فاسو في مسابقة كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس.. في حين يتبارى النادي الصفاقسي التونسي في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي مع نادي الرياضة للطاقة بالبنين، ويخوض النجم الساحلي التونسي في نفس المسابقة الدور الاول من هذه التصفيات مع نادي مركز تاهيل اللاعبين المالي.

وستدور مباريات الذهاب لمختلف هذه المسابقات يوم 14 مارس القادم في حين تقام لقاءات العودة يوم 27 من نفس الشهر.

الرجاء البيضاوي يفشل في انتزاع صدارة الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تعادل الرجاء البيضاوي حامل اللقب ومضيفه حسنية اغادير صفر/صفر في مباراة مؤجلة بينهما وفشل بالتالي في انتزاع صدارة ترتيب الدوري المغربي من سبورتينج سلا.

وصار الرجاء على بعد خطوة واحدة من صاحبي المركزين الاول والثاني سبورتينج سلا والكوكب المراكشي (23 نقطة مقابل 24).

وفي مباراة مؤجلة ثانية، فاز الوداد البيضاوي على ضيفه رجاء بني ملال الوافد الجديد الى الدرجة الاولى بهدفين نظيفين، فعزز موقعه في المركز الرابع (22 نقطة)، وتجمد رصيد الخاسر عند 12 نقطة في المركز الحادي عشر.

هكذا من الأصل

الضاد وجاراتها الأخيرة

يقسم المختصون والباحثون المعاصرون الادب المندائي الى عدة مراحل لا يعرف عنها الكثير، اذ ان «الدواوين» الاولى التي دونت تراث الصابئة المندائيين محفوظة في لفائف خاصة لا يطلع عليها الا القلة. اما بالنسبة للغة المندائية التي تتكون من ابجدية تضم 23 حرفا، فهي لغة عريقة عرفت الكتابة والتدوين منذ وقت مبكر. لكن اللغويين يختلفون حول اصلها، فبعضهم يرى انها لهجة آرامية ـ بابلية، بينما يذهب آخرون الى انها ارامية نقية.

اللغة المندائية وجذورها على ضفاف دجلة

تراث مجهول في لفائف سرية

جليل العطية

الصابئة المندائية فئة دينية تعد الاقدم في العالم، فابناؤها يعظمون «شيتا» بن آدم عليه السلام، اما نبيهم فهو يحيى بن زكريا او المعمدان عليه السلام.

وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في ثلاث سور: ففي سورة البقرة (62) جاءت الآية الكريمة الآتية:

«إن الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وفي سورة المائدة (69):

«إن الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وفي سورة الحج (16):

«إن الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة، إن الله على كل شيء شهيد».

لا شك ان ورود كلمة «الصابئين» في الآيات الكريمة يؤكد ان هذا الدين كان معروفا في الجزيرة العربية كاديان المجوس واليهود والنصرانية. وفي عصر التدوين اهتم العلماء واللغويون باصل كلمة «صبا».

ذكر الجوهري في «تاجه»:

صبا اي خرج من دين الى دين، وصبا ايضا اذا صار صابئا، والصابئون جنس من اهل الكتاب، وجاء في «لسان العرب»:

ان الصبوء يعني الخروج من دين الى دين آخر، وان العرب كانوا يسمون من يدخل في دين الاسلام (مصبو) ولانهم كانوا لا يهزمون، فابدلوا الهمزة واوا.

ويذكر الفيروز ابادي في قاموسه «المحيط» ما يلي:

صبا صبوءا اي خرج من دين الى دين، وصبا ايضا اذا صار صابئا والصابئون جنس السلام، وقبلهم من مهب الشمال.

اما ابن خلكان، فيقول في ترجمة لأبي اسحق الصابئ: ان الناس اختلفوا في نسبة الصابئ، فقيل انه يعود الى «صابئ متوشلح بن ادريس» عليه السلام، وكان على دين الحنفية الاولى، وقيل الى صابئ بن ماري وكان بمصر ايام الخليل عليه السلام.

ويتحدث الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل» عن وجود صنفين من الموحدين في ايام الخليل هما:

1 ـ الاحناف.
2 ـ الصابئة.

وبالعودة الى المصادر الصابئة المندائية نلاحظ انها ترفض الاشتقاق العربي الشائع، فعندها ان كلمة «صبا» غير مهموزة، ومشتقاتها تعني التعميد او التطهير بالماء كشعيرة اساسية من شعائر الصابئة المندائيين وهم يطلقون على هذه الشعيرة في استعمالاتهم اليومية اسم «صباغة»، فيكون تفسيرها الى اللغة العربية كما يلي:

صبا: صبغ، والكلمة بهذا المعنى واردة في اللغة الاكدية «صبيبو» صبيبوتوم.

ان الكلمة العربية التي تناظر «صبا» الآرامية المندائية لفظا ومعنى هي كلمة: صبغ، اذ ان هذه الكلمة تحمل المعنى المادي وهو الارتماس او الغمس بالماء، كما انها تحمل في الوقت ذاته معنى دينيا هو التحول او الدخول في دين جديد.

اما كلمة المندائية فهي منسوبة الى كلمة «مندا» الآرامية وهي تعني: المعرفة او العلم، وجذرها «دا»، اداء، وجاءت منها مفردات اخرى اهمها:

مندا: معرفة، علم، ادراك، تلقي، كشف.

مندايي او مندائي: اسم يطلق على فرد من افراد الصابئة ويعني العالم او العارف بالدين، ويعرف كل صابئ بانه مندائي، كما ان اللغة الدينية للصابئة هي المندائية، لهجة من الآرامية، وهي لغة العلم.

بيماندا: او بيت مندا، معناها بيت العلم او الدين، ويسمى على مستوى شعبي: مندي، وهو مكان العبادة واجراء المراسم الدينية و«المندي» الرئيسي لصابئة العراق يقع في منطقة الدورة في كرخ بغداد اليوم.

يتميز الادب المندائي بتنوعه ووفرة نصوصه بحيث يتعذر على رجال الدين الصابئة المندائيين انفسهم رصد هذا الادب والاحاطة به. ويشكك عزيز سباهي في كتابه «اصول الصابئة ومعتقداتهم الدينية» ان يكون رجال الدين في الماضي او الحاضر قد تملكوا كل ما هو مدون من هذا الادب، لان سعة هذا الادب وتنوعه قد يوحيان بانه ربما لم يوضع كله للاغراض الدينية ومع ذلك وكما هو الشأن مع التراث البابلي، فان وظائف رجال الدين كانت تمتد الى ما هو ابعد من مهمات امثالهم اليوم فقد تولوا شؤون التطبيب واستطلاع «الفال»، وغيرها.

وتعد دراسة السيدة أ. س. دراور وهي ابرز خبيرة اوروبية في شؤون وتاريخ هذه الفئة ـ هي الأوفى في رصد الادب المندائي.

قسمت دراور هذا الادب الى ست مجاميع هي:

1 ـ نصوص سرية خاصة بالكهنة وحدهم، وهي تدون في شكل لفائف والواحدة منها تدعى «ديوان»، وهو الاسلوب الذي اتبع في التدوين في مراحله الاولى. وهذه اللفائف مزودة برسوم ايضاحية ترسم وفق طريقة بدائية خاصة دعاها بعض الباحثين بنوع من التكعيبية وتحتوي على العقائد السرية الخاصة التي لا تكشف الا لرجال الدين، وبعضها لا يكشف الا لمن هو في الدرجات العليا من السلك الكهنوتي، ومن هذه اللفائف:

ـ «الف ترسر شياله» (الف واثنا عشر سؤالا، ويتألف من سبعة نصوص طويلة صيغت في شكل اسئلة واجوبة تدور حول العقائد المندائية وقد ترجمته السيدة دراور الى الانجليزية ونشرته اكاديمية العلوم الالمانية في برلين عام 1960).

ـ ديوان ملكوته اليتا (ديوان مملكة السماء العليا) والديوان من المواد التي تدرس للترميذة ليرتقي الى درجة «كنزفره».

2 ـ المجموعة الثانية وهي كراسات توضيح اداء الطقوس الدينية، وبعضها مزود بالرسوم منها:

أ ـ شرح تتويج شيشلام العظيم ـ ترجمة دراور الى الانجليزية ونشرت سنة 1962.

ب ـ شرح الايام الخمسة وهي نصوص تصف المراسم الخاصة بالايام الخمسة المقدسة التي تعرف عند الطائفة باسم عيد البنجة والمراسم تشمل «طراسة» اي تعميد «المندي» (المعبد) وهي طقوس عديدة.

ج ـ ديوان تعميد هيبل زيوا، ترجمته دراور ونشرته مع كتاب حران كويثا في الفاتيكان سنة 1953.

3 ـ المجموعة الثالثة: تضم مجموعة الاناشيد والصلوات التي تقال في طقوس التعميد، وكذلك الصلوات على ارواح الموتى وتعرف باسم «نياني»، وقد ترجم بعضها الى الالمانية ليدز بارسكي ونشرت سنة 1920، ثم اعادت السيدة دراور ترجمتها ونشرها كاملة سنة 1959، باسم كتاب الصلوات القانوني.

4 ـ المجموعة الرابعة تضم النصوص التي تتحدث عن الاساطير المندائية التي تدور حول خلق الكون والانسان والصراع بين قوى النور والظلام ويوم الحساب منها:

أ ـ كنز ربا ـ الكنز العظيم، ترجمة اول مرة السويدي ماثيو نوربيرغ سنة 1813، ثم اعاد ترجمته ونشره ليدز بارسكي الى الالمانية.

ب ـ كتاب يحيى، يضم مجموعة النصوص والتراتيل الخاصة بيحيى، نشاته وهجرة الناصورائيين من فلسطين الى الفرات، ترجمه ونشره بالالمانية ليدز بارسكي سنة 1905.

ج ـ ديوان النهر، يضم محاولة جغرافية اولية طبقا لتصورات الاساطير الدينية المندائية.

د ـ ديوان حران كويثه ـ محاولة لعرض تاريخ الطائفة المندائية منذ ايام يحيى، وقد وضع الكتاب ودون في العصر الاسلامي الاول، ترجمته السيدة دراور مع كتاب تعميد هيبل زيوا ـ الفاتيكان 1953.

5 ـ المجموعة الخامسة، تدور حول الفلك، وتضم:

أ ـ سفر البروج: والكتاب يضم نصوصا منوعة عن الفلك، وهو مكراس لقراءة الطالع ويضم الى جانب ذلك نصوصا سحرية مقتبسة من مصادر يونانية وفارسية (ساسانية) وعربية. ترجمة السيدة دراور الى الانجليزية ونشرته سنة 1949.

ب ـ ساعات النهار، يعالج تصورهم عن قيمة كل ساعة من ساعات النهار وفقا لحسابات فلكية.

6 ـ المجموعة السادسة تتكون من ادعية ونصوص سحرية لطرد الارواح الخبيثة واخرى لجذب الارواح الحية او الجيدة وما اشبه.

وقد اجمع المؤرخون على وجود الصابئة في بلاد ما بين النهرين قبل الفتح الاسلامي، فقد ذكر ياقوت الحموي في «معجم البلدان» انهم كانوا في بلدة «الطيب» الواقعة بمنطقة «واسط» الى ان اشرق فجر الاسلام. قال الحموي (الطيب):

لميعة عباس عمارة

طيب بليدة بين واسط وخوزستان، وقد حدثني داود بن احمد سعيد الطيب التاجر ـ رحمه الله ـ فقال:

المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام، وما زال اهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا.

ورد (القزويني) في كتاب «آثار البلاد واخبار العباد» ما ذكره ياقوت.

شكك عدد من الباحثين والمؤرخين بوجود صلة بين صابئة حران وصابئة المواضع الاخرى في بلاد ما بين النهرين، غير ان كتب الصابئة المندائيين تؤيد كون صابئة حران وصابئة الرانيين هم فئة واحدة، اذ ان تلك الكتب ـ كما تشير السيدة المراني ـ تؤكد هجرة ستين الف مندائي ناصوري من القدس الى حران، وتفرق جماعات منهم في جهات مختلفة على شواطئ الفرات ودجلة وكارون. وتقول المصادر المندائية ان «حران» استقبلتهم وكان فيها جماعة منهم فسكنوها وبنو فيها معابد لهم وقد انحدر جماعات منهم فسكنوا اماكن مختلفة من وادي ما بين النهرين.

كانت «حران» مركزا لعبادة الباري عز وجل، منذ اقدم الازمنة، فقد ذكر الطبري ان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد فيها وان هارون اخاه هو الذي بنى المدينة.

ويذكر «الشهرستاني» في كتابه «الملل والنحل» ان صنفين من الموحدين كانا في زمن الخليل في حران وهما: الاحناف والصابئة.

نشأت الديانة الصابئية المندائية في مدينة القدس وحوض الأردن وتتحدث المخطوطات المندائية عن نزوحهم من القدس الى حران تحت حماية الملك الفرث (او البارثي)، اربعان نتيجة اضطهاد اليهود لهم. وتزعم هذه المخطوطات ان الرب عاقب اليهود آنذاك بخراب القدس سنة سبعين للميلاد. اما التاريخ السياسي للفرثيين، فيقول ان خمسة ملوك منهم باسم اربعان حكموا بلاد ما بين النهرين، وان الصابئة المندائيين توجهوا الى تلك البلاد مع الملك اربعان الثالث الذي امتد حكمه من السنة الثانية عشرة قبل الميلاد حتى الثامنة والثلاثين بعد الميلاد.

واكتشف الآثاريون قطع نقود في الجنوب الشرقي من العراق تحمل كتابة مندائية تعود الى سنة خمسين ومائة بعد الميلاد.

يتبين مما تقدم ان وجود الصابئة المندائيين على ضفاف دجلة والفرات تواصل منذ ما يقارب العشرين قرنا غير ان عدد نفوسهم تقلص بحيث يقدر اليوم بنحو 25 الف نسمة فقط.

يقرر رودلف ماتسوخ ان اللغة الصابئية والمندائية هي لهجة ارامية بابلية.

لكن المندائية وخلافا لغيرها ظلت بعيدة عن اللغات الاجنبية، فلم تتسرب اليها كلمات من العبرية او اليونانية مثلا:

اشتق الخط المندائي بصورة مباشرة من الخط الآرامي وهو اسهل واكمل الخطوط السامية لانه خلافا لسائر الخطوط لا تكتب فيها الحروف الصوتية، اضافة الى ذلك فالخط المندائي يكتب به الحروف الصوتية ايضا، من هنا فهو خط متكامل حي.

اما اللغات الآرامية فهي تتكون من: الخط التدمري، السرياني القديم، السطرنجيلي، السرياني الغربي، السرياني الشرقي، السرياني الفلسطيني، المندائي، المنخي.

اثبت اللغويون بعد دراسات مكثفة لهذه اللغات انها مشتقة من اصل واحد، ومتقاربة لان الكثير من اللغات والكلمات والمفاهيم بين هذه اللغات معنى ومبنى متشابهة بل تكاد تكون واحدة.

ويذكر هيثم مهدي سعيد وهو من علماء الصابئة ان المندائية حافظت على صيغتها الآرامية الاصيلة خاصة ما يتعلق «ببناء الجملة»، وتعتبر المندائية من اللهجات الآرامية النقية بالنسبة لتأثير اليونانية والعبرية عليها «اذ لم تتقبل الكثير من تلك التأثيرات، على العكس من اختها السريانية التي كان هذان الرافدان يصبان فيها على حد تعبير نولدكة، اما الكلاسيكية فما يزال مدار بحث ونقاش بين علماء اللغات القديمة للتثبت من بعض المفردات التي يعتقد انها فارسية الاصل، وربما يكون العكس تماما، ويدعم هذا الرأي الغزو الكبير للغة الآرامية وجعلها اللغة الرسمية في بلاد فارس في غضون الألف الاول قبل الميلاد، وما تزال الفارسية الى اليوم تحتوي الكثير من الكلمات الآرامية.

> امتاز الأدب المندائي بتنوعه ووفرة نصوصه بحيث يتعذر رصد هذا الادب والإحاطة به ● حافظت المندائية على نقاوتها، فلم تتسرب اليها كلمات من العبرية أو اليونانية ● تتحدث مخطوطات الصابئة عن نزوحهم من القدس إلى حران هربا من اضطهاد اليهود

يضيف «هيثم سعيد» في اطروحته غير المنشورة «المصطلحات المندائية في كتاب ـ كنزلربا ـ اصولها ومدلولاتها»:

ان هناك نصوصا مندائية قد اكتشفت وتم التحقق منها تعود الى فترة اقدم من ذلك بكثير منها الواح الرصاص التي تعود الى قبل الميلاد، كذلك النقود التي عثر عليها في مناطق ميسان، القريبة من عيلام، عليها كتابات باللغة المندائية، والتي تناولها (ب. كوكس) في مقال مطول حاول ان يثبت فيه جهله في المندائية لا رايه كما عبر عن ذلك (ماتسوخ) برده عليه في مقال حول المندائية وتاريخها بشكل عام.

كانت الكتابة والتدوين السمة التي تميز المندائية منذ اقدم العصور.

تتكون ابجدية الصابئة المندائية من 23 حرفا وهي تقرا من اليمين الى اليسار.

وينتشر المندائيون اليوم في جنوب العراق ووسطه قرب نهر دجلة او فروعه وكذلك في خوزستان (عربستان) في جنوب ايران. ولاسباب مختلفة هاجر قسم منهم الى الخارج، فتوزعوا بين استراليا والسويد وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة وانشأوا جمعيات ونوادي تصدر مطبوعات للحفاظ على هويتهم الدينية والاجتماعية، واتفق المندائيون على جعل مركزهم الديني في «سيدني» باستراليا المرجع للطائفة في انحاء العالم وهو ياتي بعد المندي الموجود في بغداد.

ـ يذكر المؤرخون ان عدة اسر صابئية قدمت الى بغداد في صدر الدولة العباسية، نزحت اليها من حران والرقة، وكان ممن قدمها آل زهرون وانسباؤهم آل قرة. اصاب هؤلاء الصابئة في بغداد حظا وافرا من العلم والادب فبرع بعضهم في الطب والصيدلة، وبعضهم في الموسيقى والحساب والهندسة والفلك، ومنهم من اهتم بتدوين التاريخ واخبار الزمان.

تقلدت مجموعة منهم وظائف مرموقة ومما زاد في علو شان هذه الاسرة، ان لجماعة منهم تآليف في الادب والتاريخ والطب والفلك والرياضيات وغير ذلك.

ابو اسحق الصابئ:

كان ابو اسحق ابراهيم هلال بن زهرون بن حبون الحراني الصابئ اشهر ابناء طائفته في العصر العباسي.

ومن المعاصرين هناك: عبد الجبار عبد الله: عالم فيزيائي تبوأ ارفع منصب شغله صابئة العراق في القرن العشرين. حيث تولى رئاسة جامعة بغداد بدرجة وزير.

ومن شعراء المندائيين عبد الرزاق عبد الواحد الذي ولد في بغداد سنة 1930,

ومنهم ايضا لميعة عباس عمارة.

ولدت في بغداد سنة 1929، تأثرت في مستهل حياتها بالشعر المهجري وتألقت في الشعر الرومانسي، في شعرها شفافية ورقة ورهافة في الالفاظ ويزخر بالصور الشعرية والعواطف المتقدة.

وهي تقيم حاليا في الولايات المتحدة الاميركية متفرغة للنشاط الثقافي.

كتب الآشوريون ادبهم القديم بالخط المسماري، وكان من اول الآداب الانسانية التي عرفها التاريخ. ولكن هذا الأدب عرف في ما بعد فترات تأرجحت بين المد والجزر ارتباطاً بالظروف التاريخية والاجتماعية التي عانت منها آداب اخرى في المنطقة. وعرف الأدب الآشوري ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر نهضة جديدة بشرت بأدب آشوري جديد يواكب التحولات المستجدة، قبل ان يتراجع في الفترة اللاحقة مقترناً بدعاوى تذهب الى ان اللغة الآشورية قد انحصر دورها في التعامل اليومي المحدود، وانها لم تعد صالحة لمواكبة العصر.

من الكتابة المسمارية إلى نهضة مطلع القرن

رحلة الأدب الآشوري عبر التاريخ

استوكهولم: من ميخائيل مروكل ممو *

كلمة الأدب «سبرايوتا» في اللغة الآشورية مشتق من الفعل سپّر الذي يجسد لنا معاني جمة نحصرها في المرادفات التالية:

شفر، جز، قص، حلق، برى، قط كما يعني ايضاً: سفر، درس، بحث، كتب، مهر، تفقه، تعلم.

ان هذه المرادفات الاشتقاقية غير مستبعدة في قواميس ومفاهيم اللغات الاخرى، فقد تماثلها وقد تتجاوزها، كما هو الحال في مضمون كلمة الأدب في اللغة العربية عبر المراحل التاريخية التي حتمت صياغة معان ومفاهيم متفاوتة لكل مرحلة وفق التسلسل الزمني.

ان هذه المقاصد اللغوية لا تبعدنا من القول بان الآداب هي العلوم والمعارف عموماً او المستطرف منها فقط والأدب هو علم يحترز به عن الخلل في الكلام لفظاً وكتابة.

وإذا تجاوزنا قليلاً الى مفاهيم اللغات الأخرى التي لا تمت بصلة للأرومة السامية نجدها لا تقل شأناً عن مفادها اللغوي الخاص لفظاً ومعنى.

وعلينا الا ننسى ان كلمة الأدب بالانجليزية Litterature مشتقة من Littera والتي تعني الحرف باللغة اللاتينية، ولها دلالة النطق والقراءة والبحث والتعلم كما هو الحال في اللغة الآشورية.

ولكي نكون على بينة من واقع الأدب الآشوري ـ السرياني عبر مراحله التاريخية بالامكان حصره في الفترات الزمنية التالية:

● مرحلة الأدب الآشوري ما قبل الميلاد.
● فترة أدب الخط المسماري وفترة أدب الخط الآرامي.
● مرحلة الأدب الآشوري ما بعد الميلاد.
● ادب فترة التبشير: يشمل ادب هذه الحقبة منذ القرن الأول الميلادي وحتى الفتح الاسلامي في القرن السابع الميلادي (1 ـ 622م).

وقد كتب عن هذه المرحلة الكثير كما في كتاب «أدب اللغة الآرامية» بالعربية للأب البير ابونا، وكتاب «تاريخ الأدب الآشوري» باجزائه الثلاثة بالآشورية لبيرا سرمس، وكتاب «مختصر تاريخ الأدب الآشوري الحديث» في جزءين للقس شموئيل جبرائيل ننخا، اضافة لما كتبه المؤلف الجيكي رودولف ماتسوخ بعنوان «تاريخ الأدب الآشوري في العصور المتأخرة والحديثة» بالالمانية.

ويعد هذه المراحل يأتي: أدب الفترة العربية الاسلامية: تتحدد هذه الفترة منذ بدء الفتوحات الاسلامية في مطلع الربع الاول من القرن السابع حتى نهاية العهد العباسي في منتصف القرن الثالث عشر اي سنة 1258م.

نقتصر هنا بالاشارة الى ولاة العهد العباسي باقدامهم على احتضان امهر الكتبة والنقلة من رجال العلم والأدب جاعلين من بغداد مركزاً للاشعاع الفكري والحضاري ومحط انظار الشرق والغرب وعلى مدى عدة قرون كان آخرها القرن الثالث عشر على اثر سقوط الخلافة العباسية على يد المغول الوثنيين، وذلك من خلال حركة النقل والترجمة في العهود العباسية المتتالية على يد المنصور والرشيد والمأمون بتشجيع الادباء والعلماء والمفكرين من الأدباء الآشوريين السريان على نقل وترجمة ما كان شائعاً من كتب العلم والطب والفلسفة والأدب والفلك وغيرها من العلوم. ومن اشهر من برع في ذلك جبرائيل بختيشوع ويوحنا بن ماسويه ويوحنا بن سرابيون وحنين بن اسحق (809 ـ 875م) حيث ترجم الاخير 97 كتاباً الى العربية و22 الى السريانية والف 53 وراجع 15 كتاباً.

ويلي المرحلة الاسلامية المزدهرة بالترجمة: ادب فترة الانحطاط: وتبدأ هذه الفترة بعد منتصف القرن الثالث عشر وحتى نهاية القرن الثامن عشر، على اثر الغزو المغولي التتري الذي بداه جنكيزخان برفقة اولاده واحفاده من منغوليا جنوب سيبيريا الى الصين مروراً باوروبا الشرقية مشتملاً غزوه عاصمة البلغار وروسيا وبولندا والمجر وذلك سنة 1237 و1243 ومن ثم تولى حفيده هولاكو 1 (1258 ـ 1265) مهمة اخضاع بلدان الشرق الأوسط فتقدم من خانقين بجيشه المغولي الى بغداد وأحاطها من كل جوانبها مجبراً اهلها على الاستسلام، فعاث في الأرض فساداً كبيراً، وخراباً لم يشهد له مثيل، وقتلاً لا يميز بين كبير وصغير من الرجال والنساء قدر عددهم بما يقارب المليون، عابثاً بمعالم التمدن والحضارة بما احتوته خزائن الفكر من التراث الأدبي والعلمي ونفائس المصنفات على مدى قرون عديدة، حتى قيل في ذلك بان مياه دجلة والفرات احمرت من دماء الابرياء ممزوجة بمداد الكتب القاني. وجاء تيمورلنك (1336ـ 1405م) في ما بعد ليوجه قبلته الى الشام مستحوذاً اياها لاوياً خيرة رجال البلاد علماً وأدباً وصناعة.

وبانتهاء طور المغول عام 1516م تكون قد قويت شوكة العثمانيين في المنطقة مستحوذين على العراق (1640 ـ 1917م) والشام ومصر حتى اواخر القرن الثامن عشر وبالتحديد عام 1798م على اثر حملة نابليون على مصر. وإذا ما فرضنا بان الادب الاشوري السرياني في العصر المغولي قد بقيت انفاسه تصارع الموت وتشم نسمة البقاء، فاننا نجده في العصر التركي العثماني قد احيط الى اسفل الدركات ليعيش في سبات عميق. وآخر مراحل الأدب الآشوري فترة ادب النهضة: وتتحدد من مطلع القرن التاسع ونهاية القرن العشرين.

ان المؤشرات التاريخية في هذه الحقبة تسلط الاضواء على بدايات القرن التاسع عشر كمنطلق لعصر النهضة الادبية من خلال تلك الارساليات التي نجدها وقد حطت اقدامها في تلك الاثناء لاغراض مبيتة، وبشكل خاص في مناطق تجمع ابناء شعبنا في بلاد الشرق، وكانت اوسعها بمنطقة اورمية في ايران وتحددت على التوالي ابتداء من البعثة الاميركية عام 1829 ومروراً بالارسالية الكاثوليكية عام 1839 وانتهاء بالبعثة الارثوذكسية عام 1894.

ولنا هنا ان نتساءل وبصراحة تامة، هل ان ادبنا الاشوري السرياني يحلق بمصاف آداب الشعوب الاخرى؟ اظن ان الجواب الصريح يدور في عقول ومخيلة من يحاولون ترميم وتشييد واعادة بناء السور المهشم لقلاع اللغة وآدابها، حيث تؤكد ساحة الوغى الادبية استمرارية تعرضه للهجمات من الداخل والخارج، وبمشاركة من هم اولى في الدفاع عن حمايته. كما ان حملات إضعاف البنية الادبية تستند الى حجج واهية مفادها عدم جدوى لغتنا التراثية العتيدة في الحياة المعيشية وانحصار دورها في التعامل اليومي المحدود، وعدم قدرتها على مواكبة لغات العصر بما تمليه المبتكرات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

لو كانت الظروف موالية للغتنا العتيدة على ما كانت عليه في عصورها الذهبية، لكانت قد حافظت على تلك المكانة التي حظيت بها في حقبات زمنية عديدة. الا انه رغم الحملات الضارية التي الت بها وبادابها، بقي غصنها الطريق مثقلاً بثمار الأدب.

ان بيت القصيد هنا، هو لو اتينا وقسنا حملات وهجمات اليوم على لغتنا وتراثنا وادبنا بتلك الضارية لوجدنا حملات اليوم اقل شأناً وتأثيراً، ولكنها اخطر منها بكثير. وهذا يقودنا للاعتراف بان مستقبل لغتنا وادبنا مرمي بين احضان الغموض والضياع. والمشكلة اجمالا تكمن لدينا كشعب ناطق بها ومعبر بمعانيها ومفتخر بها.

* كاتب آشوري

من عيون الشعر

أرواح متآلفة

مليح بن الحكم

شكوت العدى من دون ليلى وانه
يزيد هواها النأي عندي فيضعف
وخبرتها اشياء تعلم انها
كذاك فقالت كل ما قال نعرف
وألطفت من شكوى الحب مقالة
لليلى وما قالت لنا بعد ألطف
فقالت له لو كان للحب منتهى
وللهجر او لو كان ذو الضغن ينصف
بلغت على رغم الأنوف كرامة
إليك ولو مات الغيور المكلف
ولكن عداني اللوم من ذي قرابتي
ولغب العدى ممن يجور ويجنف
فقلت لها سيري فودك ضامن
علي ولبي عندكم متسلف
وقد حلفت ليلى وقد كنت أنتهى
الى منتهى ايمانها حين تحلف
فعندي لليلى مثل ما حلفت به
عليها وكل حالف متوكف
فأجسادنا شتى واهواؤنا معا
على ذاك نحيا او على ذاك نتلف

براديب شاعر الهند ومغنيها

لندن: «الشرق الأوسط»

الشاعر الهندي براديب، الذي رحل قبل ايام قليلة هو، كما قال جواهر نهرو مرة، صائغ ضمير وعواطف امة غنائياً، قبل استقلال الهند وبعده. وكان براديب قد اعتقل في فترة الاستعمار البريطاني للهند بعد تاليفه عدة اغان تدعو الهنود للثورة.

وبعد الاستقلال واصل براديب كتابة الاغاني الوطنية، ومنها اغنيته الشهيرة «تعالوا يا رجال وطني» التي عكست خيبة الهنود وذلهم بعد هزيمتهم على يد الصينيين.

وقد اثرت هذه الاغنية في الملايين من الناس، ومنهم جواهر لال نهرو، رئيس الوزراء آنذاك، الذي ذكر ان الدموع كانت تطفر من عينيه كلما سمعها. وقد تحولت هذه الاغنية مع الايام الى ما يشبه النشيد الوطني. وبلغ مجموع الاغاني الوطنية التي الفها براديب، والتي غطت خمسة عقود، حوالي 1200 اغنية وقصيدة امتد تأثيرها حتى خارج الهند كاغنية «ارحلوا أيها الاجانب، فالهند ملكنا».

وقبل ذلك عمل براديب خلال فترة المهاتما غاندي، ككاتب اغان للافلام السينمائية في مدينة بولي وود، عاصمة السينما في مقاطعة بومباي والتي تميزت أيضاً بطابعها الوطني.

ولد راماتشاندرا برايانجي دويفيدي في مدينة باندناغ لعائلة متوسطة الحال. ثم غادر في بداية شبابه الى بومباي بعد ان غير اسمه الى براديب (الذي يغني الضوء).

وبعد تخرجه من جامعة لوكنو، اشترك لاول مرة في تاليف اغاني فيلم «الخلخال الذهبي» التي اطلقت شهرته كشاعر غنائي.

وبعد ذلك اصدر براديب البوماً غنائياً ضمن ثلاث عشرة اغنية، وواصل في الوقت نفسه كتابة الشعر فاختير كشاعر للأمة، ولقب بـ«كافي» ـ الشاعر ـ لكن براديب توقف عن الكتابة في منتصف الثمانينات مع تقدمه في العمر، وبدأ الناس ينسونه تدريجياً. ولم يذكروه الا في السنة الماضية عندما كرمته السينما الهندية لما «قدمه من اسهامات غنية في تاريخها»، كما جاء في كتاب التكريم الذي ارفق معه مبلغ بمقدار 1430 جنيه استرليني. لكن الحكومة الهندية منحته بعد ذلك ارفع وسام هندي في الذكرى الخمسين لاستقلال الهند الذي ناضل من اجل تحقيقه باغانيه وقصائده.

الحقيبة الثقافية

توزيع المسؤوليات بين أعضاء المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

● عقد المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب اجتماعا بالرباط برئاسة الشاعر حسن نجمي، رئيس اتحاد كتاب المغرب المنتخب في المؤتمر الرابع عشر الاخير بالرباط لتوزيع المهام على باقي اعضاء المكتب. وقد تم الاتفاق على توزيعها كالتالي: حسن نجمي (رئيسا)، ومحمد انور المرتجي (نائبا للرئيس ناطقا رسميا مكلفا بالعلاقات الافريقية والمتوسطية)، وبشير القمري (كاتبا عاما)، احمد عصيد (نائبا للكاتب العام مكلفا بالثقافة الشعبية وقضايا اللغة)، وعبد العزيز ازغاي (امينا للصندوق ومكلفا بالعلاقات العامة)، وربيعة ريحان (مستشارة مكلفة بشؤون المراة)، ولحمد زيادي (مستشارا مكلفا بالعلاقات المغاربية والعربية)، وعبد الرحيم مودن (مستشارا مكلفا بقضايا الطفل)، وادريس الملياني (مستشارا مكلفا بالنشر والاعلام الثقافي).

أمسية شعرية وموسيقية لصالح أطفال العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

تنظم منظمة «اصوات في البرية» امسية شعرية وموسيقية في لندن تحت عنوان «ضحايا ابرياء» يخصص ريعها لشراء ادوية لاطفال العراق.

ويشترك في الامسية شعراء بريطانيون وعراقيون: مايكل دوناغي، وهوجو وليمس، وساره ماجواير، وريتشارد مكين، وكريس ابابي، وفاضل السلطاني، وفوزي كريم. وتختتم الامسية بعزف على العود للعراقي احمد المختار. تقام الامسية في قاعة بروناي التابعة لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ـ جامعة لندن، يوم السبت القادم 12/19 الساعة السادسة والنصف مساء.



اللوحة الإيطالية (غرفة العنبر) بعد ترميمها واعادة عرضها في المتحف الروسي (أ.ف.ب)

برامج الفضائيات

تلفزيون المستقبل (بتوقيت جرينتش)
05.00 عالم الصباح/يستمر 3 ساعات 11.00 فيلم: يوم سعيد 14.00 مسلسل اجنبي للمراهقين: سيتي كيدس 16.00 كوكتيل 18.00 نشرة الأخبار 18.30 فانتاست هوم فيديو: برنامج نال شهرة واسعة في اميركا عن كليبات مضحكة مصورة من أنحاء العالم 19.30 مهرجان الفن والجمال من كازينو لبنان 21.30 إعادة للفيلم العربي: رجب يعود غدا (جزء اول) بطولة: محمود المليجي، اشرف عبد الغفور، نوال ابو الفتوح وميمي جمال 23.30 مسلسل: ضمير أبلة حكمت

الفضائية المغربية (بتوقيت الرباط)
11.25 مسلسل «حياة الجوهري» 12.20 صلاة الجمعة 13.30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14.30 الدروس الحسنية الرمضانية - اعادة 15.30 أخبار محلية 15.45 فيلم «الرجل الشرس» (اعادة) 19.10 مسلسل تاريخي «القضاء في الاسلام» 21.30 فيلم «العاشقة» 23.30 حفل فني

ال بي سي (بتوقيت جرينتش)
07.30 نهاركم سعيد 07.30 فيلم لبناني «المصيدة» 14.16 بائع الامثال (1) تمثيل ماجد افيوني، ليلى كرم وزينة ملكي 15.20 وقف تقلك: «حماية المستهلك» 17.00 مسلسل مصري 18.00 الاخبار 18.45 شوية تفاصيل (1) بطولة غطاس ضو، سمارة نهر - وزياد سعيد 21.15 برنامج عن السيارات 20.45 جحا الضاحك الباكي (1) سنابل الحب (1) 22.15 كنس النجوم 15.00 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول 01.15 مسلسل ماريا ويس 02.15 بائع الامثال 02.45 نهاركم سعيد (اعادة)

ام بي سي (بتوقيت جرينتش)
09.10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11.00 برنامج اجندة - اعادة 12.05 فيلم اجنبي 14.05 مسلسل مدبلج - نسيج الأحلام 15.00 نشرة الاخبار 15.25 مسلسل - ام العروسة 16.15 برنامج عن كرة القدم 17.30 برنامج «بعيدا عن السياسة» 18.00 نشرة الاخبار 19.00 استراحة الجمعة 20.15 فيلم عربي - رجل فقد عقله بطولة عادل امام وسهير رمزي 22.00 نشرة الاخبار 22.40 سهرة تلفزيونية - فرح نادر 24.00 مسلسل مدبلج - نسيج الأحلام (اعادة)

اوربت الاولى (بتوقيت جرينتش)
02.00 فيلم يفكر في اللي ناسيني (هند رستم وشكري سرحان) 06.00 الناس والخوف (فيلم تلفزيوني) 08.05 فيلم صرخة ندم (يسرا وعزت العلايلي) 10.00 النائب العام (حسين رياض) - درامي 04.00 فيلم أفواه وأرانب (فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي) 16.05 أنياب (علي الحجار - حسن الإمام) - غنائي/اجتماعي 18.00 المشاغب ستة (محمد صبحي - صابرين) - مغامرات 22.10 فيلم المشاغبات والكابتن (ممدوح عبد العليم وآثار الحكيم)

اوربت الثانية (بتوقيت جرينتش)
09.30 نقل صلاة الجمعة 10.45 برنامج سكوني 11.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 13.30 برنامج صالون 14.30 برنامج دوبلاج 15.30 برنامج بيانو بيانو 16.30 برنامج ابعاد 17.30 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 18.30 برنامج مقابلة شخصية 22.00 برنامج هؤلاء الآخرون 23.00 برنامج أضواء 02.00 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 03.00 برنامج دوبلاج 03.30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية (بتوقيت جرينتش)
00.00 الكرة اللاتينية في أسبوع 00.30 كرة السلة الأميركية للجامعات 04.30 الأخبار الرياضية 05.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 06.00 اضواء على كأس الأندية الاوروبية 07.00 المركز الرياضي 08.00 تدريب النجوم 09.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09.30 تزلج على الجليد 10.30 مصارعة حرة اميركية 12.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13.00 دوري الهوكي الاميركي 17.00 اضواء على كرة القدم الاميركية 17.30 كرة قدم دولية 18.30 كرة السلة الاميركية 22.30 عالم السيارات 23.00 سباق سيارات من آسيا

تي في لاند (بتوقيت جرينتش)
02.30 ذي كوميش 08.00 وولكر تكساس رينجر 09.00 وانس اي ثيف 11.00 جاج 15.00 ماي تايد 16.00 ملف الدوري الانجليزي 16.30 بروكلين ساوث 17.30 بورن فري 23.00 وانس اي ثيف

بارامونت (بتوقيت جرينتش)
00.30 اسال هاريت 01.00 هيتز 15.00 هارت بريك هاي 17.00 دامون 20.00 روزان 21.30 عالم ديف 22.30 فايرد أب

راديو وتلفزيون العرب (بتوقيت جرينتش)
القناة العامة
08.30 مسلسل دبي 09.30 صلاة الجمعة 12.30 الليلة - اعادة 13.00 ادلل عيني/كامل الاوصاف 16.00 قش خلقك 18.00 قناة الاحلام 21.30 مسرحية عربية 22.30 مسلسل - عيلة ست نجوم / عصر الحب 23.30 الكاميرا كانت هناك - دبي - اعادة 02.00 مسلسل دبي / تاريخي - رياح الخوف / ابن خلدون 03.00 موسوعة السنة النوية

قناة الرياضة
04.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الاولى (اعادة) 06.30 كوبا ميركوسر - بوكا x فلامينغو - اعادة 09.00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الثانية اعادة 11.00 سباق السيارات العالمية - اعادة 12.00 كرة قدم - اضواء على الدوري البرتغالي 12.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14.30 المصارعة من اميركا - اعادة 16.30 كرة الطائرة - اسبانيا x مصر - رجال 18.30 عالم الرياضة 19.00 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني - المباراة الاولى 21.30 تزحلق على الجليد 22.30 أضواء على الدوري الانجليزي - اعادة 23.30 نساء الرياضة - اعادة 24.30 اخبار ART الرياضة - اعادة 01.00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - اعادة.

شبكة الأخبار العربية (بتوقيت جرينتش)
09.30 عالم من حولنا 10.30 الصحافة اليوم 12.30 قضايا عالمية 13.00 أخبار 15.41 العرب في عيون غربية 15.49 أقوال الصحف 16.00 أخبار 18.30 أحداث الاسبوع 20.00 أخبار 20.25 العرب في عيون غربية 20.33 أحداث الأسبوع 21.00 أخبار 21.30 عالم من حولنا 22.30 قضايا عالمية

قناة الجزيرة (بتوقيت جرينتش)
13.30 الأخبار على مدار الساعة 13.45 مرآة الصحافة 15.40 بانوراما 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18.00 مراسلو الجزيرة 18.35 اكثر من رأي 20.30 حصاد اليوم 21.35 بين السطور (إعادة) 22.40 قضايا (إعادة) 01.00 أخبار الرياضة 20.00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 04.40 قضايا (إعادة) 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام.

التغطية التلفزيونية لعملية «ثعلب الصحراء»

فضائيات عربية تبث خبر ضرب العراق لحظة وقوعه وأخرى تخلفت وثالثة تجاهلت والمصرية لم تعرف متى

لندن - عمان - أبوظبي: «الشرق الأوسط»
الكويت: من فرحان الفحيمان
الرباط: من لطيفة العروسني

تفاوتت تغطية القنوات التلفزيونية العربية للضربة العسكرية الأميركية البريطانية الموجهة ضد العراق ليلة أمس. ففي حين تخلفت بعض المحطات الرسمية في عدد من الدول العربية على بث الخبر ساعة وقوعه واكبت محطات فضائية أخرى الحدث منذ وقوعه، مثل شبكة الاخبار العربية «ايه.ان.ان» وقناة «الجزيرة». واذا كان البعض قد استمر في متابعة تفاعلات توجيه الضربات العسكرية حتى الصباح الباكر بتقديم تحاليل سواء من داخل الاستوديو او عن طريق الاتصال بالمراسلين الموجودين في واشنطن ونيويورك وعمان والقاهرة وحتى بغداد، فإن البعض الآخر اكتفى بتقديم الخبر وعاد لعرض برامجه العادية من افلام ومسلسلات.

وتاكيدا على التفاوت في سرعة بث الخبر بين محطة وأخرى، فإن مقدمة الأخبار في الفضائية المصرية لم تكن قد بلغتها معلومات ليلة امس حول موعد حدوث الضربة العسكرية ضد العراق بينما كانت «سي.ان.ان» الأميركية و«اي.تي.في» البريطانية وبعض القنوات العربية تبث صورا عن القصف نفسه.

وذكر مصدر مسؤول في «ايه.ان.ان» أنهم أعلنوا خبر توجيه الضربة العسكرية بعد 30 ثانية من حدوثها، ثم تواصلت التغطية بتقديم اخبار آخر المستجدات بين الولايات المتحدة والعراق وآراء المحللين واستخدام الترجمة الفورية عند القاء كلمة كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون وتوني بلير رئيس الحكومة البريطانية بعد بدء القصف مباشرة. وذكر المصدر نفسه أن ادارة المحطة اتصلت بجميع صحافييها للعودة الى المقر (في لندن) في تلك الليلة. واكد ايضا أن المحطة حاولت أن تكون حيادية بتقديم مختلف وجهات النظر ولم تكتف بالآراء العربية التي كانت كلها متعاطفة مع العراق بل اتصلت بشخصيات أميركية لاحداث التوازن في تحليل الأوضاع.

وقال صلاح نجم رئيس تحرير في قناة «الجزيرة» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان قسم الأخبار كان متأهبا لتغطية الضربة العسكرية منذ انسحاب فرقة تفتيش الأسلحة التابعة للأمم المتحدة من العراق صباح امس حيث بدا واضحا حدوث تفاعلات خطيرة واحتمال كبير لتوجيه الضربة العسكرية بعد تصريحات ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية وتأكد أكثر مع اطلاق سفارات الانذار في العراق التي بثت «الجزيرة» صورها عن طريق جهاز متنقل لارسال الصور عبر القمر الصناعي «سي.ان.جي». وأضاف نجم أن «الجزيرة» تمكنت من تلقي رسائل تلفزيونية وبثها مباشرة من بغداد بدءا من الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش حتى الصباح بالاضافة لمتابعة الخبر من الكويت وواشنطن والقاهرة.

اما بالنسبة لمحطة «ام بي سي» فقد تزامن توجيه الضربة الاميركية ضد العراق مع موعد تقديم نشرتها الأخيرة التي استهلتها ليلى الشيخلي باعلان الخبر والاتصال بالمراسلين في واشنطن وعمان.

وبينما كانت المحطات الفضائية والارضية تتسابق في تغطية وقائع الضربة العسكرية المباغتة التي وجهتها اميركا وبريطانيا الى العراق انشغل تلفزيون الكويت باعادة بث مباراة في كرة القدم بين منتخب الكويت وتايلاند وبدأ في متابعة الاحداث عندما وجه الرئيس الاميركي خطابا الى العالم يشرح فيه اسباب الضربة وأهدافها، ومن ثم نقل التلفزيون خطاب المستشار في الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر، وكان بث تلفزيون الكويت مشتركا مع قناة «سي. ان. ان» الاميركية، وبعد انتهاء الخطابات التي وجهها القادة الاميركيون.

اما التلفزيون الاردني فقد قطع برامجه العادية في الساعة الثانية عشرة والربع بعد منتصف ليلة امس (الاربعاء) ليذيع نبأ الهجوم على العراق مستعينا بما تبثه المحطة الفضائية الاميركية «سي. ان. ان» دون تعليق، سوى متابعة من المذيع بشار جرار، وليس للأردن مندوب في بغداد، لكن الاذاعة اذاعت النبأ في نشرة الاخبار الموجزة الساعة الثانية عشرة بتوقيت الاردن وتابعته في نشراتها الاخبارية فقط دون تقديم برامج تحليلية او ندوات حول الموضوع.

وتلقى المشاهدون المغاربة خبر القصف الاميركي - البريطاني ضد العراق من خلال ما اوردته القنوات العربية مثل «ام. بي. سي» و«الجزيرة» والقنوات الاجنبية الاخرى مثل «تي في 5» و«يورونيوز» و«سي. ان. ان» في حين لم يبث اي خبر مستعجل عن القصف الاميركي على الفضائية المغربية التي لم تقطع برامجها لبث الخبر، وواصلت عرض فيلم السهرة الاجنبي بشكل عادي اعقبه برنامج «المجلة الفنية» الى حدود الساعة الحادية عشرة و15 دقيقة موعد نشرة الاخبار الاخيرة، حيث بث الخبر ضمن النشرة بدون صور مع تلخيص لتصريحات كل من توني بلير وبيل كلينتون.

اما بالنسبة للقناة الثانية «دوزيم» التي كانت تبث برنامج حوار مباشر بعنوان «على الواجهة» مع وزير الاتصال المغربي محمد العربي المساري، فقد توصلت المذيعة مليكة ملاك بالخبر من قسم الاخبار على الساعة العاشرة والنصف بتوقيت جرينتش وقراته بشكل مقتضب، وبدى عليها الارتباك بشكل واضح، وطلبت من الوزير التعليق على الخبر حيث اكتفى هذا الاخير بالقول: «ان بلدا عربيا يتعرض للهجوم لا بد ان نكون معه». فتواصل بث الحوار بشكل عادي ونفس الشيء بالنسبة لباقي البرامج.

مسؤول من قسم الاخبار في التلفزيون المغربي قال لـ«الشرق الأوسط» ان القناة المغربية لم تقطع برامجها لبث الخبر لانه لم يسبق لها في اي وقت ان قامت بقطع برامجها لبث خبر مستعجل. كما ان بث الخبر بدون صور ضمن نشرة الاخبار الاخيرة ناتج عن كون القناة لم تتوصل بها في ذلك الوقت.

عدد كبير من القنوات العربية اعتمد على صور «سي. ان. ان» (أ.ب)

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيون والأسرة

كثير من المحطات التلفزيونية العربية تعتقد ان جرعات الاثارة الجنسية هي احسن وسيلة لصناعة البرامج الترفيهية.

طبعا ليست هناك علاقة بين الترفيه والاثارة الجنسية، فالترفيه وخصوصا الترفيه التلفزيوني يجب ان يكون موجها لجميع افراد الاسرة ويجب ان يكون ملائما للطابع الاسري الذي ينفرد به التلفزيون عن جميع وسائل وادوات الاعلام الاخرى.. ولا اعتقد ان الرقص بملابس تكشف اكثر مما تستر وتبرز اكثر مما تخفي، وسيلة ناجحة لخلق اجواء ترفيهية يمكن مشاهدتها والاستمتاع بها من قبل جميع افراد الاسرة.

ان كثيرا مما يظهر عبر هذه البرامج مخجل ومخل بالآداب العامة ويستحق ان تسبق عرضه كلمة «للكبار فقط» للتنبيه على عدم صلاحية البرامج للمشاهدة من قبل كافة افراد الاسرة.. وهذا يعني ان التلفزيونات العربية رسبت في الامتحان ولم تتمكن من تحقيق احدى مهماتها الرئيسية، وهي تخصيص جزء من وقت البث الذي تشغله، ليكون ملائما للمشاهدة من قبل جميع افراد الاسرة.. وهو ما حاولت ان تفعله القناة الاولى بشبكة «راديو وتلفزيون العرب»، عن طريق انتاج دراما تلفزيونية اسرية ناجحة «يوميات ونيس».. لكن استغلال نجاح الأجزاء الاولى من المسلسل ادى الى انتاج اجزاء اخرى ضعيفة قامت على اجترار النجاحات السابقة. الاسرة تستحق اهتماما اكبر - الاهتمام الذي يحظى به الفرد من قبل تلفزيوناتنا.

أنهت دورها في «الكواسر» الجزء الثاني من «الجوارح»

سوزان نجم الدين: أطمح للوصول إلى العالمية من خلال أعمال محلية

دمشق: من هشام عدرة

انهت الفنانة السورية سوزان نجم الدين دورها في مسلسل «الكواسر» وهو فانتازيا تاريخية من تاليف هاني السعدي واخراج نجدت انزور وهو الجزء الثاني لمسلسل «الجوارح». كما كانت الفنانة نجم الدين ضيفة على مهرجان القاهرة السينمائي الاخير.

وتتحدث سوزان عن دورها في «الكواسر» قائلة: اجسد شخصية تحمل داخلها كل الانفعالات، فهي تحب حبا جنونيا، الى ان يحدث انقلاب في حياتها الجديدة. هذه الشخصية تعيش تطورا دراميا من الانثى الدلوعة الى المراة القوية الفاعلة والشرسة، وانا احاول ان العب على عوالم هذه الشخصية».

وعن حبها للفن وبداياتها في هذا المجال قالت: «احسست بهواية الفن بداخلي منذ الطفولة فكنت اتابع التلفزيون بشغف كبير واحفظ المسلسلات وعندما حصلت على الشهادة الثانوية اقترحت على عائلتي ان ادخل معهد التمثيل ولكنهم رفضوا بسبب حصولي على علامات مرتفعة في البكالوريا العلمية، والمجالات كلها مفتوحة امامي، فقال لي اهلي: «خذي جامعتك وشهادتك الجامعية بعدها اعملي ما ترينه مناسبا». ومن هذا المنطلق درست هندسة العمارة بجامعة دمشق، واختياري لهذا الاختصاص جاء من كونه فنا بذاته وان العمارة تشبه اشياء كثيرة بداخلي. درستها فعلا ووصلت حتى السنة الرابعة وقبل الاخيرة، ولكن لم اعد اتحمل البعد عن الفن وهوايته المشتعلة في داخلي، فقررت الذهاب الى معهد التمثيل وفعلا سجلت فيه وقبلت في رحابه، ولكن خلال ذلك عرفت ان معهد التمثيل يحتاج لدوام مستمر من السادسة صباحا وحتى السادسة مساء، وهذا سيجعلني ابتعد ايضا عن اتمام دراستي الجامعية لهندسة العمارة ولم يبق لتخرجي فيها سوى سنتين جامعيتين، فتركت بحسرة معهد التمثيل وعدت الى العمارة، وخلال هاتين السنتين الاخيرتين في الجامعة تعرفت على فرقة زنوبيا للفنون الشعبية، فانتسبت اليها وعملت معها سنة ونصف السنة، سافرت معها الى معظم دول العالم العربية والغربية، كما اشتركت خلال هذه الفترة بتمثيل مسرحيتين، وهما «ميديا» و«سندباد»، وبعد ذلك كان مشواري الفني قد بدأ مع التلفزيون والمسلسلات، مع عملي في الهندسة المعمارية، فقدمت ادوارا عديدة بدوية وتاريخية وعصرية، شاهدها الناس، ومنها مسلسل «الدخيلة» البدوي «وحكايا من التاريخ» و«نهاية رجل شجاع».

وعن اختيارها للدور الذي تشارك به في الدراما التلفزيونية تقول الممثلة السورية: «احاول دائما ان انتقي الدور في العمل التلفزيوني بحيث لا يشبه الدور الذي اكون قدمته في عمل سابق. ولذلك تنوعت الادوار ما بين بدوية وعصرية، وما بين دور البنت الصغيرة والكبيرة ودور الام وهدفي دائما ان لا اخذ دورا مشابها للآخر. وهدفي الدائم هو النجاح في الدور الذي اؤديه».

وحول اهداف الفن برايها، تقول سوزان: «انها اهداف انسانية، تضع الاصبع على الجرح. جرح الانسان، جرح المجتمع، خاصة ان التلفزيون حاليا يدخل لكل بيت وندخل ضيوفا لكل بيت في كل بلد عربي، وهذا شيء مهم. فكاننا نحكي معهم، ندلهم على ما هو الصح وما هو الخطا؟ نحن لا نعلمهم، ولكن التلفزيون بشكل غير مباشر يوعي الناس، يرشدهم يسلط الاضواء على الشيء الغلط اذا كان مخفيا او غير واضح، ويسلط الاضواء على الحلول الصحيحة، كما انه يساهم في تطوير المجتمع، تطوير الافكار، ولذلك للفن اهداف سامية».

وحول مقومات الفنان الناجح، تقول سوزان: «اولا يجب ان يكون صادقا مع نفسه قبل ان يكون صادقا مع الآخرين، لانه اذا كان صادقا مع نفسه فسيكون حتما صادقا مع الآخرين، ثانيا: يجب ان يكون انسانا مرهف الحس، حساسا لدرجة كبيرة. ثالثا: ان يكون انسانا مثقفا يلم بالمعلومات والمعرفة. رابعا: ان يكون ذهنه متوقدا سريع البديهة ذكيا، حضوره جميل ومقبول من الناس، هذه العناصر مجتمعة تجعل الفنان متميزا وناجحا».

وعن طموحها بالوصول الى العالمية، تقول سوزان: «نعم اطمح بالوصول الى العالمية ولكن من خلال المحلية، فليس بالضرورة ان انهب الى اوروبا واصور فيلما هناك حتى اصبح عالمية، انا اصل الى العالمية عندما تكون كلمتي صادقة وتصل لكل بلاد العالم، واذا كنت صادقة مع جمهوري ونفسي فانني ساصل للعالمية.. اتمنى هذا الشيء واطمح للوصول اليه».

سوزان نجم الدين

في الطريق اليك

«خط البداية» مسلسل سعودي يعرض في رمضان

الرياض: من رولا عصفور

انتهى المخرج السعودي مجدي القاضي من أعمال «المونتاج» لمسلسلة الجديد «خط البداية» ويتوقع عرضه على شاشة التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان، وتدور أحداث المسلسل حول بعض القضايا الاجتماعية التي تعيشها الأسرة السعودية. يشارك في التمثيل عدد من الفنانين من السعودية وسورية والبحرين منهم مطرب فواز وعلي ابراهيم ومريم الغامدي وابراهيم الحساوي وسوزان خليل وأمل الحسين وعلي المدفع ومحمد الكنهل وأحلام محمد ودلال محمد ومرزوق الغامدي ومحمد المنصور، وقد كتب المسلسل ووضع السيناريو له احمد العودة.

قناة «اقرأ» تنقل صلاة العشاء والتراويح من المسجد الأقصى مباشرة

جدة: «الشرق الأوسط»

ستنقل قناة «اقرأ» الفضائية أذان وصلاة العشاء والتراويح من المسجد الأقصى في القدس الشريف، في بث حي ومباشر طيلة ايام شهر رمضان المبارك. كما ستقدم برنامجا يستمر ايضا طيلة ايام الشهر بعنوان «زهرة المدائن» يتم فيه استعراض حاضر مدينة القدس وما تتعرض له من اعتداءات وانتهاكات لتشويه تاريخها وانتمائها العربي والاسلامي، ويعرض البرنامج يوميا بعد منتصف الليل الساعة 1.30 بتوقيت مكة المكرمة (22.30 بتوقيت جرينتش).

وفي اطار سعيها لايصال برامجها الى مشاهديها في مختلف انحاء العالم تزمع القناة البث على عدة اقمار صناعية تشمل جميع الدول العربية عبر القمر الصناعي «عرب سات 2أ» على كيوباند كذلك عبر باقة الأوائل على القمر الصناعي «عرب سات 2أ» والقمر المصري «نايل سات».

كما ستبث الى اوروبا وشمال افريقيا والشرق الأوسط عبر باقة أرابيسك على القمر الصناعي «هوت بيرد 2» والى افريقيا وجنوب افريقيا عبر القمر الصناعي الاميركي «بي. ايه. اس 4».

تشتركان في بث عملية الفوز خلال عيد الفطر

«إم. بي. سي» تمنح تلفزيون أبوظبي حق عرض فوازير «داود في هوليوود»

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتفق مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وتلفزيون أبوظبي على منح الأخير حقوق بث فوازير «داود في هوليوود» من انتاج «ام. بي. سي» وابرم الطرفان عقدا يسمح لتلفزيون ابوظبي بعرض الفوازير والمشاركة في الجوائز وتلقي الاجابات، كما تضمنت بنود العقد انه «يجري اعلان اسماء الفائزين من خلال القناتين بنفس التوقيت وذلك عن طريق ربط القناتين في بث مباشر مشترك اثناء عملية الفرز التي ستنظم في عيد الفطر المبارك وسوف تعرض الفوازير اولا على قناة ابوظبي بسبب فارق التوقيت.

وقال المدير الاقليمي لمركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» في الخليج احمد العساف والذي وقع على العقد نيابة عن محطته: «ان عرض فوازير رمضان على تلفزيون الامارات من ابوظبي سيكون انطلاقة جديدة لتعاون مثمر بين القناتين ولا شك ان مشاركة تلفزيون ابوظبي من شانها ان ترفع قيمة الجوائز خصوصا انها تقدم من قبل القناتين، وكما تتلقى مكاتب «ام. بي. سي» الاجابات يستقبل تلفزيون ابوظبي الاجابات».

وأضاف العساف «ان كافة الاجراءات اتخذت ومدير عام تلفزيون ابوظبي اسماعيل عبد الله شاركني توقيع العقد».

وبشأن انتاج أعمال مشتركة في المستقبل قال العساف: «ستكون الفوازير نقطة البداية وسيعقبها ان شاء الله انتاج العديد من الأعمال ونحن نامل بفتح قنوات جديدة للتعاون المشترك الذي يعود بالفائدة على مشاهدي القناتين».

يذكر ان فوازير رمضان التي تعرض على شاشة «ام. بي. سي» وتلفزيون الامارات من أبوظبي من بطولة الممثل الكوميدي داود حسين وعلي سلطان وبدر الطيار وحسن البلام وشارك في بطولتها مجموعة من الممثلات أمثال الكويتية انتصار الشراح والعمانية ايمان محمد علي والسورية أمل عرفة واللبنانية ورد الخال.

محمود مرسي يقدم أشهر الأقوال في إذاعة الذكر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلقي الفنان محمود مرسي أشهر الأقوال لائمة وحكماء المسلمين من المتصوفة والدعاة والخلفاء الراشدين بالاضافة الى عيون الحكمة الاسلامية وشعراء التصوف والزهد في اذاعة الذكر التابعة لـ«ايه. آر. تي».

جدير بالذكر ان البث التجريبي لاذاعة الذكر، وهي احدى اذاعات «راديو وتلفزيون العرب»، انطلق في الاحتفال بالعيد الخامس لـ«ايه. آر. تي» ومن المقرر ان يبدأ البث الرسمي لهذه الاذاعة مع أول أيام شهر رمضان.

تركز الاذاعة على تقديم الندوات من خلال برنامجي «قضايا اسلامية» و«اسالوا العلماء»، ويتناول الأول أهم قضايا المجتمع الاسلامي ويشترك في مناقشتها كبار المفكرين الاسلاميين مثل المستشار طارق البشري والدكتور محمد سليم، بالاضافة الى تلاوات قرآنية مرتلة لعدد من القراء المسلمين من جنسيات مختلفة منهم القارئ الباكستاني محمد الخوشي والشيخ العجيمي من المملكة العربية السعودية وابراهيم الكودي من جنوب افريقيا. ولأول مرة يذاع القرآن الكريم مرتلا بصوت الشيخ محمد محمود الطبلاوي. وتسعى اذاعة الذكر للحصول على تسجيلات مماثلة لقراء من باقي الوطن العربي خاصة المغرب والخليج.

تعرض قريبا على الفضائيات العربية

أعمال سورية جديدة في سباق مع الوقت

دمشق: من غازي سلامة

تشهد استديوهات التلفزيون السوري حركة دائبة في سباق مع الوقت لوضع اللمسات الأخيرة على مجموعة من الاعمال الدرامية التي انتهى تصويرها اخيرا ومرشحة للعرض في شهر رمضان المبارك على الشاشة السورية وعلى شاشات عدد كبير من الفضائيات العربية.

ففي غرف المونتاج بالتلفزيون السوري يستعد هاني الروماني لانهاء العمليات الفنية لسلسلة «حمام القيشاني» في جزئه الثالث. وهو مسلسل كتبه دياب عيد ويرصد حقبة من تاريخ سورية (في الخمسينات) وما شهدته من احداث سياسية صاخبة (بالانقلابات العسكرية) على خلفية من التحولات الاجتماعية التي افرزت رؤية مختلفة للحياة السياسية.

وفي خضم هذه الثورة الانتاجية السورية استكمل المخرج فريبوس اتاسي عمليات الميكساج لمسلسله «ياقوت الحموي»، وهو يرصده منذ طفولته الى نهاية حياته الدراماتيكية. وقد جسد هذه الشخصية الفنان جمال سليمان بمشاركة عدد من نجوم الشاشة السورية، منهم فرح بسيسو وخالد تاجا. ومن الاعمال التي اصبحت قيد الانجاز والمرشحة الى الفضائيات العربية «مرايا 99» للفنان ياسر العظمة من اخراج حاتم علي، وكذلك «البحر ايوب» للمخرج محمد عزيزية وهو عمل يتناول مقاومة الساحل السوري للاستعمار الفرنسي. ومن المقرر ان يعرض على شاشة «إم. بي. سي» خلال شهر رمضان المبارك في حين سيعرض الجزء الثاني من «اخوة التراب» على شاشة فضائية ابوظبي عمل كتبه حسن م. يوسف واخرجه شوقي الماجري. وكان الجزء الاول من اخراج نجدت انزور. وكما هو واضح فإن اغلب الاعمال الدرامية السورية الحديثة تتجه الى التاريخ وهو ما ميزها خلال السنوات الماضية.

ومن الاعمال الجديدة وهي قيد الانجاز حاليا، اضافة الى مسلسل «الطويبي» من اخراج باسل الخطيب، تسعون حلقة لعدد من الفضائيات العربية عن «فوازير رمضان» الاولى تحمل عنوان «مين.. وين» عن الاماكن والبلدان حيث تطوف الكاميرا في كل حلقة في مدينة عربية متضمنة استعراضا يعرفنا على المدن ومن ثم تاتي «الفزورة» بعد التعرف على مهنة تراثية مهددة بالانقراض، وقد كتب هذه المجموعة الفنانان (باسم ياخور وايمن رضا) اللذان يقومان بالاداء التمثيلي مع الفنانة نورمان اسعد. واما المجموعة الثانية من الفوازير فهي بعنوان «ابواب» وتحكي قصة ملك يريد ان يزوج ابنه من فتاة تستطيع معرفة اسماء اهم الابواب في المدن العربية، ويقوم بالاداء اللبنانية رانيا السبع وغزوان الصفدي والبير جلال.

تستمع في إذاعة الـ«بي. بي. سي»

«كتاب» عن حوارات البابا شنودة

● يعيد اليوم القسم العربي في اذاعة الـ«بي. بي. سي» تقديم برنامج «كتاب» الذي يستعرض فيه منير عبيد، مقدم البرنامج، كتاب «الاقباط في مصر والمهجر: حوارات مع البابا شنودة» الذي يظهر حقيقة نسيج المجتمع المصري ويقدم فيه المؤلف رجب البنا صورة متكاملة عن جوانب من شخصية البابا شنودة. تذاع الحلقة في الساعة الثامنة وخمس واربعين دقيقة صباحا بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2						■				
3			■					■		
4						■				
5	■									■
6		■		■					■	
7		■					■			
8			■		■					
9						■		■		
10							■			

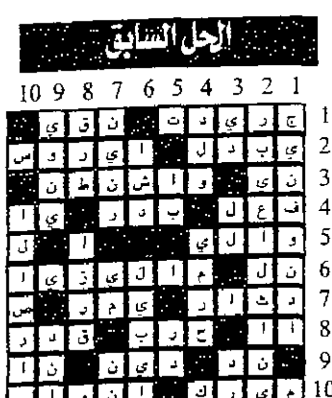
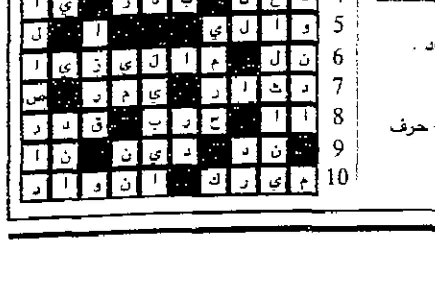
أفقيا

1- نهر استرالي - ضد بحري .
2- ضد قريب - عالم له نظرية التطور .
3- حرف جزم - اشيخ - للتفسير.
4- عاصمة عربية "معكوسة" - أمر.
5- ممثلة مصرية .
6- قريب .
7- خاصتنا - يحصل .
8- في القم - شتم "معكوسة" .
9- سقي - آمال .
10- ضد شمس - الدقيق .

عموديا

1- عاصمة ايرلندا - السهاد .
2- افعال - هواء عليل .
3- سقي - ساحة .
4- ضد الظالم "معكوسة" - حرف عطف .
5- صوت الالم .
6- خيانة - في الوجه - للتعريف .
7- اماني - انشيد .
8- احسان - نواح - للتاوه .
9- اماكن مرتفعة - من الالوان .
10- يضيء - الحسام .

الحل السابق

هكذا من الأصل

الرواق الرابع

جريدة «الأوروبي» البريطانية أوصدت أبوابها وطرحت المشكلة

هل الصحافة سلعة استهلاكية يطبق عليها اقتصاد السوق؟

خلدون الشمعة

في الأسبوع الماضي توقفت جريدة «The European» البريطانية عن الصدور لأسباب تتعلق باقتصاد السوق. وبعبارة اخرى فان الانخفاض المستمر في ارقام توزيعها وعجزها عن تغطية نفقات اصدارها ارغما المؤسسات المالية التي دعمتها خلال سنوات صدورها على الاعلان عن اغلاقها.

وكانت «The European»، أي «الأوروبي» قد دشنت في شهر مايو (ايار) 1990 باعتبارها تمثل احد العناوين الصحافية التي يصدرها روبرت ماكسويل، صاحب الامبراطورية الاعلامية التي لم تكن تغيب عنها الشمس.

ومنذ البداية حاولت «الأوروبي» التي صدرت اسبوعية بالقطع الكبير (broadsheet) ان تروج لمبادئ الثورة الفرنسية. إلا ان صاحبها لم يلبث ان انتحر او اغتيل في ظروف غامضة وذلك بعد اختلاسه اكثر من اربعمائة ألف جنيه استرليني.

وفي فبراير (شباط) 1991 تسلم جون برايانت رئاسة تحرير «الأوروبي» التي بلغ توزيعها آنذاك 225,000 نسخة.

ومع نهاية ذلك العام اصبح معدل خسارة الجريدة الاسبوعية خمسمائة ألف جنيه استرليني في الأسبوع. وبوفاة ماكسويل انتقلت ادارتها الى مدير جديد قام بفصل 145 من الصحافيين العاملين فيها.

وفي مطلع عام 1992 انقذ بنك «باركليز» الصحيفة من الاغلاق، إلا ان مشكلتها استمرت حتى مايو (ايار) من عام 1997 حيث تسلم انترو نيل منصب رئاسة تحريرها بعد ان كان يشغل المنصب نفسه في جريدة «الصنداي تايمز».

وكان الحل الذي اختاره لانقاذها اعادة اصدارها بحجم مجلة على غرار «الايكونوميست». وقد بلغ توزيعها آنذاك 150,000 نسخة. غير ان ذلك التغيير لم يؤثر على «الاوروبي» تأثيراً جذرياً.

فاضطر بنك «باركليز» اخيراً الى الاعلان عن اغلاقها في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي، ليطرح بذلك السؤال المركزي التالي: هل يصلح مفهوم اقتصاد السوق (Market Forces) مقياساً يطبق على السلعة الصحافية، جريدة كانت أم مجلة أم كتاباً، كما يطبق على سلعة استهلاكية أخرى؟

ثم ما هي انعكاسات الانكماش التدريجي الذي يشهده رواج الكلمة المطبوعة على تجربة العالم الثالث ومن ضمنه العالم العربي؟

وهل تبرهن ارقام التوزيع التي تتناقص باستمرار على ان نظرية «التطور الموازي» التي احتفى بها بعض الاعلاميين في العقد الفائت لم تعد نظرية صحيحة؟

لقد كانت نظرية «التطور الموازي» هي الرد الذي جاء ليهدئ من روع الذين كانوا يخشون ان يؤدي التوسع في انظمة الاعلام الالكترونية العملاقة، وعلى رأسها التلفزيون والانترنت، الى حدوث تقلص في عدد قراء الصحف على وجه الخصوص.

واكدت تلك النظرية على ان ثمة تطوراً لكل نظام اعلامي على حدة يوازي التطور الذي يشهده نظام آخر مغاير، وان المخاوف التي راودت الصحافيين بشأن احتمال حدوث تراجع في حظوظ الكلمة المطبوعة لحساب الصورة تحديداً، لا أساس لها من الصحة.

والحال ان الدراسات الاعلامية تؤكد على انه باستثناء اليابان، فان الشعوب التي تمتلك تاريخاً طويلاً يدل على احتفائها الشديد بالمطالعة عموما، اصبحت الآن أقل اهتماماً بذلك التقليد الحضاري العريق. ففي تقدير تيموثي بالدنج المدير العام للاتحاد العالمي لناشري الصحف، ان ظاهرة الانحسار في عدد القراء اصبحت الآن حقيقة يتعذر تجاهلها.

والأرقام تشير الى تلك الحقيقة بوضوح.

ففي اوروبا عام 1995 هناك ستمائة ألف قارئ صحف أقل مما كان عليه اجمالي عدد القراء قبل عام.

كما ان الولايات المتحدة خسرت في الفترة نفسها ثمانمائة الف قارئ.

وأما بريطانيا فقد هبط عدد توزيع الصحف اليومية القومية والمحلية فيها، خلال خمسة اعوام 1990 ـ 1995، بنسبة تقارب العشرين بالمائة... بينما عانت ايرلندا من هبوط مماثل تزيد نسبته على 22 في المائة.

وحتى الدول الاسكندنافية التي كان يظن بأنها تمتلك مناعة ضد أي تقهقر من هذا النوع فيبدو انها ليست بمنجاة من هذا المصير.

***

واذا أردنا مقارنة هذه الأرقام باحصائيات تمثل واقع العالم العربي لتعذر ذلك تماماً.

ذلك ان أرقام توزيع الصحف والمجلات والكتب عندنا ما زالت تمثل قدس الاقداس.

بل ان مؤسسات التحقق من الانتشار نفسها لا تقدم احصائيات يمكن الوثوق بها.

فالتلاعب بارقام التوزيع واختراق هذه المؤسسات والتأثير عليها اصبحا فنا قائماً بحد ذاته تمرس به معظم المشرفين على صناعة النشر في العالم العربي.

ومن جهة أخرى لا يبدو ان عنصر المنافسة، على صعيد العالم الثالث عموماً، هو الذي يستأثر باهتمام المسؤولين عن الصحف، كما هو شأن الغرب الصناعي المتطور.

فالمعركة في تلك المجتمعات الفقيرة والتي تعاني من الأمية او التي لم تكتسب عادات القراءة بعد، ما زالت معركة البقاء والاستمرار.

وفي ضوء هذه الاحصائيات المثيرة للأسى، يظل اولئك الذين ينظرون الى المسألة من زاوية السوق وحدها يصرون على ان ما يريده القارئ أو قل مستهلك السلعة هو كل شيء... فالزبون على حق دائماً.

وقد عبر عن وجهة النظر هذه ستيوارت جارنر المدير العام لصحف طومسون في كندا. فهو مصاب بالرعب ازاء ما يدعوه «المثالية» التي ما زالت تتحكم بعقول الصحافيين الأميركيين الشباب الذين يعتقدون بأن الصحف يجب أن تكون لديها «واجبات اجتماعية». بل انه لا يتردد في التأكيد على ان وجود دور اجتماعي محدد للصحف يتناقض مع الحاجة الى تحقيق الأرباح. يقول:

«سواء أردنا ام لم نرد، تبقى الصحف مشاريع تجارية، انها ليست جمعيات خيرية.. لا يمكن لمشروع تجاري ان ينمو ويستمر اذا ما أعرض عن الاستماع لصوت السوق».

ويضيف جارنر بحماسة: «ما يغيظني هو الصلف غير المحدود الذي يبديه اولئك الذين يديرون ظهورهم للسوق. كيف يستخدم هؤلاء الصحف التي يحصلون منها على رواتبهم وجعالاتهم من اجل الترويج لوجهات نظرهم الخاصة؟».

ومع ذلك فهو يرى ان القراء ليسوا وحدهم الذين ينبغي ان نحاول ارضاءهم في صحافة يسيطر عليها اقتصاد قوى السوق. هناك اصحاب الاسهم الذين يجب ان تؤخذ مصالحهم بعين الاعتبار، فما دام هؤلاء قد قدموا الاموال اللازمة للاستثمار فإنهم يتوقعون الحصول على مردود.

والطريف ان الامثلة التي اختارها الباحث للبرهنة على صحة رايه تضم ثلاث صحف بريطانية، هي: «الصن» و«الديلي ميل» و«الجارديان». فهو يرى ان كلا من هذه الصحف يلبي حاجات قرائه. وقد اثار هذا المنهج حفيظة ماريلو الفيرا رئيس تحرير «ال بايس بيجتال» الاسبانية الذي يؤكد ان من الممكن ان: «تخدم السوق دون ان نسجد لها».

إلا ان بيل وو رئيس تحرير «السانت لويس ديسباتش» يرى انه من قبيل تحصيل الحاصل ان «الصحف التي لا تشترى يكون مصيرها الزوال». غير ان هذا لا يعني ان يصبح الصحافي قوادا مهمته اشباع غرائز قرائه عن طريق الذين يقومون بعمليات التسويق والترويج. فهو يلاحظ ان الصحف ليست مجرد سلعة اخرى. ذلك ان ثمة: «هدفا اجتماعيا يكمن وراء الصحافة. وهذا الهدف يكرس الناس حياتهم من اجله والانخراط في ثورات تستهدف تحقيقه. ولكن لا يوجد من سمعت انه ضحى بحياته من اجل معجون اسنان افضل او شراب او علبة بخ سائل يحول دون التعرق».

والمطلوب في راي هذا الباحث توفير حرية تدفق المعلومات والاخبار.

فهذا هو دور الصحافة ورؤساء التحرير.

ومع ذلك فإن هذه الحقيقة الجوهرية ما زال الناشرون يحاولون التعتيم عليها باسم السوق، وهي تعبر عن نفسها احيانا في القيود التي يضعها بعضهم على مصروفات اقسام التحرير. يقول: «ليس هناك ما هو اشق من تغطية الاخبار وسيلة لكسب السوق. ومع ذلك فبدلا من مواجهة الواقع الذي علينا مواجهته نجد انفسنا منهمكين في القضاء على المصدر الذي يمكننا من تحقيق ما يجب علينا تحقيقه».

***

والحال ان معظم رؤساء التحرير، ربما في محاولة لارضاء ناشريهم، يتبنون الفكرة القائلة بان السوق هي الفيصل.

غير ان هذه الفكرة تناقض الفكرة التي توصلت اليها شركة الاستشارات الدولية «ماكنزي وشركاه» في بحث اعدته حول الموضوع.

ففي ذلك البحث تتكشف النتيجة المنطقية للاطروحة التي تدعو الى العناق مع السوق. فخلال التنافس المحموم مع وسائل الاعلام الالكتروني، على كسب الجمهور، يرى كاتب البحث ان من الضرورة بمكان ان تتوجه الصحف الى اوسع قطاع ممكن من القراء، وان تستخدم افضل عدد متوفر من الصحافيين بقيادة رئيس تحرير متفهم لحاجات السوق.

وحسب دراسة «ماكنزي» هذه فإن من واجبات جهاز التحرير تحديد قاعدة القراء عن طريق دراسة السوق اولا ومن ثم التوجه الى تلك القاعدة.

اذا وجدت الجريدة ان نسبة 89 في المائة من قرائها هم من الرياضيين الشبان، ونسبة عشرين في المائة من المهتمين بالمشاريع الاقتصادية، فإن على جهاز التحرير ان يعكس هذا الانحياز.

وعلى الرغم من الطبيعة التبسيطية السائجة التي ينطوي عليها هذا النوع من التفكير، فإن رئيس تحرير «اوجلوبو» الصحيفة البرازيلية الواسعة الانتشار، يؤكد على الدور الذي تلعبه في ما يتعلق بالاستشارة اليومية التي تقوم بها جريدته مستطلعة آراء القراء حول مضمونها.

وهو يضرب على ذلك مثالا بقوله ان القراء استساغوا نشر صور ممثلة مسلسل شعبي اصيبت بحادث، فسارع الى تقديم المزيد من التغطيات للحدث نفسه على الصفحة الاولى.

والحال ان الصيغة التي قدمتها مؤسسة «ماكينزي» التي تؤمن بفكرة السيطرة الكاملة لقوى السوق، اثارت غضب واستياء الكثيرين. فهناك يورجن ابيول رئيس تحرير جريدة «مورجينا فيزن جايلاند بوسطن» الدنماركية الذي يحاجج بقوله ان صحيفته التي بدأت تخسر بعض قرائها، رأت أن رد الفعل المناسب على ذلك يكمن في اعادة تنشيطها عن طريق زيادة المبالغ المستثمرة في التحرير، وبالتالي التوصل الى صناعة صحفية أشد جبية ونفوذا.

وهكذا نجح رئيس تحرير هذه الجريدة الواسعة الانتشار في زيادة عدد العاملين فيها من 225 صحافيا الى 365. ولم تتضح النتيجة النهائية لهذا التطور على الفور.. الا انها اصبحت اهم جريدة في الدنمارك.

وهي على الرغم من جديتها فإنها ليست ثقيلة او ناشزة من حيث مظهرها واداؤها.

تبقى صحافة العالم الثالث ومن ضمنها صحافة العالم العربي.

ما هو موقعها من هذه المؤشرات الاعلامية!

من المؤكد انه لو طلب من خبير اعلامي دولي متمرس ان يجد حلا ناجعا لأزمة صحافة عربية تنفق على الادارة اكثر مما تنفق على التحرير، لما اختلف رد فعله عن رد فعل الدكتور «شاخت» مستشار الاقتصاد الالماني المخضرم الذي سبق ان استدعته احدى الحكومات السورية في اواخر الخمسينات لاستشارته في شؤون اصلاح الاقتصاد السوري آنذاك، فما كان منه بعد الاطلاع على بعض التفاصيل المثيرة للعجب إلا الاصرار على ابقاء كل شيء على حاله.. خوفا من ان تنهار «المعجزة» على حد تعبيره.

فضيحة تسيير الإعلام السمعي البصري العمومي

100 مليار تبذير وخسارة وجنون عظمة!

باريس: من بوعلام رمضاني

اذا كانت الصحافة الفرنسية بشقيها اليساري واليميني قد تناولت اكثر من مرة ازمة القطاع السمعي البصري العام وفقدانه لهوية اعلامية تنسجم مع ماهية ومفهوم الخدمة العامة من ناحية ومتطلبات السوق الاعلامية في مجتمع ليبرالي من ناحية أخرى، فان الصحافي رونو روفال ـ العامل في مجلة «الاكسبريس» المعروفة ـ والمتخصص في الاعلام السمعي البصري لم يترك في كتابه المدوي فرصة لأي تأويل او تفسير يحاول من خلاله مسؤولو الاعلام السمعي البصري العام التقليص من حجم وابعاد الفضيحة كما يبرزها عنوان كتابه الصادر مؤخرا عن دار «جان كلود لاتيس» بباريس.

في كتابه: «التلفزيون: الفساد الكبير... 100 مليار ضيعها القطاع العمومي».

Television: Le Grand Gachis - CENT Millliards Perdus. لا يتردد الصحافي الجريء رونو في تشبيه حالة القطاع الاعلامي المرئي العمومي بحالة بنك «الكريديه ليونيه» العمومي الذي ما زال حتى لحظة كتابة هذه السطور محكوما بسوء التسيير وهزيمته المالية والتجارية والاخلاقية.

وفي راي رونو صاحب التحقيق غير المسبوق، فان الراحل الرئيس فرانسوا ميتران يعد احد المشاركين في المغامرات الاعلامية الفاشلة (ابتداء من عام 1981) غير المعزولة عن شطحات سياسية حملت شعار: «تغيير الحياة». وبروح ساخرة يؤكد رونو ان التغيير تم فعلا وانعكس بشكل واضح في القطاع الاعلامي السمعي باسم التداول على السلطة:

«لقد قرر الاليزيه من البداية ان يترك بصماته الجديدة على الاعلام السمعي البصري طيلة الاعوام السبعة، ولقد تبين خلال الايام الاولى ان اصلاح القطاع العمومي لم يكن الا مجرد وسيلة سياسية للانتقام من خصوم معينين، ولم يكن هناك احسن من التلفزيون العمومي لتأكيد الانتصار السياسي الاشتراكي عبر تحويل التلفزيون العمومي الى تلفزيون رسمي وحكومي».

ويبرز الصحافي رونو ريفال ما يسميه بالوحل الاعلامي من خلال فشل خطة الكابل وبرنامج البث عبر الاقمار الصناعية (تي دي اف 1) و(تي دي اف 2) ـ TDF 1 ET TDF 2، وانهيار الشركة الفرنسية للانتاج (SFP) وخيبة راديو مونت كارلو وازمات قناة «فرانس 2» وفوضى تسيير التلفزيون العمومي وتبذير اداري قدر بمليار فرنك فرنسي: «انه جنون عظمة غير معقول»!

اخيرا... يؤكد الصحافي رونو ريفال أن كتابه يعد اكبر هزة اعلامية فرنسية فريدة من نوعها، ولا شك ان التبذير الذي طبع المنظومة الاعلامية خلال حكم ميتران يكشف عن تهور سياسي قبل كل شيء، وعن تسيب اداري متلاحق يؤرخ لجيل كامل من المسؤولين غير الاكفاء بمن فيهم الرئيس أو الامبراطور قيصرا!

«هذه هي قصة ملحمة الوجع الاعلامي الفرنسي في زمن التحديات العالمية في مجال التلفزيون بوجه خاص و الوسائل السمعية البصرية بوجه عام».

ميتران يتحدث وشيراك يبتسم: بعد وفاته فتح ملف الفساد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«نيوزويك» و«الوطن» الكويتية

الكويت: من فانية الزعبي

وقعت «دار الوطن» الكويتية هذا الاسبوع عقدا مع Newsweek, INC تمنح بموجبه «الوطن» حق اصدار طبعة عربية من مجلة «نيوزويك»، وتوزيعها في شتى انحاء العالم لتنفرد بذلك «الوطن» عالميا بهذين الحقين.

وقال رئيس تحرير «الوطن»، ورئيس التحرير المقبل لمجلة «نيوزويك» (الطبعة العربية) محمد عبد القادر الجاسم لـ«الشرق الأوسط» ان مدة العقد خمس سنوات قابلة للتجديد لمدة مماثلة، وان الترتيبات قد اتخذت لبدء اصدار الطبعة العربية ومن المتوقع ان يصدر اول عدد في شهر أبريل (نيسان) المقبل. مشيرا الى ان المجلة ستضم 64 صفحة، جزء منها مترجم للعربية، وجزء آخر يتم تحريره في الكويت من قبل «الوطن».

وبتوقيع هذا العقد يصل عدد مطبوعات «دار الوطن» الى سبع هي صحيفة «الوطن» ومجلة «سمرة» ومجلة «مرآة الأمة» ومجلة «مائتي» ومجلة «اتو تريدر» ومجلة «الممتازة» الى جانب مشاركتها تجاريا بعدة مطبوعات اخرى.

راجع «برج مراقبة»

برج مراقبة

كلينتون عند قبر رابين: قراء «نيوزويك» قد يهتمون هذه المرة (ا ب)

الشؤون الدولية من المجلة الأميركية لا تغطي سوى نسبة 22 في المائة

تجربة «نيوزويك» العربية... في الميزان

تصدر في منتصف العام المقبل الطبعة العربية من مجلة «نيوزويك» الاميركية.

ان السؤال الذي يثيره هذا المشروع هو مدى علاقة مادة هذه المجلة بالعالم العربي، ذلك ان الاحصاءات التي تضمنها تقرير هول المكرس لتحليل مضامين المجلات الاميركية يشير الى انه في عام 1995 خصصت مجلة نيوزويك 338 صفحة من الاعداد التي اصدرتها للشؤون الخارجية.. اي نسبة (12) في المائة من المجلة..

وتقابل ذلك نسبة (14) في المائة خصصتها مجلة «تايم» للأخبار الدولية..

وهذا يمثل انخفاضاً ملموساً في معدل التغطيات الاخبارية الخارجية..

ففي عام 1985 خصصت «تايم» 670 صفحة للشؤون الخارجية.. اي ما نسبته 24 في المائة... بينما خصصت «نيوزويك» 590 صفحة أي 22 في المائة من التغطية العامة.

ويؤكد الخبراء الاعلاميون ان الصحافة الاميركية انما تستجيب في توجهاتها في الوقت الحاضر لرغبات قرائها الذين لا يهتمون الا بالاخبار الدولية التي تؤثر على شؤون حياتهم مباشرة. وباستثناء الشرق الأوسط الذي يستمد اهميته من العامل الاسرائيلي الذي يفرضه على الاخبار، فإن العالم يبدو هادئاً من منظور القارئ الاميركي.. ولهذا فالموضوعات الاهم بالنسبة لهذا القارئ هي:

الاقتصاد والتكنولوجيا والشؤون الثقافية.

ما هو رد فعل الصحافة الاميركية اذن على زيارة الرئيس كلينتون الى اسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية..؟

يجمع الخبراء الاعلاميون على ان الرئيس كلينتون ركز في حملته الانتخابية للرئاسة على الشؤون الداخلية وحدها.

الا انه يرغب الآن، لأسباب معروفة، ان تركز الصحافة الاميركية على رحلته الى الشرق الأوسط.

وهذا يناقض الى حد كبير ما قاله مينارد باركر رئيس تحرير «نيوزويك» لدى انتخاب كلينتون لفترة الرئاسة الثانية. لقد قال باركر آنذاك: «لدينا رئيس اشار للشعب الاميركي بأن عليه الا يقلق بشأن القضايا الخارجية فالدب في الكرملين قد مات».

ويضيف باركر:

«ان الغلاف الذي خصصته «نيوزويك» لموضوع اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل انخفضت مبيعاته بنسبة 20 في المائة عن الاعداد الاخرى».

ويلاحظ احد الخبراء الاعلاميين ان تغطية (سي.إن.إن) التلفزيونية اثرت تأثيراً سلبياً على الصحافة وبالتالي فالاخبار الخارجية لم تعد تجتذب القارئ كما كانت تفعل في الماضي.

إذن كيف ستكون نسبة الاخبار والتغطيات الاعلامية للشؤون العربية في الطبعة العربية من «نيوزويك»..؟

اذا اعتمد المشرفون على المشروع واصحاب القرار فيه على الترجمة والتعريب وحدهما.. فإن من المتعذر ان يكون الاهمال النسبي لما يجري في المنطقة العربية عنصراً مساعداً على الرواج..

واذا كان الحل هو تحرير نسبة من الصفحات في «نيوزويك» العربية بحيث تغطي الشؤون الخاصة بالعالم العربي.. فهل تكون «نيوزويك» العربية آنئذ هي نفسها «نيوزويك» الأميركية.؟

دور جماعات الضغط اليهودية ذات النفوذ الإعلامي

الأصوليون اليهود يتصدون للمسيحيين في عيد الميلاد

في كتابه «حضارة الارهاب» يشير تشومسكي، الباحث الاعلامي وعالم اللغويات المعروف، الى ان دور الجماعات الصهيونية التي تمارس الضغوط الاعلامية على السياسيين الاميركيين قد تعاظم خلال السنوات الاخيرة الى حد كبير.

وقد تمكنت هذه الجماعات من تغيير اسماء الاعياد المسيحية التي تحتفل بها بعض المدارس الاميركية، واستطاعت بذلك استبدالها بأسماء غير دينية.

وهكذا تحولت «إجازة عيد الميلاد» الى «إجازة الشتاء» وإجازة عيد الفصح» الى «إجازة الربيع».

وهكذا يكتب جورج ويل الصحافي الذي عرف باتجاهاته المتعاطفة مع الصهيونية مقالاً نشر في «الواشنطن بوست» تحت عنوان: «لا تسرقوا اعياد الميلاد منا» يعرب فيه عن احتجاجه على اعتراضات الاصوليين اليهود على احتفالات المسيحيين بهذه الاعياد. كما نشرت «النيويورك تايمز» مقالا لصحافي آخر اقل شهرة، اشارت فيه الى اعتراض اليهود على قرار صادر عن «مصلحة الحدائق الوطنية» يقضي بتزيين الحدائق بلوحات تمثل مريم العذراء ونماذج للمذود الذي ولد فيه السيد المسيح خلال فترة أعياد الميلاد.

ويؤكد المصدر نفسه الذي يقتبس منه الدكتور يوسف الحسن في كتابه «البعد الديني في السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الصهيوني» ان جماعات الضغط اليهودية طالبت بإزالة هذه اللوحات تماماً بدعوى أن الولايات المتحدة ليست بلداً مسيحياً حسب الدستور الاميركي. ولعل من أبرز الأمثلة التي تشنها جماعات الضغط اليهودية التي تملك اجهزة إعلامية ودعائية مؤثرة على اي مظهر ديني مسيحي في الولايات المتحدة ما جرى في احتفالات عيد الميلاد في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1984.

فمن المعروف أن المؤسسات الدينية اليهودية سمح لها بإقامة الزينات في عيد «هانوكاه» أي عيد «الانوار» في الحديقة العامة المسماة «حديقة لافاييت» أمام البيت الأبيض الأميركي. واستمر هذا التقليد على مدى السنوات الخمس التي سبقت هذا التاريخ.

وعلى الرغم من ذلك قامت جماعات «اللوبي الصهيوني» بالاحتجاج على السماح بإقامة الزينات للاحتفال بميلاد السيد المسيح في الحديقة المذكورة.

وتشير «الواشنطن تايمز» (84/12/12) إلى أن تلك الجماعات وافقت على الكف عن إقامة مظاهر الاحتفال اليهودية في الحديقة وذلك بشرط أن تزال مظاهر الاحتفال المسيحية بالمقابل.

وينقل المصدر نفسه عن مدير الكونجرس اليهودي الأميركي في واشنطن أن «وجود زينة ومظاهر للمذود وميلاد السيد المسيح في الأماكن العامة يجعل اليهود يشعرون بأنهم غرباء في وطنهم».

وفي هذا السياق أشارت «النيويورك تايمز» (84/12/20) إلى أن بعض المنظمات اليهودية مثل: «اللجنة اليهودية الاميركية» رفعت دعوى قضائية أمام المحكمة العليا ضد تزيين الحديقة المركزية العامة في نيويورك بلوحة المذود وميلاد السيد المسيح في أعياد الميلاد خلال العام نفسه.

وقد كانت الحجة التي تذرعت بها هي أن الولايات المتحدة دولة علمانية وليست مسيحية. وقد طالبت المنظمات الصهيونية (المصدر نفسه) بعدم تزيين الأماكن العامة بالمظاهر والاحتفالات الدينية والاكتفاء بإجرائها في البيوت والملكيات الخاصة».

في ضوء هذه المؤشرات يمكن طرح السؤال التالي:

ماذا يفعل الإعلام العربي في داخل أميركا نفسها؟ وماذا تفعل المنظمات وجماعات الضغط العربية؟

العبارة مدسوسة أو ملفقة ولكن لم يصححها أحد

كلام غريب حول الشهادة والشهداء ينقله مراسل «التايمز» عن زعيم منظمة «الجهاد الإسلامي»

نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية (1998/12/14) رسالة من كريستوفر ووكر مراسلها في القدس تناول فيها زيارة الرئيس الأميركي كلينتون لإسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية تصلح مثالاً على إسهام بعض المسؤولين العرب في توفير المادة الإعلامية المناسبة لقولبة الصورة النمطية السائدة عن الشخصية العربية ـ الإسلامية والإمعان في تشويهها وتمكين الآخرين من النيل منها.

وقد جاء في الرسالة المذكورة ان عبد الله شامي زعيم منظمة «الجهاد الإسلامي» قال بالحرف الواحد:

«إن كلينتون سيأتي إلى هنا لتنظيم المؤامرات ضد حركة المعارضة. ولهذا فمهمته شيطانية.. لا بد أن يقتله احد هنا.. ولو حدث ذلك فسأكون في غاية السعادة».

ويضيف عبد الله شامي، كما ينقل عنه مراسل «التايمز»: «سأكون في غاية السعادة لو ان ولدي حسام البالغ من العمر 15 سنة كتبت له الشهادة. الشهداء لا يموتون وإنما يمكثون في الجنة على مقربة من الله عز وجل... يجزيهم على حسناتهم ويزوجهم بسبعين عذراء».

قد تكون هذه العبارة الأخيرة التي نقلها المراسل مدسوسة أو ملفقة.. ولكن من المؤكد ان أحداً من منظمة «الجهاد الإسلامي» لم يصححها حتى الآن!

العراقيون المقيمون في الأردن بعد الضربات الصاروخية

خوف على أهاليهم والبحث عن وسائل لمساعدتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود افعال العراقيين المقيمين في الاردن، بعد تعرض بلادهم لموجات من الضربات الصاروخية الاميركية البريطانية، ولكنها اجمعت على تفاقم الرعب والقلق والمخاوف عند اجيال من العراقيين بدت حياتهم ومنذ عشرين عاما تقريبا، وكأنها منذورة للموت والخوف والقلق من المستقبل.

فحينما انهمرت دموع عراقيين وعراقيات التقت «الشرق الأوسط» او اتصلت بهم تلفونيا بعد ساعات قليلة من الاعلان عن توجيه ضربات صاروخية لعدة مواقع في بغداد وغيرها من مناطق العراق، كان البعض يستعد لحزم حقائبه والعودة الى العراق «لمشاركة الاهل في مصير واحد» واعلن البعض الآخر ان مجرد التهديد باللجوء الى القوة لأن يزيد معاناة العراقيين عبر ارتفاع اسعار المواد الغذائية والحاجات الاساسية فكيف الحال والضربة مؤكدة وواسعة هذه المرة، مما سيجعله يفكر بوسيلة لايصال ما يمكنه ان يوفره من مساعدات مالية الى الاهل في داخل العراق.

وقال عراقي مقيم في عمان منذ خمس سنوات وينتظر الفرصة للوصول الى بلد اوروبي يقبله كلاجئ، «ان الضربة العسكرية الجديدة، تجعلني استذكر ايام الحرب في عام 1991، ففي الوقت الذي كانت فيه الصواريخ والقذائف تنهمر علينا، كنا مشغولين بالبحث عن الغذاء وهذا بالتأكيد ما سيحصل للعراقيين اليوم الذين كتب عليهم ان يظلوا يربطون المستقبل بالقلق والحياة بالخوف وهذا ما يجعلني اتساءل: عن كل هذه المعاناة الطويلة، عن سببها، عن عجز العالم عن وضع حد لهذه المذبحة المستمرة».

ويضيف: «القلق يتملكني على اهلي، وامكنتي الحميمة وبلدي وانتظر اليوم الذي التقي فيه مع الاهل وقد تخلصنا من اسئلة القلق والرعب والالم والموت التي بات علينا ان نخوضها»!

وقال عامل بناء عراقي 28 عاما: «ان القلق يتملكني على اهلي وعموم الناس، ومعاناتهم التي سبق ان تكررت من قبل». ويرى ان هذه الضربة لا يمكن ان تؤثر على الحكومة بل على الانسان البسيط الذي لا ذنب له ويعيش معاناة قاهرة، واضاف: «الظرف تعبان وسوف يزداد الوضع سوءا» مع هذه الضربات التي لا يعتبرها كما يقول اصحابها ستكون حاسمة متسائلا.. متى سيتوقف الانسان العراقي عن دفع الاثمان الباهظة بسبب سياسات معروفة ومعروف من تسبب بها لكنه يظل طليقا كل مرة؟!

ولمح مهندس كومبيوتر 33 عاما ان العراق ليس ملكا للحكومة التي قال ان لا شيء يهمها اذا ظل العراق في مرمى الصواريخ او الطائرات، واضاف ان اي صاروخ او قنبلة تصيب مؤسسة او مبنى عراقي، كأنها تصيب العراقيين في بيوتهم الخاصة، فتلك المؤسسات هي ملك العراقيين وبنيت من اموالهم وثرواتهم، من هنا يرى المهندس ان الضربات في كل الاحوال ستصيب العراقيين بالوجع والالم والدمار.

وقالت مواطنة عراقية (ام لثلاثة اطفال)، مقيمة في عمان منذ سنوات مع زوجها الذي يعمل في احد المطاعم الشعبية، ان قلبها يكاد ينفطر، فاخوتها واهلها هم الذين يتعرضون للدمار، وان منظر العراقي المحروق بتأثير القنابل، وهو ما ظهر من خلال شاشة التلفزيون، جعلها تصرخ «الله اكبر» وقالت انها كانت ترى فيه احد اخوتها او اقاربها، لكنها من جهة اخرى بدت متشجعة وقالت انها ترى يوم ملاقاتها للاهل لن يكون بعيدا، وهذه المرة بلا صواريخ ولا آلام ولا صرخات، بل مع «هلاهل» لنهاية ايام العذاب والتقاء العراقيين ببعضهم سيما انهم يتوزعون على بلدان الغربة.

وقال اعلامي عراقي وكاتب صحفي «ان منظر صاروخ ينطلق لينفجر، قادر على ان يجعلني اصاب بالرعب فكيف الحال اذا كان الصاروخ قد انفجر في بلدي؟ انا مرعوب وحزين ويبدو ان هناك، وفي اللحظة نفسها التي كانت الصواريخ تنفجر وتشيع الموت والدمار والخراب، كان من ينتشي بمشهد الرعب!

وحين سألناه: من هو الذي ينتشي والرعب يزداد بين الناس؟ قال العراق وشعبه بات نهبا لاطراف كثيرة ابتداء من حاكميه وصولا الى من يرى فيه مصلحة وهدفا اقتصاديا او سياسيا.

العراقيون في عمان.. محنة جديدة

اختلال النظام الغذائي للطيار يؤدي إلى مخاطر في سلامة الطيران

تونس: «الشرق الأوسط»

ناقش عدد من الخبراء والمختصين من تونس وفرنسا في المؤتمر الاول لطب الفضاء والطيران قضية الصحة الغذائية لدى قائد الطائرة وكيفية وقايته من المخاطر التي تحدث له من الاكلات الغذائية وظروف تناول هذه الوجبات ومدى تأثيرها على مهنته.

وقد افتتح هذا المؤتمر الذي استمر لمدة يومين وزير النقل التونسي حسين الشوك الذي اكد ان هذا المؤتمر يمثل اطارا مهما لمختلف المشاكل والضغوط التي تعترض قائد الطائرة اثناء ادائه لمهامه.. واشار الى ان وزارة النقل قد حرصت على وضع قانون يتعلق بمختلف جوانب تأمين السلامة للطائرات وانه قد تم تخصيص اعتمادات للاستثمار في هذا المجال بهدف تحديث وشراء تجهيزات جديدة لمراقبة الملاحة الجوية.

وقد تركزت غالبية المداخلات التي قدمت للمؤتمر الذي نظمه المجلس الطبي للطيران المدني في تونس حول حفظ الصحة الغذائية لدى قائد الطائرة واضطراب المقاييس البيولوجية والارهاق والضغط والنشاطات الفيزولوجية التي يعيشها قائد الطائرة والتي قد تسبب حوادث في اقصى الحالات.

وذكر الدكتور محمد قنيش رئيس المجلس الطبي للطيران المدني بتونس ان المؤتمر اهتم بامور حياتية مع التركيز على الجانب الوقائي بالنسبة لقائد الطائرة، سواء في ما يتعلق بالتغذية او الارهاق او تناول المنبهات او الادمان او غيره.

وقال ان المجلس يرى ان هناك نواقص عديدة في هذا المجال وخاصة على المستوى العلمي ومن هنا جاءت فكرة تنظيم المؤتمر.

من جانبها قالت الدكتورة آمال الورتاني رئيسة الجمعية التونسية لطب الفضاء «ان اختصاص طب الطيران هو اختصاص مثل كل الاختصاصات الاخرى وان من اهداف هذا المؤتمر البحث بعمق في هذا الاختصاص، خاصة ان قائد الطائرة يعيش في ظروف طبيعية ومناخية تختلف عن الانسان الذي يعيش على وجه الارض».

وقد اكد المؤتمر في توصياته على ان التغذية لها انعكاس كبير على صحة قائد الطائرة وان التغذية غير السليمة وغير الملائمة للوضع المهني والمناخي لقائد الطائرة قد تسبب له امراضا مثل السمنة والمعدة، بالاضافة الى امراض وظيفية تظهر علاماتها بعد اربع او خمس سنوات.

كما جاء في التوصيات ان المشاكل الغذائية التي يعاني منها قائد الطائرة تعود الى عدة عناصر تقتضيها طبيعة عمله، منها تغيير الاوقات والتغييرات المناخية.

آثار التلوث البيئي على مجال التنمية في الخليج

الكويت: من طلال الشمري

تعقد في الكويت بالفترة من 15 وحتى 17 مارس (آذار) من العام المقبل فعاليات مؤتمر آثار التلوث البيئي على التنمية في منطقة الخليج العربي والذي تنظمه الهيئة العامة للبيئة بالاضافة الى عدة مؤسسات حكومية وخاصة.

وتشارك في المؤتمر الجهات المختصة بشؤون البيئة في دول مجلس التعاون الى جانب 17 باحثا وخبيرا من بريطانيا واميركا وكندا ومصر وسورية ولبنان وايران.

ويناقش المشاركون في المؤتمر 24 بحثا حول عدة موضوعات مثل التربية البيئية والتشريعات والقوانين البيئية بالاضافة الى ادارة النفايات والمخلفات الصناعية والاعلام البيئي والتخطيط التنموي البيئي.

وذكرت مدير ادارة التخطيط في الهيئة العامة للبيئة وفاء الخميس في مؤتمر صحافي عقدته اخيراً انه سيقام على هامش المؤتمر معرض للخدمات البيئية والاجهزة العلمية التي تخدم هذا الشأن وتنصب في مكافحة التلوث بجميع أنواعه والاطلاع على احدث المبتكرات العلمية والتكنولوجية في المجال البيئي.

واشارت الى ان الهيئة خاطبت 30 شركة محلية وأجنبية للمشاركة في هذا المعرض الذي سيقام في قاعة المعارض في فندق شيراتون الكويت.

واوضحت الخميس ان هذا المؤتمر يأتي بهدف ابراز تأثير الملوثات على مشاريع التنمية في منطقة الخليج وتقدير التعاون بين المؤسسات البيئية العربية والدولية فيما يتعلق بالاستغلال الامثل للمواد المتاحة.

واضافت: ان المؤتمر يهدف ايضا الى توضيح أهمية دراسات المردود البيئي والأبحاث والدراسات البيئية في الحد من تدهور البيئة واهمية دور الاعلام والتوعية والتربية البيئية في المحافظة على البيئة بما يتطلب التعرف على التشريعات والقوانين للحد من آثار التلوث على التنمية.

وأعربت الخميس عن أملها في ان تشارك قطاعات الدولة المختلفة مشاركة ايجابية لانجاح هذا المؤتمر والذي يقف على ابواب القرن الحادي والعشرين ويسمى «قرن البيئة» نظرا للاهتمام الدولي بالمحافظة على هذه البيئة.

الأردن يشيّد عددا من المرافق السياحية استعدادا للألفية الثالثة

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد الاردن حاليا حركة بناء واسعة لاقامة الفنادق والشقق المفروشة في العاصمة عمان ومختلف المناطق وخاصة المناطق السياحية والاثرية.

وقالت جمعية الفنادق الاردنية ان الاردن تحول الى ورشة بناء لاقامة المنشآت الايوائية التي تشمل الفنادق من مختلف الفئات والاجنحة الفندقية والفنادق غير المصنفة وذلك استعدادا للالفية الميلادية الثالثة التي من المتوقع ان يزور المنطقة احتفاء بحلولها اعداد كبيرة من السياح الاجانب من مختلف الجنسيات لزيارة الاماكن والمواقع الدينية المسيحية.

واوضحت الجمعية ان منطقة «المغطس» التي عمد فيها السيد المسيح عليه السلام التي تقع شرق نهر الاردن بالقرب من البحر الميت ستشهد اقبالا واسعا من السياح الاجانب الذين سيقبلون على زيارتها باعداد كبيرة، خاصة ان الحفريات التي قامت بها دائرة الآثار العامة اسفرت عن اكتشاف كنيسة واديرة في الموقع الذي عمد فيه السيد المسيح.

وبالاضافة الى موقع المغطس من المتوقع ان يقبل السياح الاجانب على زيارة مادبا وجبل نيبو وبعض المواقع الواقعة على طريق الحج الى بيت المقدس لدى المسيحيين علاوة على منطقة البحر الميت.

واوضحت الجمعية انه جراء الزيادة الكبيرة في المنشآت والمرافق السياحية فقد ارتفع عدد الفنادق في الاردن من مختلف الفئات الى 400 فندق من بينها 255 فندقا في العاصمة عمان تشكل ما نسبته 70 في المائة من مجموع عدد الغرف والاسرة في الاردن.

وفي اقليم العقبة ميناء الاردن الوحيد هناك 41 فندقا تحتوي على 2406 غرف بينها فندقان قيد الانشاء ومن المتوقع ان يزداد عدد المنشآت الفندقية والسياحية خلال العام المقبل قبيل انتهاء الالفية الثانية.

ومن المتوقع ان تشهد مدن القدس وبيت لحم والناصرة احتفالات كبرى بحلول الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح حيث ستستقبل مئات الآلاف من السياح من مختلف دول العالم وخاصة من المسيحيين وقد اتخذت المدن الثلاث استعدادات كبيرة لمعايشة هذا الحدث التاريخي الذي يشهده الجيل الحالي.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بدلا من قيام فريق المفتشين بتجريد صدام من السلاح قام صدام بتجريد المفتشين»

(الرئيس كلينتون)

● «الاخبار تقول انهم عثروا على جمجمة انسان يعود تاريخها الى ثلاثة ملايين سنة. ما قيمة الافكار الحرة للخمسين سنة الماضية امام تراث ثلاثة ملايين سنة؟».

(المحللة النفسية جل كايند)

● «ان عددا كبيرا من رؤساء اميركا كذبوا ولم يستوجب ذلك عزلهم عن الرئاسة».

(محامي الدفاع عن الرئيس كلينتون)

● «يعلم الله ان ما ضحيت من أجله كان من اجل السلام».

(الجنرال بينوشيه - جلاد شيلي السابق)

● «باستثناء المادة المتعلقة بمنع الرق، يقوم الاسرائيليون بخرق كل مواد اعلان حقوق الانسان في معاملتهم للفلسطينيين».

(الكاتب جوليان برجر)

● «اذا لم نستطع الرد على اسئلة الشباب فسيكون لزاما علينا ان نبادر الى اصلاح انفسنا».

(الرئيس محمد خاتمي)

● «لا يمكن العثور على رجل مثالي. ولكن من الاسهل العثور على زوج».

(الممثلة بريت اكلاند)

● ان الزعيم الفلسطيني محاط بمستشارين يشوهون صورته بسبب فسادهم وتسلطهم... انني أشير الى جميع الاشخاص المحيطين به، ولكن بصورة خاصة مستشاريه».

(سهى عرفات)

● «انا وعائلتي نملك كل شيء تقريبا في الفلبين».

(أميلدا ماركوس - ارملة الرئيس ماركوس)

● العودة الى رجال الماضي تجسد خيبة الامل في رجال الحاضر».

(الزعيم الجزائري بلعيد عبد السلام)

● «كانت هناك ضوضاء كثيرة جدا. اصبح علينا ان نحذف جميع الاصوات قبل ان نتمكن من بث المقابلة».

(جون سمبسن عن مقابلته مع القذافي)

● «ستأخذ المرأة حقوقها حين يأتي الرجال بامرأة اقل من عادية كوزيرة، ما داموا يأتون برجل اقل من عادي ليكون وزيرا».

(النائبة نهاد سعيد عن عدم اشراك امرأة في الوزارة اللبنانية الجديدة)

● «لقد نظر الي من أعلى الى تحت ثم من تحت الى اعلى ثم قال يعجبني حذاؤك الكبير».

(المغنية نتالي ابلتن عن الرئيس كلينتون)

● «ان المجموعة العربية بهذا الترشيح تنتقل من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر».

(غازي القصيبي عن ترشيحه لرئاسة اليونسكو)



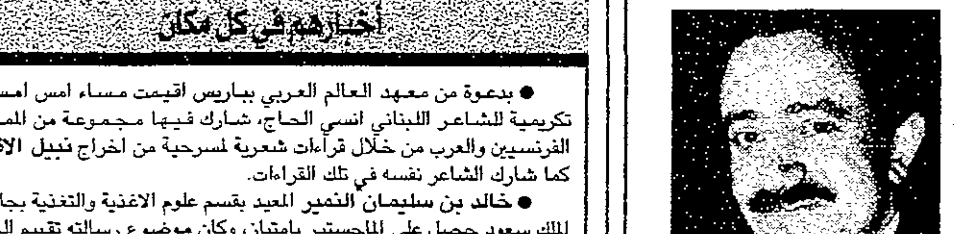
سفير البحرين والسيدة عقيلته يستقبلان السفير السعودي لدى بريطانيا د. غازي القصيبي والسفير المصري. (تصوير محمد متولي فضل)

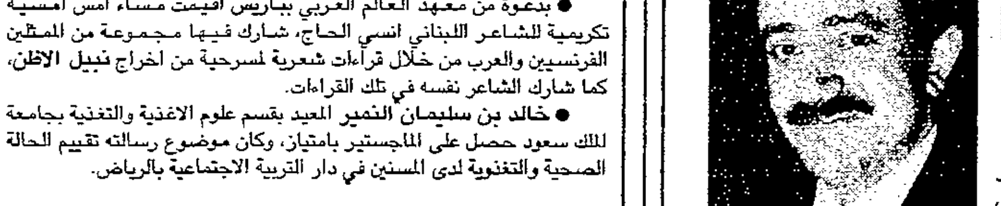
سفارتا البحرين في لندن وبون تحتفلان باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الشيخ عبد العزيز مبارك آل خليفة سفير دولة البحرين لدى المملكة المتحدة وعقيلته الشيخة لميس، حفل استقبال وغداء في فندق الدورشستر في لندن استقبلا فيه مئات المهنئين من اعضاء برلمان ولوردات في الحكومة البريطانية، وسفراء عرب واجانب ورؤساء الجمعيات والجاليات والمؤسسات العربية في بريطانيا، ومهنئين من ابناء الجالية البحرينية الذين يتلقون تعليمهم في الجامعات البريطانية.

كما اقام سفير البحرين لدى المانيا احمد عباس احمد وحرمه حفل استقبال في قصر لارودوت في بون، حضره وزير الدولة للشؤون الخارجية الجديد فولفلنغ ايشينغر وجمع من رجال السياسة والاعلام والثقافة وكذا رجال الاعمال والصناعة.





عرب وعجم

يوسف السميط

د. حسين عبد الله العمري

● الدكتور عبد الرحمن نور الدين مصطفى، وزير القوى العاملة بجمهورية السودان، يزور المغرب حاليا في اطار اجتماع وزراء الوظيفة العمومية الافارقة، وقد استقبله العلمي التازي وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي، وتباحثا حول آفاق التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية بين المغرب والسودان.

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل تقديم «جوائز عبد الهادي الدبس السنوية» لأفضل انتاج فكري في لبنان لعام 1998 في قاعة الاحتفالات في فندق الكورال بيتش - بيروت، وتتخلل البرنامج كلمات لكل من راعي الحفل ورئيس المؤسسة النائب تمام سلام، وعدنان الدبس يليها توزيع الجوائز.

● الأميرة عالية الفيصل رعت في قصر الثقافة بعمان حفل توزيع جوائز مسابقة الانتاج الابداعي العاشر للأطفال لعام 1998 الذي تنظمه سنوياً مؤسسة عبد الحميد شومان بالتعاون مع منظمة اليونسيف ومؤسسة نور الحسين وذلك بحضور عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة المؤسسة والدكتورة سيما بحوث المديرة التنفيذية لمؤسسة نور الحسين ومزراك الياس ممثلة اليونسيف.

● الدكتور حسين عبد الله العمري السفير اليمني لدى بريطانيا وقع مع نيك حافظة السجلات العامة في مكتب السجل العام البريطاني «الارشيف الوطني» على اتفاق تعاون بين الجانبين اليمني والبريطاني في مجال حفظ الوثائق العامة وصيانتها.

● برنار ايميه السفير الفرنسي في عمان تباحث مع الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الأردنية حول التعاون الثقافي والأكاديمي بين الجامعة الأردنية والجامعات الفرنسية.

● محمد يوسف بيضون وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى مساء اليوم وبحضور مدير المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) الدكتور وليد غلمية حفلاً موسيقياً تقدمه عازفة البيانو تاتيانا بريماك خوري في قاعة «الاسمبلي هول» التابعة للجامعة الاميركية في بيروت.

● ناصر جودة وزير الاعلام الاردني تباحث مع توجر توبر السفير التركي في عمان حول مجالات التعاون الاعلامي بين الاردن وتركيا.

● الشيخ أسلم ولد سيد المعطف وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي في موريتانيا قام بزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ضمن زيارته الحالية للسعودية.

● الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا تم اختياره رئيساً للمركز الثقافي الاسلامي في روما وذلك في اجتماع عقده مجلس ادارة المركز مؤخرا بحضور كافة أعضاء المجلس المكون من سفراء جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية بنغلاديش والجمهورية التركية وماليزيا والسنغال وأندونيسيا وكذلك الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بالاضافة الى ثلاثة اعضاء آخرين من الرابطة.

● يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي يرعى غدا المعرض الفني الخيري الأول لمكافحة الادمان بقاعة الفنون في ضاحية عبد الله السالم.

● عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض يرعى غدا حفل افتتاح مهرجان شهر رمضان للتسوق الذي تنظمه الشركة العقارية السعودية.

● خليفة بن علي الحاسي، السفير في وزارة خارجية سلطنة عمان، يتلقى التهاني من زملائه واصدقائه بمناسبة تعيينه سفيرا لسلطنة عمان لدى الهند، ويستعد للسفر الى نيودلهي لتقديم اوراق اعتماده خلال الاسبوع المقبل.

● الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر الملحق الثقافي السعودي في الكويت وصل الى الرياض لقضاء إجازته خلال شهر رمضان المبارك مع عائلته.

● ايدن شو الكاتب البريطاني يستضيفه مركز الفنون المعاصرة في لندن يوم 7 يناير (كانون الثاني) المقبل في حوار حول صورة تقديم الشاذين جنسيا في السينما.

● ارثور نظريان وزير السياحة اللبناني يفتتح اليوم معرض «تراث وحرف» الذي ينظمه التجمع الحرفي اللبناني في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة - بيروت.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي قرينة حاكم الشارقة شهدت حفل منطقة الشارقة التعليمية الذي أقيم تحت شعار «يوم الشارقة للتفوق» لتكريم الطالبات المتفوقات للعام الدراسي 97/98 في المركز الثقافي بالشارقة.

● نور حسن سفير اندونيسيا لدى مصر أقام حفل استقبال بمناسبة انتهاء عمله وتعيينه سفيراً لبلاده في جنيف بسويسرا.

أخبارهم في كل مكان

● بدعوة من معهد العالم العربي بباريس اقيمت مساء امس امسية تكريمية للشاعر اللبناني انسي الحاج، شارك فيها مجموعة من الممثلين الفرنسيين والعرب من خلال قراءات شعرية لمسرحية من اخراج نبيل الاظن، كما شارك الشاعر نفسه في تلك القراءات.

● خالد بن سليمان النمير المعيد بقسم علوم الاغذية والتغذية بجامعة الملك سعود حصل على الماجستير بامتياز، وكان موضوع رسالته تقييم الحالة الصحية والتغذوية لدى المسنين في دار التربية الاجتماعية بالرياض.

أفراح

● زف الشاب حاتم الخوالدة في حفل عائلي في الاردن الى سميرة خوالدة.

● الدكتور حبيب عيسى احتفل بخطوبته من هلا احمد بدر بمدينة اللاذقية.

مواليد

● المهندس محمد نافع مسمار وحرمه رويدة حتاملة رزقا في الاردن بمولودة اسمياها «سرى».

● رزقت الزميلة هالة الناصر مسؤولة تحرير مجلة «سيدتي» بمكتب الرياض وزوجها احمد الصالح بمولود ذكر ما زالا يبحثان له عن اسم.

وفيات

● توفي جمال عبد اللطيف فايز عن 62 عاما، وتقبل التعازي في منزل شقيقه جميل في عمان.

مناقف أفندي



هكذا منه لأصل

30% من مشردي فرنسا من أصول شمال أفريقية

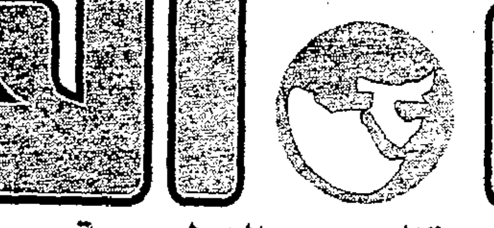
باريس: من بوعلام رمضاني

يتحدر 30٪ من مجموع المشردين في فرنسا من اصول عربية شمال افريقية. وتعد هذه النسبة قليلة قياسا الى الفرنسيين والاوروبيين خصوصا من البولنديين والروس والرومانيين الذين تدفقوا على شكل موجات متتابعة.

ذلك ما يقوله باتريك هنري الطبيب الذي استلهم احداث روايته التي صدرت قبل ايام بعنوان «فم المرارة» من معايشته للمشردين كمسؤول عن منظمة الاسعاف الطبي الخاص بالمشردين في مستشفى «نانتار» غرب باريس.

ويضيف ان الهشاشة النفسية هي التي تؤدي عادة بالمشردين الى قارعة الطريق وليس البطالة فقط: «الحرمان العاطفي هو السبب الرئيسي، والبطالة لا تؤثر بدرجة القطيعة العائلية، التي تطال المراهقين بصفة خاصة، والطلاق والتفكك الاسري عامة».

ويرى صاحب «فم المرارة» في تصريحات ادلى بها اخيرا، ان البطالة تفسر الى حد ما تشرد البعض، غير ان الفشل الاقتصادي يخفي باعتقاده الانحراف الشخصي والنفسي المتجذر في اعماق عدد غير قليل من الناس.. «انهم مشردون في رؤوسهم قبل تحولهم الى مشردين حقيقيين».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 29 شعبان 1419هـ - 18 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7325

London - Friday - 18 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7325

صباح الخير

سمير عطا الله

الجبهة الأخرى

لست ادري اين كنتم في الحرب. نحن، انتظرناها على جبهة السي. ان. ان. تعلن في موعد الغارة الأولى وكأنها تعلن موعد النشرة التالية بعد ساعات. قالت السي. ان. ان. سوف تبدأ الضربة العسكرية. ثم قالت انها بعد ساعات قليلة. ثم قالت انها بعد ساعة واحدة. وفي غضون ذلك وصلت كريستيان امانبور، كبيرة المراسلين، فازاحت المراسلة المقيمة في بغداد جانبا، وبدأ العد العكسي. وراح مشهد الاضواء الزرقاء في سماء بغداد يتكرر.

ادت الكاميرا، الفوتوغرافية والسينمائية، منذ عشية الحرب العالمية الثانية، الى تحويل كل شيء، الى صورة، مجرد صورة. ومنذ ان استطاعت العدسة ان تجمع مليون شخص في صورة واحدة خلال استعراضات برلين، لحتلت لنفسها دورا اوليا في الحروب والصراعات. وقبل ان تتحول المدن الى مجرد «كومبارس» في المشهد التلفزيوني اليومي، كانت قد اصبحت مجرد زوايا في المشهد السينمائي بالاسود والأبيض. ولم يعرف قيمة الصورة النازي ادولف هتلر وحده بل عرفها ايضا الشيوعي جوزف ستالين والرأسمالي تيدي روزفلت والسلاح الملكي البريطاني، الذي استبدل الصورة الفوتوغرافية خلال «معركة لندن» بريشة الرسام بول ناش الذي راح يؤجج الالوان والشرر في لوحات القتال الجوي. اما السلاح الجوي الاميركي فقد جاء بالمصورة مارغريت بورغ - وايت من «اللايف»، حيث اشتهرت بتصوير ناطحات السحاب، لكي تصور المعارك الجوية، فيما اعد سلاح البحرية فريقا كاملا من للصورين لمعارك المحيط الهادي.

هناك فريق في الحروب له مهمة واحدة: ان يصور! ان ينقل. لا ان يقاتل ولا ان يفرح ولا ان يحزن. وقد جاءت كريستيان امانبور الى بغداد اكثر من مرة في المواجهات لكن الحرب لم تقع لها كما وقعت من قبل لبرنارد شو أو بيتر ارنيت. هذه المرة كانت اكثر حظا. وتحول كل شيء، الى صورة ترى فيها الاضواء، لا الناس. والاضواء في هذه الحالات لا تبدو اكثر من مفرقعات نارية تتطاير في كل الاتجاهات. غير انها، الحرب.

ادى تطور الصورة الى تغيير جوهري في السلوك الاجتماعي. ومنذ ان اصبحت السينما هي التي تأتي الى البيت بدلا من ان نذهب اليها، تحول كل ما حولنا الى برنامج آخر، واصبحت النشرة الاخبارية عرضا حيا لا مجرد قراءة او استعراض لاحداث، واتأمل غالبا في ملامح المذيعين وهم يقرأون تفاصيل الكوارث والفيضانات ثم يتبعونها باخبار الاستقبالات والاحتفالات، على نمط واحد. واصبحت اخشى على احدى مذيعات السي. ان. ان (روسلر) من الطرد لانها تبدو بادية التأثر احيانا بما يحدث. على ان مهمة المذيع ان يقرأ، لا ان يرفع الصوت ولا ان يخفضه. فكل يوم تقريبا تمر به الاحداث والشرط الا يمر هو بها. ماذا يحدث ان فعل؟ يحدث ان تنقسم الناس من حوله وان يفقد من مصداقيته في نهاية الأمر الا انه مذيع لعمل دائم، لا لنشرة واحدة، وها هي التكنولوجيا تأتي اليه من دون ان يذهب اليها. وعندما أستضاف في نشرات ام. بي. سي الاحظ ان هناك جيشا كاملا من الفنيين والمعدين والمخرجين والصحافيين، يقفون لحظة فلحظة خلف النشرة. اما في الراديو فلا تفترض المقابلة وجود احد سوى السائل والمسؤول وبينهما الرجل التقني ضابط الاصوات وطبقاتها.

كل حرب لها جبهات كثيرة. الآن اصبحت الجبهة الاكثر حضورا هي الصورة التلفزيونية. الا انها، على اتساعها، لا يبدو منها سوى القليل. الحرب الحقيقية لا تصور.

رسائل الأطفال إلى بابا نويل ترهق ميزانية قرية أميركية

هيوستن: من فضل سالم

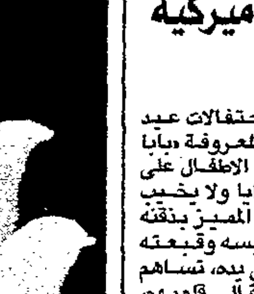
منذ مئات السنين، ارتبطت احتفالات عيد الميلاد بالشخصية الخرافية المعروفة «بابا نويل»، ذلك العجوز الذي ينتظره الاطفال على احر من الجمر فيأتيهم بالهدايا ولا يخيب امالهم.. بالاضافة الى ان منظره المميز بذقنه الكثيفة البيضاء الطويلة وملابسه وقبعته الحمراء، والجرس الصغير في يده، تساهم جميعها في ادخال الفرحة الى قلوبهم فينتظرونه من عام الى عام. في ولاية انديانا الاميركية، بلدة صغيرة اسمها «سانتا كلوز» وهو الاسم الذي يطلقه الاميركيون على «بابا نويل».. والمشكلة هي ان مكتب بريد هذه القرية الكبيرة، كما يصفها سكانها، يتسلم يوميا اكثر من الف رسالة موجهة الى «سانتا كلوز».. اما في الشهر الاخير من العام، فيرتفع العدد الى خمسة عشر الف رسالة يوميا.

وتقول صحيفة «نايت رايدر» الاميركية في تقرير مطول عن الموضوع نشرته اخيرا ان هذه الرسائل تصل من كافة انحاء العالم، وبكل لغات العالم ايضا.. والمطلوب الرد عليها كلها مهما كلف الامر. انه تقليد جرت عليه البلدة منذ العام 1914.. فيومها تسلم رئيس بلديتها جيمس مارتن رسالة من احد الاطفال معنونة الى «سانتا كلوز» وقام بالرد عليها.. ومنذ ذلك اليوم يقوم مسؤولو البلدية بالرد على كل الرسائل المشابهة.

وعندما تتضخم اكياس البريد، تتم الاستعانة بمتطوعين للمساعدة في الرد على رسائل الاطفال.. ويقول مسؤولو البلدة ان عدد المتطوعين لهذا العام سوف يتجاوز المائتين والخمسين، على الرغم من انه تم تزويد كمبيوتر البلدية بنصوص عدة نماذج للردود حتى يتم اختيار المناسب منها لكل رسالة.

وتقول الصحيفة في تقريرها ان الاطفال يضمنون رسائلهم الى «بابا نويل» طلبات عجيبة غريبة تتفاوت بين الحصول على طائرة، او الحصول على اب جديد او ام جديدة! وبين هذه وتلك تحتل الالعاب مركزا مرموقا.

وتضيف الصحيفة ان مسؤولي البلدة اعتادوا في الماضي ان يرسلوا هدايا بسيطة للاطفال اصحاب الرسائل، لكن الاستجابة لهذه الاعداد الهائلة من الرسائل باتت تتطلب ميزانية تفوق قدرات البلدة الصغيرة، فتقرر التوقف عن ارسال الهدايا والاكتفاء بالردود فقط.





أغلى عطر في الكون

أغلى قنينة عطر في الكون التي تحملها هذه العارضة الحسناء بين كفيها أمس في مونتي كارلو ثمنها 90 ألف دولار أميركي. والعطر الذي يحمل اسم «في - 1» من انتاج دار الأزياء البريطانية جياني ڤيف سولمان، وقنينته مصنوعة من البلاتينيوم والذهب والكريستال (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

راحت عليه!

على طريقة «جيمس بوند» ولمحاربة جريمة الخطف قامت احدى الشركات بانتاج «ميكروشيب» يثبت تحت الجلد، وذلك لرصد مكان الشخص اذا قام بخطفه مجهولون للحصول على فدية.

هذا المنتج اخترعته اصلا الموساد من قبل حماية لعملاء «اسرائيل» السريين الذين يقومون بمهام خاصة لخدمتها ولكن بعد ان اتضحت فائدته ايضا في غير مجال التجسس فقد تم انتاجه تجاريا لمن يريد المحافظة على نفسه وعلى اولاده.. فقد اشارت احصائيات العام الماضي ان هناك حوالي 1407 حالات خطف تتم في العالم الغرض الاول منها هو طلب الفدية.. فلا احد يخطف احدا على سبيل المغامرة، وتتيح التكنولوجيا ان يقوم قمر صناعي بتتبع اثر الضحية ومعرفة مكانها والتدخل لانقاذها. وعلى الرغم من ان الشركة رفضت الافصاح عن الذين يترددون عليها لشراء هذا المنتج الذي يبلغ ثمنه 5000 جنيه استرليني الا انه من المتوقع ان يستخدمه نجوم السينما من المشاهير من امثال ليوناردو دو كابريو واولاد دوناتيلا فيرزاتشي الذين يسيرون بحشود من الحراسة لحمايتهم وذلك بعد حصولهم على ميراث جيانيني فيرزاتشي مصمم الازياء الايطالي المقتول وغيرهم من ابناء المشاهير والاثرياء.

وقد يكون هذا الاختراع ايضا مفيدا بالنسبة للموظفين الذين يذهبون لاماكن بعيدة خطرة مثل كولومبيا والمكسيك وايطاليا وشيشنيا، والاماكن التي تنشط فيها الجريمة المنظمة.

هذا الابتكار الذي يثبت تحت الجلد بعملية جراحية استخدمه حتى الآن 43 اوروبيا واثنان من الامريكان تم صنعه من الياف صناعية وطبيعية ويعمل بطاقة الجسم العادية وهو لا يحتاج الى اي بطارية وحجمه 4 ملليمتر × 4 ملليمتر وهو لا يثبت في جزء ظاهر عند الجسم كالوجه او الكفين ولكن في جزء داخلي بالجسم، هذه العملية تحدث جرحا بسيطا يختفي بسرعة.

وهو لا يثبت في الاذن وذلك لانه كانت هناك عصابات في ايطاليا تخصصت في الخطف كان اسلوبها يعتمد على قطع اذن المخطوف وارسالها لاسرته وهذا ما حدث لحفيد بليونير ايطالي في عام 1973.

والمشكلة ان حامل الجهاز قد يعترف بعد التعذيب بمكانه ولهذا فان الجراحة تعتمد على تخدير المريض بطريقة لا تجعله يتذكر ابدا مكان «الميكروشيب» حتى تحت اقسى انواع التعذيب، وعندما يتوقف هذا الجهاز عن اعطاء الاشارات فهذا يعني ان الشخص قد مات وذلك لان الجسم لم يعد يمد الجهاز بالطاقة اللازمة لعمله فيوقف اهله التفاوض مع العصابة.. فبعض العصابات تقتل المخطوف وتظل تتفاوض حول فديته كما حدث مع رئيس وزراء ايطاليا الراحل «الدومورو».

ويبدو ان «جيمس بوند».. راحت عليه.

115 ألف طبيب ألماني يضربون عن العمل احتجاجا على برنامج الإصلاح الصحي

كولون: من ماجد الخطيب

يشارك اكثر من 115 الف طبيب في المانيا في اول اضراب من نوعه خلال الاعوام الاربعين الماضية احتجاجا على برنامج الاصلاح الصحي الذي طرحته وزيرة الصحة الاتحادية اندريا فيشر. وقال ناطق باسم نقابة الاطباء ان كل العيادات الخاصة ومن مختلف فروع الطب تشارك في الاضراب الاحتجاجي الا انه جرى استثناء بعض العيادات القليلة ستعمل بمثابة عيادات خفر اضافة الى استثناء بعض عيادات اطباء الاطفال حرصا على تقليص الضرر الذي قد يلحق بالمرضى الى اقل حد.

وجرى توقيت الاضراب امس بهدف ممارسة الضغط على المجلس الاتحادي (البوندسرات) الذي ناقش امس القرارات الجديدة التي تقدمت بها الوزيرة الشابة من حزب الخضر. وسيتجمع الأطباء في مراكز اضرابية تمتد في كل الولايات مع تجمع مركزي كبير يكون في العاصمة الصغيرة بون بهدف الضغط على الحكومة.

وكانت اندريا فيشر قد اعلنت برنامجها الاصلاحي بعد ايام قليلة من توليها الحقيبة الوزارية وفي ضوء الاتفاق الحكومي مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي. ويأتي الاضراب الاحتجاجي ضد برنامجها بعد ستة اسابيع فقط من توليها العمل في الوزارة خلفا للوزير المحافظ هورست زيهوفر، ويرمي البرنامج الجديد، حسب تقدير الوزيرة، الى تقليل الضغط المادي على المواطنين ذوي الدخول المحدودة لكنه اصطدم بارادة الاطباء الالمان الذين يرون ان الاصلاح الجديد سيفقرهم. ويحدد البرنامج الجديد مدخول الطبيب الشهري من كل مريض بستين ماركا، كما يرمي الى خفض الحصة التي يدفعها المريض من سعر الدواء بمقدار 1 - 3 ماركات حسب حجم العلبة. ويتهم الاطباء الحكومة بمحاولة سد العجز في ميزانية وزارة الصحة والبالغ مليار مارك من جيوبهم اساسا طالما ان شركات الادوية قادرة على رفع اسعار الادوية لتعويض مداخيلها. واذ اتهم ناطق باسم نقابة الاطباء حكومة المستشار جيرهارد شرودر بمحاولة افقار الطبقة الوسطى التي ادعت انها تمثلها ابان الحملة الانتخابية حذرت اندريا فيشر الناس من محاولة الاطباء استمالتهم واستخدامهم لتحقيق اهدافهم المالية البحتة.

وحسب احصائيات وزارة الصحة فقد حقق الاطباء عام 1997 حوالي 41 مليار مارك من المداخيل ويبدو ان المقترحات الجديدة لا توفر لهم الفرصة لرفع هذه المداخيل باكثر من 4,6 في المائة في العام المقبل، وهي نسبة ضئيلة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» اكد الجراح الاخصائي عدنان عمران أنه سيشارك في الاضراب في بون لانه يشعر بأن تحديد دخل الطبيب من كل مريض بستين ماركا يقل عن دخل اي عامل. فالمحامي، مثلا، يتقاضى 70 ماركا نظير استشارة تلفونية. واكد عمران أن الضرر سيلحق بالاطباء فقط لانه ليس لديهم لوبي حكومي قوي كما هو الحال مع شركات الادوية وشركات التامين.

«استعراض ترومان» و«شكسبير العاشق» استأثرا بحصة الأسد

إعلان ترشيحات جوائز «الكرة الذهبية» السينمائية

لوس انجليس - ا.ف.ب: استأثر فيلما «استعراض ترومان» و«شكسبير العاشق» امس بمعظم الترشيحات لجوائز الجولدن جلوب «الكرة الذهبية» لعام 1999 مع ستة ترشيحات لكل منهما من بينها افضل فيلم روائي وافضل فيلم كوميدي.

ومن جهة اخرى حصل فيلم «انقاذ الجندي رايان» على خمسة ترشيحات من بينها ايضا افضل فيلم روائي.

ورشح «استعراض ترومان شو» لجوائز افضل فيلم روائي وافضل مخرج (بيتر وير) وافضل ممثل (جيم كاري) وافضل دور ثان رجالي (اد هاريس).

كما رشح «استعراض ترومان» الذي يروي قصة طفل ولد ونشأ في عالم التلفزيون الخيالي دون ان يدري ذلك لأفضل سيناريو وافضل موسيقى اصلية.

ومن جهة اخرى رشح «شكسبير العاشق» وهي كوميديا عن الكاتب الانجليزي الشهير يبحث عن الحب اثناء كتابة مسرحيته الشهيرة «روميو وجولييت» لجوائز افضل ممثلة (جوينيث بالترو) وافضل دور ثان نسائي (جودي دينتش) وافضل مخرج (جون مادين) وافضل دور ثان رجالي (جوفري رش) وافضل سيناريو.

وستعلن الافلام الفائزة خلال حفل تسليم جوائز الجولدن جلوب الـ56 في 24 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتلقى لاختيارات جمعية الصحافة الاجنبية في هوليوود التي تمنح جوائز الجولدن جلوب اهتماما كبيرا نظرا لانها تعكس عامة الترشيحات المقبلة لجوائز الاوسكار التي تمنح في فبراير (شباط).

وتاكيدا لذلك فان 12 من آخر 16 فيلما حصلت على جائزة الجولدن جلوب لافضل فيلم فازت ايضا بجائزة الاوسكار عن الفئة نفسها.

«الإمارات» صحيفة يومية جديدة في رأس الخيمة

رأس الخيمة: «الشرق الأوسط»

اعلن في رأس الخيمة عن مشروع لاصدار صحيفة يومية تملكها شركة مساهمة خاصة، تساهم فيها فعاليات اقتصادية واجتماعية واكاديمية.

وقد ترأس الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة اجتماعاً لهذا الغرض حيث اعلن عن تأسيس شركة مساهمة خاصة للصحافة والنشر سيصدر بشأن تأسيسها مرسوم اميري في وقت لاحق.

وذكرت مصادر في الاجتماع ان الشركة تنوي اصدار صحيفة يومية بامارة رأس الخيمة ومن الاسماء المطروحة للصحيفة اسم «الامارات».

لإزالة أحد رموز الحرب الأهلية

قرار هدم برج المر يقسم اللبنانيين إلى معسكرين

بيروت: من فيفيان حداد

القرار الاخير الذي تناول موضوع هدم مبنى «برج المر» الواقع في منطقة زقاق البلاط عند تقاطع شارع فخر الدين وجادة فؤاد شهاب في بيروت جعل اللبنانيين ينقسمون بين مؤيد ومعارض له لا سيما انه برج فريد من نوعه في لبنان والعالم العربي. فشريحة من اللبنانيين رأت في هدم البرج الغاء عشوائياً لمبنى ضخم طالما تغنوا بعلوه الشاهق (100 م) واعتبروه ميزة من ميزات المباني الواقعة وسط بيروت.

بينما رأت شريحة اخرى من اللبنانيين ان القرار يضع حداً نهائياً لحقبة الحرب اللبنانية. لقد اعتبروه رمزاً من رموز الحرب ومحوراً من محاورها، شغله القناصة في بعض الاحيان. وفي احيان اخرى استضاف مدفعية الميليشيات لموقعه المميز الكفيل بكشف أوسع مساحة من بيروت. لقد كان بمثابة برج مراقبة حربي اذاق اللبنانيين الأمرين وراح كثيرون منهم ضحية القناصة المتمركزين فيه.

شركة اعمار وسط بيروت التجاري (سوليدير) اعلنت مؤخراً عن نيتها بهدم «برج المر» وتحويله الى مشروع مركز بيروت التجاري يتمتع بمواصفات هندسية حديثة. عارض الوزير المهندس ميشال المر صاحب «برج المر» القرار، بل اعتبره خطأ فادحاً ترتكبه شركة اعمار بيروت «سوليدير» وانه على المساهمين فيها ان يبادروا الى تقديم شكوى رسمية ضد هذا القرار. واكد المر وهو احد المساهمين في الشركة المذكورة انه لو كان على علم مسبق بمصير البرج لطالب باسترجاع ملكيته قانونياً لا سيما ان هدر مبلغ 15 مليون دولار (كلفة بناء البرج) هو بمثابة غلطة فادحة سامح الله من يقف وراءها.

بني برج المر عام 1974 بمعدل طابق واحد كل يوم على مساحة 330م وخلال اربعين يوماً تم بناء الاربعين طابقا وبأحدث معدات البناء الخاصة بانشاء الابراج العالية. وغلف بقوالب من الحديد المصقول وسجل في الدوائر العقارية تحت اسم شركة بناء أطلق عليها اسم «طابق كل يوم». ولكن السؤال المطروح هو: لماذا اتخذ القرار بهدم «برج المر»؟ مدير مشروع مركز بيروت التجاري وهو الاسم الحالي لـ«برج المر» المهندس فادي المدهون أكد لـ«الشرق الأوسط» ان المبنى الحالي لا يتلاءم مع الجو العام للخريطة الهندسية المستقبلية لوسط بيروت التجاري والتي تتميز بمواصفات ومتطلبات عالمية لاسيما ان هناك 15 برجاً آخر سيشيد في اطار خريطة وسط بيروت التجاري المستقبلية والتي سيتراوح علوها ما بين الـ 90 والـ 120م وهي ارتفاعات لم تتمتع بها اي من العمارات الحالية التي اطلق عليها تسمية برج. أما عن التقنية التي ستستعمل في هدم البرج فاوضح المدهون انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار نهائي بشأنها الا انها وبالتأكيد ستتماشى مع الشروط الاساسية للمحافظة على البيئة بحيث لا تتأذى الابنية المحيطة به.

اما الوزير المر فيؤكد من جهته ان القيمين على المشروع استشاروا أكثر من شركة متخصصة في هذا المجال في فرنسا ولم يتوصلوا الى طريقة فعالة للهدم لضخامة البرج ومتانته ولعل الحرب اللبنانية بضيف المر هي خير دليل على ذلك «اذ لم تتمكن قذائف المدافع وحممها من هدم أي من طوابقه الاربعين».

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اقر في جلسة خاصة له في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي بضم برج المر الى مشروع اعمار بيروت على اساس تحويله الى مقر رسمي لمركز الامم المتحدة في لبنان «الاسكوا» وهو يبعد مسافة 500م عن حدود عقارات شركة السوليدير. ويقول المر في هذا الصدد: «لقد فوجئت بقرار هدمه وتحويله الى مركز تجاري وهذا ما قد يدفعني لاقامة دعوى رسمية ضد الشركة».

طرابلس: من منيف رستم

توافق القرار الاتهامي الذي اصدرته امس الهيئة الاتهامية في شمال لبنان برئاسة القاضي حسن الحاج وعضوية المستشارين القاضيين جورج حيدر في قضية تعذيب الطفلة القاصرة فاطمة مخيبر الجاسم على يد مخدوميها في طرابلس المدعى عليهما الموقوفين ح.م (23 عاما) وزوجها م.ع (33 عاما) مع مضمون القرار الظني الذي اصدره سابقا قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر ومطالعة مدعي عام الشمال القاضي وليد عيدو.

وكانت الطفلة فاطمة قد نقلت الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث اخضعت لعملية جراحية بترت خلالها سبعة اصابع من قدميها بعد اصابتها بالغرغرينا نتيجة تعرضها للتعذيب واطفال السجائر في انحاء مختلفة من جسمها وضربها بآلات حادة.

وقد جاء القرار الاتهامي في 12 صفحة اعتبرت فيها الهيئة فعل المدعى عليها (ح.م) بالجناية المنصوص عنها في قانون العقوبات والتي تقضي بالسجن حتى عشر سنوات، مع التشدد في العقوبة، والظن بها بالجنحتين الواردتين في قانون العقوبات، واعتبار فعل المدعى عليه (م.ح) يشكل الجناية المنصوص عنها في هذا القانون والتي توجب الحبس عشر سنوات اضافة الى التحرش الجنسي.

نكتة اليوم

الأول: أخبرني .. هل تزوجت من خطيبتك؟
الثاني: أرجوك لا تحدثني في هذا الموضوع أبدا
الأول: ولماذا؟
الثاني: لأنني منذ أن سافرت كنت أرسل اليها كل يوم خطابا ، ولما عدت وجدتها تزوجت من ساعي البريد!

القبض على مجرم مجري «انتحر» قبل عامين

بودابست: من ثائر صالح

تابع محققو شرطة مكافحة الجريمة المنظمة في العاصمة المجرية بودابست شخصا في قضية حيازة وبيع اسلحة وذخيرة ومتفجرات وتوصلوا باستعمال اساليب التنصت والتحقيقات السرية الى انه ينتحل اسما مزورا، واهتدوا الى اسمه الحقيقي. وعند طلب المعلومات عن هذا الشخص فوجئوا بأن الملفات تؤكد وفاته بعد انتحاره غرقا قبل عامين.

وتبين من التحقيقات اللاحقة انه قام بترتيب مسرحية انتحاره بعد الحكم عليه بتهمة تزويد بعض المجرمين بالأسلحة التي استعملت لاحقا في جرائم قتل.

وللتخلص من تنفيذ الحكم الصادر بحقه قام باستئجار سيارة وتركها قرب نهر الدانوب وترك رسالة وداع في شقته، وعثرت الشرطة لاحقا على جثة متفسخة في النهر شخصتها صديقة المتهم وبناء على ذلك اعلنت وفاته.

وتبين ان المتهم استعمل بعد ذلك اوراقا ثبوتية مسروقة وانتحل شخصية جديدة للتخلص من المتابعة القضائية وليواصل نشاطه الاجرامي. وفي بداية الاسبوع الحالي قام رجال الشرطة باعتقاله في الشارع بعد ان تيقنوا من وجود اسلحة في الشقة التي يقطنها.

وبعد اعتقاله دخلوا شقته لتفتيشها فعثروا فيها على اسلحة و22 قنبلة يدوية من النوع الذي استعمل في هجمات سابقة قبل عامين وكميات كبيرة من الذخيرة وبعض المتفجرات من نوع في ان تي. وتحقق الشرطة الآن في دور صديقة المتهم في جرائمه وهوية الجثة التي عثر عليها في نهر الدانوب. وفي علاقة المتهم بمجموعات الجريمة المنظمة.